



٢٣

مُسْتَدْرَاكُ الْوَسَائِلِ

وَمُسْتَنْبَطُ الْمَسَائِلِ

تأليف

فائزة المحمدين

الحاج ميرزا حسين التوري الطبرسي

المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ

تحقيق

مؤنسّر آل البيت عليهم السلام الاخفاء التراث

الجزء الثاني عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢ - (باب تحريم اختتال (*) الدنيا بالدين)

[١٣٣٥٢] ١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن المفضل بن عمر، أنه قال في وصيته لأصحابه: لا تأكلوا الناس بآل محمد ﷺ، فإني سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: « افترق الناس فينا على ثلاث فرق: فرقة أحبونا انتظار قائمنا ﷺ ليصيبوا من ديانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار، وفرقة أحبونا وسمعوا كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملا الله بطونهم نارا، يسلط عليهم الجوع والعطش » الخبر.

[١٣٣٥٣] ٢ - ثقة الاسلام، عن علي بن إبراهيم، رفعه إلى أبي عبد الله ﷺ، قال: « طلبة العلم ثلاثة، فأعرفهم بأعيانهم وصفاتهم: صنّف يطلبه للجهل والمراء، وصنّف يطلبه للاستطالة والختل إلى أن قال وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق، يستطيل على مثله من أشباهه^(١)، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوانهم^(٢) هاضم، ولدنيه حاطم، فأعمى الله على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء أثره » الخبر.

[١٣٣٥٤] ٣ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن رسول الله ﷺ، قال: « شرار^(١) الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من ذلك

الباب ٥٢

(*) الاختتال والختل: الخداع والمكر « لسان العرب ج ١١ ص ١٩٩ ».

١ - تحف العقول ص ٣٩١.

٢ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٩ ح ٥.

(١) في الطبعة الحجرية: « أشباههم » وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الحلوان: الرشوة والعطية والأجرة .. (لسان العرب ج ١٤ ص ١٩٣).

٣ - الغايات ص ٩١.

(١) في المصدر: « شر ».

من باع آخرته بدنيا غيره».

[١٣٣٥٥] ٤ - وعن مكحول، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: الخاسر عمر دنياه بخراب آخرته،
والخاسر من استصلح معاشه بفساد دينه .. الخبر.

[١٣٣٥٦] ٥ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « صن دينك
بدنياك تريحهما ^(١)، ولا تصن دنياك بدنياك فتخسرهما ».

وقال عليه السلام ^(٢): « صن الدين بالدنيا ينجك، ولا تصن الدنيا بالدين فتترديك ».

[١٣٣٥٧] ٦ - محمد بن إدريس في السرائر: نقلا عن كتاب أبي القاسم بن قولويه،
عن أبي ذر قال: من تعلم علما من علم الآخرة، يريد به (عرضا من عرض) ^(١) الدنيا، لم
يجد ريح الجنة.

٥٣ - (باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام، وما يسكن به)

[١٣٣٥٨] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن
الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: « من كف غضبه، وبسط رضاه، وبذل
معروفه ووصل رحمه، وأدى أمانته، جعله الله تعالى في نوره الأعظم ».

[١٣٣٥٩] ٢ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول

٤ - الغايات ص ٦٨.

٥ - الغرر ج ١ ص ٣٤٧ ح ٥١.

(١) لم ترد في المصدر.

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٤٥٧ ح ٥٣.

٦ - السرائر ص ٤٩١.

(١) في المصدر: « غرضا من غرض ».

الباب ٥٣

١ - الجعفریات ص ١٦٧.

٢ - الجعفریات ص ٢٣٠.

الله ﷺ: « من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة له مفتحة ».

[١٣٣٦٠] ٣ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله ﷺ: الغضب يفسد الايمان، كما يفسد الصبر العسل، وكما يفسد الخل العسل ».

ورواه الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عنه (صلوات الله عليهم)، مثله ^(١).

ورواه في البحار: عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، مثله ^(٢).

[١٣٣٦١] ٤ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: « من كف نفسه عن اعراض الناس، اقاله الله نفسه يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس، كف الله عنه عذابه يوم القيامة ».

ورواه المفيد في الإختصاص: عنه عليه السلام، مثله ^(٣).

[١٣٣٦٢] ٥ - فقه الرضا عليه السلام: « روي أن رجلا سأل العالم أن يعلمه

٣ - الجعفریات ص ١٦٣.

(١) نوادر الراوندي ص ١٧.

(٢) البحار ج ٧٣ ص ٢٦٦ ح ١٩ بل عن جامع الأحاديث ص ١٩.

٤ - كتاب عاصم بن حميد الحنات ص ٣٣.

(١) الإختصاص ص ٢٢٩.

٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٤٨.

ما ينال به خير الدنيا والآخرة، ولا يطول عليه، فقال: لا تغضب.»

[١٣٣٦٣] ٦ - العياشي في تفسيره: عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إن أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار، فأبما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه، فإن الرحم إذا مستها الرحم استقرت، وإنها متعلقة بالعرش تنتقض (١) انتقاض (٢) الحديد، فتنادي: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) (٣) وأبما رجل غضب وهو قائم، فليلزم الأرض من فوره، فإنه يذهب رجز الشيطان.»

[١٣٣٦٤] ٧ - المفيد رحمته الله في الأمالي: عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: «إن في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام إلى أن قال له والمملك غضبك عمّن ملكتك عليه، أكف عنك غضبي» الخبر.

[١٣٣٦٥] ٨ - وفي الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: «كان أبي محمد عليه السلام يقول: أي شيء أشد من الغضب! إن الرجل إذا غضب يقتل النفس، ويقذف المحصنة.»

[١٣٣٦٦] ٩ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن فضالة بن أيوب،

٦ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٧ ح ٨.

(١) في الطبعة الحجرية «ينتفضه»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الانتقاض: صوت كالتنقر. (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٣٢).

(٣) النساء ٤: ١.

٧ - أمالي المفيد ص ٢١٠.

٨ - الاختصاص ص ٢٤٣.

٩ - الزهد ص ٢٦.

عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « جاء إعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً واحداً، فإني رجل أسافر فأكون في البادية، قال: لا تغضب، فاستيسرها الإعرابي، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علمني شيئاً واحداً، فإني أسافر وأكون في البادية، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تغضب، فاستيسرها الإعرابي فرجع فأعاد السؤال، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجع إلى نفسه وقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، إني وجدته قد نصحتني وحذرتني، لئلا افتري حين أغضب، ولئلا أقتل حين أغضب ».

وقال أبو عبد الله عليه السلام ^(١): « الغضب مفتاح كل شر ».

وقال عليه السلام ^(٢): « إن إبليس كان مع الملائكة [وكانت الملائكة] ^(٣) تحسب أنه منهم، وكان في علم الله أنه ليس منهم، فلما أمر بالسجود لآدم عليه السلام، حمى وغضب، فأخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب ».

[١٣٣٦٧] ١٠ - جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: « الغضب جمرة من الشيطان »
وقال إبليس عليه اللعنة ^(١): الغضب رهقي ومصيادي، وبه أصد ^(٢) خيار الخلق عن الجنة وطريقها.

[١٣٣٦٨] ١١ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: « من لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة ».

(١) الزهد ص ٢٧.

(٢) الزهد ص ٢٧.

(٣) أثبتناه من المصدر.

١٠ - جامع الأخبار ص ١٨٦.

(١) نفس المصدر ص ١٨٧.

(٢) في المصدر: أسد، وفي نسخة: استأثر.

١١ - المصدر السابق ص ١٨٧.

[١٣٣٦٩] ١٢ - الصدوق في العيون والأمال: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه عليه السلام، قال: « دخل موسى بن جعفر عليه السلام، على هارون الرشيد، وقد استخفه الغضب على رجل، فقال له: إنما تغضب لله عز وجل، فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه ».

[١٣٣٧٠] ١٣ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى القيسي^(١)، عن محمد بن الفضيل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: « قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، علمني عملا لا يحال بينه وبين الجنة، قال: لا تغضب » الخبر.

[١٣٣٧١] ١٤ - الحسين بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام، قال: قال: « يا هشام، من كف نفسه عن أعراض الناس، أقاله الله عشرته يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس، كف الله عنه غضبه يوم القيامة ».

[١٣٣٧٢] ١٥ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن محمد بن شاذان، عن أحمد بن عثمان، عن محمد بن محمد بن الحارث، عن صالح بن سعيد، عن عبد الهيثم^(١)، عن المسيب، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في حديث أنه قال: قال نوح

١٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ٢٩٢، أمالي الصدوق ص ٢٦ ح ٢.

١٣ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢١، وعنه في البحار ج ٧٣ ص ٢٦٤ ح ٨.

(١) في المصدر: القمي.

١٤ - تحف العقول ص ٢٩١.

١٥ - قصص الأنبياء ص ٦٥، وعنه في البحار ج ١١ ص ٢٩٣ ح ٧.

(١) في المصدر: القاسم.

عائشة لإبليس: أخبرني متى تكون أقدر على ابن آدم؟ قال: عند الغضب.

[١٣٣٧٣] ١٦ - الشهيد الثاني في المنية: سئل النبي ﷺ، ما يبعد من غضب الله تعالى، قال: « لا تغضب ».

[١٣٣٧٤] ١٧ - نهج البلاغة: في كتاب أمير المؤمنين عائشة إلى الحارث الهمداني: « واحذر الغضب، فإنه جند عظيم من جنود إبليس ».

[١٣٣٧٥] ١٨ - أبو يعلى الجعفري في الزهدة: عن الهادي عائشة، أنه قال: « الغضب على من لا تملك عجز، وعلى من تملك لؤم ».

[١٣٣٧٦] ١٩ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عائشة، أنه قال: « الغضب شر إن أطعته دمر ».

وقال عائشة: « الغضب عدو فلا تملكه نفسك »^(١).

وقال عائشة: « الغضب يفسد الألباب، ويبعد من الصواب »^(٢).

وقال عائشة: « الحلم عند شدة الغضب، يؤمن غضب الجبار »^(٣).

وقال عائشة: « الغضب نار موقدة، من كظمه أطفأها، ومن أطلقه كان أول محترق بها »^(٤).

١٦ - منية المرید ص ١٦٠.

١٧ - نهج البلاغة ج ٣ ص ١٤٤ ح ٦٩.

١٨ - زهدة الناظر: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث.

١٩ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٤٢ ح ١٢٦٥.

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٤٨ ح ١٣٨٥.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٩ ح ١٤٠١.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٧١ ح ١٨٠٢.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٧١ ح ١٨١٢.

- وقال ﷺ: « العاقل من يملك نفسه إذا غضب، وإذا رغب، وإذا رهب ».
- وقال ﷺ: « الحلم يطفى نار الغضب، والحدة تؤجج احراقه »^(٦).
- وقال ﷺ: « احترسوا من سورة الغضب، واعدوا له ما تجاهدونه به من الكظم والحلم »^(٧).
- وقال ﷺ: « احذروا الغضب فإنه نار محرقة »^(٨).
- وقال ﷺ: « إياك والغضب، فأوله جنون، وآخره ندم »^(٩).
- وقال ﷺ: « أفضل الملك ملك الغضب »^(١٠).
- وقال ﷺ: « أعظم الناس سلطانا على نفسه، من قمع غضبه، وأمات شهوته »^(١١).
- وقال ﷺ: « أعدى عدو للمرء للغضب وشهوته، فمن ملكها علت درجته وبلغ غايته »^(١٢).
- وقال ﷺ: « انكم إن أطعتم سورة الغضب، أوردتكم نهاية^(١٣) العطب »^(١٤).

(٥) غرر الحكم ج ١ ص ٨٩ ح ٢٠٣٦.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٩٢ ح ٢٠٨٦.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ١٣٣ ح ٣٠.

(٨) نفس المصدر ج ١ ص ١٤٢ ح ١١.

(٩) نفس المصدر ج ١ ص ١٤٧ ح ٥.

(١٠) نفس المصدر ج ١ ص ١٧٧ ح ٧٦.

(١١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٠٢ ح ٤٣٣.

(١٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٠٣ ح ٤٤٣.

(١٣) في المصدر: موارد.

(١٤) نفس المصدر ج ١ ص ٢٩٣ ح ٣٦.

وقال: « بئس القرين الغضب، ييدي المعائب، ويديني الشر، ويباعد الخير »^(١٥).
 وقال عليّ: « رأس الفضائل، ملك الغضب، وإماتة الشهوة »^(١٦).
 وقال عليّ: « سبب العطب طاعة الغضب »^(١٧).
 وقال عليّ: « ظفر بالشيطان من غلب غضبه^(١٨)، (انظر الشيطان بمن ملكه غضبه)^(١٩) ».

وقال عليّ: « فاز بالفضيلة، من غلب غضبه، وملك نوازع شهوته »^(٢٠).
 وقال عليّ: « ليس لإبليس رهق أعظم من الغضب والنساء »^(٢١).
 وقال عليّ: « من أطلق غضبه تعجل حتفه »^(٢٢).
 وقال: « من غلب عليه غضبه وشهوته، فهو في حيز البهائم »^(٢٣).
 [١٣٣٧٧] ٢٠ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله (صلى الله

-
- (١٥) غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٢ ح ٣٤.
 (١٦) نفس المصدر ج ١ ص ٤١١ ح ١٦.
 (١٧) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٠.
 (١٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٧٥ ح ١٣.
 (١٩) نفس المصدر ص ٢٤٠ « الطبعة الحجرية ».
 (٢٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٥١٩ ح ٥٢.
 (٢١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٩٥ ح ٤٣.
 (٢٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٥ ح ٣٠٣.
 (٢٣) نفس المصدر ص ٣٢٦ « الطبعة الحجرية ».
 ٢٠ - الأخلاق: مخطوط.

عليه وآله) ، أنه قال: « من كف غضبه، ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملا الله قلبه يوم القيامة رضاه ».

[١٣٣٧٨] ٢١ - مجموعة الشهيد عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: « ألا ومن حفظ نفسه عند الغضب، فهو كالمجاهد في سبيل الله ».

[١٣٣٧٩] ٢٢ - علي بن الحسين المسعودي في إثبات الوصية: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث دخوله على المنصور قال: ثم أقبل حتى انتهى إلى الباب، فاستقبله الربيع الحاجب، فقال له: ما أشد غيظ هذا الجبار عليك! يعني ما قد هم به أن يأتي على آخركم، ثم دخل إليه فاستأذن له، [فأذن] ^(١) فدخل فسلم عليه، فروي أنه عليه السلام صافحه، وقال له: « روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله [أنه قال] ^(٢): إن الرحم إذا تماسست عطفت » فأجلسه المنصور إلى جنبه، ثم قال: [فإني] ^(٣) قد انعطفت وليس عليك بأس .. الخبر.

٥٤ - (باب وجوب ذكر الله عند الغضب)

[١٣٣٨٠] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن النضر، عن القاسم بن سليمان، قال: حدثني الصباح، عن زيد بن علي عليه السلام ، قال: أوحى الله عز وجل إلى نبيه داود عليه السلام: إذا ذكرني عبدي حين يغضب، ذكرته يوم القيامة في جميع خلقي، ولا أمحقه فيما أمحق.

٢١ - مجموعة الشهيد:

٢٢ - إثبات الوصية ص ١٥٩.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

الباب ٥٤

١ - الزهد ص ٢٨ ح ٦٧.

[١٣٣٨١] ٢ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يقول: ابن آدم، اذكرني حين تغضب، أذكرك حين أغضب، ولا أمحك حين أمحق ».»

[١٣٣٨٢] ٣ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « قل عند الغضب:

اللهم اذهب عني غيظ قلبي، واغفر لي ذنبي، وأجرني من مضلات الفتن، أسألك برضاك، وأعوذ بك من سخطك، أسألك جنتك، وأعوذ بك من نارك، أسألك الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله، اللهم ثبتني على الهدى والصواب، واجعلني راضيا مرضيا، غير ضال ولا مضل .»

قال: وأيضا في الغضب تصلي على النبي وآله، وتقول: « يذهب غيظ قلوبهم، اللهم اغفر ذنبي، واذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشيطان الرجيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .»

[١٣٣٨٣] ٤ - القطب الراوندي في كتاب لب اللباب: في حديث أن إبليس قال لموسى عليه السلام: وإياك والغضب، وإذا غضبت فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يسكن غضبك.

٥٥ - (باب تحريم الحسد، ووجوب اجتنابه، دون الغبطة)

[١٣٣٨٤] ١ - العياشي في تفسيره: عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبد الله

٢ - الجعفریات: لم نجده في مظانه، ومثله في تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٢١.

٣ - مكارم الأخلاق ص ٣٥٠.

٤ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ٥٥

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٨ ح ١٥٦.

عليه السلام: « بينما موسى بن عمران يناجي ربه ويكلمه، إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله، فقال: يا رب من هذا الذي أظله عرشك؟ فقال: يا موسى، هذا ممن لم يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ». »

[١٣٣٨٥] ٢ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: عن السيد مهدي بن أبي حرب الحسيني، عن أبي علي، عن والده الشيخ الطوسي، عن جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن علي السوري، عن أبي محمد العلوي، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث قال: « قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم الغدير: معاشر الناس، إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم، وتزل أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة، (وإن الملعون حسده على الشجرة)^(١)، وهو صفوة الله عز وجل، فكيف بكم وأنتم أنتم؟! » الخبر.

[١٣٣٨٦] ٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي نصر محمد بن الحسين بن البصير، عن علي بن أحمد بن سيابة، عن عمر بن عبد الجبار^(١)، عن علي بن جعفر بن محمد،^(٢) عن أبيه، عن جده قال: « قال رسول الله ﷺ، ذات يوم لأصحابه: ألا أنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس كحالق^(٣) الشعر، لكنه حالق الدين، وينجي منه أن

٢ - الاحتجاج ص ٦١.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

٣ - أمالي الشيخ المفيد ص ٣٤٤ ح ٨.

(١) في المصدر زيادة: حدثنا أبي.

(٢) وفيه زيادة: عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام.

(٣) في المصدر: بحالق.

يكف الانسان [يده]^(٤) ويخزن لسانه ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن». «

[١٣٣٨٧] ٤ - الحميري في قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « لا تتحاسدوا، فإن الحسد يأكل الايمان، كما تأكل النار الحطب اليابس». «

[١٣٣٨٨] ٥ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم، من الحاسد، نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم». «

وقال عليه السلام: « الحاسد مغتاض على من لا ذنب له إليه، بخيل بما لا يملكه». «

وقال عليه السلام: « الحسد آفة الدين، وحسب الحاسد ما يلقي». «

وقال عليه السلام: « لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود». «

وقال عليه السلام: « يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك». «

وقال عليه السلام: « الحسد^(١) لا يجلب إلا مضرة وغيظا، يوهن قلبك ويمرض جسمك، وشر ما استشعر قلب المرء الحسد». «

وقال عليه السلام: « الحسود سريع الوثبة، بطئ العطفة». «

وقال عليه السلام: « الحسود مغموم، واللئيم مذموم». «

وقال عليه السلام: « لا غنى مع فجور، ولا راحة لحسود، ولا

(٤) أثبتناه من المصدر.

٤ - قرب الإسناد ص ١٥.

٥ - كنز الفوائد ص ٥٧.

(١) في الحجرية: الحاسد، وما أثبتناه من المصدر.

مودة للملول «.

[١٣٣٨٩] ٦ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: قال رسول الله ﷺ: « لا

يجتمع الحسد والايمن في قلب امرئ ».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: « الحسد يميث الايمان في القلب، كما يميث الماء الثلج ».

[١٣٣٩٠] ٧ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « الحاسد يضر بنفسه قبل أن

يضر بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة، ولآدم عليه السلام الاجتباء والهدى، والرفع إلى محل حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسودا ولا تكن حاسدا، فإن ميزان الحاسد أبدا خفيف بثقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم، فماذا ينفع الحسد الحاسد، وماذا يضر المحسود الحسد، والحسد أصله من عمى القلب، والجحود بفضل الله تعالى، وهما جناحان للكفر، وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد، وهلك مهلكا لا ينجو منه أبدا، ولا توبة لحاسد، لأنه مصر عليه، معتقد به، مطبوع فيه، يبدو بلا معارض له ولا سبب، والطبع لا يتغير عن الأصل وإن عولج ».

[١٣٣٩١] ٨ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، (عن عمر)^(١) عن أبان بن عثمان، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « لما هبط نوح عليه السلام من السفينة، أتاه إبليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منة علي منك، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمني منهم،

٦ - الأخلاق: مخطوط.

٧ - مصباح الشريعة ص ٢٨٥.

٨ - الخصال ص ٥٠ ح ٦١، وعنه في البحار ج ١١ ص ٣١٧ ح ١٤.

(١) ليس في المصدر، والظاهر أن ما في المصدر هو الصواب « راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ١٦٤

«.

ألا أعلمك خصلتين؟ إياك والحسد، فهو الذي عمل بي ما عمل، وإياك والحرص، فهو الذي عمل بآدم ما عمل.»

[١٣٣٩٢] ٩ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقل الناس لذة الحسود.»

[١٣٣٩٣] ١٠ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام، قال: «يا هشام، أفضل ما تقرب ^(١) به العبد إلى الله بعد المعرفة به، الصلاة، وبر الوالدين، وترك الحسد والعجب والفخر.»

[١٣٣٩٤] ١١ - وعن عبد الله بن جندب قال: قال الصادق عليه السلام: «إن أبغضكم إلي المترسسون، المشاؤون بالنمائم، الحسدة لإخوانهم، ليسوا مني، ولا أنا منهم إلى أن قال ثم قال: والله لو قدم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله، ثم حسد مؤمناً، لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار» الخبير.

[١٣٣٩٥] ١٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «ليس من أخلاق المؤمنين ^(١) التملق والحسد، إلا في طلب العلم.»

[١٣٣٩٦] ١٣ - وبهذا الاسناد: عن علي عليه السلام، قال: «لا يكون العبد

٩ - الغايات ص ٦٥.

١٠ - تحف العقول ص ٢٩١.

(١) في المصدر: يتقرب.

١١ - تحف العقول ص ٢٢٨.

١٢ - الجعفریات ٢ ٢٣٥.

(١) في المصدر: «المؤمن».

١٣ - الجعفریات ص ٢٣٣.

علما، حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من هو دونه». [١٣٣٩٧] ١٤ - وبهذا الاسناد: عن علي عليه السلام، قال: « يقول إبليس لجنده: ألقوا بينهم البغي والحسد، فإتخما يعدلان قريبا من الشرك». [١٣٣٩٨] ١٥ - البحار، عن أعلام الدين للديلمى: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، قال: « إياك والحسد، فإنه يبين فيك، ولا يعمل في عدوك». [١٣٣٩٩] ١٦ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام، قال: « قال لقمان: يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شأنك، واجتنب سوء الخلق ولا ^(١) يكونن من طبعك، فإنك لا تضر بهما إلا نفسك، وإذا كنت أنت الضار لنفسك كفيت عدوك أمرك، لان عداوتك لنفسك أضر عليك من عداوة ^(٢) غيرك». [١٣٤٠٠] ١٧ - أبو يعلى الجعفرى في نزهة الناظر: عن علي بن الحسين عليهما السلام، أنه قال: « الحسود لا ينال شرفا، ولحقود يموت كمدا، واللئيم يأكل ماله الأعداء، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا». [١٣٤٠١] ١٨ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « الحسد يضيئ، الحقد يدوي».

١٤ - الجعفرىات ص ١٦٦.

١٥ - البحار ج ٧٨ ص ٣٧٠ عن اعلام الدين ص ٩٩.

١٦ - قصص الأنبياء ص ١٩٩، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٤٢٠.

(١) في المصدر: « فلا».

(٢) لم ترد في المصدر.

١٧ - نزهة الناظر ص ٤٤.

١٨ - غرر الحكم ج ١ ص ٦ ح ٤٧ و ٤٨.

- وقال عليّ: « الحسد رأس العيوب » ^(١) .
- وقال عليّ: « الايمان برئ من الحسد » ^(٢) .
- وقال عليّ: « الحسود أبدا عليل » ^(٣) .
- وقال عليّ: « الحسد ينكد العيش » ^(٤) .
- وقال عليّ: « الحسود لا يبرأ، الشره لا يرضى » ^(٥) .
- وقال عليّ: « الحسود لا خلة له » ^(٦) .
- وقال عليّ: « الحسد يرضني ^(٧) الحسد، الكرم ^(٨) برئ من الحسد » ^(٩) .
- وقال عليّ: « الحسود لا شفاء له » ^(١٠) .
- وقال عليّ: « الحسود لا يسود » ^(١١) .
- وقال عليّ: « الحسد ينشئ الكمد » ^(١٢) .
- وقال عليّ: « الحسد مقنصة إبليس الكبرى » ^(١٣) .
- وقال عليّ: « الحسود غضبان على القدر » ^(١٤) .

-
- (١) غرر الحكم ج ١ ص ٢٢ ح ٦١٠ .
- (٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٣ ح ٦٦٠ .
- (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٢٨ ح ٨٣٢ .
- (٤) نفس المصدر ج ١ ص ٢٨ ح ٨٥٩ .
- (٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣١ ح ٩٣٤ و ٩٣٥ .
- (٦) نفس المصدر ج ١ ص ٣١ ح ٩٣٦ .
- (٧) في المصدر: يعني.
- (٨) في المصدر: الكريم.
- (٩) نفس المصدر ج ١ ص ٣٢ ح ٩٨٦ و ٩٨٧ .
- (١٠) نفس المصدر ج ١ ص ٣٤ ح ١٠٤٨ .
- (١١) نفس المصدر ج ١ ص ٣٤ ح ١٠٦٠ .
- (١٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٥ ح ١٠٨٠ .
- (١٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨ ح ١١٧٦ .
- (١٤) نفس المصدر ج ١ ص ٤٥ ح ١٣١٧ .

- وقال عليّ: « الحسد مرض لا يوسى ^(١٥) » ^(١٦) .
- وقال عليّ: « الحسد دأب السفلى، وأعداء الدول » ^(١٧) .
- وقال عليّ: « الحاسد يفرح بالشر، ويغتم بالسرور » ^(١٨) .
- وقال عليّ: « الحاسد لا يشفيه إلا زوال النعمة » ^(١٩) .
- وقال عليّ: « الحسود كثير الحسرات، متضاعف السيئات » ^(٢٠) .
- وقال عليّ: « الحاسد يرى أن زوال النعمة عمن يحسده نعمة عليه » ^(٢١) .
- وقال عليّ: « الحسد داء عياء، لا يزول إلا بهلك [الحاسد] ^(٢٢) أو موت المحسود » ^(٢٣) .
- وقال عليّ: « الحسود دائم السقم، وإن كان صحيح الجسم » ^(٢٤) .
- وقال عليّ: « الحسد عيب فاضح، ووشح قادح، لا يشفى صاحبه إلا بلوغ أمله فيمن يحسده » .
- وقال عليّ: « احذروا الحسد، فإنه يزري بالنفس » ^(٢٦) .

(١٥) أسا الجرح: داواه وعالجه. (لسان العرب ج ١٤ ص ٣٤).

(١٦) الغرر ج ١ ص ٥٠ ح ١٤٢٠.

(١٧) نفس المصدر ج ١ ص ٥٥ ح ١٥١٠.

(١٨) نفس المصدر ج ١ ص ٥٥ ح ١٥١٢.

(١٩) نفس المصدر ج ١ ص ٥٥ ح ١٥١٥.

(٢٠) نفس المصدر ج ١ ص ٥٧ ح ١٥٥٧.

(٢١) نفس المصدر ج ١ ص ٧٥ ح ١٨٥٧.

(٢٢) أثبتناه من المصدر.

(٢٣) نفس المصدر ج ١ ص ٧٩ ح ١٩١١.

(٢٤) نفس المصدر ج ١ ص ٨٥ ح ١٩٨٤.

(٢٥) نفس المصدر ج ١ ص ١٠٦ ح ٢٢٢٩.

(٢٦) نفس المصدر ج ١ ص ١٤١ ح ٨.

- وقال عليّ: « إياك والحسد، فإنه شر شيمة وأقبح سجية »^(٢٧).
- وقال عليّ: « ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة »^(٢٨).
- وقال عليّ: « خلو الصدر من الغل والحسد، من سعادة المتعبد »^(٢٩).
- وقال عليّ: « دع الحسد والكذب والحقد، فإنهن ثلاثة تشين الدين وتهلك الرجل »^(٣٠).
- وقال عليّ: « رأس الرذائل الحسد »^(٣١).
- وقال عليّ: « شر ما صحب المرء الحسد »^(٣٢).
- وقال عليّ: « طهروا قلوبكم من الحسد فإنه مضمّن »^(٣٣) «^(٣٤).
- وقال عليّ: « ليس الحسد من خلق الأتقياء »^(٣٥).
- وقال عليّ: « ليس لحسود نخلة »^(٣٦).

٥٦ - (باب جملة ما عفي عنه)

[١٣٤٠٢] ١ - الشيخ المفيد في الإختصاص: قال: قال أبو عبد الله الصادق

- (٢٧) الغرر ج ١ ص ١٤٨ ح ٢٣ وفيه زيادة: وحلية إبليس.
- (٢٨) نفس المصدر ج ١ ص ٣٦٠ ح ٤٤.
- (٢٩) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٩ ح ٤٦، وفيه: العبد.
- (٣٠) نفس المصدر ص ٢٠٥ « الطبعة الحجرية ».
- (٣١) نفس المصدر ج ١ ص ٤١٢ ح ٢١.
- (٣٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٣ ح ٧.
- (٣٣) في المصدر: مكمد.
- (٣٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٧١ ح ٣٣.
- (٣٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٩٣ ح ٣.
- (٣٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٩٤ ح ٣٣.

الباب ٥٦

١ - الإختصاص ص ٣١.

عائشة: « رفع عن هذه الأمة ست: الخطأ، والنسيان، وما استكروها^(١) عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه ». »

[١٣٤٠٣] ٢ - العياشي في تفسيره: عن عمرو بن مروان الخزاز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن أمي أربع خصال: ما أخطؤوا، وما نسوا، وما أكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وذلك في كتاب الله في قول الله تبارك وتعالى: (ربننا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربننا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربننا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به)^(١) وقول الله: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)^(٢) ». »

[١٣٤٠٤] ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره: عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن إسماعيل الجعفي، عنه عليه السلام، مثله.

وعن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام^(١)، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عفي من أمي ثلاث: الخطأ، والنسيان، والاستكراه^(٢)، وقال أبو عبد الله عليه السلام: وفيها رابعة: وما لا يطيقون ». »

[١٣٤٠٥] ٤ - وعن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بي وضع عن أمي: الخطأ، والنسيان،

(١) في المصدر: أكرهوا.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٠ ح ٥٣٤.

(١) البقرة ٢: ٢٨٦.

(٢) النحل ١٦: ١٠٦.

٣ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٢ باختصار.

(١) نفس المصدر ص ٦٢.

(٢) ورد في هامش الحجرية: « كذا في نسخة النوادر، والظاهر الاحتياج إلى قوله قال إلى آخره، بقرينة قوله

عن أمي » (منه قده).

٤ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٢.

وما استكروها عليه .»

[١٣٤٠٦] ٥ - وعن أبي الحسن عليه السلام قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن أمتي ما أكرهوا عليه، ولم يطيقوا، وما أخطئوا .»

[١٣٤٠٧] ٦ - فقه الرضا عليه السلام: « وأروي: أن الله تبارك وتعالى أسقط من المؤمن ما لا يعلم، وما لا يتعمد، والنسيان، والسهو، والغلط، وما استكروها ^(١) عليه، وما اتقى فيه، وما لا يطيق .»

[١٣٤٠٨] ٧ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله: « إن الله رفع عن أمتي، الخطأ، والنسيان، وما حدثت به أنفسهم .»

[١٣٤٠٩] ٨ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « إن الله تجاوز لنا ^(١) عما حدثت به أنفسنا ^(٢) .»

[١٣٤١٠] ٩ - دعائم الاسلام: عن علي عليه السلام، أنه قال في قول الله عز وجل: (**رنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا**) ^(١) قال: « استجيب لهم ذلك، في الذي ينسى فيفطر في شهر رمضان، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن أمتي خطأها، ونسيانها، وما أكرهت عليه .»

[١٣٤١١] ١٠ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: « رفع الله عن هذه الأمة [أربعاً] ^(١) ما لا يستطيعون، وما استكروها عليه، وما نسوا،

٥ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ٦٢ .

٦ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥٢ .

(١) في المصدر: استكره.

٧ - لب اللباب: مخطوط.

٨ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٤٠٨ ح ٧٣ .

(١) في المصدر: « لامتني .»

(٢) في المصدر: « أنفسها .»

٩ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٧٤ .

(١) البقرة ٢: ٢٨٦ .

١٠ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٩٥ ح ٢٩٩ .

(١) أثبتناه من المصدر.

وما جهلوا حتى يعلموا».

٥٧ - (باب تحريم التعصب على غير الحق)

[١٣٤١٢] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان في قلبه مثقال خردل ^(١) من عصبية، جعله الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية ».

٥٨ - (باب تحريم التكبر)

[١٣٤١٣] ١ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر ».

ورواه في عوالي اللآلي: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله، وفيه: « حبة من خردل » ^(١).

[١٣٤١٤] ٢ - وعن ابن أبي عمير: عن محمد بن أبي حمزة، وحسين بن عثمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « الكبر رداء الله، فمن نازع الله رداءه كبه ^(١) الله في النار [على وجهه] ^(٢) ».

[١٣٤١٥] ٣ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

الباب ٥٧

١ - الجعفریات ص ١٦٣ ش.

(١) في المصدر: « خردلة ».

الباب ٥٨

١ - الزهد ص ٦١ ح ١٦٢.

(١) عوالي اللآلي ج ١ ص ٣٤ ح ١٣.

٢ - المصدر السابق ص ٦٢ ح ١٦٤.

(١) في المصدر: « أكبه ».

(٢) أثبتناه من المصدر.

٣ - الجعفریات ص ١٦٤.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لإبليس كحولاً ولعوقاً وسعوطاً، فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر ». »

[١٣٤١٦] ٤ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام، قال: « أقبل رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان، حتى عد تسعة آباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنك عاشرهم في النار ». »

[١٣٤١٧] ٥ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « يا أبا ذر، أكثر من يدخل النار المتكبرون ^(١)، فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد؟ قال: نعم، من لبس الصوف، وركب الحمار، وحلب العنز، وجالس المساكين، يا أبا ذر، من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني من السوء ^(٢) يا أبا ذر، من رقع ذيله، وخصف نعله، وعفر وجهه فقد برئ من الكبر ». »

[١٣٤١٨] ٦ - البحار، عن كتاب قضاء الحقوق للصورى: عن الصادق عليه السلام، أنه قال لرفاعة بن موسى في حديث: « ألا أخبركم بأوفرهم نصيباً من الاثم؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: من عاب عليه أي على المؤمن شيئاً من قوله وفعله، أورد عليه احتقاراً له وتكبراً عليه « الخبر. »

[١٣٤١٩] ٧ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الأوزاعي في قصة لقمان، أنه

٤ - الجعفریات ص ١٦٤.

٥ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(١) في المصدر: المستكبرون.

(٢) في المصدر: السوق.

٦ - البحار ج ٧٥ ص ١٧٦ ح ١٢ كتاب قضاء الحقوق ح ١٧.

٧ - الإختصاص ص ٣٣٨.

قال فيما وعظ به ابنه: يا بني إياك والتجبر والتكبر والفخر، فتجاوز إبليس في داره، يا بني
دع عنك التجبر والكبر، ودع عنك الفخر، واعلم أنك ساكن القبر، يا بني اعلم أن ما جاور
إبليس، وقع في دار الهوان، لا يموت فيها ولا يحيى، يا بني ويل لمن تجبر وتكبر، كيف يتعظم
من خلق من طين وإلى طين يعود! ثم لا يدري إلى ما يصير؟ إلى الجنة فقد فاز، أو إلى النار
فقد خسر خسرا مبينا، وخاب، ويروى: كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين!.

[١٣٤٢٠] ٨ - وعن الصادق عليه السلام، قال: «الجهل في ثلاث: الكبر، وشدة المرء،
والجهل بالله، فأولئك هم الخاسرون».

[١٣٤٢١] ٩ - دعائم الاسلام: عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهما السلام، عن أمير
المؤمنين عليه السلام، أنه قال في وصية طويلة: «المتكبر ملعون، والمتواضع عند الله مرفوع، إياكم
والكبر، فإنه رداء الله عز وجل، فمن نازعه رداه قصمه».

[١٣٤٢٢] ١٠ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «التواضع يرفع،
والتكبر يضع».

وقال عليه السلام ^(١): «التواضع يرفع الوضيع، التكبر يضع الرفيع».

وقال عليه السلام ^(٢): «التعزز بالتكبر ذل، التكبر بالدنيا قل».

وقال عليه السلام ^(٣): «الكبر مصيدة إبليس العظمى».

٨ - الاختصاص ص ٢٤٤.

٩ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٥٢.

١٠ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٥ ح ١٩ و ٢٠.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ١٤ ح ٣٦٣ و ٣٦٢.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٤ ح ١٠٤٤ و ١٠٤٥.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨ ح ١١٧٥.

وقال عليّ (٤): « الكبر خليقة مردية، من تكثر بها قل ». .
 وقال عليّ (٥): « الكبر يساور القلب مساورة السموم القاتلة ». .
 وقال عليّ (٦): « استعيذوا بالله من لواقح الكبر، كما تستعيذون به من طوارق الدهر،
 واستعدوا لمجاهدته حسب الطاقة ». .
 وقال عليه السلام (٧): « إياك والكبر، فإنه أعظم الذنوب، والأمر العيوب، وهو حلية
 إبليس ». .

وقال عليّ (٨): « أقبح الخلق التكبر ». .
 وقال عليّ (٩): « شر آفات العقل الكبر ». .
 وقال عليّ (١٠): « لو رخص الله سبحانه في الكبر لاحد من الخلق، لرخص فيه لأنبيائه،
 لكنه كره إليهم التكبر (١١)، ورضي لهم التواضع ». .
 وقال (١٢): « ما اجتلب المقت بمثل الكبر ». .

[١٣٤٢٣] ١١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم،
 عن الكاظم عليّ، قال: قال: « يا هشام، إياك والكبر، فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه
 مثقال حبة من كبر، الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه كبه الله في النار على وجهه إلى أن قال
 يا هشام (١) إياك والكبر

(٤) غرر الحكم ج ١ ص ٨٥ ح ١٩٨٥ .

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٨٨ ح ٢٠٣٢ .

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ١٣٨ ح ٧٨ .

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ١٤٨ ح ٢٢ .

(٨) نفس المصدر ج ١ ص ١٧٧ ح ٧٠ .

(٩) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٨ ح ٨٠ .

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٠٦ ح ٣٤ .

(١١) في المصدر: التكابر .

(١٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٣٨ ح ٤٧ .

١١ - تحف العقول ص ٢٩٥ .

(١) نفس المصدر ص ٢٩٧ .

على أوليائي، والاستطالة بعلمك فيمقتك الله، فلا تنفك بعد مقته دنياك ولا آخرتك، وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له إنما ينتظر الرحيل». «

[١٣٤٢٤] ١٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب المانعات: عن النبي ﷺ، قال: «

لا يدخل الجنة انسان في قلبه حبة خردل من كبر».

[١٣٤٢٥] ١٣ - أبو يعلى الجعفري في الزهدة: عن الباقر عليه السلام، أنه قال: «إياك

والكبر فإنه داعية المقت، ومن بابه تدخل النقم على صاحبه، وما أقل مقامه عنده وأسرع زواله عنه!».

[١٣٤٢٦] ١٤ - تفسير الإمام عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال الله تعالى:

يا موسى، إن الفخر روائي، والكبرياء إزاري، فمن نازعني في شئ منهما عذبتة بناري، يا موسى، إن من إعظام جلالي، إكرام العبد الذي أنلته حظا من الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا، فإن تكبر عليه فقد استخف بجلالي».

[١٣٤٢٧] ١٥ - علي بن الحسين المسعودي في اثبات الوصية: روي أنه أوحى إلى

داود عليه السلام: كما أن أقرب الناس إلى الله يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون.

[١٣٤٢٨] ١٦ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن رسول الله ﷺ، أنه قال في

حديث: «من لبس الثياب الفاخرة فلا بد له من الكبر، ولا بد لصاحب الكبر من النار».

١٢ - كتاب المانعات ص ٦٠.

١٣ - زهدة الناظر ص ٤٦.

١٤ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٣.

١٥ - اثبات الوصية ص ٥٧.

(١) في المصدر: من.

١٦ - إرشاد القلوب ص ١٩٥.

[١٣٤٢٩] ١٧ - القطب الراوندي في لب اللباب: عنه صلى الله عليه وآله ، مثله .

وعنه صلى الله عليه وآله ، قال: « يقول الله: الكبرياء رداي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في ناري » .

وقال صلى الله عليه وآله: « يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان » .

٥٩ - (باب تحريم التجبر والتيه والاختيال)

[١٣٤٣٠] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض من تحته » .

[١٣٤٣١] ٢ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: « بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وأنا معه، إذا جماعة، فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: مجنون يخنق^(١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا المبتلى، ولكن المجنون الذي يخطو بيديه، ويتختر في مشيه، ويحرك منكبيه في موكبه، يتمنى على الله جنته، وهو مقيم على معصيته » .

[١٣٤٣٢] ٣ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن عبد الله بن سنان، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير، عن أبي جعفر

١٧ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ٥٩

١ - الجعفریات ص ١٦٤ .

٢ - الجعفریات ص ١٧٢ .

(١) في المصدر: يحيق .

٣ - الزهد ص ٥٦ ح ١٤٩ .

عائلاً، قال: « مر النبي ﷺ بسوداء تلتقط سرقينا أو بعرا، فقال المسلمون: الطريق، رسول الله ﷺ، فقالت السوداء: الطريق واسع، فقال رسول الله ﷺ: دعوها فإنها لجبارة ». [١٣٤٣٣] ٤ - وعن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عائلاً، قال: « قال رسول الله ﷺ: لا أحب الشيخ الجاهل، ولا الغني الظلوم، ولا الفقير المختال ». [١٣٤٣٤] ٥ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عائلاً، قال في بعض خطبه: « إن الخيلاء من التجبر، والنخوة من التكبر، [و] ^(١) إن الشيطان عدو حاضر، يعدكم الباطل ». [١٣٤٣٥] ٦ - وبالاسناد المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر، من جر ثوبه خيلاء، لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة ». [١٣٤٣٦] ٧ - نهج البلاغة: في عهد أمير المؤمنين عائلاً إلى الأشرع ﷺ: « وإياك ومساماته تعالى في عظمته، والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار، ويهين كل مختال فخور ^(١) ». [١٣٤٣٧] ٨ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن الحسين، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن

٤ - الزهد ص ٥٨ ح ١٥٤.

٥ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٠، وعنه في البحار ج ٧٧ ص ٣٩٦.

(١) أثبتناه من المصدر.

٦ - المالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٢.

٧ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٩٥.

(١) ليس في المصدر.

٨ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٩، وعنه في البحار ج ٧٧ ص ٣٩٦.

هشام بن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام، خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، وقال: «أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي، إن الخيلاء من التجبر، والنخوة من التكبر، والشيطان عدو حاضر، يعدكم الباطل» الخبر.

[١٣٤٣٨] ٩ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «من جر ثوبه من الخيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

ورواه في العوالي: عنه، مثله ^(١).

[١٣٤٣٩] ١٠ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: «إن الأرض لتشكو من فقير مختال، وصاحب صلف ^(١) متكبر، وملك جبار».

وقال صلى الله عليه وآله: «يا عجباً كل العجب للمختال الفخور، خلق من نطفة ثم يعود جيفة، وهو بين ذلك لا يدري ما يفعل به».

[١٣٤٤٠] ١١ - عوالي اللآلي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «لن يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر، فقالوا: يا رسول الله، إن أحدنا يحب أن يكون ثوبه حسنا وفعله ^(١) حسنا، فقال: إن الله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر بطر الحق وغمض ^(٢) الناس».

٩ - لب اللباب: مخطوط.

(١) عوالي اللآلي ج ١ ص ١٣٧ ح ٤٠.

١٠ - لب اللباب: مخطوط.

(١) الصلف: أن يجاوز الانسان قدره في الادعاء تكبرا وتباها (لسان العرب ج ٩ ص ١٩٦).

١١ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٤٣٦ ح ١٥٠.

(١) في المصدر: نعله.

(٢) غمض الناس: احتقارهم والاستهانة بهم (لسان العرب ج ٧ ص ١٩٩).

٦٠ - (باب حد التكبر والتجبر المحرمين)

- [١٣٤٤١] ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالاسناد المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر، من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر، لم يجد رائحة الجنة إلا أن يتوب قبل ذلك، فقال رجل: يا رسول الله إني ليعجبني الجمال، حتى وددت أن علاقة سوطي وقبال نعلي حسن، فهل يرهب على ذلك؟ قال: كيف تجد قلبك؟ قال: أجده عارفا للحق مطمئنا إليه، قال: ليس ذلك بالكبر، ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزته إلى غيره، (وتنظر إلى الناس)^(١) ولا ترى أن أحدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك ». »
- [١٣٤٤٢] ٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب المانعات: عن كويت قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: « لا يدخل الجنة شيء من الكبر، فقال قائل: يا نبي الله، إني لأحب أن أتجمل بخلان^(١) سوطي وشسع نعلي، فقال النبي ﷺ: أنى ذلك، وليس من الكبر، إن الله يحب الجمال، إنما الكبر من سفه الحق وغمض الناس بعينه ». »
- [١٣٤٤٣] ٣ - وعن جابر قال: قال لنا رسول الله ﷺ: « ألا أخبركم بشيء أمر به نوح عليه السلام ابنه إلى أن قال قال: يا بني

الباب ٦٠

- ١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥١.
(١) ليس في المصدر.
٢ - المانعات ص ٦٠.
(١) كذا في الطبعة الحجرية، وفي المصدر: « بخلان » وكلاهما تصحيف، لعل صحته بخلال، والخلال: جمع خلة وهي كل جلدة منقوشة. (لسان العرب ج ١١ ص ٢٢٠).
٣ - المانعات ص ٦١.

وأنتهاك عن أمرين: لا تشرك بالله فإنه من أشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، وأنتهاك عن الكبر فإن أحدا لا يدخل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، قال معاذ بن جبل: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أمن الكبر أن يكون لأحدنا دابة يركبها، والثياب يلبسها، أو الطعام يجمع عليه ^(١) أصحابه؟ قال: لا، ولكن من الكبر أن يسفه الحق ويغمض المؤمن». وروى عن جابر مثله، وزاد في حديثه: «ألا أنبئكم بخمس من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة ^(٢)، ولبس الصوف، ومجالسة الفقراء، وأن يركب الحمار، وأن يأكل الرجل مع عياله».

[١٣٤٤٤] ٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد فيه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار عبد فيه مثقال حبة خردل من إيمان، فقلت له: جعلت فداك، فوالله إن الرجل منا يلبس الثوب الجديد، أو يركب الدابة، فيكاد أن يدخله، قال: ليس ذلك بذلك، إنما الكبر من تكبر عن ولايتنا، وأنكر معرفتنا ^(١)، فمن كان فيه مثقال حبة من خردل من ذلك، لم يدخله الجنة، ومن أقر بمعرفة نبينا وأقر بحقنا، لم يدخله النار».

[١٣٤٤٥] ٥ - القطب الراوندي في لب الباب: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أحب أن يكون رأسي دهينا، ويزني

(١) في المصدر: عليها.

(٢) اعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه وفخذها فحلبها (لسان العرب ج ١١ ص ٤٦٢).

٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٥.

(١) في المصدر: معرفة أئمتنا.

٥ - لب الباب: مخطوط.

غسيلا، ونعلي جديدا، فهل يكون ذلك كبيرا؟ قال: « لا، الكبر أن تسفه الحق، وتغمض الناس بعينك ».

٦١ - (باب تحريم حب الدنيا المحرمة)

[١٣٤٤٦] ١ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، في خبر المعراج قال: « قال الله تبارك وتعالى: يا أحمد، لو صلى العبد صلاة أهل السماء والأرض، ويصوم صيام أهل السماء والأرض، ويطوي عن الطعام مثل الملائكة، ولبس لباس العابدين^(١)، ثم أرى في قلبه من حب الدنيا ذرة، أو سمعتها أو رئاستها أو صيتها أو زينتها^(٢)، لا يجاوزني في داري، ولأنزعن من قلبه محبتي، (ولأظلمن قلبه حتى ينساني، ولا أذيقه حلاوة محبتي)^(٣) ».

[١٣٤٤٧] ٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « ما من عمل أفضل عند الله بعد معرفة الله، ومعرفة رسوله، وأهل بيته، من بغض الدنيا ».

[١٣٤٤٨] ٣ - القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، [عن رجل]^(١) (عن عبد الله بن أبي يعفور)^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « كان فيما ناجى الله تعالى به موسى: لا تركن إلى الدنيا ركون

الباب ٦١

١ - إرشاد القلوب ص ٢٠٦.

(١) في المصدر: العاري.

(٢) في المصدر: أو حليتها.

(٣) في المصدر: وعليك سلامي ومحبتي.

٢ - الغايات ص ٧١.

٣ - قصص الأنبياء ص ١٥٩، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٣٥٣ ح ٥١.

(١) أثبتناه من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: عن أبي يعقوب.

الظالمين، وركون من اتخذها أما وأبا، يا موسى لو وكلتك إلى نفسك تنظرها ^(٣) لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها إلى أن قال واعلم أن كل فتنة بذرها حب الدنيا « الخير.

[١٣٤٤٩] ٤ - الشيخ المفيد في الإختصاص: قال الصادق عليه السلام: « من ازداد في الله علما، وازداد للدنيا حبا، ازداد من الله بعدا، وازداد الله عليه غضبا ».

[١٣٤٥٠] ٥ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « الدنيا بمنزلة صورة: رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبها الغفلة، وكونها الفناء، وحاصلها الزوال، فمن أحبها أورثته الكبر، ومن استحسناها أورثته الحرص، ومن طلبها (أوردته إلى) ^(١) الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكنته من العجب، ومن اطمأن ^(٢) إليها أولته ^(٣) الغفلة، ومن أعجبه متاعها أفنته ^(٤)، ون جمعها وبخل بها ردتته ^(٥) إلى مستقرها وهي النار ».

[١٣٤٥١] ٦ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « إن الدنيا والآخرة عدوان متقابلان ^(١) وسيلان مختلفان، فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعادها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما، كلما قرب

(٣) في المصدر: تنظر لها.

٤ - الإختصاص ص ٢٤٣.

٥ - مصباح الشريعة ص ١٩٦.

(١) في المصدر: أورثته.

(٢) في نسخة: « ركن ».

(٣) في المصدر: أركبته.

(٤) في المصدر: فنتته ولا تبقى له.

(٥) وفيه: أورثته.

٦ - نهج البلاغة ج ٣ ص ١٧٣ ح ١٠٣.

(١) في المصدر: متفاوتان.

من واحد بعد من الآخر، وهما ضربتان.»

وقال عليه السلام: « من لهج قلبه بحب الدنيا، التاط منها بثلاث: هم لا يغبه، وحرص لا يتركه، وأمل لا يدركه.»

[١٣٤٥٢] ٧ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام، أنه قال: « يا هشام، من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا، إلا ازداد من الله بعدا، وازداد الله عليه غضبا.»

[١٣٤٥٣] ٨ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « الدنيا ملعونة ملعون من فيها، ملعون من طلبها وأحبها ونصب لها، وتصديق ذلك في كتاب الله: (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاکرام)^(١) وقوله: (كل شيء هالك إلا وجهه)^(٢)».

[١٣٤٥٤] ٩ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن درست، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « حب الدنيا رأس كل خطيئة.»

[١٣٤٥٥] ١٠ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « رأس كل خطيئة حب الدنيا»

٧ - تحف العقول ص ٢٩٨.

٨ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٣.

(١) الرحمن ٥٥: ٢٦ و ٢٧.

(٢) القصص ٢٨: ٨٨.

٩ - الخصال ص ٢٥.

١٠ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٥.

[١٣٤٥٦] ١١ - وبالسند المتقدم: عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر، الدنيا ملعونة ملعون ما فيها، إلا من ^(١) ابتغى به وجه الله، وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من الدنيا، خلقها ثم أعرض عنها، فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتى تقوم الساعة، وما من شيء أحب إلى الله تعالى من الإيمان به، وترك ما أمر بتركه ^(٢) يا أبا ذر إن الله تعالى أوحى إلى أخي عيسى: يا عيسى لا تحب الدنيا، فإنني لست أحبها، وأحب الآخرة فإنما هي ^(٣) دار المعاد.»

[١٣٤٥٧] ١٢ - ثقة الاسلام، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه [وعلي بن محمد] ^(١)، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث: « والله ما أحب الله من أحب الدنيا » الخبر.

[١٣٤٥٨] ١٣ - القطب الراوندي في لب اللباب: قال: قال عيسى بن مريم: قسوة القلوب من جفوة العيون، وجفوة العيون من كثرة الذنوب، وكثرة الذنوب من حب الدنيا، وحب الدنيا رأس كل خطيئة.

وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: إن كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك، فإن حبي وحبها لا يجتمعان في قلب.

[١٣٤٥٩] ١٤ - وروي: أن سليمان عليه السلام لقي إبليس إلى أن قال

١١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٤.

(١) في المصدر: « ما ».

(٢) في المصدر: « ان يترك ».

(٣) ليست في المصدر:

١٢ - الكافي ج ٨ ص ١٢٨ ح ٩٨.

(١) أثبتناه من المصدر وهو الأرجح (راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٣٣٧).

١٣ - لب اللباب: مخطوط.

١٤ - لب اللباب: مخطوط.

قال: فما أنت صانع بأمة محمد ﷺ؟ قال: أرضى منهم بالمحقرات، لأنهم يطيعونني بالشرك، فاحبب إليهم الدنيا حتى تكون أحب إليهم من الله ورسوله.

[١٣٤٦٠] ١٥ - وعن الصادق عليه السلام، في قوله تعالى: (إلا من أتى الله بقلب سليم

(١) قال: «هو القلب الذي سلم من حب الدنيا».

وقال «حب الدنيا يعمي ويصم».

[١٣٤٦١] ١٦ - دعائم الاسلام: عنهم عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «من

أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أتى الله عبدا علما فازداد للدنيا حبا إلا ازداد الله عليه غضبا».

[١٣٤٦٢] ١٧ - عوالي اللآلي: بإسناده، عن أبي العباس بن فهد: قال حدثني السيد

السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد قال: روى لي الخطيب الواعظ الأستاذ الشاعر يحيى بن النخل الكوفي الزيدي مذهبا، عن صالح بن عبد الله اليميني كان قدم الكوفة قال يحيى: ورأيت به سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، عن أبيه عبد الله اليميني، وأنه كان من المعمرين، وأدرك سلمان الفارسي، وأنه روى عن النبي ﷺ، أنه قال: «حب الدنيا رأس كل خطيئة، ورأس العبادة حسن الظن بالله».

[١٣٤٦٣] ١٨ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «أعظم الخطايا

حب الدنيا».

وقال عليه السلام: «إن كنتم تحبون الله، فاخرجوا من قلوبكم

١٥ - لب اللباب: مخطوط.

(١) الشعراء ٢٦: ٨٩.

١٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٨٢.

١٧ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٧ ح ٩.

١٨ - الغرر ج ١ ص ١٨٣ ح ١٧٣.

حب الدنيا «^(١) .

وقال عليّ: « إنك لن تلقى الله سبحانه بعمل أضر عليك من حب الدنيا »^(٢) .

وقال عليّ: « حب الدنيا رأس كر خطيئة »^(٣) .

وقال عليّ: « حب الدنيا رأس الفتن وأصل المحن »^(٤) .

وقال عليّ: « حب الدنيا يوجب الطمع »^(٥) .

وقال عليّ: « حب الدنيا يفسد العقل، ويصم القلب عن سماع الحكمة، ويوجب أليم

العقاب »^(٦) .

وقال عليّ: « رأس الآفات الوله بالدنيا »^(٧) .

وقال عليّ: « سبب فساد العقل حب الدنيا »^(٨) .

وقال عليّ: « شر المحن حب الدنيا »^(٩) .

وقال عليّ: « قرنت المحنة بحب الدنيا »^(١٠) .

وقال عليّ: « كيف يدعي حب الله من سكن قلبه حب الدنيا؟! »^(١١) .

(١) غرر الحكم ج ١ ص ٢٨٧ ح ٤١ .

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٨٨ ح ٣٢ .

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٠ ح ١ .

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٠ ح ٣ .

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٠ ح ٦ .

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨١ ح ١٢ .

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ٤١٣ ح ٤١ .

(٨) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣١ ح ٣٣ .

(٩) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٦ ح ٤٩ .

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٣٤ ح ١٠ .

(١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٥٥ ح ٢٩ .

وقال عليه السلام: « كما أن الشمس والليل لا يجتمعان، كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان » ^(١٢).

٦٢ - (باب استحباب الزهد في الدنيا وحده)

[١٣٤٦٤] ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « يا أبا ذر، إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره بعيوب نفسه، يا أبا ذر، ما زهد عبد في الدنيا إلا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالما إلى دار السلام، يا أبا ذر، إذا رأيت أحاك ^(١) قد زهد في الدنيا فاستمع منه، فإنه يلقي [إليك] ^(٢) الحكمة، فقلت: يا رسول الله، من أزهد الناس؟ قال: من لم ينس المقابر والبلى، وترك (فضل زينة الدنيا، وآثر) ^(٣) ما يبقى على ^(٤) ما يفنى، ولم يعد غدا من أيامه، وعد نفسه في الموتى ». [١٣٤٦٥] ٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « إن من أعوان الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا ». وقال عليه السلام أيضا: « الزهد في الدنيا قصر الامل » ^(١).

(١٢) غرر الحكم ج ٢ ص ٥٧٢ ح ٢٥.

الباب ٦٢

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٤.

(١) في الطبعة الحجرية: « أترك » وما أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

(٤) في المصدر: « لما ».

٢ - مشكاة الأنوار ص ١١٣.

(١) نفس المصدر ص ١١٣.

[١٣٤٦٦] ٣ - وعن علي بن الحسين عليه السلام ، أنه قال في حديث: « ألا وإن الزهد في آية من كتاب الله: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) ^(١) ». «

[١٣٤٦٧] ٤ - وعن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال: « ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال، ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله . «

[١٣٤٦٨] ٥ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: « إن علامة الراغب في ثواب الآخرة، زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه بما ^(١) قسم الله له فيها وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيد فيه وإن حرص، فالمغبون من حرم حظه من الآخرة . «

[١٣٤٦٩] ٦ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: « من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار السلام . «

[١٣٤٧٠] ٧ - وعنه عليه السلام قال: « إذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيرا، زهده في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصره عيوبه، ومن أوتي هذا فقد أوتي خير الدنيا والآخرة: وقال: لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا، وهو ضد ما طلب أعداء الحق، قلت: جعلت فداك، مما ذا؟

٣ - مشكاة الأنوار ص ١١٣ .

(١) الحديد ٥٧: ٢٣ .

٤ - مشكاة الأنوار ص ١١٣ .

٥ - مشكاة الأنوار ص ١١٣ .

(١) في المصدر: « ما » .

٦ - مشكاة الأنوار ص ١١٤ .

٧ - مشكاة الأنوار ص ١١٤ .

قال: من الرغبة فيها، وقال: (ألا من صبار كريم) ^(١) فإنما هي أيام قلائل، إلا أنه حرام عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهّدوا في الدنيا».

[١٣٤٧١] ٨ - ومن كتاب زهد النبي ﷺ: قال: ليس الزهد في الدنيا لبس الخشن وأكل الجشب ^(٢)، ولكن الزهد في الدنيا قصر الامل».

[١٣٤٧٢] ٩ - وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بشيء أحب إلى الله منها، ولا أبلغ عنده منها، الزهد في الدنيا، قد أعطاك ذلك وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً، وجعل لك سيماء ^(٣) تعرف بها».

[١٣٤٧٣] ١٠ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «الزاهد عندنا من علم فعمل، ومن أيقن فحذر، وإن أمسى على عسر حمد الله، وإن أصبح على يسر شكر الله، فهو الزاهد».

[١٣٤٧٤] ١١ - وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال: «الزاهد [في الدنيا] ^(٤) من وعظ فاتعظ، ون علم فعمل، ومن أيقن فحذر، فالزاهدون في الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا، وأيقنوا فحذروا، وعلموا فعملوا، إن أصابهم يسر شكروا، وإن أصابهم عسر صبروا».

[١٣٤٧٥] ١٢ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن عبد الله بن المغيرة، عن

(١) في الطبعة الحجرية: « الامر مشاركهم » وما أثبتناه من المصدر.

٨ - مشكاة الأنوار ص ١١٤.

(١) الجشب من الطعام: الخشن أو الذي لا آدم له (لسان العرب ج ١ ص ٢٦٥).

٩ - مشكاة الأنوار ص ١١٤.

(١) السيماء: العلامة (لسان العرب ج ١٢ ص ٣١٢).

١٠ - الجعفریات ص ٢٣٢.

١١ - الجعفریات ص ٢٣٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٢ - الزهد ص ٤٩.

إسماعيل بن أبي زياد، يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قيل له: ما الزهد في الدنيا؟ قال: « حرامها فتكبه ».

[١٣٤٧٦] ١٣ - وعن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن فرقد، عن أبي كهمش، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استحيوا من الله حق الحياء، فقيل: يا رسول الله، ومن يستحي من الله حق الحياء؟ فقال: من استحي من الله حق الحياء، فليكتب أجله بين عينيه، وليزهد في الدنيا وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما طوى، ولا ينسى المقابر والبلى ».

[١٣٤٧٧] ١٤ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « الزهد مفتاح باب الآخرة، والبراءة من النار، وهو تركك ^(١) كل شئ يشغلك عن الله تعالى، من غير تأسف على فوتها، ولا اعجاب في تركها، ولا انتظار فرج منها، ولا طلب محمدة عليها، ولا عوض لها، بل ترى فوتها راحة وكونها آفة، وتكون أبدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة، والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا، والذل على العز، والجهد على الراحة، والجوع على الشبع، وعافية الآجل على محنة العاجل، والذكر على الغفلة، وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب الدنيا رأس كل خطيئة، ألا ترى كيف أحب ما أبغضه الله؟! وأي خطيئة ^(٢) أشد جرما من هذا! قال بعض أهل البيت عليهم السلام: لو كانت الدنيا بأجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه، كيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره في طلبها والحرص عليها، والدنيا دار لو حسنت سكنائها (لما رحمتك ولما أحببتك) ^(٣) وأحسننت وداعك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٣ - الزهد ص ٤٥ .

١٤ - مصباح الشريعة ص ١٩١ .

(١) في المصدر: « ترك ».

(٢) في المصدر: « خطأ ».

(٣) في المصدر: « لرحمتك ».

لما خلق الله تعالى الدنيا أمرها بطاعته، فأطاعت ربهما فقال لها: خالفي من طلبك، ووافقي من خالفك، وهي على ما عهد الله إليها وطبعها بها.»

[١٣٤٧٨] ١٥ - محمد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين: روي أنه قال رجل للنبي ﷺ: [يا رسول الله] ^(١) علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبني الله من السماء، وأحبني الناس من الأرض، فقال له: «ارغب فيما عند الله عز وجل يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.»

[١٣٤٧٩] ١٦ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في خطبة طويلة: «أيها الناس إنما الناس ثلاثة: زاهد وراغب وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء منها فاتته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه، فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من (حل أصابها أم) ^(١) من حرام.»

[١٣٤٨٠] ١٧ - وعنه عليه السلام قال: «الزهد ثروة والورع جنة، وأفضل الزهد إخفاء، الدهر ^(١) يخلق الأبدان، ويحدد الآمال، ويقرب المنية، ويباعد الأمنية، من ظفر به نصب، ومن فاتته تعب، ولا كرم كالتقوى، ولا تجارة كالعمل الصالح، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزهد في الحرام، الزهد كله بين كلمتين: قال الله تعالى: (لكيلاً تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) ^(٢) فمن لم يأس على الماضي ومن لم يفرح بالآتي، فقد أخذ الزهد بطرفيه، أيها الناس، الزهادة قصر الامل،

١٥ - روضة الواعظين ص ٤٣٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٦ - روضة الواعظين ص ٤٣٣.

(١) في المصدر: «حلال أصابها أو.»

١٧ - روضة الواعظين ص ٤٣٤.

(١) في المصدر: «الزهد.»

(٢) الحديد ٥٧: ٢٣.

والشكر عند النعم، والورع عند المحارم، فإن عرف^(٣) ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم، ولا تنسوا عند النعم شكركم، فقد أعذر الله إليكم بحجج مسفرة ظاهرة، وكتب بارزة العذر واضحة». «

[١٣٤٨١] ١٨ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «الزهد أن لا تطلب المفقود حتى يعدم الموجود».

وقال عليه السلام: «الزهد في الدنيا الراحة العظمى»^(١).

وقال عليه السلام: «إزهد في الدنيا يبصرك الله عيوبها، ولا تغفل فلست بمغفول عنك»^(٢).

وقال عليه السلام: «أصل الزهد حسن الرغبة فيما عند الله»^(٣).

وقال عليه السلام: «إنكم إن زهدتم خلصتم من شقاء الدنيا وفزتم بدار البقاء»^(٤).

وقال عليه السلام: «كسب العلم التزهد في الدنيا»^(٥).

وقال عليه السلام: «من زهد في الدنيا أعتق نفسه وأرضى ربه»^(٦).

وقال عليه السلام: «من زهد في الدنيا قرت عينه بجنة المأوى»^(٧).

(٣) في المصدر: «عزب».

١٨ - غرر الحكم ج ١ ص ٤٤ ح ١٣٠٦.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٧ ح ١٣٦٣.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١١٦ ح ١٣٨.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٨ ح ٢٦٠.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٢٩٢ ح ٢٧.

(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٧٢ ح ٢.

(٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٨٥ ح ١١٥٣.

(٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٧١١ ح ١٤١٣.

وقال عليه السلام: « مع الزهد تثمر الحكمة » ^(٨).

[١٣٤٨٢] ١٩ - الحسن بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام، قال، قال: « يا هشام، إن العقلاء زهدوا في الدنيا، ورغبوا في الآخرة، لأنهم علموا أن الدنيا طالبة ومطلوبة، والآخرة طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دينه وآخرته ». »

[١٣٤٨٣] ٢٠ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « قال الله تعالى له في ليلة الإسراء: يا أحمد، إن أحببت أن تكون أروع الناس، فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة، فقال: إلهي وكيف ازهد في الدنيا (وارغب في الآخرة) ^(١)؟ فقال: خذ من الدنيا خفا ^(٢) من الطعام والشراب واللباس، ولا تدخر شيئا لغد، ودم على ذكري إلى أن قال ^(٣) يا أحمد، هل تعرف ما للزاهدين عندي (في الآخرة) ^(٤)؟ قال: لا يا رب، قال يبعث الخلق ويناقشون بالحساب، وهم من ذلك آمنون، إن أدنى ما أعطى الزاهدين في الآخرة، أن أعطيهم مفاتيح الجنان كلها، حتى يفتحوا أي باب شاؤوا، ولا أحجب عنهم وجهي، ولأمتنعهم ^(٥) بأنواع التلذذ من كلامي، ولأجلسنهم في مقعد صدق، فاذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وافتح لهم أربعة أبواب: باب يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي، وباب ينظرون منه إلى كيف شاؤوا بلا صعوبة، وباب يطلعون منه إلى النار

(٨) الغرر ج ٢ ص ٧٥٨ ح ٢٢.

١٩ - تحف العقول ص ٢٨٩.

٢٠ - إرشاد القلوب ص ١٩٩.

(١) ليس في المصدر.

(٢) الخف: الخفيف القليل. (لسان العرب ج ٩ ص ٧٩).

(٣) نفس المصدر ص ٢٠٢.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: ولأمتنعهم.

فينظرون إلى الظالمين كيف يعذبون، وباب يدخل عليهم منه الوصائف والخور العين، قال: يا رب فمن هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم؟ قال: الزاهد [هو] ^(٦) الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه، ولا [له] ^(٧) ولد يموت فيحزن لموته، ولا له مال يذهب فيحزن لذهابه، ولا يعرفه انسان ليشغله عن الله عز وجل طرفة عين، ولا له فضل طعام يسأل عنه، ولا له ثوب لين، يا أحمد، وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار، وألستهم كلال إلا ^(٨) من ذكر الله، قلوبهم في صدورهم مطعونة (من كثرة ما يخالفون أهواءهم، قد ضمروا ^(٩) أنفسهم) ^(١٠) من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهود من أنفسهم، لا من خوف نار ولا من شوق جنة، ولكن ينظرون في ملكوت السماوات والأرضين، فيعلمون أن الله سبحانه وتعالى أهل للعبادة .«

[١٣٤٨٤] ٢١ - الصدوق في معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ، في حديث أنه قال: « قلت: يا جبرئيل، فما تفسير الزهد؟ قال: الزاهد يجب من يجب خالقه، ويغض من يبغض خالقه، ويتحرج من حلال الدنيا، ولا يلتفت إلى حرامها، فإن حلالها حساب وحرامها عقاب، ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد ننتها، ويتحرج من حطام الدنيا ^(١) كما يتجنب النار أن تغشاه، وأن يقصر أمله وكأن بين عينيه أجله » الخبر.

(٦) أثبتناه من المصدر.

(٧) أثبتناه من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) ضم الشيء: أخفاه.

(١٠) ليس في المصدر.

٢١ - معاني الأخبار ص ٢٦١.

(٢) في المصدر زيادة: وزينتها.

[١٣٤٨٥] ٢٢ - أحمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي: عن الصادق عليه السلام، عنه عليه السلام، مثله، إلا أن فيه: « ويتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام، ويتحرج من كثرة الأكل كما يتحرج من الميتة » إلى آخره.

[١٣٤٨٦] ٢٣ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « الزهد قصر الامل، وتنقية القلب، وأن لا يفرح بالثناء، ولا يغتم بالذم، ولا يأكل طعاما ولا يشرب شرابا، ولا يلبس ثوبا حتى يعلم أن أصله طيب، وأن لا يلتزم الكلام فيما لا يعنيه، وأن لا يحسد على الدنيا، وأن يحب العلم والعلماء، وأن لا يطلب الرفعة والشرف ».

[١٣٤٨٧] ٢٤ - وفي كتاب التحصين: روي أن عيسى عليه السلام اشتد من المطر والرعد والبرق يوما، فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه، فرفعت إليه خيمة من بعيد، فأتاها ^(١) (فإذا فيها امرأة فحاد عنها) ^(٢) فإذا هو بكهف في جبل فأتاه فإذا فيه أسد فوضع يده عليه فقال: إلهي لكل شئ مأوى ولم تجعل لي مأوى، فأوحى الله إليه: مأواك في مستقر رحمتي، ولأزوجنك يوم القيامة بمائة حوراء خلقتها بيدي، ولأطعمن في عرسك أربعة ^(٣) آلاف عام، كل يوم منها كعمر الدنيا، ولأمرن مناديا ينادي: أين الزهاد في الدنيا؟ هلموا إلى عرس الزاهد عيسى بن مريم عليه السلام .

[١٣٤٨٨] ٢٥ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: « ما عبد الله بشئ أفضل من الزهد في الدنيا ».

٢٢ عدة الداعي ص ٨٥.

٢٣ عدة الداعي: لم نجده في مظانه.

٢٤ التحصين ص ١٣.

(١) في المصدر: فرأها.

(٢) بين القوسين ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: أربعين.

٢٥ - لب اللباب: مخطوط.

وقال ﷺ: « إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا، فاقتربوا منه فإنه يلقن الحكمة ».

وقال ﷺ: « ما اتخذ الله نبيا إلا زاهدا ».

وقال ﷺ لمعاذ لما بعثه إلى اليمن: « أدعهم إلى الزهد في الدنيا، والرغبة في الآخرة، وأن يحاسبوا أنفسهم ».

وقال رجل: يا رسول الله، دلي على عمل يجني الله ويجني الناس، فقال: « ازهد في الدنيا يجبك الله، وازهد عما في أيدي الناس يجبك الناس ».

وقال ﷺ: « ليس الزهد في الدنيا تحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهد في الدنيا الرضا بالقضاء، والصبر على المصائب، واليأس عن الناس ».

وقال ﷺ: « خياركم عند الله، أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة ».

وقال ﷺ: « ما زهد عبد في الدنيا، إلا أثبت الله الحكمة في قلبه وبصره عيوبها ».

وقال علي عليه السلام: « طوبى للراغبين في الآخرة الزاهدين في الدنيا، أولئك قوم اتخذوا مساجد الله بساطا، وترايها فراشا، وماءها طهورا، والقرآن شعارا، والدعاء دثارا، ثم قبضوا الدنيا على منهاج عيسى عليه السلام ».

٦٣ - (باب استحباب ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا)

[١٣٤٨٩] ١ - علي بن محمد بن علي الخزاز الكوفي في كفاية الأثر: عن محمد بن

وهبان البصري، عن داود بن الهيثم بن إسحاق، عن جده إسحاق بن البهلول، عن أبيه البهلول بن حسان، عن طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن الحسن بن علي عليه السلام، أنه قال: قال له في حديث: «واعلم أنك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك، إلا كنت فيه خازنا لغيرك، واعلم أن في حلالها حسابا، وفي حرامها عقابا، وفي الشبهات عتابا، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يقيك، فإن كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها، وإن كان حراما لم يكن فيه وزر، فأخذت كما أخذت من الميتة، وإن كان العتاب فإن العتاب يسير، واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا» الخبر.

[١٣٤٩٠] ٢ - كتاب درست بن أبي منصور: عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابنا قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما عدا الإزار، وظل الجدار، وخلف الحير وماء الحر، فنعمة أنت ابن آدم مسؤول عنه يوم القيامة».

[١٣٤٩١] ٣ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام وهو يقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض^(١) ذهب، قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: يا رب، أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك».

[١٣٤٩٢] ٤ - وعن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من أصبح

٢ - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٤.

٣ - كتاب عاصم بن حميد الحنات ص ٣٧.

(١) الرضراض: فئات الشئ وكسره الصغار. (لسان العرب ج ٧ ص ١٥٤).

٤ - كتاب عاصم بن حميد الحنات ص ٣٨.

معاني في بدنه، مخلي (١) في سره (٢) في دخوله وخروجه، عنده قوت يوم واحد، فكأنما حيزت (٣) له الدنيا.»

[١٣٤٩٣] ٥ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: « يا حفص، (والله ما أنزلت) (١) الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة، إذا اضطرت إليها أكلت منها » الخبر.

[١٣٤٩٤] ٦ - البحار، عن كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في كلام بعد ذكر بعض حالات الأنبياء: « ثم اقتص الصالحون آثارهم وسلوكوا منهاجهم إلى أن قال ثم ألزموا أنفسهم الصبر، وانزلوا الدنيا من أنفسهم كالميتة، التي لا يحل لاحد أن يشبع منها إلا في حال الضرورة إليها، وأكلوا منها بقدر ما أبقى لهم النفس وأمسك الروح، وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتد ننتها، فكل من مر بها أمسك على فيه، فهم يتبلغون بأدنى البلاغ، ولا ينتهون إلى الشبع من التذوق، ويتعجبون من الممتلي منها شبعاً، والراضي بها نصيباً » الخبر.

[١٣٤٩٥] ٧ - محمد بن أحمد بن علي الفتال في روضة الواعظين: روي أن سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعبده، فبكى سلمان فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنك راض، ترد عليه الحوض، فقال سلمان: أما أنا لا أبكي جزعا من الموت

(١) في المصدر: فخلي، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الحديث من أصبح آمناً في سربه، أي في نفسه والسرب: المسلك والطريق. (نهاية ابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٦).

(٣) في المصدر: حيرت.

٥ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٤٦.

(١) في المصدر: ما منزلة.

٦ - البحار ج ٧٣ ص ١١٠.

٧ - روضة الواعظين ص ٤٩٠، وعنه في البحار ج ٢٢ ص ٣٨١ ح ١٤.

ولا حرصا على الدنيا، ولكن رسول الله ﷺ، عهد إلينا فقال: « ليكن بلغة أحدكم كزاد الراكب » وحوالي هذه الأساود^(١)، وإنما حوله أجانة وجفنة ومطهرة.

ورواه ورام في تنبيه الخاطر: وفيه ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهدا، فقال: « ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد راكب » فأخشى أن نكون قد جاوزنا أمره، وهذه الأساود حوالي إلى آخره^(٢).

[١٣٤٩٦] ٨ - القطب الراوندي في لب الباب: عن النبي ﷺ، قال: « فروا من فضول الدنيا كما تفرون من الحرام، وهونوا على أنفسكم الدنيا كما تهونون الجيفة، وتوبوا إلى الله من فضول الدنيا وسيئات أعمالكم، تنجوا من شدة العذاب ».

وقال ﷺ: « لا تنالون الآخرة إلا بترككم الدنيا والتعري منها: أوصيكم أن تحبوا ما أحب الله وتبغضوا ما أبغض الله ».

[١٣٤٩٧] ٩ - نهج البلاغة: في كتابه إلى عثمان بن حنيف: « ألا وإن لكل مأموم إماما يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطميره^(١)، ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد » الخبر.

[١٣٤٩٨] ١٠ - وفيه: وفي خطبة له عليه السلام: « فتأس بنبيك الأظهر

(١) في الطبعة الحجرية: الأساور، وما أثبتناه من المصدر. الأساود: يريد الشخص من المتاع الذي كان عنده، وكل شخص من انسان أو متاع أو غيره سواد. ويجوز أن يريد بالأساود الحيات، جمع اسود، شبهها بما لاستضراره منها. (نهاية ابن الأثير ج ٢ ص ٤١٩).

(٢) مجموعة ورام: لم نجد في مظانه.

٨ - لب الباب: مخطوط.

٩ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٧٨ ح ٤٥.

(١) الطمر: الثوب الخلق العتيق البالي. (جمع البحرين ج ٣ ص ٣٧٧).

١٠ - نهج البلاغة ج ٢ ص ٧٤ قطعة من الخطبة ١٥٥.

الأطيب ﷺ ، فإن فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله تعالى المتأسى بنيه والمقتص لآثره، قضم الدنيا قضمًا ولم يعرها طرقًا، أهضم أهل الدنيا كشحًا، وأخصهم من الدنيا بطنا، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئًا فأبغضه، وحقر شيئًا فحقره، وصغر شيئًا فصغره، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله (١) وتعظيمنا ما صغر الله (٢)، لكفى به شقاقًا لله، ومحادة عن أمر الله، ولقد كان ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانة لاحدى أزواجه غيبه عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأما ذكرها من نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينه، لكيلا يتخذ منها رياشا، ولا يعتقدوا قرارا، ولا يرجو فيها مقاما، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب، وغيبها عن البصر، وكذلك من أبغض شيئًا، أبغض أن ينظر إليه وأن يذكر عنده، ولقد كان في رسول الله ﷺ ما يدل على مساوىء الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله، أأكرم الله محمدا ﷺ بذلك أم أهانه؟! فإن قال: أهانه، كذب و [أتى بالإفك] (٣) العظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أن الله قد أهان غيره، حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس (٤)، فتأسى متأس بنيه، واقتص أثره، وولج موجه، وإلا فلا يأمن الهلكة، فإن الله جعل محمدا ﷺ علما للساعة، ومبشرا بالجنة، ومنذرا بالعقوبة، خرج من الدنيا خميصا، وورد الآخرة سليما، لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله، وأجاب داعي ربه « إلى آخره.

(١ - ٢) في المصدر زيادة: ورسوله.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر زيادة: منه.

[١٣٤٩٩] ١١ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر قال: « قال جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، كان يأتي أهل الصفة وكانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه وآله، كانوا هاجروا من أهاليهم وأمواهم إلى المدينة، فاسكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله صفة المسجد، وهم أربعمئة رجل يسلم عليهم بالغداة والعشي، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلى، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرزقهم مدا مدا من تمر في كل يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إني لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم بعدي فسيغدى عليه بالجفان ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في قميصه ^(١) ويروح في أخرى، وتنجدون ^(٢) بيوتكم كما تنجد الكعبة، فقام رجل فقال: يا رسول الله، إنا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟ قال صلى الله عليه وآله: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال، توشكون أن تلمؤوها من الحرام » الخبر.

[١٣٥٠٠] ١٢ - ابن فهد في التحصين: نقلا من كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله، لجعفر بن أحمد القمي، عن أحمد بن علي بن بلال، عن عبد الرحمن بن حمدان، عن الحسن بن محمد، عن أبي الحسن بشر بن أبي بشر البصري، عن الوليد بن عبد الواحد، عن حنان ^(١) البصري، عن

١١ - نوادر الراوندي ص ٢٥، وعنه في البحار ج ٧٠ ص ١٢٨ ح ١٥.

(١) كذا في الطبعة الحجرية والمصدر والبحار، ولعل صوابها « خميسة ».

(٢) التنجيد: التزيين، يقال بيت منجد: أي مزين (مجمع البحرين ج ٣ ص ١٤٩).

١٢ - التحصين ص ٨.

(١) في المصدر « سنان » والظاهر هو الصحيح، راجع تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٣٤

إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو^(١) بن نفيل قال: سمعت النبي ﷺ يقول وأقبل على أسامة بن زيد فقال: « يا أسامة، عليك بطريق الحق، وإياك أن تحتلج دونه بزهره^(٢) رغبات الدنيا، وغضارة نعيمها، وبائد سرورها، وزائل عيشها إلى أن قال ﷺ ألا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله، ويحبون من عصى الله، فقال عمر: يا رسول الله، والناس يومئذ على الاسلام! قال: وأين الاسلام يومئذ يا عمر! المسلم يومئذ كالغريب الشريد، ذاك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى إلا اسمه، ويندرس^(٣) فيه القرآن ولا يبقى إلا رسمه، فقال عمر: يا رسول الله، وفيما يكذبون من أطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم؟ فقال: يا عمر، تركوا^(٤) القوم الطريق، وركنوا إلى الدنيا، ورفضوا الآخرة، وأكلوا الطيبات، ولبسوا الثياب المزينات، وخدمهم أبناء فارس والروم، فهم يغتدون^(٥) في طيب الطعام، ولذيذ الشراب، وذكي الريح، ومشيد البنيان، ومزخرف البيوت، ومنجدة^(٦) المجالس، ويتبرج الرجل منهم كما تبرج المرأة لزوجها، وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة، زيهن يومئذ زي الملوك الجبابة، يتباهون بالجاه واللباس، وأولياء الله عليهم العباء شاحبة^(٧) ألوانهم من السهر، ومنحنية أصلاهم من القيام، قد لصقت [بطونهم]^(٨) بظهورهم

ح ٥٣٤.

(٢) في الحجرية « عمرة » والصحيح ما أثبتناه من المصدر، « انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٦ ح

١٧١.»

(٣) في المصدر: بزوهه.

(٤) في المصدر: يدرس.

(٥) وفيه: ترك.

(٦) في الحجرية « يعبدون » وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في المصدر: منجد.

(٨) شاحبة: الشاحب المتغير اللون من مرض أو خوف أو قلة المآكل وقلة التنعم (جمع البحرين ج ٢ ص

٨٦).

(٩) أثبتناه من المصدر.

من طول الصيام إلى أن قال فإذا تكلم منهم متكلم بحق أو تفوه بصدق، قيل له: اسكت فأنت قرين الشيطان ورأس الضلالة، يتأولون كتاب الله على غير تأويله ويقولون: (من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) ^(١٠) « الخبر.

٦٤ - (باب كراهة الحرص على الدنيا)

[١٣٥٠١] ١ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي (عن عمر) ^(١) عن أبان بن عثمان، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « لما أهبط نوح عليه السلام من السفينة، أتاه إبليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منة علي منك، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمني منهم، ألا أعلمك خصلتين؟ إياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، وإياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل ». «

[١٣٥٠٢] ٢ - وعن محمد بن جعفر البندار، عن سعيد بن أحمد، عن يحيى بن الفضل الوراق، عن قتيبة بن سعيد، عن أبي عوان، عن أبي قتادة ^(١)، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر ». «

[١٣٥٠٣] ٣ - وعن الخليل بن أحمد، عن محمد بن معاذ، عن الحسين بن الحسن،

(١٠) الأعراف ٧: ٣٢.

الباب ٦٤

- ١ - الخصال ص ٥٠ ح ٦١.
- (١) ليس في المصدر، والظاهر أن ما في المصدر هو الصواب « راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ١٦٢ ».
- ٢ - الخصال ص ٧٣ ح ١١٢.
- (١) في المصدر: عن قتادة، والظاهر أنه أصوب « راجع تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٧٧، قتادة روى عن أنس بن مالك ». «
- ٣ - الخصال ص ٧٣ ح ١١٣.

عن عبد الله بن المبارك، عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: « يهلك أو قال يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان: الحرص، والأمل ».«

[١٣٥٠٤] ٤ - وفي معاني الأخبار: بالسند المتقدم في خبر الشيخ الشامي، أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام: أي ذل أذل، قال: « الحرص على الدنيا ». ورواه في كتاب الغايات: عنه عليه السلام، مثله ^(١).

[١٣٥٠٥] ٥ - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، رفعه إلى سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن الحارث الأعور قال: كان فيما سأل أمير المؤمنين ابنه الحسن عليه السلام، أنه قال: « ما الفقر؟ قال: الحرص والشرة ».«

[١٣٥٠٦] ٦ - جعفر بن أحمد في كتاب الغايات: عن أبي جعفر عليه السلام: « حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا ».«

[١٣٥٠٧] ٧ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: « تبع حكيم حكيمًا سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فلما لحق به قال: يا هذا، ما أرفع من السماء؟ وأوسع من الأرض؟ وأغنى من البحر؟ وأقسى من الحجر؟ وأشد حرارة من النار؟ وأشد بردًا من الزمهرير؟ وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا، الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحرص الجشع ^(١) أشد حرارة

٤ - معاني الأخبار ٢ ١٩٨.

(١) الغايات ص ٦٦.

٥ - معاني الأخبار ص ٢٢٤.

٦ - الغايات ص ٦٦.

٧ - الغايات ص ٩٥.

(١) في الطبعة الحجرية: « المشجع » وما أثبتناه من المصدر.

من النار، واليأس من روح الله أشد بردا من الزمهرير، والبهتان على البرئ أثقل من الجبال الراسيات.»

[١٣٥٠٨] ٨ - الكراچكي في كنز الفوائد: روي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن

الحرص ما هو؟ قال: « طلب القليل بإضاعة الكثير.»

[١٣٥٠٩] ٩ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « لا تحرص على شئ لو تركته

لوصل ^(١) إليك، وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه، ومذموما باستعمالك في طلبه، وترك التوكل عليه، والرضى بالقسم، فان الدنيا خلقها الله بمنزلة ظلك، إن طلبته أتعبك ولا تلحقه ابداء، وان تركته تبعك ^(٢) وأنت مستريح، وقال النبي صلى الله عليه وآله: الحريص محروم، وهو مع حرمانه مذموم في أي شئ كان، وكيف لا يكون محروما؟ وقد فر من وثاق الله، وخالف قول الله عز وجل، حيث يقول الله عز وجل: (الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم) ^(٣) والحريص بين سبع آفات صعبة: فكر يضر بدنه ^(٤) ولا ينفعه، وهم لا يتم له أقصاه، وتعب لا يستريح منه إلا عند الموت، (ويكون عند الراحة أشد تعباً) ^(٥)، وخوف لا يورثه إلا الوقوع فيه، وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة، وحساب لا يخلصه ^(٦) من عذاب (الله إلا أن يعفو الله عنه) ^(٧)، وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة، والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنف (الله

٨ - كنز الفوائد ص ١٩٤.

٩ - مصباح الشريعة ص ١٨٦.

(١) في المصدر: « وصل.»

(٢) في المصدر: « يتبعك.»

(٣) الروم ٣٠: ٤٠.

(٤) في المصدر: « بدينه.»

(٥) ما بين القوسين لم ترد في المصدر.

(٦) في المصدر: « لا مخلص له معه.»

(٧) ما بين القوسين ليس في المصدر.

تعالى (٨) وهو منه في عافيته، وقد عجل الله كفايته، وهياً له من الدرجات ما الله به عليم، والحرص (ما يجري (٩) في منافذ غضب الله، وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حرصاً، واليقين أرض الاسلام وسماء الايمان ».

[١٣٥١٠] ١٠ - الحسن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في وصيته للحسين عليه السلام: « أي بني، الحرص مفتاح التعب، ومطية النصب، وداع إلى التقحم في الذنوب، والشره جامع لمساوي العيوب ».

[١٣٥١١] ١١ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن علي بن محمد عليه السلام، أنه قال: « ما استراح ذو الحرص ».

[١٣٥١٢] ١٢ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « الحرص مطية التعب، الرغبة مفتاح النصب ».

وقال عليه السلام: « الحرص ذميم المغبة » (١).

وقال عليه السلام: « الحرص متعوب فيما يضره » (٢).

وقال عليه السلام: « القناعة عز وغنى، الحرص ذل وعناء » (٣).

وقال عليه السلام: « الحرص عبد المطامع » (٤).

وقال عليه السلام: « الحرص علامة الأشقياء » (٥).

وقال عليه السلام: « الحرص يفسد الايقان » (٦).

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: « ماء جرى ».

١٠ - تحف العقول ص ٦٠.

١١ - نزهة الناظر وتنبية الخواطر ص ٧٠.

١٢ - غرر الحكم ج ١ ص ١٤ ح ٣٣٣ و ٣٣٤.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ١٨ ح ٤٨٥.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٥ ح ٧٢٧.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٢٥ ح ٧٤٠ و ٧٤١.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٢٤ ح ٦٧٦.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٢٤ ح ٦٧٧.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٢٦ ح ٧٧٤.

- وقال عليّ: « الشره يزري ويردي، الحرص يذل ويشقي »^(٧).
- وقال عليّ: « الحرص يزري بالمروة »^(٨).
- وقال عليّ: « الحرص موقع في كبير الذنوب »^(٩).
- وقال عليّ: « الحرص ينقص قدر الرجل، ولا يزيد في رزقه »^(١٠).
- وقال عليّ: « الحرص ذل ومهانة لمن يستشعره »^(١١).
- وقال عليّ: « الحرص لا يزيد في الرزق ولكن يذل القدر »^(١٢).
- وقال عليّ: « انتقم من حرصك بالقنوع، كما تنتقم من عدوك بالقصاص »^(١٣).
- وقال عليّ: « أشقاكم أحرصكم »^(١٤).
- وقال عليّ: « عبد الحرص مخلد الشقاء »^(١٥).
- وقال عليّ: « قرن الحرص بالعناء »^(١٦).
- وقال عليّ: « كل حريص فقير »^(١٧).
- وقال عليّ: « من أيقن بالآخرة لمن يحرص على الدنيا »^(١٨).

-
- (٧) غرر الحكم ج ١ ص ٣٠ ح ٩١٨ و ٩١٩.
- (٨) نفس المصدر ج ١ ص ٣٧ ح ١١٥٠.
- (٩) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨ ح ١١٧٤ وفيه: « كثير العيوب » بدل « كبير الذنوب ».
- (١٠) نفس المصدر ج ١ ص ٥٩ ح ١٥٨٦.
- (١١) نفس المصدر ج ١ ص ٥٩ ح ١٥٩٧.
- (١٢) نفس المصدر ج ١ ص ٧٨ ح ١٨٩٩.
- (١٣) نفس المصدر ج ١ ص ١١٤ ح ١١٥.
- (١٤) نفس المصدر ج ١ ص ١٧٤ ح ٥.
- (١٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١٨.
- (١٦) نفس المصدر ص ٢٦٣ « الطبعة الحجرية ».
- (١٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٤٤ ح ٨.
- (١٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٦٠١.

وقال عليه السلام: « ما أذل النفس كالحرص » ^(١٩).

٦٥ - (باب كراهة حب المال والشرف)

[١٣٥١٣] ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « ٢٢ يا أبا ذر، حب المال والشرف أذهب لدين الرجل ^(١) من ذئبين ضارين في زريبة ^(٢) الغنم، فأغار فيها حتى أصبحا، فماذا أبقيا منها؟! ». «

[١٣٥١٤] ٢ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن علي بن المغيرة، عن أخ له قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ذئبان جائعان في غنم قد فرقها راعيها، أحدهما في أولها والآخر في آخرها، بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم ». «

[١٣٥١٥] ٣ - الصدوق في الأمالي: عن جعفر بن مسرور، عن الحسين بن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن أول درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلما عاينهما اخذهما فوضعهما على عينه ^(١)، ثم ضمهما إلى صدره، ثم صرخ صرخة ثم ضمهما إلى صدره، ثم قال: أنتما

(١٩) الغرر ج ٢ ص ٧٤١ ح ٩٨.

الباب ٦٥

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٥.

(١) إلى هنا ورد في الأمالي، وتمتة الحديث وجدناها في البحار ج ٧٧ ص ٨١ نقلا عن مكارم الأخلاق، وفي ذيله ذكر: ورواه الشيخ الطوسي في أماليه مثله.

(٢) في الطبعة الحجرية: « زربة » والظاهر أن صوابها ما أثبتناه، وفي البحار: زرب، وزرب أو زريبة: هي

حظيرة الغنم (لسان العرب ج ١ ص ٤٤٧). ٢. الزهد: ص ٥٨ ح ١٥٥.

٣ - أمالي الصدوق: ص ١٦٨ ح ١٤.

(١) في المصدر: عينيه.

قرة عيني وثمره فؤادي، ما أبالي من بني آدم إذا أحبوكما أن لا يعبدوا وثنا، [و] ^(٢) حسبي من بني آدم ان يحبوكما ..

[١٣٥١٦] ٤ - وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام [قال رسول الله صلى الله عليه وآله] ^(١): « الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم ».

[١٣٥١٧] ٥ - وعن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، رفعه قال: الذهب والفضة حجران ممسوخان، فمن أحبهما كان معهما.

[١٣٥١٨] ٦ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم النوفلي، عن الحسين بن المختار، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: « ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ».

[١٣٥١٩] ٧ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن انس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله، وهو نائم على حصير قد اثر في جنبه، قال: « أمعك أحد غيرك؟ » قلت: لا، قال: « اعلم أنه قد اقترب أجلي، وطال شوقي إلى لقاء ربي، وإلى لقاء إخواني الأنبياء قبلي، ثم قال: ليس شيء أحب إلي من الموت، وليس للمؤمن راحة دون لقاء الله » ثم بكى قلت: لم تبكي؟ قال: « وكيف لا أبكي! وأنا اعلم ما ينزل بأمتي من بعدي » قلت: وما ينزل من بعدك يا رسول الله؟ قال: « الأهواء

(٢) أثبتناه من المصدر.

٤ - الخصال: ص ٤٣ ح ٣٧.

(١) أثبتناه من المصدر.

٥ - الخصال: ص ٤٣ ح ٣٨.

٦ - الخصال: ص ١٢٩ ح ١٣٢.

٧ - لب اللباب: مخطوط.

المختلفة، وقطيعة الرحم، وحب المال والشرف، واطهار البدعة».

٦٦ - (باب كراهة الضجر والكسل)

[١٣٥٢٠] ١ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إياك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤد حقا».

وفي حديث الأربعمئة^(١)، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إياكم والكسل، فإنه من كسل لم يؤد حق الله عز وجل».

[١٣٥٢١] ٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «للكسلان ثلاث علامات: يتواني حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يائس».

ورواه الصدوق في العيون^(١): عن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال لقمان لابنه» وذكر مثله.

[١٣٥٢٢] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال في جواب مسائل شمعون بن لاوي بن يهود

الباب ٦٦

١ - بل الصدوق في الأمالي ص ٤٣٦ ح ٣. وعنه في البحار ج ٧٣ ص ١٥٩ ح ٢، علما بان الحديث ورد في البحار بين مجموعة أحاديث كلها منقولة عن الخصال، فتأمل.

(١) الخصال ص ٦٢٠.

٢ - الجعفریات ص ٢٣٢.

(١) بل الصدوق في الخصال ص ١٢١ ح ١١٣، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٤١٥ ح ٨ و ج ٧٣ ص

١٥٩ ح ٣.

٣ - تحف العقول: ص ١٧.

الراهب: « واما علامة الكسلان فأربعة: يتواني حتى يفرط، ويتفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يآثم، ويضجر ». »

[١٣٥٢٣] ٤ - وعن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال لجابر بن يزيد: « وإياك والتواني فيما لا عذر لك فيه، فإنه يلجأ النادمون ». »

[١٣٥٢٤] ٥ - الصدوق في الأمالي: عن ابن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن زياد، عن ابان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله، علمني موعظة، فقال عليه السلام له: « إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق، فاهتمامك لماذا؟ إلى أن قال وإن كان الثواب من الله حقا^(١)، فالكسل لماذا؟ »

[١٣٥٢٥] ٦ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام قال: « قال لقمان: يا بني، إياك والضجر وسوء الخلق وقلة الصبر، فلا يستقيم على هذه الخصال صاحب ». »

[١٣٥٢٦] ٧ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « من أطاع التواني ضيع الحقوق ». »

[١٣٥٢٧] ٨ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « الحزم بضاعة، والتواني إضاعة ». »

٤ - تحف العقول ص ٢٠٧.

٥ - أمالي الصدوق ص ١٦ ح ٥.

(١) ليس في المصدر.

٦ - قصص الأنبياء ص ١٩٨، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٤١٩.

٧ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٠٦ ح ٢٣٩.

٨ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٥ ح ١٥ و ١٦.

- وقال: « الجهل موت، التواني فوت »^(١) .
 وقال: « التواني سحبة النوكى »^(٢) .
 وقال: « الملل يفسد الآخرة »^(٣) .
 وقال: « التواني في الدنيا إضاعة، وفي الآخرة حسرة »^(٤) .
 وقال: « أقبح العي العجز »^(٥) .
 وقال: « آفة النجاح الكسل »^(٦) .

٦٧ - (باب كراهة الطمع)

- [١٣٥٢٨] ١ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « أزرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضي بالذل من كشف عن ضره ».
 وقال عليه السلام^(١): « الطمع رق مؤبد ».
 وقال عليه السلام^(٢): « الطامع في وثاق الذل ».
 وقال (عليه السلام)^(٣): « الطمع مورد غير مصدر، وضامن غير وني ».
 وقال عليه السلام^(٤) في وصيته لولده الحسن عليه السلام:
 « وإياك أن توجف بك مطايا الطمع^(٥)، وإن استطعت أن لا يكون بينك

-
- (١) غرر الحكم ج ١ ص ٦٧ و ٦٨ .
 (٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٨ ح ٤٩١ .
 (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٧ ح ١١٥١، وفيه: « الاخوة » بدل « الآخرة » .
 (٤) نفس المصدر ج ١ ص ٧٠ ح ١٧٨٦ .
 (٥) نفس المصدر ج ١ ص ١٧٨ ح ٨٦ وفيه: « الضجر » بدل « العجز » .
 (٦) نفس المصدر ج ١ ص ٣٠٨ ح ٥٣ .

الباب ٦٧

- ١ - نهج البلاغة ج ٣ ص ١٥٢ ح ٢ .
 (١) نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٤ ح ١٨٠ .
 (٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠٣ ح ٢٢٦ .
 (٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٢٢٠ ح ٢٧٥ .
 (٤) نفس المصدر ج ٣ ص ٥٧ .
 (٥) في المصدر زيادة: فتوردك مناهل المهلكة .

وبين الله ذو نعمة فافعل، فإنك (مدرك سهمك وأخذ قسمك) ^(٦)». [١٣٥٢٩] ٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: أفقر الناس الطماع». الصدوق في معاني الأخبار: بالسند المتقدم، مثله ^(٦).

[١٣٥٣٠] ٣ - وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أردت أن تفر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة، فاقطع الطمع عما في أيدي الناس، وعد نفسك في الموتى» الخبير.

[١٣٥٣١] ٤ - وفي صفات الشيعة: بإسناده عن حبيب ^(٦) الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ما أقبح للمؤمن أن تكون له رغبة تذهله!». [١٣٥٣٢] ٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام، أنه قال: «يا هشام، إياك والطمع، وعليك باليأس مما في أيدي الناس، وأمت الطمع من المخلوقين، فان الطمع مفتاح الذل، واحتلاس العقل، واختلاف المرات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم، وعليك بالاعتصام بربك، والتوكل عليه». [١٣٥٣٣] ٦ - وعن الصادق عليه السلام، أنه قال لعبد الله بن جندب:

(٦) وفيه: مدرك قسمك وأخذ سهمك.

٢ - الغايات ص ٦٦.

(١) معاني الأخبار ص ٣٧٤.

٣ - الخصال: ص ١٢٢.

٤ - صفات الشيعة ص ٣٢ ح ٤٥، وعنه في البحار ج ٧٣: ص ١٧٠.

(١) في المصدر: حباب.

٥ - تحف العقول: ص ٢٩٨.

٦ - تحف العقول ص ٢٢٣.

« شيعتنا لا يهرون هرير ^(١) الكلب، ولا يطمعون طمع الغراب ». « [١٣٥٣٤] ٧ - وعن الباقر عليه السلام، أنه قال لجابر بن يزيد الجعفي: « واطلب بقاء العز بإماتة الطمع، وادفع ذل الطمع بعز اليأس، واستجلب عز اليأس ببعد الهمة ». « [١٣٥٣٥] ٨ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده المتقدم في الباب السابق، عن الصادق عليه السلام في حديث قال: « قال لقمان لابنه: فان أردت ان تجمع عز الدنيا، فاقطع طمعك عما في أيدي الناس، فإنما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا [الا] ^(١) بقطع طمعهم ». «

[١٣٥٣٦] ٩ - فقه الرضا عليه السلام: « وأروي: اليأس غنى، والطمع فقر حاضر ». « [١٣٥٣٧] ١٠ - مصباح الشريعة: « بلغني أنه سئل كعب الأحبار: ما الأصلح في الدين وما الأفسد؟ فقال: الأصلح الورع، والأفسد الطمع، فقال له السائل: صدقت يا كعب الأحبار، والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه، فمن سكر منه لا يصحوا إلا في [أليم] ^(١) عذاب الله أو مجاورة ساقيه، ولو لم يكن في الطمع [سخط] ^(٢) الا مشاركة ^(٣) الدين بالدينيا كان عظيما، قال الله عز وجل: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار) ^(٤) وقال أمير المؤمنين علي

(١) هرير الكلب: صوته، دون النباح (لسان العرب ج ٥ ص ٢٦٠).

٧ - تحق العقول ص ٢٠٧.

٨ - قصص الأنبياء ص ١٩٨، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٤٢٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

٩ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٠.

١٠ - مصباح الشريعة ص ٢٩٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) شاره مشاركة: بايعه (لسان العرب ج ١٤ ص ٤٢٨).

(٤) البقرة ٢: ١٧٥.

عليه السلام: تفضل على من شئت فأنت أميره، واستغن عن من شئت فأنت نظيره، وافتقر إلى من شئت فأنت أسيره، (والطمع نزوع) (٥) عنه الايمان وهو لا يشعر، لان الايمان يحجب (٦) بين العبد وبين الطمع في الخلق، ويقول: يا صاحبي، خزائن الله مملوءة من الكرامات، وهو لا يضيع اجر من أحسن عملا، وما في أيدي الناس فإنه مشوب بالعلل، ويرده إلى القناعة والتوكل، وقصر الامل، ولزوم الطاعة، واليأس من الخلق، فان فعل ذلك لزمه، وإن لم يفعل ذلك تركه مع شؤم الطمع وفارقه».

[١٣٥٣٨] ١١ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، أنه قال في خطبة: «بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع».

[١٣٥٣٩] ١٢ - البحار، عن الديلمي في اعلام الدين: عن ابن ودعان، بإسناده عن رسول الله ﷺ، أنه قال في حديث: «وإياكم واستشعار الطمع، فإنه يشوب القلب شدة الحرص، ويختتم على القلوب بطابع حب الدنيا، وهو مفتاح كل سيئة، ورأس كل خطيئة، وسبب احباط كل حسنة».

[١٣٥٤٠] ١٣ - الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «اليأس حر والرجاء عبد».

وقال عليه السلام: «الحر عبد ما طمع، والعبد حر إذا قنع» (١).

(٥) في المصدر: «والطامع في الخلق منزوع».

(٦) في المصدر: «يحجز».

١١ نوادر الراوندي ص ٢٣.

١٢ البحار ج ٧٧ ص ١٨٢ عن اعلام الدين ص ١٠٨.

١٣ تفسير أبي الفتوح الرازي ج ١ ص ٤٧٩.

(١) ورد الحديث في غرر الحكم ج ١ ص ١٨ ح ٤٦٧ و ٤٦٨.

[١٣٥٤١] ١٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « خير الأمور ما

عزى عن الطمع ».

وقال عليه السلام: « صلاح النفس بقلة الطمع »^(١).

وقال عليه السلام: « صلاح الايمان الورع، وفساده الطمع »^(٢).

وقال عليه السلام: « سبب صلاح النفس الورع، وسبب فساد الورع الطمع »^(٣).

وقال عليه السلام: « ذل الرجل في المطامع »^(٤).

وقال عليه السلام: « ذر الطمع والشهه، وعليك بلزوم العفة والورع »^(٥).

وقال عليه السلام: « أعظم الناس ذلا الطامع الحريص المريب »^(٦).

وقال عليه السلام: « سبب فساد اليقين الطمع »^(٧).

وقال عليه السلام: « وإياك وغرور الطمع، فإنه وخيم المرتع »^(٨).

وقال عليه السلام: « قليل الطمع يفسد كثير الورع »^(٩).

وقال عليه السلام: « كل طامع أسير »^(١٠).

وقال عليه السلام: « كيف يملك الورع من يملكه الطمع »^(١١).

١٤ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣٨٨ ح ٢٧.

(١) نفس المصدر ص ٤٥٢ ح ٦.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٥٢ ح ٧.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٢ ح ٣٧ و ٣٨.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٧ ح ٤١.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٥ ح ٢٤.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٢٠٣ ح ٤٣٩.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٠ ح ٤.

(٨) نفس المصدر ص ٢٤٤ « الطبعة الحجرية ».

(٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٣٥ ح ١٧.

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٤٤ ح ٧.

(١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٥٣ ح ١ وفيه: « يملك » بدل « يملكه ».

وقال عليّ: « من كثر طمعه عظم مصرعه »^(١٢).
وقال عليّ: « من لم ينزه نفسه عن دناءة المطامع، فقد أذل نفسه وهو في الآخرة أذل وأخزى ».

٦٨ - (باب كراهة الخرق)

[١٣٥٤٢] ١ - القاضي القضاعي في الشهاب: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، وكان الخرق^(١) في شيء قط إلا شانته ». «
[١٣٥٤٣] ٢ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليّ، أنه قال لولده الحسين عليّ: « يا بني، رأس العلم الرفق، وآفته الخرق ». «
[١٣٥٤٤] ٣ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليّ، قال: « الخرق شين الخلق ».

وقال عليّ: « الخرق شر خلق »^(١).
وقال عليّ: « من كثر خرقه استزدل »^(٢).
وقال عليّ: « الخرق مناواة الأمراء^(٣)، ومعاداة من يقدر على الضراء »^(٤).

(١٢) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٧ ح ٦٤٤.

(١٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٩٠ ح ١٢١٠.

الباب ٦٨

١ - شرح الشهاب ص ٩٨ ح ٥٤٣.

(١) الخرق: الجهل والحمق. (لسان العرب ج ١٠ ح ٧٥).

٢ - تحف العقول ص ٥٩.

٣ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٢٨ ح ٨٣٧.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٨ ح ٨٣٨.

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٢ ح ٢٤٠.

(٣) في المصدر: الآراء.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٧٣ ح ١٨٣١.

- وقال عليّ: « أقبح شيء الخرق » ^(٥) .
 وقال عليّ: « أسوء شيء الخرق » ^(٦) .
 وقال عليّ: « بئس الشيمة الخرق » ^(٧) .
 وقال عليّ: « رأس الجهل الخرق » ^(٨) .
 وقال عليّ: « ليكن شيمتك الوقار، فمن كثر خرقه استزدل » ^(٩) .
 وقال عليّ: « لسان الجهل الخرق » ^(١٠) .
 وقال عليّ: « من الخرق العجلة قبل الامكان، والإناءة بعد إصابة الفرصة » ^(١١) .
 وقال عليّ: « وقار الرجل يزينه، وخرقه يشينه » ^(١٢) .

٦٩ - (باب تحريم إساءة الخلق)

[١٣٥٤٥] ١ - صحيفة الرضا عليّ: باسناده قال: « قال رسول الله ﷺ : الخلق

السيئ يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل » .

ورواه الصدوق، بأسانيد متعددة، عن الرضا عليّ، عنه مثله ^(١) .

-
- (٥) غرر الحكم ج ١ ص ١٧٥ ح ١٩ .
 (٦) نفس المصدر ج ١ ص ١٧٦ ح ٥٧ .
 (٧) نفس المصدر ج ١ ص ٣٤١ ح ٢ .
 (٨) نفس المصدر ج ١ ص ٤١١ ح ٤ .
 (٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٨٨ ح ٨٤ . وفيه: ليكن زينتك .
 (١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٠٨ ح ٤ .
 (١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٢٩ ح ٧٦ .
 (١٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٨٠ ح ٦ .

الباب ٦٩

١ - صحيفة الرضا عليّ ص ٥٨ ح ١١٣ .

(١) عيون أخبار الرضا عليّ ج ٢ ص ٣٧ ح ٩٦ .

[١٣٥٤٦] ٢ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن النعمان بن أحمد بن نعيم، عن محمد بن شعبة، عن حفص بن عمر، عن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ساء خلقه عذب نفسه».

[١٣٥٤٧] ٣ - الصدوق في العلل: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أبي الله عز وجل لصاحب الخلق السئ بالتوبة، قيل: وكيف ذلك؟ قال: لأنه لا يخرج من ذنب حتى يقع فيما هو أعظم منه».

[١٣٥٤٨] ٤ - وعن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب، عن جعفر بن أحمد بن يوسف، عن علي بن نوح الخناط، عن عمرو بن اليسع، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إني رسول الله صلى الله عليه وآله، فقليل: إن سعد بن معاذ قد مات إلى أن تجهيزه ودفنه ثم قال: فقالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته، ثم قلت: إن سعدا قد أصابته ضمه، فقال: صلى الله عليه وآله نعم: إنه كان في خلقه مع أهله سوء».

[١٣٥٤٩] ٥ - وفي الخصال: عن القاسم بن محمد السراج، عن محمد بن أحمد الضبي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الصادق عليه السلام في حديث قال: «لا سؤدد لسئ الخلق» الخبر.

٢ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥.

٣ - علل الشرائع ص ٤٩٢ ح ١.

٤ - علل الشرائع ص ٣٠٩ و ٣١٠ ح ٤.

٥ - الخصال ص ١٦٩ ح ٢٢٢.

[١٣٥٥٠] ٦ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبي الله لصاحب الخلق السيئ بالتوبة، فقيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: لأنه إذا تاب عن ذنب، وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه ». »

[١٣٥٥١] ٧ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، قال: « قال علي عليه السلام لأبي أيوب الأنصاري: يا أبا أيوب، ما بلغ من كرم ^(١) أخلاقك؟ قال: لا أؤذي جاراً فمن دونه، ولا أمنعه معروفاً أقدر عليه، ثم قال عليه السلام: ما من ذنب إلا وله توبة، وما من تائب إلا وقد تسلم له توبة، ما خلا سئ الخلق، لا يكاد يتوب من ذنب إلا وقع في غيره أشد ^(٢) منه ». »

[١٣٥٥٢] ٨ - البحار، عن اعلام الدين للديلمى: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « خلقان لا يجتمعان في مؤمن: الشح، وسوء الخلق ». »

[١٣٥٥٣] ٩ - أبو يعلى في نزهة الناظر: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « لو علم سئ الخلق أنه يعذب نفسه لتسمح في خلقه ». »

[١٣٥٥٤] ١٠ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله (صلى الله

٦ - نوادر الراوندي ص ١٨ .

٧ - قرب الإسناد ص ٢٢ .

(١) في المصدر: كريم .

(٢) في نسخة: أشر .

٨ - البحار ج ٧٧ ص ١٧٣، عن اعلام الدين ص ٩٤ .

٩ - نزهة الناظر ص ٥٢ .

١٠ - الأخلاق: مخطوط، ومثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٣٧ ح ٩٦ .

عليه وآله)، أنه قال: « سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل ». [١٣٥٥٥] ١١ - جامع الأخبار، عن رسول الله ﷺ، أنه قال في حديث: « وسوء الخلق زمام^(١) من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان يجره إلى الشر، والشر يجره إلى النار ». [١٣٥٥٦] ١٢ - وعن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، أنه سئل عن أدون الناس غمًا؟ قال: « أسوؤهم خلقًا ». [١٣٥٥٧] ١٣ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « الأخلاق منائح من الله عز وجل، فإذا أحب عبداً منحه خلقاً حسناً، وإذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيئاً ». [١٣٥٥٨] ١٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، أنه قال: « سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس ».

وقال عليّ عليه السلام: « سوء الخلق يوحش النفس ويرفع الانس »^(١).

وقال عليّ عليه السلام: « سوء الخلق شؤم، والإساءة إلى المحسن لؤم »^(٢).

وقال عليّ عليه السلام: « سوء الخلق يوحش القريب وينفر البعيد »^(٣).

١١ - جامع الأخبار ص ١٢٥.

(١) الزمام: خيط يشد في أنف الحيوان ثم يشد عليه المقود (مجمع البحرين ج ٦ ص ٨١).

١٢ - المصدر السابق ص ١٢٦.

١٣ - الإختصاص ص ٢٢٥.

١٤ - غرر الحكم ج ١ ص ٤٣٩ ح ٨٩.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٩ ح ٩٠.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٧ ح ٧٦.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٥ ح ٤٤.

وقال ﷺ: « كل داء يداوى إلا سوء الخلق »^(٤).

وقال ﷺ: « من ساء خلقه عذب نفسه »^(٥).

٧٠ - (باب تحريم السفه، وكون الانسان ممن يتقى شره)

[١٣٥٥٩] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: « قال رسول الله ﷺ: إن شر الناس عند الله الذين يكرمون اتقاء شرهم ».

[١٣٥٦٠] ٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن النبي ﷺ، أنه قال: « من شرار الناس من لا يأمن جاره بوائقه^(١)، وشرار أمتي الذين يكرمون مخافة شرهم، إلا من أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني ».

[١٣٥٦١] ٣ - وعنه ﷺ، أنه قال في حديث: « يا علي، ألا أنبئك بشر من هذا؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه، ثم قال: ألا أخبرك بشر منه؟ قلت: بلى، قال: من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره ».

[١٣٥٦٢] ٤ - المفيد في الإختصاص: قال رسول الله ﷺ:

(٤) غرر الحكم ج ٢ ص ٥٤٦ ح ٥٤.

(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٣٨ ح ٥٠١.

الباب ٧٠

١ - الجعفریات ص ١٤٨.

٢ - الغايات ص ٩١.

(١) بوائقه: غوائله وشروره (مجمع البحرين ج ٥ ص ١٤٢).

٣ - الغايات ص ٩١.

٤ - الإختصاص ص ٢٤٣.

« خير الناس من انتفع به الناس، وشر الناس من تأذى به الناس، وشر من ذلك من أكرمه الناس اتقاء شره، وشر من ذلك من باع دينه بدنياه غيره ». »

[١٣٥٦٣] ٥ - محمد بن إدريس في السرائر: عن السيارى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو في منزل عائشة، فاعلم بمكانه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بمس ابن العشي، ثم خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه، فلما دخل قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت، ثم خرجت إليه فصافحته وضحكت في وجهه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن من شرار الناس من اتقى لسانه، قال: وسمعتة يقول: قد كنى الله عز وجل في الكتاب عن الرجل ^(١)، وهو ذو القوة وذو العزة، فكيف نحن؟! ». »

[١٣٥٦٤] ٦ - تفسير الإمام عليه السلام: « كان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله، إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي بن السلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بمس أخو العشي، ائذنوا له، فأذنوا له، فلما دخل أجلسه وبشر في وجهه، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، قلت فيه ما قلت: وفعلت به من البشر ما فعلت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عويش يا حميراء، ان شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره ». »

[١٣٥٦٥] ٧ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: « وان أبغض الناس من اتقاه الناس للسانه ». »

[١٣٥٦٦] ٨ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: « إن من شرار الناس من تركه الناس اتقاء فحشه ». »

٥ - السرائر ص ٤٧٦ وعنه في البحار ج ٧٥ ص ٢٨٠ ح ٦.

(١) في المصدر زيادة: فسماه فلانا.

٦ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٢.

٧ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٧٢ ح ١٣٥.

٨ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١٠١ ح ٢٢.

[١٣٥٦٧] ٩ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « شر الناس من

يتقيه الناس مخافة شره ».

وقال عليه السلام: « السفه يجلب الشر »^(١).

وقال عليه السلام: « إياك والسفه فإنه يوحش الوفاق »^(٢).

وقال عليه السلام: « دع السفه فإنه يزري بالمرء ويشينه »^(٣).

وقال عليه السلام: « سلاح الجهل^(٤) السفه »^(٥).

وقال عليه السلام: « سفهك على من فوقك جهل مرد^(٦)، وسفهك على من دونك جهل مزر

^(٧)، وسفهك عن من في درجتك نقار^(٨) كنفار الديكين وهراش^(٩) كهراش الكلبين، ولن

يفترقا إلا مجروحين أو مفضوحين، وليس ذلك فعل الحكماء وسنة العقلاء، ولعله أن يحلم

عك فيكون أوزن منك وأكرم، وأنت أنقص منه وألام »^(١٠).

وقال عليه السلام: « شر الناس من يتقيه الناس مخافة شره »^(١١).

وقال عليه السلام: « كفى بالسفه عارا »^(١٢).

٩ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٤٤٧ ح ٧٧.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٩ ح ٨٨٤.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٤٨ ح ٢٥.

(٣) نفس المصدر ص ٢٠٥ « الطبعة الحجرية ».

(٤) في المصدر: الجهال.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٢ ح ٣.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٩ ح ٩٥.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤ ح ٩٧، وفيه: موذ.

(٨) نقر الطائر الشيء: ضربه بمنقار (لسان العرب ج ٥ ص ٢٢٧). والنقار هو قتال الديكة فيما بينها.

(٩) الهراش: تقاتل الكلاب وتواثبها، (لسان العرب ج ٦ ص ٣٦٣).

(١٠) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٩٩ ح ٩٦.

(١١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٧ ح ٧٧ (مكرر الحديث الأول).

(١٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٥٧ ح ٢٠.

وقال عليّ: « كثرة السفه يوجب الشنآن، ويجلب البغضاء » (١٣).

وقال عليّ: « من سافه شتم » (١٤).

٧١ - (باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان)

- [١٣٥٦٨] ١ - الجعفریات: بالسند المتقدم، قال: « قال رسول الله ﷺ: شر الناس عند الله تعالى، الذين يكرمون اتقاء شرهم ».
- [١٣٥٦٩] ٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « شر رجالكم البافوق السيدع (١) البانرق (٢) الفحاش، والسيدع النمام ».
- [١٣٥٧٠] ٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن أحمد الحكيمي، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن معين، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « ما كان الفحش في شئ قط إلا شأنه، ولا كان الحياء في شئ قط إلا زانه ».
- [١٣٥٧١] ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الآملي في كتاب الدلائل: عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس ابن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك البيهقي، قال حدثنا الخليل بن أسد

(١٣) غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٤٤.

(١٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٢ ح ٤٦.

الباب ٧١

١ - الجعفریات ص ١٤٨.

٢ - كتاب الغايات ص ٩١.

(١) في المصدر زيادة: وشر نسائكُم الجفة الفرع.

(٢) في المصدر: البافوق.

٣ - أمالي المفيد ص ١٦٧ ح ٢.

٤ - دلائل الإمامة ص ١.

أبو الأسود النوشجاني، قال: حدثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال: يا ابنة رسول الله، هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عندك شيئا فطوقينيه ^(١)؟ فقالت: « يا جارية، هات تلك الجريدة ^(٢) » فطلبتها فلم تجدها، فقلت: « ويحك اطلبها (فإنها تعدل عندي حسنا وحسنا) ^(٣) » فطلبتها فإذا هي قد قممتها في قماتها، فإذا فيها: قال محمد النبي صلى الله عليه وآله: « ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت، إن الله يحب الخير الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش البذاء السائل الملحف، إن الحياء من الإيمان والایمان في الجنة، وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار ».

[١٣٥٧٢] ٥ - ثقة الاسلام، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « إن النبي صلى الله عليه وآله بينما هو ذات يوم عند عائشة، إذ استأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بمس أخو العشيبة، فقامت عائشة فدخلت البيت، واذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل، فلما دخل أقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه وبشره إليه يحدثه، حتى إذا فرغ وخرج من عنده، قالت عائشة: يا رسول الله، بينما أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به، إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك:

(١) في المصدر: تطرفنيه.

(٢) وفيه: الخريدة.

(٣) في العبارة تأمل!، وإن صحت فتحمل على سبيل المجاز لتبيان أهمية الوصية.

٥ - الكافي ج ٢ ص ٢٤٥ ح ١.

إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.»

[١٣٥٧٣] ٦ - العياشي في تفسيره: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله (**وقولوا**

للناس حسنا)^(١) قال: « قولوا للناس أحسن ما تجبون أن يقال لكم، فإن الله يبغض اللعان

السباب الطعان على المؤمنين، المتفحش السائل الملحف.»

[١٣٥٧٤] ٧ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الكاظم عليه السلام، أنه قال

لهشام بن الحكم: « وان من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه، وهل يكب الناس على

مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم » الخبر.

[١٣٥٧٥] ٨ - دعائم الاسلام: عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام، أنهما

ذكرتا وصية علي عليه السلام، وفيها: « ولا تتكلموا بالفحش فإنه لا يليق بنا ولا بشيعتنا، وان

الفاحش لا يكون صديقا » الخبر.

[١٣٥٧٦] ٩ - القطب الراوندي في لب اللباب: وفي الخبر: « الجفاء والبذاء من النار،

والحياء والسخاء من الجنة.»

[١٣٥٧٧] ١٠ - وعن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « أربعة يزيد عذابهم على عذاب أهل النار

إلى أن قال ورجل يستلذ الرفث والفحش، فيسيل من فيه قيح ودم.»

[١٣٥٧٨] ١ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

٦ - العياشي ج ١ ص ٤٨ ح ٦٣.

(١) البقرة ٢: ٨٣.

٧ - تحف العقول ص ٢٩٤.

٨ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٥٢.

٩، ١٠ - لب اللباب: مخطوط.

١١ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ١٩٧ ح ٣٧٥.

« أسفه السفهاء المتبجح بفحش الكلام ».

وقال عليه السلام: « الفحش والتفاحش ^(١) ليسا من الاسلام » ^(٢).

وقال عليه السلام: « احذر فحش القول والكذب، فإنهما يريزان بالقائل » ^(٣).

وقال عليه السلام: « ما أفحش كريم قط » ^(٤).

وقال عليه السلام: « ما أفحش حلیم » ^(٥).

٧٢ - (باب تحريم البذاء وعدم المبالاة بالقول)

[١٣٥٧٩] ١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم قال:

قال الكاظم عليه السلام: « ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذئ قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه » الخبر.

[١٣٥٨٠] ٢ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « إذا رأيت المرء لا

يستحي مما قال ولا مما قيل له، فاعلموا انه لغية ^(١) أو لشرك من شيطان ».

[١٣٥٨١] ٣ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن

محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن زياد،

(١) في المصدر: التفحش.

(٢) غرر الحكم ج ١ ص ٥٧ ح ١٥٤٥.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٤٣ ح ٣٠.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٣٧ ح ٢٦.

(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٤٣ ح ١٣٠.

الباب ٧٢

١ - تحف العقول ص ٢٩٤.

٢ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٤٥٨ ح ١٦١٣.

(١) في المصدر: لعنة.

٣ - الاختصاص ص ٢١٩.

عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: « من لم يبال بما قال وما قيل فيه، فهو شرك الشيطان ».

[١٣٥٨٢] ٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « القحة ^(١) عنوان كل ^(٢) الشر ».

٧٣ - (باب تحريم القذف حتى المشرك مع عدم الاطلاع)

[١٣٥٨٣] ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال لبعض أصحابه: « ما فعل غريمك؟ » قال: ذاك ابن الفاعلة، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام نظرا شديدا، فقلت: جعلت فداك، إنه مجوسي نكح أخته، قال: « أوليس ذلك (من دينهم نكاحا) ^(١)! ».

[١٣٥٨٤] ٢ - وعنه عليه السلام، أنه قال: « لا ينبغي ولا يصلح للمسلم ان يقذف يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا بما لم يطلع عليه منه، وقال: أيسر ما في هذا أن يكون كاذبا ». ورواه أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره: عن ابن سنان، عنه عليه السلام ^(١)، كما يأتي في الحدود ^(٢)، وسائر أخبار الباب يأتي في آخر كتاب المواثيق ^(٣).

٤ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ١٦ ح ٣٩٦.
(١) القحة: هي الوقاحة وقلة الحياء. (مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٢٤).
(٢) ليس في المصدر.

الباب ٧٣

- ١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٤٥٨ ح ١٦١٤.
(١) في المصدر: في دينهم النكاح.
- ٢ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٤٦٠ ح ١٦٢٢.
(١) نوادر أحمد بن عيسى ص ٧٧.
(٢) يأتي: في الحديث ٧ من الباب ١ من أبواب حد القذف.
(٣) يأتي: في الحديث ٢ و ٣ من الباب ٢ من أبواب ميراث المجوس.

٧٤ - (باب تحريم البغي)

[١٣٥٨٥] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما رفع الناس ابصارهم إلى شيء إلا وضعه الله تعالى، ولو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكا ». [١٣٥٨٦] ٢ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « يقول إبليس لجنده: ألقوا بينهم البغي والحسد، فإتخما يعدلان قريبا من الشرك ». [١٣٥٨٧] ٣ - كتاب عاصم بن حميد الحنائط: عن ثابت قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أسرع الخير ثوابا البر، وأسرع الشر عقوبة البغي ». ورواه الشيخ في أماليه: عن المفيد رحمة الله عليه، عن أبي غالب الزراري، عن جده محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء، عنه عليه السلام، مثله ^(١).

[١٣٥٨٨] ٤ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة

الباب ٧٤

- ١ - الجعفریات ص ١٤٧.
- ٢ - الجعفریات ص ١٦٦.
- ٣ - كتاب عاصم بن حميد الحنائط ص ٢٦.
- (١) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٠٥.
- ٤ - نهج البلاغة ج ٢ ص ١٧٣ ح ١٨٧.

القاصعة: « فالله في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة الكبر، فإنهما مصيدة إبليس العظمى ومكيدته الكبرى، التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة، فما تكدي ^(١) ابدا ولا تشوي ^(٢) أحدا، لا عالما بعلمه ولا مقلا في طمره ».

وقال ^(٣): « من سل سيف البغي قتل به » ^(٤).

وفي وصيته لولده الحسن ^(٥): « وألام اللؤم البغي عند القدرة » ^(٦).

[١٣٥٨٩] ٥ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك ^(٧) بن عطية، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر ^(٨)، قال: « في كتاب علي ^(٩): ثلاث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة (يبارز الله بها) ^(١٠) » الخبر.

[١٣٥٩٠] ٦ - أبو علي ابن الشيخ في أماليه: بإسناده عن ابن عباس، قال: ما ظهر

البغي قط في قوم إلا ظهر فيهم الموتان ^(١١).

(١) أكدى: منع العطاء. (لسان العرب ج ١٥ ص ٢١٧).

(٢) أشوى السهم: لم يصب المقتل، وأخطأ الرمية. (لسان العرب ج ١٤ ص ٤٤٧).

(٣) نَجح البلاغة ج ٣ ص ٢٣٥ ح ٣٤٩.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ١٧٣، وأخرجه العلامة المجلسي في البحار ج ٧٧ ص ٢١١ عن كتب الوصايا

لابن طاووس.

٥ أمالي المفيد ص ٩٨ ح ٨.

(٦) في الطبعة الحجرية: « الحسن »، وما أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال « راجع معجم رجال الحديث

ج ٤ ص ٣٧٩ و ج ٥ ص ٩٣ و ج ١٤ ص ١٦٨ ».

(٧) ما بين القوسين ليس في المصدر.

٦ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٧.

(٨) الموتان: كثرة الموتى لوباء أو غيره (لسان العرب ج ٢ ص ٩٣).

[١٣٥٩١] ٧ - عوال الآلي: عن النبي ﷺ، قال: « اجتنب خمسا: الحسد، والطيرة، والبغي، وسوء الظن، والنميمة ». «
 [١٣٥٩٢] ٨ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: « البغي يوجب الدمار
 .»

- وقال عليه السلام: « أسرع المعاصي عقوبة ان تبغي على من لا يبغي عليك »^(١).
 وقال عليه السلام: « البغي يصرع »^(٢).
 وقال عليه السلام: « البغي يسلب النعمة، الظلم يجلب النعمة »^(٣).
 وقال عليه السلام: « البغي يصرع الرجال »^(٤).
 وقال عليه السلام: « اتقوا البغي فإنه يجلب النقم، ويسلب النعم، ويوجب الغير »^(٥).
 وقال عليه السلام: إياك والبغي، فإنه يعجل الصرعة ويحل به الغير^(٦).
 وقال عليه السلام: « إياك والبغي فان الباغي يعجل الله له النعمة ويحل به المثالات »^(٧).
 وقال عليه السلام: « ان أعجل العقوبة عقوبة البغي »^(٨).

-
- ٧ - عوالي الآلي ج ١ ص ٢٨٩ ح ١٤٤.
 ٨ - غرر الحكم ج ١ ص ٢٨ ح ٨٤٥.
 (١) نفس المصدر ج ١ ص ١٩٣ ح ٣٢٤.
 (٢) نفس المصدر ج ١ ص ١١ ح ٢٥٣.
 (٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٧ ح ٤٣٦ و ٤٣٧.
 (٤) نفس المصدر ج ١ ص ٥٦ ح ١٥٣١.
 (٥) نفس المصدر ص ٨٤ « الطبعة الحجرية »، الغير: تغيير الأحوال من سعة إلى ضيق وغنى إلى فقر (انظر لسان العرب ج ٥ ص ٤٠).
 (٦) نفس المصدر ج ١ ص ١٤٩ ح ٢٧ وفيه « العبر » بدل « الغير ».
 (٧) نفس المصدر ج ١ ص ١٥٥ ح ٨٨، المثالات: جمع مثلة وهي العقوبة وكأنه أخذ فيها معنى الشدة، فتصير مما يضرب به المثل (لسان العرب ج ١١ ص ٦١٥).
 (٨) نفس المصدر ج ١ ص ٢١٥ ح ٦.

وقال عليه السلام: « من بغى عجلت هلكته »^(٩).

وقال عليه السلام: « ما أعظم عقاب الباغي! »^(١٠).

٧٥ - (باب كراهة الافتخار)

[١٣٥٩٣] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد بن الأشعث، حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله ﷺ: ان الله تبارك وتعالى رفع عنكم عينة^(١) الجاهلية وفخرها بالآباء، فالناس بنو آدم (صلى الله عليه) وآدم خلق من تراب ».

[١٣٥٩٤] ٢ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله ﷺ: آفة الحسب^(١) العجب والافتخار ».

[١٣٥٩٥] ٣ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « أقبل رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء، فقال رسول الله ﷺ: أما إنك عاشرهم في النار ».

[١٣٥٩٦] ٤ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن الحسن بن

(٩) الغرر ج ٢ ص ٦٢٠ ح ١٩٨.

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٤٠ ح ٧٣.

الباب ٧٥

١ - الجعفریات ص ١٤٧.

(١) كذا في الطبعة الحجرية والمصدر، ولعل صحته: « عيبة »، قال صاحب النهاية: وفي الحديث: « ان الله وضع عنكم عيبة الجاهلية » يعني الكبر (النهاية ج ٣ ص ١٦٩).

٢ - الجعفریات ص ١٤٧.

(١) في المصدر: الجسد.

٣ - الجعفریات ص ١٦٤.

٤ - كتاب الزهد ص ٥٦ ح ١٥٠.

محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الخذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « لما كان يوم فتح مكة، قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، إن الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية، والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيها الناس إنكم من آدم وآدم من طين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه ^(١) اتقاكم وأطوعكم له، ألا وإن العربية ليست بأب والد، ولكنها لسان ناطق، فمن طعن بينكم وعلم أنه يبلغه رضوان الله حسبه، ألا وإن كل دم مظلمة أو إحنة ^(٢) كانت في الجاهلية، فهي تظل تحت قدمي إلى يوم القيامة ».

[١٣٥٩٧] ٥ - وعن النضر بن سويد، عن الحسن بن موسى والحسن بن رثاب، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: « أصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه، وإن الناس من آدم شرع سواء ».

[١٣٥٩٨] ٦ - الشيخ المفيد في الإختصاص قال: بلغني أن سلمان الفارسي دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، فعظموه وقدموه وصدروه، إجلالا لحقه وإعظاما لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله (صلوات الله عليهم)، فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المنتصّر فيما بين العرب؟ فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب فقال: « إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجمي، ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى » الخبر.

[١٣٥٩٩] ٧ - أبو عمرو الكشي في رجاله: وجدت بخط جبرئيل من أحمد، عن

(١) في المصدر زيادة: اليوم.

(٢) الإحنة: الحقد في الصدر، والجمع إحن (لسان العرب ج ١٣ ص ٨).

٥ - كتاب الزهد ص ٥٧ ح ١٥١.

٦ - الإختصاص ص ٣٤١.

٧ - رجال الكشي ج ٢ ص ٨٥٢ ح ١٠٩٩.

محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، وأظنه قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله بن جندب وهو بصري، قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال: «أما أنت يا أحمد فاجلس» فجلست فأقبل يحدثني وأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف قال لي: «يا أحمد تنصرف أو تبيت؟» فقلت: جعلت فداك، ذاك إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت، وإن أمرت بالمقام أقمت، قال: «أقم فهذا الحرس^(١) وقد هداً (الناس وياتوا» قال: ^(٢)) وانصرف، فلما ظننت أنه دخل، حررت لله ساجداً فقلت: الحمد لله، حجة الله ووارث علم النبيين، أنس بي من بين إخواني وحبيني، وإذا أنا في سجدي وشكري فما علمت إلا وقد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها، ثم قال: «يا أحمد، إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال: يا صعصعة لا تفتخرن على إخوانك بعيادتي إياك، واتق الله» ثم انصرف عني.

[١٣٦٠٠] ٨ - وعن محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان، عن محمد بن يزيد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنت عند الرضا عليه السلام فأمسيت عنده، قال: فقلت: انصرف، فقال لي: «لا تنصرف فقد أمسيت» قال: فأقمت عنده، قال: فقال لجاريتته: «ها تي مضرتي ووسادتي، فافرشي لأحمد في ذلك البيت» قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر بيالي: من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده! فناداني: «يا أحمد، إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة، لا تجعل عيادتي إياك فخراً

(١) في المصدر: الحد.

(٢) في المصدر: الليل وناموا فقام.

٨ - رجال الكشي ج ٢ ص ٨٥٢ ح ١١٠٠

على قومك، وتواضع لله يرفعك». «.

[١٣٦٠١] ٩ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، ومحمد بن الحسن بن الوليد معا، عن محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس معا، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن عبيد^(١) الله، عن أبي يحيى الواسطي، عن ذكره، أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: أترى هذا الخلق كلهم من الناس؟! فقال: «اللعنهم التارك للتارك للسواك إلى أن قال والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلو من صالح أعمالهم، فهو بمنزلة الخلنج^(٢) يقشر لحا عن لحا حتى يوصل إلى جوهريته، وهو كما قال الله عز وجل: (**إن هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا**)^(٣) ». «.

[١٣٦٠٢] ١٠ - وعن محمد بن أحمد أبي عبد الله القضاعي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهلك الناس اثنان: خوف الفقر، وطلب الفخر». «.

[١٣٦٠٣] ١١ - الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات: نقلا عن تفسير الثقة محمد بن العباس قال: (حدثنا أحمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن حماد الشاشي)^(١)، عن الحسن^(٢) بن أسد الطفاوي، عن علي بن إسماعيل

٩ - الخصال ص ٤٠٩.

(١) كان في الحجرية: عبد، وما أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال. راجع «معجم رجال الحديث ج ٤ ص ١١٣».

(٢) الخلنج: شجر فارسي معرب تتخذ من خشبه الأواني «لسان العرب ج ٢ ص ٢٦١».

(٣) الفرقان ٢٥: ٤٤.

١٠ - الخصال ص ٦٨.

١١ - تأويل الآيات ص ٩٩ ب.

(١) في المصدر: أحمد بن محمد بن سياسي.

(٢) في المصدر: الحسين، وما في المتن هو الصواب، راجع «معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٢٨٧».

الميثمي، عن عباس الصائغ، عن سعد الإسكاف، عن الأصبع بن نباتة، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا ^(٣) إلى صعصعة بن صوحان رضي الله عنه، فإذا هو في ^(٤) فراشه، فلما رأى عليا عليه السلام خف له، فقال له علي (صلوات الله عليه): « لا تتخذن زيارتنا إياك فخرا على قومك » قال: يا أمير المؤمنين، لكن ذخرا وأجرا .. الخبر .

[١٣٦٠٤] ١٢ - نهج البلاغة: في الخطبة القاصعة، قال: « فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية، فإنه ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان، اللاتي ^(١) خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية » إلى آخره.

[١٣٦٠٥] ١٣ - المفيد في الاختصاص: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: « المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه، لأني أشرف من أبي، والنبي صلى الله عليه وآله أشرف من أبيه، وإبراهيم عليه السلام أشرف من تارخ، قيل: وبم الافتخار؟ قال: بإحدى ثلاث: مال ظاهر، وأدب بارع، وصناعة لا يستحيي المرء منها ».

[١٣٦٠٦] ١٤ - القطب الراوندي في لب الباب: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: « عجبت للمكذب بالنشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت للمصدق بدار الخلود كيف لا يسعى لدار الخلود، وعجبت للمختال الفخور وقد خلق من نطفة ثم يعود جيفة! ».

[١٣٦٠٧] ١٥ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

(٣) في المصدر: انتهى.

(٤) في نسخة: على. « هامش الطبعة الحجرية ».

١٢ - نهج البلاغة ج ٢ ص ١٦٥ ح ١٨٧.

(١) في المصدر: التي.

١٣ - الاختصاص ص ١٨٨.

١٤ - لب الباب: مخطوط.

١٥ - غرر الحكم ودرر الكلم.

« الافتخار من صغر الاقدار ».

٧٦ - (باب تحريم قسوة القلب)

- [١٣٦٠٨] ١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الباقر عليه السلام، أنه قال: « ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب ».
- [١٣٦٠٩] ٢ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في حديث: « وإن كثرة المال، مفسدة للدين، مقساة للقلب ^(١) ». «
- [١٣٦١٠] ٣ - وعن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال لجابر: « وإياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب ». «
- [١٣٦١١] ٤ - الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال في حديث: « إن أبعد الناس من الله القاسي القلب ». «
- ورواه أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، [عن الثمار، عن محمد بن أحمد، عن جده] ^(١) عن علي بن جعفر ^(٢) المدائني، عن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عنه عليه السلام، مثله، وفيه: « إن أبعد الناس من الله القلب القاسي » ^(٣).

الباب ٧٦

- ١ - تحف العقول ص ٢١٧.
- ٢ - تحف العقول ص ١٣٧.
- (١) في المصدر: للقلوب.
- ٣ - تحف العقول ص ٢٠٧.
- ٤ - مجمع البيان ج ١ ص ١٣٩.
- (١) أثبتناه من المصدر.
- (٢) في المصدر والبحار: حفص.
- (٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ١، وعنه في البحار ج ٧١ ص ٢٨١ ح ٢٨.

[١٣٦١٢] ٥ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة من علامة الشقاء: جمود العينين ^(١)، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الدنيا، والاصرار على الذنب.»

[١٣٦١٣] ٦ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: «من يأمل أن يعيش غدا، فإنه يأمل أن يعيش أبدا، ومن يأمل أن يعيش أبدا، يقسو قلبه ويرغب في دنياه.»

[١٣٦١٤] ٧ - القطب الراوندي في دعواته: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «أذيووا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليها فتقسو قلوبكم.»

وعنه صلى الله عليه وآله، أنه قال: «من كثر طعمه، سقم بدنه، وقسا قلبه» ^(١).

[١٣٦١٥] ٨ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: «وليس شئ أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة لشيئين: قسوة القلب، وهيجان الشهوة، وقال عيسى بن مريم: ما مرض قلب بأشد من القسوة.»

و ^(١) فيه: « [وكثرة] النوم يتولد من كثرة الشرب، وكثرة الشرب

٥ - الجعفریات ص ١٦٨.

(١) في المصدر: « العين.»

٦ - الجعفریات ص ٢٤٠.

٧ - دعوات الراوندي ص ٢٧.

(١) نفس المصدر ص ٢٨، وعنه في البحار ج ٦٢ ص ٢٦٨ ح ٥٣.

٨ - مصباح الشريعة ص ٢٣٩.

(١) نفس المصدر ص ٢٥٣.

(٢) أثبتناه من المصدر.

يتولد (٣) من كثرة الشبوع، وهما يثقلان النفس عن الطاعة، ويقسيان القلب عن التفكير والخشوع (٤)». «

[١٣٦١٦] ٩ - أحمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي: (عن بعض الأئمة عليهم السلام ، أنه قال) (١): « إياكم وفضول المطعم، فإنه يسم القلب بالقسوة ». وتقدم في أبواب الدفن في كتاب الطهارة، عن ثقة الاسلام والشيخ (٢) بإسنادهما، عن عبيد بن زرارة، عن الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال في حديث: « أنهماكم أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم، فإن ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسا قلبه بعد من ربه ». «

[١٣٦١٧] ١٠ - الشيخ الطوسي في أماليه: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيما وعظ به أبا ذر: « يا أبا ذر، إن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون ». «

[١٣٦١٨] ١١ - الصدوق في معاني الأخبار: عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بجلول، عن أبيه، عن عبد الله بن فضل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي، عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ، أنه قال في حديث

(٣) لم ترد في المصدر.

(٤) في المصدر: « الخشوع ». «

٩ - عدة الداعي ص ١٠٤.

(١) في المصدر: « وقال النبي صلى الله عليه وآله ». «

(٢) الكافي ج ٣ ص ١٩٩ ح ٥ والتهذيب ج ١ ص ٣١٩ ح ٩٢٨، وأبواب الدفن في كتاب الطهارة

فيما تقدم خالية من هذا الحديث.

١٠ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.

١١ - معاني الأخبار ص ٢٧١.

طويل: « والذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكام في القضاء إلى أن قال وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة » الخبر.

وتقدم في أبواب الدعاء، عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس »^(١).

[١٣٦١٩] ١٢ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: « إن الله تبارك وتعالى جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإن الله تبارك وتعالى أحل غضبه بهم ».

[١٣٦٢٠] ١٣ - القطب الراوندي في لب اللباب قال: قال عيسى بن مريم: قسوة القلب من جفوة العيون، وجفوة العيون من كثرة الذنوب، وكثرة الذنوب من حب الدنيا، وحب الدنيا رأس كل خطيئة.

[١٣٦٢١] ١٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ضادوا القسوة بالرفقة ».

وقال: « من أعظم الشقاوة القساوة »^(١).

٧٧ - (باب تحريم الظلم)

[١٣٦٢٢] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

(١) ورد في الباب ١٥ من أبواب الدعاء الحديث ١، قال الصادق عليه السلام: « أن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه ».

١٢ - الإختصاص ص ٢٤٠.

١٣ - لب اللباب: مخطوط.

١٤ - الغرر ج ١ ص ٤٦٢ ح ٢٤.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٣٣ ح ١٢٧.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الجهاد من أصبح لا يهيم بظلم أحد ». .

ورواه الراوندي ^(١) في نوادره: بإسناده الصحيح، عنه عليه السلام، مثله، وفيه: « لا يهيم ^(٢) ». .
[١٣٦٢٣] ٢ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: « بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد ». .
وقال ^(١) عليه السلام: « يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم ». .
وقال ^(٢) عليه السلام: « يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ». .
وقال ^(٣) عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: « ظلم الضعيف أفحش الظلم ». .
وقال ^(٤) عليه السلام: « والله لعن أبيت على حسك السعدان ^(٥) مسهدا، أو ^(٦) أجر في الاغلال مصفدا ^(٧)، أحب إلي من أن ألقى الله

(١) نوادر الراوندي ص ٢١ .

(٢) في المصدر: « لا يهيم ». .

٢ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٠٢ ح ٢٢١ .

(١) نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠٦ ح ٢٤١ .

(٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٣٤١ .

(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٥٨ ح ٣١ .

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٢١٩ .

(٥) الحسك: شوك لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يبس إلا من في رجليه خف أو نعل، لخشونته، وهو أنواع منها حسك السعدان (لسان العرب ج ١٠ ص ٤١١) .

(٦) في المصدر: و .

(٧) الصفد: القيود والوثاق، والمصفد: المشدود (مجمع البحرين ج ٣ ص ٨٧) .

سبحانه وتعالى ورسوله يوم القيامة، ظالما لبعض العباد، وغاصبا لشئ من الحطام إلى أن قال والله لو أعطيت الأقاليم السبعة^(٨) بما تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة^(٩) ما فعلته^(١٠)». «

[١٣٦٢٤] ٣ - وفي عهده عليه السلام للأشتر: « وليس شئ أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نعمته، من إقامة على ظلم، فإن الله (يسمع دعوة المظلومين)^(١)، وهو للظالمين بالمرصاد ». «

[١٣٦٢٥] ٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدئا: « من ظلم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه »: قال فذكرت في نفسي فقلت: يظلم هو (فيسلط الله)^(١) على عقبه أو على^(٢) يعقب عقبه! فقال لي قبل أن أتكلم: « إن الله يقول: (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً)^(٣) ». «

[١٣٦٢٦] ٥ - وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم، وذلك قول الله: (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون)^(١) ». «

(٨) الأقاليم السبعة: الأرض كلها حسب تقسيم الجغرافيين القدماء (مجمع البحرين ج ٦ ص ١٤٠).

(٩) جلب شعيرة: قشرتها (لسان العرب ج ١ ص ٢٧١).

(١٠) في المصدر: ما فعلت.

٣ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٩٥ ج ٥٣.

(١) في المصدر: سمع دعوة المضطهدين.

٤ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣ ح ٣٧.

(١) في المصدر: « فسلط ».

(٢) لم ترد في المصدر.

(٣) النساء ٤: ٩.

٥ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٦ ح ٩٢.

(١) الانعام ٦: ١٢٩.

[١٣٦٢٧] ٦ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ﷺ ، قال: « سيعلم الظالمون: حظ من نقصوا؟ إن الظالم ينتظر اللعن والعقاب، والمظلوم ينتظر النصر والثواب ». وقال ﷺ: « الظلم ندامة، والطاعة قرّة عين ». وقال ﷺ: « لا تنال شفاعةي ذا سلطان جائر غشوم ». [١٣٦٢٨] ٧ - عوالي اللآلي: عن النبي ﷺ ، قال: « الظلم ظلمات يوم القيامة ». [١٣٦٢٩] ٨ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، أنه قال: « من جار أهل كه جوره ».

وقال عليّ عليه السلام: « من ظلم (دمر عليه) ^(١) ظلمه ^(٢) ».

وقال عليّ عليه السلام: « من ظلم عظمت صرعته ^(٣) ».

وقال عليّ عليه السلام: « من ظلم أفسد أمره، ومن جار قصر عمره ^(٤) ».

وقال عليّ عليه السلام: « من ظلم يتيما عق أولاده، ومن ظلم رعيته نصر أصداده ^(٥) ».

٦ - لب اللباب: مخطوط.

٧ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٣٦٤ ح ٥٢.

٨ - الغرر ج ٢ ص ٦١٩ ح ١٩٣.

(١) في المصدر: « ذم به ».

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٩ ح ١٩٤.

(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٠ ح ١٩٧.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٥ ح ١٠٧ و ١٠٨.

(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٨ ح ١٧٢ و ١٧٣.

- وقال عليّ: « من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده. من يكن الله خصمه دحض حجته ويعذبه في دنياه ومعاده »^(٦).
- وقال عليّ: « الظلم وخيم العاقبة »^(٧).
- وقال عليّ: « الظلم جرم لا ينسى »^(٨).
- وقال عليّ: « المؤمن لا يظلم ولا يتأثم »^(٩).
- وقال عليّ: « ابعدوا عن الظلم، فإنه أعظم الجرائم وأكبر المآثم »^(١٠).
- وقال عليّ: « إن أسرع الشر عقابا للظلم »^(١١).
- وقال عليّ: « راكب الظلم يدركه البوار »^(١٢).
- وقال عليّ: « شر الناس من يظلم الناس »^(١٣).
- وقال عليّ: « ظلم المرء في الدنيا، عنوان شقائه^(١٤) في الآخرة »^(١٥).
- وقال عليّ: « من ظلم عظمت صرعته »^(١٦).
- وقال عليّ: « من ظلم قصم عمره، ودمر عليه

(٦) الغرر ج ٢ ص ٦٤٤ ح ٥٩٥ و ٥٩٦.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ١٨ ح ٤٨٤.

(٨) نفس المصدر ص ٣٥ « الطبعة الحجرية ».

(٩) نفس المصدر ج ١ ص ٥٠ ح ١٤٢٤.

(١٠) نفس المصدر ج ١ ص ١٣٤ ح ٤٨.

(١١) نفس المصدر ج ١ ص ٢١٥ ح ١٠.

(١٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤.

(١٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٣ ح ٥.

(١٤) في المصدر: شقاوته.

(١٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٢٦.

(١٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٠ ح ١٩٧.

ظلمه « (١٧) .

وقال عليه السلام: « هيهات أن ينجو الظالم من أليم عذاب الله وعظيم سطواته » (١٨) .
[١٣٦٣٠] ٩ - تفسير الإمام عليه السلام: « قال علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: (اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) (١) يا معاشر شيعةنا، اتقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطباً، وإن لم تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقّي ظلم إخوانكم المؤمنين، وإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في مولاتنا، إلا ثقل الله تعالى في تلك النار سلاسله وأغلاله، ولم يقله يفكه (٢) منها إلا بشفاعتنا، ولن نشفع له إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له في أخيه المؤمن، فإن عفا عنه شفّعنا وإلا طال في النار مكثه » .

وقال عليه السلام (٣) في قوله تعالى: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا) (٤) الآية:
« فاتقوا الله عباد الله المنتحلين لمحبتنا، وإياكم والذنوب التي قل ما أصر عليها صاحبها إلا أداه إلى الخذلان، المؤدي إلى الخروج عن ولاية محمد وعلي والطيبين من آلهم، والدخول في موالاة أعدائنا، فإن من أصر على ذلك فأداه خذلانه إلى الشقاء الأشقى من مفارقة ولاية سيد أولي النهى، فهو من أخسر الخاسرين، قالوا: يا بن رسول الله، وما الذنوب المؤدية إلى الخذلان العظيم؟ قال: ظلمكم لإخوانكم الذين هم

(١٧) الغرر ج ٢ ص ٦٧٤ ح ١٠٢٥ .

(١٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٩٤ ح ٣١ .

٩ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٨١ .

(١) البقرة ٢: ٢٤ .

(٢) في نسخة: « يكفه » .

(٣) نفس المصدر ص ١٦٠ .

(٤) البقرة ٢: ٢٠٤ .

في تفضيل علي عليه السلام والقول بإمامته وإمامة من انتجبه من ذريته موافقون، ومعاونتكم الناصبين عليهم، ولا تغتروا بحلم الله عنكم وطول امهاله لكم، فتكونوا كمن قال الله: (كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال إني بريء إني أخاف الله رب العالمين)^(٥) .»

[١٣٦٣١] ١٠ - الشيخ المفيد في الإختصاص: سئل أمير المؤمنين عليه السلام أي ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: « من ظلم من لا ناصر له إلا الله، وجاور النعمة بالتقصير، وجاور ^(١) بالبغي على الفقير .»

[١٣٦٣٢] ١١ - جامع الأخبار: عن ابن عباس قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: « قل للظالمين: لا يذكرونني، فإنه حق علي أن اذكر من ذكرني، وإن ذكرني إياهم أن العنهم .»

[١٣٦٣٣] ١٢ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: روي أن في التوراة مكتوبا: من يظلم يخرّب بيته، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: « إن الله تعالى يمهل الظالم حتى يقول: أهملني، ثم إذا أخذه أخذه رابية ^(١) .» وقال صلى الله عليه وآله: « إن الله تعالى حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال: (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) ^(٢) » وقال أمير المؤمنين عليه السلام: « لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك، وإنما يسعى في مضرتة ونفعك، وليس جزاء من سرك أن تسوءه، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر بئرا لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه

(٥) الحشر ٥٩: ١٦ .

١٠ - الإختصاص ص ٢٣٤ .

(١) في المصدر: « استطال .»

١١ - جامع الأخبار ص ١٨٢ .

١٢ - كنز الفوائد ص ٥٧، وعنه في البحار ج ٧٥ ص ٣٢١ ح ٥٠ .

(١) ربا: إذا زاد وعلا، ومنه قوله تعالى: (فأخذهم أخذة رابية) (مفردات الراغب ص ١٨٧) .

(٢) الانعام ٦: ٤٥ .

هتك عورات بيته، بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد، أسد خصوم خير من سلطان ظلوم، وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم، اذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك».

[١٣٦٣٤] ١٣ - البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن هارون بن موسى، بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الظلم ندامة».

[١٣٦٣٥] ١٤ - صحيفة الرضا عليه السلام: بالاسناد عنه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم».

[١٣٦٣٦] ١٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب قال: قال الصادق عليه السلام: «وليس من شيعتنا من يظلم الناس».

٧٨ - (باب وجوب رد المظالم إلى أهلها، واشتراط ذلك في التوبة منها، فان عجز استغفر الله للمظلوم)

[١٣٦٣٧] ١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحدا ففاته^(١)، فليستغفر الله كلما ذكره، فإنه كفارة له».

١٣ - البحار ج ٧٥ ص ٣٢٢ ح ٥٢ بل عن جامع الأحاديث ص ١٨.

١٤ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٤٠ ح ٣٣.

١٥ - تحف العقول ص ٢٢٣.

الباب ٧٨

١ - الجعفریات ص ٢٢٨.

(١) في المصدر: فعابه.

[١٣٦٣٨] ٢ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « الا وان الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فاما الظلم الذي لا يغفر، فالشرك بالله تعالى، قال الله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به)^(١) وأما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يترك، فظلم العباد بعضهم بعضا، القصاص هناك شديد، ليس هو جراحا^(٢) بالمدى ولا ضربا بالسياط، ولكنه ما يستصغر ذلك معه. »

[١٣٦٣٩] ٣ - جامع الأخبار: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « درهم يرده العبد إلى الخصماء، خير له من عبادة الف سنة، وخير له من عتق الف رقبة، وخير له من الف حجة وعمرة ». وقال: « من رد درهما إلى الخصماء، أعتق الله رقبته من النار، وأعطاه بكل دانق^(١) ثواب نبي، وبكل درهم مدينة من درة حمراء » وقال صلى الله عليه وآله: « من رد أدنى شئ إلى الخصماء، جعل الله بينه وبين النار سترا كما بين السماء والأرض، ويكون في عداد الشهداء ». وقال صلى الله عليه وآله: « من أرضى الخصماء من نفسه، وجبت له الجنة بغير حساب، ويكون في الجنة رفيق إسماعيل بن إبراهيم ». قال صلى الله عليه وآله: « إن في الجنة مدائن من نور، وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت، وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران، من نظر إلى تلك المدائن يتمنى أن يكون له مدينة منها، قالوا: يا نبي الله، لمن هذه المدائن؟ قال: للتائبين النادمين من المؤمنين، المرضين للخصماء^(٢) من أنفسهم، فان العبد إذا رد

٢ - نهج البلاغة ج ٢ ص ١١٦ ح ١١٧.

(١) النساء ٤: ٤٨.

(٢) في المصدر: جرحا.

٣ - جامع الأخبار: ص ١٨٢.

(١) الدانق، وزن ضئيل، سدس الدرهم (لسان العرب ج ١٠ ص ١٠٥).

(٢) في المصدر: الخصماء.

درهما إلى الخصماء، أكرمه الله كرامة سبعين شهيدا، فان درهما يرده العبد إلى الخصماء، خير له من صيام النهار وقيام الليل، ومن رد ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله استأنف العمل، فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك». وقال [النبي ﷺ] ^(٢): « لرد دانق من حرام، يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة ». وقال ﷺ: « من مات غير تائب، زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات، فأولها لا تبقى دمعة إلا خرجت من عينيه، والزفرة الثانية لا يبقى دم إلا خرج من منخره، والزفرة الثالثة لا يبقى قيح إلا خرج من فمه، فرحم الله من تاب وأرضى الخصماء، فمن فعل فانا كفيله في الجنة ».

[١٣٦٤٠] ٤ - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: عن النبي ﷺ، أنه قال: « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه جادا ولا لاعبا، من أخذ عصا أخيه فليردها عليه ». [١٣٦٤١] ٥ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث: « فمن نال من رجل ^(١) شيئا من عرض أو مال، وجب عليه الاستحلال من ذلك، والانفصال ^(٢) من كل ما كان منه إليه، وإن كان قد مات فليتنصل من المال إلى ورثته، وليتب إلى الله مما أتى إليه، حتى يطلع عليه عز وجل بالندم والتوبة والانفصال ^(٣)، ثم قال عليه السلام: ولست بأخذ في تأويل الوعيد في أموال الناس، ولكني أرى ان تؤدي إليهم إن كانت قائمة في يدي من اغتصبها، ويتنصل إليهم منها، وإن فوقها ^(٤)»

(٣) أثبتناه من المصدر.

٤ - تنبيه الخواطر ص ١١.

٥ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٤٨٥ ح ١٧٣١.

(١) في المصدر: رجل مسلم.

(٢) (٣) في المصدر: والتنصل، وفي نسخة: « والاتصال ».

(٤) في المصدر: فاتما.

المتغصب أعطى العوض منها، فإن لم يعرف أهلها، تصدق بما عنهم على الفقراء والمساكين،
وتاب إلى الله عز وجل مما فعل.»

[١٣٦٤٢] ٦ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
آبائه، قال: « قال رسول الله ﷺ: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله.»

[١٣٦٤٣] ٧ - القطب الراوندي في دعواته: عن النبي ﷺ، قال: « أداء دانق من
حرام: يعدل عنه الله سبعين الف حجة مبرورة.»

[١٣٦٤٤] ٨ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « لا عدل أفضل
(١) من رد المظالم.»

٧٩ - (باب اشتراط توبة من أضل الناس برده لهم إلى الحق)

[١٣٦٤٥] ١ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده الصحيح عن موسى بن
جعفر، عن آبائه عليه السلام، قال: « قال رسول الله ﷺ: أبل الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى
الله لصاحب الخلق السئ بالتوبة، فقليل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: أما صاحب البدعة
فقد اشرب قلبه حبها، واما صاحب الخلق السئ فإنه إذا تاب من ذنب، وقع في ذنب أعظم
من الذنب الذي تاب منه.»

[١٣٦٤٦] ٢ - فقه الرضا عليه السلام: « أروي انه كان في الزمان الأول رجل

٦ - الإختصاص ص ٢٣٥.

(١) في المصدر زيادة: فإنه كفارة له.

٧ - دعوات الراوندي ص ٤، وعنه في البحار ج ١٠٣ ص ١٢ ح ٥١.

٨ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٨٥١ ح ٤٠٤.

(١) في المصدر: أنفع.

الباب ٧٩

١ - نوادر الراوندي ص ١٨.

٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥٢.

يطلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، فاتاه الشيطان لعنه الله فقال له: ألا أدلك على شئ يكثر به دنياك ويعلو ذكرك؟ فقال: نعم، قال: تبتدع دينا وتدعو الناس إليه، ففعل فاستجاب له خلق^(١) من الخلائق وأطاعوه، وأصابه من الدنيا أمر عظيم، ثم إنه فكر يوما فقال: ابتدعت دينا ودعوت الناس إليه، ما أدري ألي التوبة أم لا؟ إلا أن أرد من دعوته عنه، فجعل يأتي أصحابه فيقول: أنا الذي دعوتكم إلى الباطل وإلى بدعة وكذب، فجعلوا يقولون له: كذبت، لا بل إلى الحق دعوتنا، ونحن غير راجعين عما نحن عليه، ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه، فلما رأى ذلك وان القوم تداخلهم الخذلان، عمد إلى سلسلة فأوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه ثم قال: لا أحلها حتى يتوب الله علي وروي انه ثقب ترقوته فادخلها فيها فأوحى الله إل نبي ذلك الزمان: قل لفلان: لو دعوتني حتى تسقط أوصالك، ما استجبت لك ولا غفرت لك، حتى ترد الناس عما دعوت إليه».

٨٠ - (باب تحريم الرضا بالظلم، والمعونة للظالم، وإقامة عذره)

[١٣٦٤٧] ١ - العياشي في تفسيره: عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله: (قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين)^(١): « وقد علم أن هؤلاء لم يقتلوا ولكن قد كان هواهم مع الذين قتلوا، فسامهم الله قاتلين، لمتابعة هواهم ورضاهم بذلك^(٢) ».

(١) في المصدر: خلق كثير.

الباب ٨٠

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٨ ح ١٦٢.

(١) آل عمران ٣: ١٨٣.

(٢) في المصدر: لذلك انفعل.

[١٣٦٤٨] ٢ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن محمد بن شهريار، عن محمد بن محمد البرسي، عن محمد بن الحسين القرشي، عن أحمد بن أحمد بن حمران، عن [إسحاق بن] ^(١) محمد بن علي المقرئ، عن عبيد الله بن (محمد الأيادي) ^(٢) عن عمر بن مدرك، عن محمد بن زياد المكي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال في حديث: « يا عطية، سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من أحب قوما حشر معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم » الخبر.

[١٣٦٤٩] ٣ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « أيها الناس، إنما يجمع الناس الرضا والسخط، وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد، فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا، فقال سبحانه: (فعقروها فأصبحوا نادمين) ^(١) فما كان إلا أن نارت أرضهم بالخسفة، حوار السكة ^(٢) المحماة في الأرض الخوارة ^(٣) ». «

[١٣٦٥٠] ٤ - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « كان علي عليه السلام يقول: إنما هو الرضا والسخط، وإنما عقر الناقة رجل واحد ^(١) فأصابهم ^(٢) العذاب، فإذا ظهر

٢ - بشارة المصطفى شص ٧٤.

(١) أثبتناه من المصدر، وهو الصحيح، « انظر: معجم رجال الحديث ج ٣ ص ٧١ ».

(٢) في المصدر: محمد بن الأيادي.

٣ - نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠٧ ح ١٩٦.

(١) الشعراء ٢٦: ١٥٧.

(٢) السكة: الحديدية التي تحرث بها الأرض (مجمع البحرين ج ٥ ص ٢٧١).

(٣) الأرض الخوارة: السهلة اللينة (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٩٣).

٤ - تنبيه الخواطر ص ١٧.

(١) في المصدر زيادة: فلما رضوا.

(٢) في المصدر: « أصابهم ».

امام عدل، فمن رضي بحكمه وأعانه على عدله فهو وليه، وإذا ظهر امام جور، فمن رضي بحكمه وأعانه على جوره فهو وليه».

[١٣٦٥١] ٥ - الصدوق في معاني الأخبار: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال عيسى بن مريم لنبي إسرائيل: لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم» الخبر.

[١٣٦٥٢] ٦ - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن فرات بن أحنف، أن عليا عليه السلام خطب الناس فقال: «يا معشر الناس، أنا أنف الهدى وعيناه وأشار إلى وجهه، إلى أن قال يا معشر الناس، إنما يجمع الناس الرضا والسخط، ألا وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد، فأصابهم العذاب بنياتهم في عقرها» الخبر.

[١٣٦٥٣] ٧ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «شرار ^(١) الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره».

[١٣٦٥٤] ٨ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «شر الناس من يعين على المظلوم».

وقال عليه السلام ^(١): «شر الناس من ادرع ^(٢) اللؤم، ونصر

٥ - معاني الأخبار ص ١٩٦ ح ٢.

٦ - الغارات ج ٢ ص ٥٨٤.

٧ - الغايات ص ٩١.

(١) في المصدر: «شر».

٨ - الغرر ج ١ ص ٤٤٧ ح ٦٤.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٧ ح ٦٥.

(٢) ادرع الدرع: لبسها (لسان العرب ج ٨ ص ٨٣). والمراد: جعل اللؤم لباسا له وعادة.

الظلم «.

[١٣٦٥٥] ٩ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: « للظالم ثلاث علامات: يقهر من هو فوقه بالغلبة، ومن هو دونه بالمعصية، ويظاهر الظلمة ».

٨١ - (باب تحريم اتباع الهوى الذي يخالف الشرع)

[١٣٦٥٦] ١ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد الأسدي، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمان بن عبيدة وغيره، عن علي عليه السلام في حديث أنه قال في خطبته يوم دخل الكوفة: « ألا إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل، فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق، واما طول الامل فينسي الآخرة » الخبر.

ورواه المفيد في الأمالي^(١): عن أبي بكر الجعابي، عن الفضل بن حباب الجمحي، عن مسلم بن عبد الله البصري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمان، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العربي، عنه عليه السلام، مثله.

[١٣٦٥٧] ٢ - الصدوق في الخصال: عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسن الصفار، عن (إبراهيم بن هاشم)^(١) عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن عبد الله بن الحسين بن زيد، عن

٩ - الجعفریات ص ٢٣٢.

الباب ٨١

١ - وقعة صفين ص ٣.

(١) أمالي المفيد ص ٩٢ ح ١.

٢ - الخصال ج ١ ص ٢٢٣ ح ٥٤.

(١) في الحجرية « عن أبي هاشم » وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه من المصدر ومعاجم الرجال، انظر:

معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢٦٧.

أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سلم من أمتي من أربع خصال فله الجنة: من الدخول في الدنيا، واتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج ». [١٣٦٥٨] ٣ - وفي معاني الأخبار: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام، قال: « قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه ». ورواه في الأمالي ^(١): عن محمد بن أحمد السناني [عن محمد بن أبي عبد الله ^(٢)] عن موسى بن عمران، عن النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن يونس بن ظبيان، عنه عليه السلام، مثله.

وفيهما: من خبر الشيخ الشامي، قال زيد بن صوحان لأمر المؤمنين عليه السلام: أي سلطان أغلب وأقوى؟ قال: « الهوى » ^(٣).

جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: مثله ^(٤).

[١٣٦٥٩] ٤ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: « حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشجع الناس من غلب هواه ». [١٣٦٦٠] ٥ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل، فقد دخل في ديوان

٣ - معاني الأخبار ص ١٩٥ ح ١ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) أمالي الصدوق ص ٢٧ ح ٤ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أثبتناه من المصدر لاستقامة السند راجع معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٥٣.

(٣) معاني الأخبار ص ١٩٨ والحاصل ص ٣٢٢.

(٤) الغايات ص ٦٦.

٤ - الغايات ص ٦٥.

٥ - مصباح الشريعة ص ٢٢.

المنتهين^(١)، ثم من رعى عمله عن الهوى، ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام، فهو من جملة الصالحين».

[١٣٦٦١] ٦ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الصادق عليه السلام، أنه قال لعبد الله بن جندب: «من أطاع هواه فقد أطاع عدوه».

[١٣٦٦٢] ٧ - وعن الباقر عليه السلام، أنه قال لجابر بن يزيد: «وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل، وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم إلى أن قال ولا قوة كغلبة الهوى» قال عليه السلام: «ولا (مجاهدة) (١) كمجاهدة الهوى».

[١٣٦٦٣] ٨ - وعن الكاظم عليه السلام، أنه قال لهشام بن الحكم: «يا هشام، قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود».

[١٣٦٦٤] ٩ - الشيخ الطوسي في أماليه: بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «الكيس (من الناس) (١) من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الأماني».

[١٣٦٦٥] ١٠ - أبو يعلى الجعفري في الزهدة: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: «لا يحفظ الديني الا بعصيان الهوى، ولا يبلغ الرضى إلا بخيفة أو

(١) في المصدر: «المنتهين».

٦ - تحف العقول ص ٢٢٤.

٧ - تحف العقول ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

(١) في المصدر: «جهاد».

٨ - تحف العقول ص ٢٨٩.

٩ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.

(١) لم ترد في المصدر.

١٠ - زهدة الناظر: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث.

طاعة.

[١٣٦٦٦] ١١ - دعائم الاسلام: عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام، انهما ذكرا وصية علي عليه السلام وفيها: «وأوصيكم بمجانبة الهوى، فان الهوى يدعو إلى العمى، وهو الضلال في الآخرة والدنيا إلى أن قال وان أول المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى» الخبر.

[١٣٦٦٧] ١٢ - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فالثلاث المهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه » الخبر.

[١٣٦٦٨] ١٣ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال عليه السلام: « الهوى شريك العمى ».

وقال عليه السلام: « الهوى داء دفين »^(١).

وقال عليه السلام: « الهوى أس ^(٢) الخن »^(٣).

وقال عليه السلام: « الهوى مطية الفتن »^(٤).

وقال عليه السلام: « الهوى هوي إلى أسفل سافلين »^(٥).

وقال عليه السلام: « الناجون من النار قليل لغلبة الهوى والضلال »^(٦).

وقال عليه السلام: « العقل صاحب جيش الرحمان، والهوى قائد

١١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٥٠ ح ١٢٩٧.

١٢ - تفسير أبي الفتوح الرازي ج ٥ ص ٤٢.

١٣ - غرر الحكم ج ١ ص ٢٢ ح ٦٣٢.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٣ ح ٦٥٣.

(٢) في نسخة: رأس.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٥ ح ١٠٩.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٣٥ ح ١١٠٣.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٤٨ ح ١٣٧٤.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٦٧ ح ١٧٤٩.

جيش الشيطان، والنفس متجاذبة بينهما، فأيهما غلب كانت في حيزه» (٧).

وقال عليّ: «اغلبوا أهواءكم وحاربوها، فإنها إن تقتدكم توردكم من الهلكة أبعد غاية» (٨).

وقال عليّ: «أفضل الناس من عصى هواه، وأفضل منه من رفض دنياه، وقال عليّ: «أشقى الناس من غلبه هواه، فملكته دنياه، وأفسد أخراه» (٩).

وقال عليّ: «إن طاعة النفس ومتابعة الهوى (١٠)، أس كل محنة، ورأس كل غواية» (١١).

وقال عليّ: «إنك إن أطعت هواك أصمك وأعماك وأفسد منقلبك وأوداك» (١٢).

وقال عليّ: «رأس الدين مخالفة الهوى» (١٣).

وقال عليّ: «رأس العقل مجانبة الهوى» (١٤).

وقال عليّ: «ردع النفس عن تسويل الهوى شيمة العقلاء» (١٥).

وقال عليّ: «سبب فساد الدين الهوى» (١٦).

وقال عليّ: «غالب الهوى مغالبة الخصم خصيمه» (١٧).

(٧) غرر الحكم ج ١ ص ٩٦ ح ٢١٢١.

(٨) نفس المصدر ج ١ ص ١٣٨ ح ٨٢.

(٩) نفس المصدر ج ١ ص ٢٠٠ ح ٤١٢.

(١٠) في المصدر: أهويتها.

(١١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٥ ح ١٠٩.

(١٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٨٧ ح ٢١ وفيه: «وأردك» بدل «وأوداك».

(١٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤١٢ ح ٣٥.

(١٤) نفس المصدر ص ٢١٠، وفيه: «مجاهدة الهوى» الطبعة الحجرية.

(١٥) نفس المصدر ج ١ ص ٤٢١ ح ١٧، وفيه: «ثمرة النبل» بدل «شيمة العقلاء».

(١٦) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣١ ح ٣٢.

(١٧) في المصدر: خصمه.

- وحاربه محاربة العدو عدوه، لعلك تملكه « (١٨) .
- وقال عليّ: « في طاعة الهوى كل الغواية » (١٩) .
- وقال عليّ: « كيف يستطيع الخلاص (٢٠) من يغلبه الهوى؟! » (٢١) .
- وقال عليّ: « كيف يجد لذة العبادة من لا يصوم عن الهوى؟! » (٢٢) .
- وقال عليّ: « من ركب الهوى أدرك العمى » (٢٣) .
- وقال عليّ: « من جرى مع الهوى عثر بالردى » (٢٤) .
- وقال عليّ: « من أطاع هواه، باع آخرته بدنياه » (٢٥) .
- وقال عليّ: « من غلب هواه على عقله، ظهرت عليه الفضائح » (٢٦) .
- وقال عليّ: « من أحب نيل درجات العلى، فليغلب الهوى » (٢٧) .
- وقال عليّ: « من اتبع هواه (أعماه وأصمه، و) (٢٨) أزله وأضله » (٢٩) .

-
- (١٨) غرر الحكم ج ٢ ص ٥٠٩ ح ٤١ .
- (١٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٥١٤ ح ٧٦ .
- (٢٠) في المصدر: الهدى .
- (٢١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٥٥ ح ٢٨ .
- (٢٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٥٤ ح ١٢ .
- (٢٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٦٩٤ .
- (٢٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٦٩٢ .
- (٢٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٦٩٥ .
- (٢٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٧٥ ح ١٠٣٦ .
- (٢٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٩٤ ح ١٢٤٦ .
- (٢٨) ما بين القوسين ليس في المصدر .
- (٢٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٧١٨ ح ١٤٦٦ .

وقال عليه السلام: « نظام الدين مخالفة الهوى، والتنزه عن الدنيا » ^(٣٠).

٨٢ - (باب وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب واستحقاق العقاب)

[١٣٦٦٩] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن محمد بن أبي عمير، عن الأحمسي، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: « والله ما ينجو من الذنب إلا من أقر به ».

[١٣٦٧٠] ٢ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن العالم عليه السلام، أنه قال: « المقر بذنبه كمن لا ذنب له [وإذا كان الرجل في جوف الليل في صلاته] ^(١) ويقر لله بذنبه ^(٢)، ويسأله التوبة، وفي عهده ^(٣) أن لا يرجع إليه، فالله يغفر له إن شاء ».

[١٣٦٧١] ٣ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « المقر بالذنب ^(١) تائب ».

وقال عليه السلام: « رب جرم أغنى عن الاعتذار عنه الاقرار به » ^(٢).

وقال عليه السلام: « شافع المذنب اقراره، وتوبته اعتذاره » ^(٣).

(٣٠) غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٦ ح ٣٢.

الباب ٨٢

١ - الزهد ص ٧٢ ح ١٩٣.

٢ - الإختصاص ص ١٤٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: بذنوبه.

(٣) وفيه: ضميره.

٣ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣٥ ح ١١٠٧.

(١) في المصدر: بالذنوب.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤١٧ ح ٧٥.

(٣) نفس المصدر ص ٢٢٧ « الطبعة الحجرية ».

وقال عليّ: «عاص يقر بذنبه، خير من (عامل مفتخر بعمله)»^(٤).
 وقال عليّ: «ما أذنب من اعتذر»^(٥).
 وقال عليّ: «ما أخلق من عرف ربه، ان يعترف بذنبه»^(٦).

٨٣ - (باب وجوب الندم على الذنب)

[١٣٦٧٢] ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالاسناد المتقدم، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، إن العبد ليذنب الذنب (١) فيدخل (٢) بذنبه ذلك الجنة، قلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب (عينية، تائباً) (٣) منه فارا [إلى الله] (٤) حتى يدخل الجنة».

[١٣٦٧٣] ٢ - إبراهيم الثقفي في كتاب الغارات: عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية، عن أمير المؤمنين عليّ في عهده إلى أهل مصر قال: «قال النبي ﷺ: من سرته حسناته وسأته سيئاته، فذلك المؤمن حقا».

[١٣٦٧٤] ٣ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليّ، أنه قال:

-
- (٤) غرر الحكم ج ٢ ص ٥٠٢ ح ٥٠، وفيه: مطيع يفتخر بعلمه.
 (٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٣٦ ح ٣.
 (٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٤٧ ح ١٧٨.

الباب ٨٣

- ١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.
 (١) ليست في المصدر.
 (٢) في المصدر زيادة: إلى الله.
 (٣) في المصدر: «عينه تأديبا».
 (٤) أثبتناه من المصدر.
 ٢ - الغارات ج ١ ص ٢٤٨.
 ٣ - الغرر ج ١ ص ١١ ح ٢٢٦.

« الندم استغفار، (الاقرار اعتذار) ^(١)، (الانكار اصرار) ^(٢) ».

وقال عليّ ^(٣): « الندم على الخطيئة استغفار ».

وقال عليّ ^(٤): « الندم على الذنب يمنع عن ^(٥) معاودته ».

وقال عليّ ^(٦): « الندم أحد التوبتين ».

وقال عليّ ^(٧): « إذا فارقت ^(٨) ذنبا فكن عليه نادما ».

وقال عليّ ^(٩): « طوبى لكل نادم على زلته، مستدرك فارط ^(١٠) عثرته ».

وقال عليّ ^(١١): « من ندم فقد تاب، (من تاب فقد أناب) ^(١٢) ».

وقال عليّ ^(١٣): « ندم القلب يكفر الذنب ».

٨٤ - (باب وجوب ستر الذنوب، وتحريم التظاهر بها)

١ - المفيد في الإختصاص: عن العالم عليّ، أنه قال:

(١) غرر الحكم ج ١ ص ١١ ح ٢٢٧.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١١ ح ٢٢٨.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٢ ح ١٢٥٦.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٥١ ح ١٤٤٠.

(٥) في المصدر: « من ».

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٦٦ ح ١٧٢٩.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ٣١٣ ح ٧٢.

(٨) في المصدر: « قارفت ».

(٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٦٥ ح ١٢.

(١٠) فرط: أي تقدم وسبق (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٦٤).

(١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٠ ح ٢٠١.

(١٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٠ ح ٢٠٢.

(١٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٧٥ ح ٢٤.

الباب ٨٤

١ - الإختصاص ص ١٤٢.

« المستتر بالحسنة له سبعون ضعفا، والمذيع له واحدا، والمستتر بسيئته ^(١) مغفور له والمذيع لها مخذول ». »

٨٥ - (باب وجوب الاستغفار من الذنب والمبادرة به قبل سبع ساعات)

[١٣٦٧٦] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار، فان قال: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، ثلاث مرات، لم يكتب عليه ^(١) ». »

[١٣٦٧٧] ٢ - وعن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « إن الله يحب المقر ^(١) التواب، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله، يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب، يقول: استغفر الله وأتوب إليه، قال: كان يقول: أتوب إلى الله ». »

[١٣٦٧٨] ٣ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، (عن أبيه، عن جده علي بن الحسين) ^(١) عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الذنوب لتشوب أهلها لتحرقنهم، لا يطفئها [شئ] ^(٢) إلا

(١) في المصدر: « بالسيئة ». »

الباب ٨٥

١ - الزهد ص ٧١ ح ١٩٠.

(١) في المصدر: « له ». »

٢ - الزهد ص ٧٣ ح ١٩٥.

(١) في نسخة « المفتن »: أي يمتحنه الله بالذنب يتوب ثم يعود ثم يتوب (مجمع البحرين ج ٦ ص ٢٩٣) .

٣ الجعفریات ص ٢٢٨.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

الاستغفار».

[١٣٦٧٩] ٤ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله ﷺ: من كن فيه أربع دخل الجنة: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله، ومن إذا أنعم نعمته قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب ذنبا قال: استغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون».

[١٣٦٨٠] ٥ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله ﷺ: لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار، فإنها الممحاة».

[١٣٦٨١] ٦ - العياشي في تفسيره: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « رحم الله عبدا لم يرض من نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه، وفي كتاب الله نجاة من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى، وشفاء لما في الصدور، فيما امركم الله به من الاستغفار مع التوبة، قال: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)^(١).

وقال: (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيفا)^(٢) فهذا ما امر الله به من الاستغفار، واشترط معه التوبة والاقلاع عما حرم الله، فإنه يقول: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)^(٣) وهذه الآية تدل على أن الاستغفار لا يرفعه إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة».

٤ - الجعفریات ص ٢٢٧.

٥ - الجعفریات ص ٢٢٨.

٦ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٨ ح ١٤٣.

(١) آل عمران ٣: ١٣٥.

(٢) النساء ٤: ١١٠.

(٣) فاطر ٣٥: ١٠.

[١٣٦٨٢] ٧ - وعن عبد الله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: « كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار (حصنين) ^(١) حصنين لكم من العذاب، فمضى أكبر الحصنين وبقي الاستغفار، فأكثروا منه فإنه ممحاة للذنوب، وان شئتم فاقروا: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) ^(٢) . »

[١٣٦٨٣] ٨ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « من أعطي أربعاً لم يجرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يجرم الإجابة، ومن أعطي التوبة لم يجرم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يجرم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يجرم الزيادة، وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه، قال الله عز وجل في الدعاء: (ادعوني استجب لكم) ^(١) وقال في الاستغفار: (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) ^(٢) وقال في الشكر: (لئن شكرتم لأزيدنكم) ^(٣) وقال في التوبة: (إنما التوبة على الله) ^(٤) « الآية.

[١٣٦٨٤] ٩ - وفيه: وسئل عن الخير، فقال عليه السلام: « ليس الخير أن يكثر مالك وولددك، ولكن الخير ان يكثر علمك، ويعظم حلمك، وان تباهي الناس بعبادة ربك، فان أحسنت حمدت الله، وان أسأت استغفرت الله ».

٧ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٤ ح ٤٤ .

(١) لم ترد في المصدر.

(٢) الأنفال: ٨: ٣٣ .

٨ - نهج البلاغة ج ٣ ص ١٨٤ ح ١٣٥ .

(١) غافر ٤٠: ٦٠ .

(٢) النساء ٤: ١١٠ .

(٣) إبراهيم ١٤: ٧ .

(٤) النساء ٤: ١٧ .

٩ - المصدر السابق ج ٣ ص ١٧١ ح ٩٤ .

[١٣٦٨٥] ١٠ - الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « ما اصر من استغفر، ولو عاد في اليوم بسبعين مرة ». وعنه ﷺ، أنه قال: « طوبى لمن وجد في صحيفته، تحت كل ذنب، استغفر الله ». وعنه ﷺ، أنه قال: « إن الله تعالى يغفر للمذنبين، إلا من لا يريد أن يغفر له، قالوا: يا رسول الله، من الذي يريد أن لا يغفر له؟! قال: من لا يستغفر ». [١٣٦٨٦] ١١ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليّ، أنه قال: « الاستغفار دواء الذنوب ».

وقال عليّ^(١): « الاستغفار أعظم اجرا^(٢) وأسرع مثوبة ». وقال عليّ^(٣): « المؤمن بين نعمة وخطيئة، لا يصلحهما إلا الشكر والاستغفار ». وقال عليّ^(٤): « استغفر ترزق ». وقال عليّ^(٥): « حسن الاستغفار يمحص الذنوب ». وقال (عليّ^(٦)) : « سلاح المذنب^(٧) الاستغفار ».

١٠ - تفسير أبي الفتوح الرازي ج ١ ص ٦٥٤.

١١ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣١ ح ٩٥٥.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٥٦ ح ١٥٣٣.

(٢) في المصدر: « جزاء ».

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٧١ ح ١٨٠١.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ١٠٨ ح ٩.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٠ ح ٥٩.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٣.

(٧) في المصدر: « المؤمن ».

وقال عليّ (٨): « عود نفسك الاستهتار (٩) بالذكر (١٠) والاستغفار، فإنه يمحو عنك الحوبة، ويعظم لك المثوبة ». «

وقال عليّ (١١): « عجبت لمن يقنط ومعه المنجاة (١٢)، وهو الاستغفار ». «

وقال عليّ (١٣): « لو أن الناس حين عصوا تابوا واستغفروا، لم يعذبوا ولم يهلكوا ». «

وقال عليّ (١٤): « من استغفر الله أصاب المغفرة ». «

[١٣٦٨٧] ١٢ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «

ألا أنبئكم بدائكم من دوائكم، داؤكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار ». «

[١٣٦٨٨] ١٣ - وجاء رجل يبكي بصوت ويقول: يا رسول الله أدركني، قال: «

مالك؟ » قال: ذنوبي، قال: « قل لا إله إلا الله، وطولها حتى يمتلى جوفك، ثم قال: قل:

اللهم اغفر لي، ثلاثا، ثم قال: وجبت ورب الكعبة ». «

[١٣٦٨٩] ١٤ - وعن النبي ﷺ قال: « ما من بلدة تاب فيها رجل، إلا رحم الله

أهل تلك البلدة ورفع العذاب عنهم، وعن أهل المقابر أربعين يوما، ويغفر لأهل القبور ذنب

أربعين عاما، لفضل هذا العبد عند الله ». «

(٨) غرر الحكم ج ٢ ص ٤٩٢ ح ٢.

(٩) استهتر بالشئ: ولع به (مجمع البحرين ج ٣ ص ٥١٤).

(١٠) في المصدر: « بالفكر ». «

(١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٩٤ ح ١١.

(١٢) في المصدر: « النجاة ». «

(١٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٠٤ ح ١٦.

(١٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٢ ح ٧١٨.

١٢ - ١٤ - لب اللباب: مخطوط.

وقال صلى الله عليه وآله: « لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة ». وقال صلى الله عليه وآله: « نعم الوسيلة الاستغفار ».

[١٣٦٩٠] ١٥ - وأوحى الله إلى داود عليه السلام: « لو أن عبدا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا، ثم ندم حلبة شاة واستغفرتني مرة واحدة، فعلمت من قلبه أن لا يعود إليها، ألقيتها عنه أسرع من هبوط القطر من السماء إلى الأرض ».

[١٣٦٩١] ١٦ - وعن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « استغفروا بعد الذنب أسرع من طرفة عين، فإن لم تفعلوا فبالانفاق، فإن لم تفعلوا فبكظم الغيظ، فإن لم تفعلوا فبالعفو عن الناس، فإن لم تفعلوا فبالاحسان إليهم، فإن لم تفعلوا فبترك الاصرار، فإن لم تفعلوا فبالرجاء، لا تقنطوا من رحمة الله ».

[١٣٦٩٢] ١٧ - الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن علي عليه السلام، أنه قال: « ما من عبد يذنب إلا اجله الله سبع ساعات، فان تاب لم يكتب عليه ذنب ».

[١٣٦٩٣] ١٨ - وعنه عليه السلام: « طوي للعبد يستغفر الله من ذنب لم يطلع عليه غيره، فإنما مثل الاستغفار عقيب الذنب، مثل الماء يصب على النار فيطفئها ».

[١٣٦٩٤] ١٩ - أبو الفتح الكراچكي في كنز الفوائد: عن الصادق عليه السلام، قال: « تأخير التوبة اغترار، وطول التسوية حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والاصرار على الذنب امن لمكر الله، ولا يأمن من مكر الله إلا القوم الخاسرون ».

١٥، ١٦ - لب اللباب: مخطوط.

١٧ - مجمع البيان: لم نجده في مظانه.

١٨ - مجمع البيان: لم نجده في مظانه.

١٩ - كنز الفوائد ص ١٩٥.

٨٦ - (باب وجوب التوبة من جميع الذنوب على ترك العود أبدا)

- ١ - صحيفة الرضا عليه السلام: عن آبائه عليهم السلام قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب، وإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك ^(١)، وليس شئ أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة ».
- ٢ - العياشي في تفسيره: عن أبي عمرو الزيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « رحم الله عبدا تاب إلى الله قبل الموت، فإن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، ومنقذة من شفا الهلكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم) ^(١) (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيفا) ^(٢) ».
- ٣ - وعن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول في قوله: (إنه كان للأوابين غفورا) ^(١): « هم التوابون المتعبدون ».
- ٤ - وعن أبي عمرو الزيري، عنه عليه السلام، قال: « إن التوبة

الباب ٨٦

- ١ صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٨ و ٢٧.
(١) في المصدر: « ملك ».
٢ تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦١ ح ٢٧.
(١) الانعام ٦: ٥٤.
(٢) النساء ٤: ١١٠.
٣ تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٦ ح ٢٨٦.
(١) الاسراء ١٧: ٢٥.
٤ تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣ ح ٥١٢.

مطهرة من دنس الخطيئة، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين - إلى قوله - لا تظلمون)^(١) فهذا ما دعا الله إليه عباده من التوبة، ووعده عليها من ثوابه، فمن خالف ما امره الله به من التوبة، سخط الله عليه، وكانت النار أولى به وأحق .»

[١٣٦٩٩] ٥ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ﷺ ، أنه قال: « إذا تاب العبد تاب الله عليه، وأنسى الحفظه ما علموا منه، وقيل للأرض وجوارحه: اكنموا عليه مساوئه ولا تظهروا عليه ابدا .»

وقال ﷺ: « ما من بلدة فيها رجل تائب، إلا رحم الله أهل تلك البلدة، ورفع العذاب عنهم، وعن أهل المقابر أربعين يوما، ويغفر لأهل القبور ذنب أربعين عاما، لفضل هذا العبد عند الله .»

وقال ﷺ: « الله افرح بتوبة العبد من الظمان الوارد، والمضل^(١) الواجد^(٢)، والعقيم الوالد .»

وقال ﷺ: « إنما التوبة من الذنب أن لا تعود إليه ابدا .»

وعنه ﷺ قال: « التائب من الذنب كمن لا ذنب له .»

[١٣٧٠٠] ٦ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن فضالة، عن القاسم بن يزيد، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر ﷺ: « ان من أحب عباد الله إلى الله المفتن^(١) المحسن التواب .»

(١) البقرة ٢: ٢٧٨ ٢٧٩ .

٥ - لب اللباب: مخطوط .

(١) ضل الشيء: ضاع، والمضل: الذي ضاع منه شيء من حيوان وغيره (مجمع البحرين ج ٥ ص ٤١٠) .

(٢) وجد ضالته: إذا رآها ولقيها. (مجمع البحرين ج ٣ ص ١٥٥) .

٦ - الزهد ص ٧٠ ح ١٨٦ .

(١) ليس في المصدر .

ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عنه عليه السلام، مثله ^(٢).

[١٣٧٠١] ٧ - ثقة الاسلام في الكافي: عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكاية التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: « قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: ولا شفيع أنجح من التوبة ».

[١٣٧٠٢] ٨ - جامع الأخبار: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « المؤمن إذا تاب وندم، فتح الله عليه من ^(١) الدنيا والآخرة الف باب من الرحمة، ويصبح ويمسي على رضى الله، وكتب الله له بكل ركعة يصلّيها من التطوع عبادة سنة، وأعطاه الله بكل آية يقرأها نورا على الصراط، وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبي، وله بكل حرف من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة، وبكل آية في القرآن مدينة، ونور الله قبره، وبيض وجهه، وله بكل شعرة على بدنه نور، وكأنما تصدق بوزنه ذهباً، وكأنما أعتق بعدد كل نجم رقبة، ولا تصيبه شدة القيامة، ويؤنس في قبره، ووجد قبره روضة من رياض الجنة، وزار قبره كل يوم الف ملك يؤنسه في قبره، وعليه سبعون حلة، وعلى رأسه تاج من الرحمة، ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء، ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، ثم يوجهه إلى الجنة ».

[١٣٧٠٣] ٩ - نهج البلاغة: في وصيته للحسن عليه السلام: « وان قارفت

(٢) الغايات ص ٧٩ وفيه: المقتني الثواب.

٧ - الكافي ج ٨ ص ١٩.

٨ - جامع الأخبار ص ١٠١.

(١) في المصدر: في.

٩ - نهج البلاغة: لم نجد، وأخرجه في البحار ج ٧٧ ص ٢٠٨ عن كتاب الوصايا لابن

سيئة فعجل محوها بالتوبة».

[١٣٧٠٤] ١٠ - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) ^(١) قال: « يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود إليه » قال: فشق ذلك علي، فلما رأى مشقته علي، قال: « إن الله يحب من عباده المفتن التواب ».

[١٣٧٠٥] ١١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على جبل من جبال تھامة والمسلمون حوله، إذ اقبل شيخ ويده عصا، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مشية الجن ونغمتهم وعجبهم، (فأتى وسلم) ^(١) فرد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: [له] ^(٢) من أنت؟ فقال: أنا هام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبحان الله سبحان الله، ما بينك وبين إبليس إلا أبوان، قال: لا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كم أتى عليك؟ قال: أكلت الدنيا كلها ^(٣) إلا القليل، قال علي ذلك ^(٤) قال: كنت (بين أقوام، و) ^(٥) افهم الكلام، وأمر بافساد الطعام وقطيعة الأرحام، فقال رسول الله (صلى الله

طاووس.

١٠ - كتاب عاصم بن حميد ص ٣٧.

(١) التحريم ٦٦: ٨.

١١ - الجعفریات ص ١٧٥.

(١) في المصدر: « أتى فسلم ».

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: « عمرها ».

(٤) كذا كان الأصل ولا يخلو من سقم.

(٥) في نسخه والمصدر: « ابن أعوام ».

عليه وآله): (هي لعمرو) ^(٦) الله عمل (الشباب المتلون) ^(٧) أو الشيخ المتوسم، ثم قال: زدي من التعداد، إني تائب ^(٨) ممن أشرك ^(٩) في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هايبيل بن آدم، وكنت مع نوح عليه السلام في مسجده، فيمن ^(١٠) آمن به، وعاتبته على دعوته عليهم، فلم أزل أعاتبه حتى بكى وأبكاني، وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فقلت: يا نوح إني ممن أشرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هايبيل بن آدم، هل تدري ^(١١) عند ربك من التوبة؟ قال: نعم يا هام، هم بخير وافعله قبل الحسرة والندامة، إني وجدت فيما أنزل الله تبارك وتعالى علي، أنه ^(١٢) ليس من عبد عمل ذنبا كائنا ما كان وبالغا ما بلغ، ثم تاب إلا تاب الله تعالى عليه « الخبير.

[١٣٧٠٦] ١٢ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: « التوبة تجب ما قبلها ».

[١٣٧٠٧] ١٣ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « التوبة تستنزل

الرحمة ».

وقال عليه السلام: « التوبة تطهر القلوب وتغسل الذنوب » ^(١).

وقال عليه السلام: « الذنوب الداء، والدواء الاستغفار، والشفاء أن لا تعود » ^(٢).

(٦) في المصدر: « بمس العمرو ».

(٧) في المصدر: « الشيخ المثلوم ».

(٨) في المصدر: « مليت ».

(٩) في المصدر: « شرك ».

(١٠) في نسخة: « ممن ».

(١١) في نسخة: « ترى » (١٢) ليست في المصدر.

١٢ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٥٠.

١٣ - الغرر ج ١ ص ٣٦ ح ١١١١.

(١) نفس المصدر ص ٣٤ « الطبعة الحجرية ».

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٧٩ ح ١٩١٣.

وقال عليه السلام: « ثمرة التوبة استدراك فوارط النفس » ^(٣).

وقال عليه السلام: « حسن التوبة يمحو الحوبة » ^(٤).

وقال عليه السلام: « مسوف نفسه بالتوبة، من هجوم الاجل على أعظم الخطر » ^(٥).

وقال عليه السلام: « يسير التوبة والاستغفار، يحصص المعاصي والاصرار ».

٨٧ - (باب وجوب اخلاص التوبة، وشروطها)

[١٣٧٠٨] ١ - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: روي عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان يوماً جالساً في حشد من الناس من المهاجرين والأنصار، فقال رجل منهم: استغفر الله، فالتفت عليه السلام إليه كالمغضب، وقال: « له يا ويلك، أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار اسم واقع على ستة (أقسام) ^(١): الأول: الندم على ما مضى، الثاني: العزم على ترك العود إليه، الثالث: أن تعمد إلى كل فريضة ضيعتها فتؤديها، الرابع: أن تخرج إلى الناس مما بينك وبينهم، حتى تلقى الله أملس وليس عليك تبعة، الخامس، أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذهبه ^(٢) بالأحزان، حتى ينبت لحم غيره، السادس: أن تذيق الجسم مرارة الطاعة كما أذقت حلاوة المعصية، فحينئذ تقول: استغفر الله ».

[١٣٧٠٩] ٢ - جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: « التائب إذا لم

(٣) غرر الحكم ج ١ ص ٣٦٢ ح ٦٩.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٣٧٩ ح ٥٨.

(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٦٨ ح ١٦١.

(٦) نفس المصدر ص ٤٠٧، « الطبعة الحجرية ».

الباب ٨٧

١ - فلاح السائل ص ١٩٨.

(١) في المصدر: « معان ».

(٢) في المصدر: « فتذيه ».

٢ - جامع الأخبار ص ١٠٢ و ١٠٣.

يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب، يرضي الخصماء، ويعيد الصلوات، ويتواضع بين الخلق، ويقي نفسه عن الشهوات، ويهزل رقبته بصيام النهار، ويصفر لونه بقيام الليل، ويحمص بطنه بقلّة الأكل، ويقوس ظهره من مخافة النار، ويذيب عظامه شوقاً إلى الجنة، ويرق قلبه من هول ملك الموت، ويخفف جلده على بدنه بتفكر الآخرة، فهذا اثر التوبة، وإذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه.»

وقال ﷺ: «أتدرون من التائب؟ فقالوا: اللهم لا، قال: إذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب، ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بين يديه فليس بتائب، وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب.»

[١٣٧١٠] ٣ - وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله، امرأة قتلت ولدها، هل لها من توبة؟ فقال ﷺ لها: «والذي نفس محمد بيده، لو أنها قتلت سبعين نبياً، ثم تابت وندمت، ويعرف الله من قلبها أنها لا ترجع إلى المعصية ابداً، لقبّل الله توبتها وعفا عنها، فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب، وان التائب من الذنب كمن لا ذنب له.»

[١٣٧١١] ٤ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: «التوبة جبل الله ومدد عنايته، ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال، وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الأنبياء من اضطراب السر، وتوبة الأولياء من

٣ جامع الأخبار ص ١٠٣.

٤ مصباح الشريعة ص ٤٣٣.

تلوين^(١) الخطرات، وتوبة الأصفياء من التنفس، وتوبة الخاص من الاشتغال بغير ذكر الله، وتوبة العام من الذنوب، ولكل واحد منهم معرفة وعلم في أصل توبته ومنتهى أمره، وذلك يطول شرحه هاهنا، فاما توبة العام: فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة^(٢)، والاعتراف بجنايته دائما، واعتقاد الندم على ما مضى، والخوف على ما بقي من عمره، ولا يستصغر ذنوبه، فيحمله ذلك على الكسل، ويدم البكاء والأسف على ما فاته من طاعة الله، ويجبس نفسه من الشهوات، ويستغيث إلى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته، ويعصمه على العود إلى ما سلف، ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة، ويقضي عن الفوائت من الفرائض، ويرد المظالم، ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله، ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته، ويستعين بالله، سائلا منه الاستقامة^(٣) في سرائه وضرائه، ويثبت عند المحن والبلاء، كيلا يسقط عن درجة التوابين، فان ذلك طهارة من ذنوبه، وزيادة في عمله، ورفعة في درجاته». «.

[١٣٧١٢] ٥ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمة الله عليه، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن أحمد بن صالح بن سعيد التميمي، عن موسى بن داود، عن الوليد بن هاشم، عن هاشم بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الرحمان بن غنم الدوسي قال: دخل معاذ بن جبل على رسول الله ﷺ باكيا، فسلم فرد ﷺ ثم قال: « ما يبكيك يا معاذ؟ » فقال: يا رسول الله، إن بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها، يريد الدخول عليك، فقال النبي (صلى الله عليه

(١) في المصدر: تكوين.

(٢) وفيه: الحياة.

(٣) وفيه: الاستعانة.

٥ - أمالي الصدوق ص ٤٥.

وآله): « ادخل علي الشاب يا معاذ » فأدخله عليه، فسلم على النبي ﷺ فرد ﷺ، ثم قال: « ما يبكيك يا شاب؟ » قال: وكيف لا أبكي وقد ركبت ذنوبا، إن أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم، ولا أراي إلا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبدا، فقال رسول الله ﷺ: « هل أشركت بالله شيئا؟ » قال: أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئا، قال: « أقتلت النفس التي حرم الله؟ » قال: لا، فقال النبي ﷺ: « يغفر الله لك ذنوبك، وإن كانت مثل الجبال الرواسي » قال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي ﷺ: « يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع، وبحارها ورمالها وأشجارها، وما فيها من الخلق » (فقال: إنها أعظم من الأرضين السبع، وبحارها ورمالها وأشجارها، وما فيها من الخلق) (١) فقال النبي ﷺ: « يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها، ومثل العرش والكرسي » قال: فإنها أعظم من ذلك.

قال: فنظر النبي صلى الله عليه وآله كهيئة الغضبان، ثم قال: « ويحك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربك؟! » فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان (٢) ربي، ما شئ أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم، فقال النبي ﷺ: « فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم؟! » قال الشاب: لا والله يا رسول الله، ثم سكت الشاب، فقال له النبي ﷺ: « ويحك يا شاب، أتخبرني بذنوب واحد من ذنوبك؟ ».

قال: بلى أخبرك، إني كنت أنبش القبور (٣) سبع سنين، أخرج الأموات وأنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار، فلما حملت

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: الله.

(٣) كان في الطبعة الحجرية: القبر، وما أثبتناه من المصدر.

إلى قبرها ودفنت، وانصرف عنها أهلها، وجن عليهم الليل، أتيت قبرها فنبشتها، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها، وتركتها مجردة^(٤) على شفير قبرها ومضيت منصرفا، فأتاني الشيطان فأقبل يزنيها لي، ويقول أما ترى بطنها وبياضها! أما ترى وركيها! فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها، ولم أملك نفسي حتى جامعته، وتركتها مكانها، فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين، يوم يقفني وإياك، كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، ونزعتني من حفرتي، وسلبتني أكفاني، وتركنتي أقوم جنبه إلى حسابي، فويل لشبابك^(٥) من النار، فما أظن أني أشم ريح الجنة أبدا، فما ترى لي رسول الله؟.

فقال رسول الله ﷺ: « تنح عني يا فاسق، إني أخاف أن احترق بنارك، فما أقربك من النار! » ثم لم يزل ﷺ يقول ويشير إليه، حتى أمعن من بين يديه.

فذهب فأتى المدينة فتزود منها، ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها، ولبس مسحا^(٦) وغل يديه جميعا إلى عنقه، ونادى: يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول، يا رب أنت الذي تعرفني، وزل مني ما تعلم سيدي، يا رب أني أصبحت من النادمين، وأتيت نبيك تائبا فطردي وزادني خوفا، فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك، أن لا تخيب رجائي يا سيدي ولا تبطل دعائي، ولا تقنطني من رحمتك، فلم يزل يقول ذلك أربعين يوما وليلة، تبكي له السباع والوحوش، فلما تمت له أربعون يوما وليلة، رفع يديه إلى السماء. وقال: اللهم ما فعلت في حاجتي؟ إن كنت استجبت دعائي وغفرت

(٤) في المصدر: متجردة.

(٥) كان في الحجرية: لك لشبابك، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) مسحا: المسح: كساء خشن من شعر يلبسه الرهبان والزهاد. لسان العرب ج ٢ ص ٥٩٦.

خطيئتي، فأوح إلى نبيك، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي، وارتدت عقوبتي، فعجل بنار تحرقني، أو عقوبة في الدنيا تهلكتني، وخلصني من فضيحة يوم القيامة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ: (**والذين إذا فعلوا فاحشة**) ^(٧) يعني الزنى (**أو ظلموا أنفسهم**) ^(٨) يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان (**ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم**) ^(٩) يقول: خافوا الله فعملوا التوبة، (**ومن يغفر الذنوب إلا الله**) ^(١٠).

يقول عز وجل: أتاك عبدي يا محمد تائباً فطرده، فأين يذهب، وإلى من يقصد، ومن يسأل أن يغفر له ذنبا غيري؟ ثم قال عز وجل: (**ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون**) ^(١١) يقول: لم يقيموا على الزنى ونبش القبور وأخذ الأكفان (**أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين**) ^(١٢).

فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ، خرج وهو يتلوها وهو ^(١٣) يتبسم، فقال لأصحابه: « من يدلني على ذلك الشاب التائب؟ » فقال معاذ: يا رسول الله، بلغنا أنه في موضع كذا وكذا، فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه، حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب.

فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين، مغلولة يدها إلى عنقه، قد اسود وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من البكاء، وهو يقول: يا سيدي قد أحسنت خلقي، وأحسننت صورتي، فليت شعري ماذا تريد بي؟ أفي النار تحرقني؟ أو في جوارك تسكنني؟ اللهم إنك قد أكثرت الاحسان إلي

(٧) آل عمران ٣: ١٣٥.

(٨) آل عمران ٣: ١٣٥.

(٩) آل عمران ٣: ١٣٥.

(١٠) آل عمران ٣: ١٣٥.

(١١) آل عمران ٣: ١٣٥.

(١٢) آل عمران ٣: ١٣٦.

(١٣) ليس في المصدر.

فأنعمت ^(١٤) علي، فليت شعري ماذا يكون آخر أمري؟ إلى الجنة تزفني؟ أم إلى النار تسوقني؟ اللهم إن خطيئتي أعظم من السماوات والأرض، ومن كرسيك الواسع، وعرشك العظيم، فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة؟ فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على رأسه، وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير، وهم يبكون لبكائه.

فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه، وقال: « يا بهلول أبشر، فإنك عتيق الله من النار » ثم قال ﷺ لأصحابه: « هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها ^(١٥) بهلول » ثم تلا عليه ما أنزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة.

ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عن معمر، عن رجل، أنه دخل عمر على رسول الله ﷺ، وذكر ما يقرب منه، وفيه: أنه نزل جبرئيل بعد ما دعا الشاب أن يحرقه الله بنار الدنيا، ناشرا أجنحته أحدها في المشرق والآخر في المغرب، وقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول: أنت خلقت الخلق أم أنا؟ فقال: اللهم لا بل أنت خلقتني وإياهم، قال: ويقول: أنت ترزقهم أم أنا؟ قال: لا، أنت ترزقني وإياهم، قال: ويقول: أنت تقبل توبتهم أم أنا؟ قال: لا بل أنت تقبل منهم، قال: فلم آيست عبدي؟ أدعه واقبل توبته، وقل له: إني قبلت توبته ورحمت عليه، ونزل بهذه الآية: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إلى قوله إنه هو الغفور الرحيم) ^(١٦).

[١٣٧١٣] ٦ - القطب الراوندي في لب اللباب قال: قال جعفر الصادق عليه السلام: «

ينبغي للتائب أن يكون في الناس كظبية مجروحة في

(١٤) في المصدر: وأنعمت.

(١٥) كان في الحجرية: تداركه، وما أثبتناه من المصدر.

(١٦) تفسير أبي الفتوح الرازي ج ٤ ص ٤٩٧، والآية في سورة الزمر ٣٩: ٥٣.

٦ - لب اللباب: مخطوط.

الظبا، واعلم أن من أذنب فقد رهن نفسه ولا حيلة [له]^(١) حتى يفك رهنه، ومن تاب قبل أن يغرغر فالله يتوب عليه، فأما إذا مات القلب فلا توبة له.»

قلت: لا يبعد أن يكون قوله: « واعلم » إلى آخره من كلام القطب.

[١٣٧١٤] ٧ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن النبي ﷺ، أنه قال لشمعون بن لاوي في حديث: « وأما علامة التائب فأربعة: النصيحة لله في عمله، وترك الباطل، ولزوم الحق، والحرص على الخير.»

[١٣٧١٥] ٨ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « التوبة ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وترك بالجوارح، واضمار أن لا يعود.»

٨٨ - (باب جواز تجديد التوبة، وصحتها مع الاتيان بشرائطها، وإن تكرر نقضها

(

[١٣٧١٦] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: « إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود النبي: أن ائت عبدي دانيال^(١) فقل له: إنك عصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، فإن عصيتني الرابعة لم أغفر لك، قال: فأتاه داود فقال: يا دانيال إني رسول الله إليك،

(١) أثبتناه لاتمام السياق.

٧ - تحف العقول ص ١٥.

٨ - غرر الحكم ج ١ ص ٩٣ ح ٢٠٩٤.

الباب ٨٨

١ - الزهد ص ٧٤ ح ٢٠٠.

(١) جاء في هامش الحجرية ما نصه: « والظاهر أنه غير دانيال النبي المعروف فإنه متأخر عن داود عليه السلام

بقرون كثيرة » (منه قده).

وهو يقول: إنك عصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، وعصيتني فغفرت لك، فإن عصيتني الرابعة لم اغفر لك، فقال له دانيال: قد بلغت يا نبي الله، قال: فلما كان السحر قام دانيال فجاجى ربه فقال: يا رب، إن داود نبيك أخبرني عنك، إنني [قد]^(٢) عصيتك فغفرت لي، وعصيتك فغفرت لي، وعصيتك فغفرت لي، وأخبرني عنك: إني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي، فوعزتك لأعصينك لأعصينك إن لم تعصمني^(٣) .»

[١٣٧١٧] ٢ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ﷺ قال: « ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ».

[١٣٧١٨] ٣ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: « إن من أحب عباد الله إلى الله (المفتن المحسن التواب)^(١) ».

[١٣٧١٩] ٤ - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال في حديث: « إن الله يحب من عباده المفتن التواب ». المفتن الذي امتحنه الله بالوقوع في الذنب ثم يتوب.

٨٩ - (باب استحباب تذكر الذنب، والاستغفار منه كلما ذكره)

[١٣٧٢٠] ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند السابق، عن أبي ذر قال: قال

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: فوعزتك وجلالك لمن لم تعصمني لأعصينك ثم لأعصينك ثم لأعصينك.

٢ - لب اللباب: مخطوط.

٣ - الغايات ص ٧٩.

(١) ما بين القوسين في المصدر: « المفتن التواب ».

٤ - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص ٣٧.

الباب ٨٩

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠.

رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر، إن الله إذا أراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثله إلى أن قال (١) يا أبا ذر، إن العبد ليذنب فيدخل (٢) بذنبه ذلك الجنة، فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب (عينيه تائباً) (٣) منه فاراً (٤) حتى يدخل الجنة ».«

[١٣٧٢١] ٢ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عيسى بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث: « وإنه يعني المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له، وإن الكافر لينسى ذنبه لئلا يستغفر الله ».«

[١٣٧٢٢] ٣ - الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن علي عليه السلام، أنه قال: « إن العبد ليذنب ثم يذكر بعد خمس وعشرين سنة، فيستغفر الله منه فيغفر له، ثم قرأ: (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) (١) ».«

[١٣٧٢٣] ٤ - كتاب العلاء بن رزين: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « إن الرجل ليذكر ذنبه بعد سبع وعشرين سنة، وما يذكره إلا ليستغفر الله منه، فيغفر له ».«

[١٣٧٢٤] ٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام، أنه قال في كلام له: « واسترجع سالف الذنوب، بشدة الندم، وكثرة الاستغفار » الخبر.

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.

(٢) في المصدر زيادة: إلى الله.

(٣) في المصدر: عينه تأديباً.

(٤) في المصدر زيادة: إلى الله.

٢ - كتاب الزهد ص ٧٤.

٣ - مجمع البيان: لم نجده في مظانه.

(١) النساء ٤: ١١٠.

٤ - كتاب العلاء بن رزين ص ١٥٠.

٥ - تحف العقول ص ٢٠٧.

[١٣٧٢٥] ٦ - الأمدى فى الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « إعادة الاعتذار تذكر بالذنب ».

٩٠ - (باب استحباب انتهاز فرص الخير، والمبادرة به عند الامكان)

[١٣٧٢٦] ١ - الشيخ الطوسى فى أماليه: بإسناده المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر، نعمتان مغبون فىهما كثير من الناس: الصحة والفراغ، يا أبا ذر، اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك. »

[١٣٧٢٧] ٢ - الجعفرىات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبي طالب عليه السلام، فى قوله تعالى: (ولا تنس نصيبك من الدنيا)^(١) قال: « لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك وغناك، أن تطلب به الآخرة ». »

[١٣٧٢٨] ٣ - أبو يعلى الجعفرى فى النزهة: عن الغلابى، أنه قال: سألت الهادى عليه السلام عن الحزم، فقال: « هو أن تنهز^(١) فرصتك، وتعاجل ما أمكنك ». »

[١٣٧٢٩] ٤ - عوالى اللآلى: عن النبى صلى الله عليه وآله، قال: « من فتح

٦ - غرر الحكم ج ١ ص ٥٣ ح ١٤٦٧.

الباب ٩٠

١ - أمالى الطوسى ج ٢ ص ١٣٩.

٢ - الجعفرىات ص ١٧٦.

(١) القصص ٢٨: ٧٧.

٣ - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٦٩.

(١) فى المصدر: تنتظر.

٤ - عوالى اللآلى ج ١ ص ٢٨٩ ح ١٤٦.

له باب خير فلينتهزه، فإنه لا يدري متى يغلق عنه.»

وعنه صلى الله عليه وسلم، قال: «ترك الفرص غصص، الفرص تمر مر السحاب.»

[١٣٧٣٠] ٥ - دعائم الاسلام: عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام، أنهما ذكرا وصية علي عليه السلام عند وفاته، وهي طويلة وفيها: «وأوصيكم بالعمل قبل أن يؤخذ منكم بالكظم^(١)، وباغتنام الصحة قبل السقم، وقبل (أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساحرين، أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين)^(٢) أنى ومن أين؟ وقد كنت للهوى متبعا، فيكشف له عن بصره وتهتك له حجبه، يقول الله عز وجل: (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد)^(٣) أنى له بالبصر؟ الا أبصر قبل هذا الوقت الضرر؟ قبل أن تحجب التوبة بنزول الكربة، فتمنى النفس أن لو ردت لتعمل بتقواها، فلا تنفعها المنى» الخبر.

[١٣٧٣١] ٦ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «الفرص خلس

^(١)، الفوت غصص.»

وقال عليه السلام: «الفرصة غنم»^(٢).

وقال عليه السلام: «الفرص تمر مر السحاب»^(٣)، (فانتهزوها إذا

٥ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٤٩.

(١) الكظم: مخرج النفس، ومنه حديث التوبة: (ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه)

لسان العرب ج ١٢ ص ٥٢٠)

(٢) الزمر ٣٩: ٥٦ و ٥٧.

(٣) ق ٥٠: ٢٢.

٦ - غرر الحكم ج ١ ص ١٠ ح ١١ و ١٢.

(١) اختلس: اختطف الشيء بسرعة على غفلة. والجلس جمع جلسة. (مجمع البحرين ج ٤ ص ٦٦).

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١١ ح ٢٤٥ (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨ ح ١١٨٦.

- أمكنت في أبواب الخير، وإلا عادت ندما (٤) « .
- وقال عليّ: « الحزم تجرع الغصة حتى تمكن الفرصة » (٥) وقال عليّ: « التؤدة ممدوحة) في كل شئ (٦) ، إلا في فرص الخير » (٧) .
- وقال عليّ: « التثبت خير من العجلة، إلا في فرص البر » (٨) .
- وقال عليّ: « الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود » (٩) .
- وقال عليّ: « انتهزوا فرص الخير، فإنها تمر مر السحاب » (١٠) .
- وقال عليّ: « أشد الغصص فوت الفرص » (١١) .
- وقال عليّ: « إذا أمكنتك الفرصة فانتزها » (١٢) .
- وقال عليّ: « بادر الفرصة قبل أن تكون غصة، بادر البر فإن أعمال البر فرصة » (١٣) .
- وقال عليّ: « غافص (١٤) الفرصة عند إمكانها، فإنك غير

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٥) غرر الحكم ج ١ ص ٧٠ ح ١٧٨٥ .

(٦) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ٨٣ ح ١٩٥٩ .

(٨) نفس المصدر ج ١ ص ٨٤ ح ١٩٧٠ .

(٩) نفس المصدر ج ١ ح ٨٩ ح ٢٠٤١ .

(١٠) نفس المصدر ج ١ ص ١٣٢ ح ٢٤ .

(١١) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٩ ح ٣٩١ .

(١٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٢١ ح ١٥٠ .

(١٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٣٨ ح ٣ و ٤ .

(١٤) غافص الشيء: أخذه على غرة كالاختلاس (لسان العرب ج ٧ ص ٦١) .

مدركها عند فوتها « (١٥) .

وقال عليه السلام: « من قعد عن الفرصة أعجزه الفوت » (١٦) .

وقال عليه السلام: « من أصر الفرصة عن وقتها، فليكن على ثقة من فوتها » (١٧) .

وقال عليه السلام: « من ناهز الفرصة أمن الغصة » (١٨) .

٩١ - (باب استحباب تكرار التوبة والاستغفار كل يوم وليلة من غير ذنب، ووجوبه

مع الذنب)

[١٣٧٣٢] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وآله، يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب » قلت: يقول استغفر الله وأتوب إليه، قال: « كان يقول: أتوب إلى الله » .

[١٣٧٣٣] ٢ - كتاب درست بن أبي منصور قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله، يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة .

[١٣٧٣٤] ٣ - السيد علي بن طاووس في مهج الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « من لحقته شدة أو نكبة أو ضيق، فقال ثلاثين ألف

(١٥) غرر الحكم ج ٢ ص ٥١٠ ح ٦٣ .

(١٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٣ ح ٧٤٥ .

(١٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٨٣ ح ١١٣٢ .

(١٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٢٣ ح ١٥٣٧ .

الباب ٩١

١ - الزهد ص ٧٣ ح ١٩٥ .

٢ - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٥٨ .

٣ - مهج الدعوات: ورد الحديث في صفحة ١٩ من كتاب المحتى من الدعاء المحتى الملحق بمهج الدعوات .

مرة: استغفر الله وأتوب إليه، الا فرج الله تعالى عنه « الراوي: وهذا خبر صحيح وقد جرب.

٩٢ - (باب صحة التوبة في آخر العمر، ولو عند بلوغ النفس الحلقوم قبل المعاينة،

وكذا الاسلام)

[١٣٧٣٥] ١ - العياشي في تفسيره: عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: « كان إبليس أول من ناح، وأول من تغنى، وأول من حدا، قال: لما أكل آدم من الشجرة تغنى، قال: فلما هبط حدا به، فلما استقر على الأرض ناح فاذكره ما في الجنة، فقال: [آدم] ^(١) رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة، لم أقو عليه وأنا في الجنة، وإن لم تكن عليه لم أقو عليه، فقال [الله] ^(٢): السيئة بالسيئة، والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة، قال: رب زدني، قال: لا يولد لك ولد إلا جعلت له ملكا أو ملكين يحفظانه، قال: رب زدني، قال: التوبة مفروضة في الجسد ما دام فيه الروح، قال: رب زدني، قال: اغفر الذنوب ولا أبالي، قال: حسبي « الخبر.

[١٣٧٣٦] ٢ - وعن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « إذا بلغت النفس هذه وأهوى ييده إلى حنجرته لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة «.

[١٣٧٣٧] ٣ - وعن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله:

الباب ٩٢

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٦ ح ٢٧٧، وعنه في البحار ج ١١ ص ٢١٢ ح ٢٠، و ج ٦٣ ص ٢١٩ ح ٥٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٨ ح ٦٤.

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٨ ح ٦٣.

(وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن)^(١) قال: « هو الفرار، تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه ». »

[١٣٧٣٨] ٤ - تفسير الإمام عليّ: « أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أخبرني عن التوبة، إلى متى تقبل؟ فقال ﷺ: إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى: (إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ريك أو يأتي بعض آيات ربك)^(١) وهي طلوع الشمس من مغربها (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا)^(٢) ». »

[١٣٧٣٩] ٥ - جامع الأخبار: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « من تاب إلى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: الا وسنة كثير، من تاب إلى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه، وقال: شهر كثير، من تاب إلى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه، قال: وجمعة كثير، من تاب إلى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه، قال: ويوم كثير، من تاب إلى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: وساعة كثير، من تاب إلى الله قبل أن يغرر بالموت تاب الله عليه ». »

[١٣٧٤٠] ٦ - أحمد بن محمد السيارى في كتاب القراءات: روي عنه ﷺ، أنه قال لعليّ عليّ: « إني سألت الله عز وجل أن لا يجرم شيعتك التوبة، حتى يبلغ نفس آخر منهم بجنجرته^(١)، فأجابني إلى

(١) النساء: ٤: ١٨.

٤ - تفسير الإمام العسكري عليّ: ص ١٩٥.

(١) الانعام: ٦: ١٥٨.

(٢) الانعام: ٦: ١٥٨.

٥ - جامع الأخبار ص ١٠٢.

٦ - القراءات ص ٥٥.

(١) في المصدر: لجنجرته.

ذلك، وليس ذلك لغيرهم».

٩٣ - (باب استحباب الاستغفار في السحر)

[١٣٧٤١] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « يقول الله عز وجل وتبارك وتعالى: إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بعذاب، لولا رجال يتحابون خلالي، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالاسحار، لولاهم لا نزلت عذابي ».

الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله ^(١).

[١٣٧٤٢] ٢ - وعن أم سعد، عنه صلى الله عليه وآله، أنه قال: « إن الله تعالى يحب ثلاثة أصوات: صوت الديك، وصوت قارئ القرآن، وصوت الذين يستغفرون بالاسحار ».

[١٣٧٤٣] ٣ - وروي أن داود عليه السلام، سأل جبرئيل عن أفضل الأوقات، قال: لا أعلم، إلا أن العرش يهتز في الأسحار.

[١٣٧٤٤] ٤ - وفي وصايا لقمان لابنه: يا بني، لا يكون الديك أكيس منك، يقوم في وقت السحر ويستغفر، وأنت نائم.

[١٣٧٤٥] ٥ - الديلمي في الارشاد: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه

الباب ٩٣

١ - الجعفریات ص ٢٢٩.

(١) تفسير أبي الفتوح الرازي شج ١ ص ٥٢٥.

٢ - تفسير أبي الفتوح الرازي ج ١ ص ٥٢٥.

٣ - تفسير أبي الفتوح الرازي ج ١ ص ٥٢٥.

٤ - تفسير أبي الفتوح الرازي ج ١ ص ٥٢٥.

٥ - إرشاد القلوب ص ١٩٦.

قال: « ثلاثة معصومون من إبليس وجنوده: الذاكرون لله، والباكون من خشية الله، والمستغفرون بالاسحار ».

[١٣٧٤٦] ٦ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن قره السمندي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أفضل الصدقة صدقة اللسان، تحقن به الدماء، وتدفع به الكريهة، وتجرح المنفعة إلى أخيك المسلم، ثم قال: إن عابد بني إسرائيل الذي كان أعبدهم، كان يسعى في حوائج الناس عند الملك، وأنه لقي إسماعيل بن حزقييل فقال: لا تبرح حتى أرجع إليك يا إسماعيل، فسها عنه عند الملك، فبقي إسماعيل إلى الحول هناك، فأنبت الله لإسماعيل عشبا فكان يأكل منه، وأجرى له عينا، وأظله بغمام، فخرج الملك بعد ذلك للتنزه ومعه العابد، فرأى إسماعيل فقال له: إنك هاهنا يا إسماعيل، فقال له: قلت: لا تبرح، فلم أبرح. فسمي صادق الوعد، قال: وكان جبار مع الملك فقال: أيها الملك كذب العبد، قد مررت بهذه البرية فلم أره هاهنا، فقال له إسماعيل: إن كنت كاذبا فنزع الله صالح ما أعطاك، قال: فتناثرت أسنان الجبار، فقال الجبار: إني كذبت على هذا العبد^(١)، فاطلب يدعو الله أن يرد علي أسناني، فإني شيخ كبير، فطلب إليه الملك فقال: إني أفعل، قال: الساعة، قال: لا، وأخره إلى السحر، ثم دعا له، ثم قال: يا فضل إن أفضل ما دعوتم الله بالاسحار، قال الله تعالى: (وبالأسحار هم يستغفرون)^(٢) ».

[١٣٦٤٧] ٧ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « ولا تغفل عن

٦ - قصص الأنبياء ص ١٨٩، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٣٨٩ ح ٤.

(١) في المصدر زيادة: الصالح.

(٢) الذاريات ٥١: ١٨.

٧ - مصباح الشريعة ص ٢٥٤.

الاستغفار بالاسحار، فإن للقاتين فيه أشواقا».

٩٤ - (باب أنه يجب على الانسان أن يتلأفي في يومه ما فرط في أمسه، ولا يؤخر ذلك إلى غد)

[١٣٧٤٨] ١ - زيد الزراد في أصله: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: « من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان يومه الذي هو فيه خيرا من أمسه الذي ارتحل عنه ^(١) فهو مغبوط ».

زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: « ملعون مغبون من غبن ^(٢) عمره يوما بعد يوم، ومغبوط محسود من كان يومه الذي هو فيه خيرا من أمسه الذي ارتحل عنه ».

[١٣٧٤٩] ٢ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان رفعه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام، يقول: « ويح من غلبت واحدته عشرته » وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: « المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة، وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أظهر اليأس من الناس إلى أن قال وإن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل ».

[١٣٧٥٠] ٣ - أحمد بن محمد السيارى في كتاب القراءات: روى بعض أصحابنا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ما من يوم إلا وهو يقول:

الباب ٩٤

١ - أصل زيد الزراد ص ٥.

(١) في الطبعة الحجرية « منه » وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الطبعة الحجرية: « غبنه » وما أثبتناه من المصدر.

٢ - أمالي المفيد ص ١٨٣.

٣ - القراءات ص ٤٧.

إني يوم جديد، (وإن على كل)^(١) ما يفعل في شهيد، ولو قد غربت شمسي لم أرجع إليكم أبداً .»

[١٣٧٥١] ٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: « إن النهار إذا جاء قال: يا بن آدم اعمل في يومك هذا خيراً، أشهد لك عند ربك يوم القيامة، فإني لم آتكم أشهد لك فيما مضى، ولم آتكم فيما بقي، وإذا جاء ليله قال له مثل ذلك .»

[١٣٧٥٢] ٥ - أحمد بن محمد بن فهد الحلبي في كتاب التحصين: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في كلام طويل في ذم الدنيا: « إنما الدنيا ثلاثة أيام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، ويوم أنت فيه يحق عليك اغتنامه، ويوم لا تدري [هل أنت]^(١) من أهله ولعلك راحل فيه، وأما أمس فحكيم مؤدب، وأما اليوم فصديق مودع، وأما غدا فإنما في يدك منه الأمل، فإن يك أمس سبقك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته، وإن يك يومك هذا آنسك بقدمه فقد كان طويل الغيبة عنك، وهو سريع الرحلة عنك، فتزود منه وأحسن وداعه، خذ بالبقية^(٢) في العمل، وإياك والاعتزاز بالأمل، ولا يدخل عليك اليوم هم غد يكفيك^(٣) هم، وغدا إذا أحل لتشغله، إنك إن حملت على اليوم هم غد، زدت في حزنك وتعبك، وتكلفت أن تجمع في يومك ما يكفيك أياماً، فعظم الحزن، وزاد الشغل، واشتد التعب، وضعف العمل للأمل، ولو أخليت قلبك من الأمل تجد^(٤)

(١) في الحجرية: وإن كل، وما أثبتناه من المصدر.

٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٨.

٥ - التحصين ص ٦.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في نسخة: بالثقة.

(٣) في نسخة: يكفي اليوم.

(٤) في المصدر: لجد.

ذلك العمل، والأمل منك في اليوم قد ضحك في وجهين: سوفت به في العمل، وزدت في الهم والحزن، أو لا ترى أن الدنيا ساعة بين ساعتين؟ ساعة مضت، وساعة بقيت، وساعة أنت فيها، فأما الماضية والباقية^(٥) فلست تجد لرخائهما لذة، ولا لشدهما ألماً، فانزل الساعة الماضية والساعة التي أنت فيها منزلة الضيفين نزلاً بك، فظعن الراحل عنك بدمه إياك، وحل النازل بك بالتجربة لك، فإحسانك إلى الثاوي يمحو إساءتك إلى الماضي، فأدرك ما أضعت باغتنامك فيما استقبلت، واحذر أن تجتمع عليك شهادتهما فيوبقاك، ولو أن مقبوراً من الأموات قيل له: هذه الدنيا [من]^(٦) أولها إلى آخرها نجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم، أو يوم نرده إليك فتعمل فيه لنفسك، لاختار يوماً يستعقب^(٧) فيه من سيئ ما أسلف، على جميع الدنيا يورثها لولده ومن خلفه، فما يمنعك أيها المفرط المسوف؟ أن تعمل على مهل قبل حلول الأجل، وما يجعل المقبور أشد تعظيماً لما في يديك منك، ألا تسعى في تحرير رقبته، وفكك رقك، ووفاء نفسك؟!». «

[١٣٧٥٣] ٦ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « العاقل^(١) من كان يومه خيراً من أمسه، وعقل الذم عن نفسه ». وقال عليه السلام: « إن العاقل من نظر في يومه لغده، وسعى في فكك نفسه، وعمل لما لا بد منه ولا محيص له عنه »^(٢).

وقال عليه السلام: « ولا تؤخر عمل يوم إلى غد، وامض لكل يوم

(٥) ليس في المصدر.

(٦) أثبتناه من المصدر.

(٧) الاستعاب: طلب الرجوع عن الذنب إلى المرضي الله تعالى. (لسان العرب ج ١ ص ٥٧٧).

٦ - غرر الحكم ج ١ ص ٧٢ ح ١٨٢١.

(١) في المصدر: الكيس.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٣٨ ح ١٩٤.

عمله « (٣) .

وقال: « فاز من أصلح عمل يومه، واستدرك فوارط أمسه » (٤) .

[١٣٧٥٤] ٧ - الشيخ الطوسي في أماليه: بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر، إياك والتسوية بأملك، فإنك بيومك ولست بما بعده، فإن يكن غدا لك فكن (١) في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غدا لك لم تندم على ما فرطت في اليوم » .

[١٣٧٥٥] ٨ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: « اعمل لكل يوم بما فيه ترشد » .

[١٣٧٥٦] ٩ - الصدوق في معاني الأخبار: عن الطالقاني، عن (أحمد بن محمد) (١) الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبي عبد الله محمد (٢) بن خالد، عن عبد الله بن بكير المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال: « بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبؤون للحرب، إذ أتاه شيخ عليه شحبة (٣) السفر،

(٣) غرر الحكم ص ١٦٥ « الطبعة الحجرية » .

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٥١٦ ح ١٣ .

٧ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٩ .

(١) في المصدر: تكن .

٨ - الجعفریات ص ٢٣٣ .

٩ - معاني الأخبار ص ١٩٧ .

(١) في الطبعة الحجرية: محمد بن أحمد، وما أثبتناه من المصدر وهو الصحيح (راجع معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ٢١٩) .

(٢) في الطبعة الحجرية: « بن محمد » وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ١٢٢) .

(٣) في المصدر: شحبة، وشحب: أي تغير جسمه أو لونه من هزال أو جوع أو سفر

فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا، فسلم عليه فقال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير، قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي، وإني أظنك ستغتنال، فعلمني مما علمك الله، قال: نعم يا شيخ، من اعتدل يومه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شر يوميه فمحروم، ومن لم يبال ما رزئ من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.»

ورواه في كتاب الغايات^(٤) عنه عليه السلام، مثله.

٩٥ - (باب وجوب محاسبة النفس كل يوم وملاحظتها، وحمد الله على الحسنات، وتدارك السيئات)

[١٣٧٥٧] ١ - نصح البلاغة: من كلامه عليه السلام عند تلاوته قوله تعالى: (رجال لا تلهيهم تجارة)^(١) الآية: « فلو مثلتهم لعقلك في مقاومتهم المحمودة ومجالسهم المشهودة، قد نشروا دواوين أعمالهم، وفرغوا لمحاسبة أنفسهم على كل صغيرة وكبيرة، أمروا بما فقصروا عنها أو نحوها [عنها]^(٢) ففرطوا فيها، وحملوا ثقل أوزارهم على ظهورهم، فضعفوا عن الاستقلال بها، فنشجوا نشيجا^(٣)، وتجاوزوا حينئذ^(٤)، يعرجون إلى ربه من مقام ندم واعتراف، لرأيت أعلام هدى ومصاييح دجى، قد حفت بهم الملائكة، وتنزلت عليهم السكينة، وفتحت لهم أبواب السماء، واعدت لهم مقاعد

(لسان العرب ج ١ ص ٤٨٤).

(٤) الغايات ص ٦٦.

الباب ٩٥

١ - نصح البلاغة ج ٢ ص ٢٣٧ ح ٢١٧.

(١) النور ٢٤: ٣٧.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) النشيج: أشد البكاء (لسان العرب ج ٢ ص ٣٧٧).

(٤) في المصدر: نحيا.

المكرمات (٥) إلى أن قال عليه السلام فحاسب نفسك لنفسك، فإن غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك». «.

[١٣٧٥٨] ٢ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الصادق عليه السلام، أنه قال لعبد الله بن جندب: « حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرف عمله في كل يوم وليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، وإن رأى سيئة استغفر منها، لئلا ينجزي يوم القيامة». «.

[١٣٧٥٩] ٣ - وعن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام، أنه قال: « يا هشام، ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسنة استزاد منه، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب (١) ». «.

[١٣٧٦٠] ٤ - الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل: بإسناده عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر طويل فيه ذكر ما رآه صلى الله عليه وآله مكتوباً على أبواب الجنة والنار، إلى أن قال: و « على الباب السابع أي من النار مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ووبخوا نفوسكم (١) قبل أن توبخوا، وادعوا الله عز وجل قبل أن تردوا عليه ولا تقدرُوا على ذلك ». «.

[١٣٧٦١] ٥ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

(٥) في المصدر: الكرامات.

٢ - تحف العقول ص ٢٢١.

٣ - تحف العقول ص ٢٩٥.

(١) في المصدر زيادة: إليه.

٤ - الروضة لابن شاذان: والفضائل ص ١٦٢ وعنهما في البحار ج ٨ ص ١٤٤ ح ٦٧.

(١) في المصدر: أنفسكم.

٥ - غرر الحكم ج ١ ص ٣٧١ ح ٤٦.

« جاهد نفسك وحاسبها محاسبة الشريك شريكه، وطالبها بحقوق الله مطالبة الخصم خصمه، فإن أسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه ».

وعنه عليه السلام: « حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ووازنها قبل أن توازنوا ^(١)، حاسبوا أنفسكم بأعمالها، وطالبوها بأداء المفروض عليها، والخذ من فوائدها لبقائها ^(٢) ».

وعنه عليه السلام: « من حاسب نفسه سعد ^(٣) ».

وقال عليه السلام: « من حاسب نفسه ربح ^(٤) ».

وقال: « من تعاهد نفسه بالمحاسبة، أمن فيها المداينة ^(٥) ».

وقال: « من حاسب نفسه وقف على عيوبه، وأحاط بذنوبه، واستقال الذنوب، وأصلح العيوب ^(٦) ».

وقال: « ما أحق الانسان أن تكون له ساعة لا يشغله [عنها] ^(٧) شاغل، يحاسب فيها نفسه، فينظر فيما اكتسب لها وعليها، في ليلها ونهارها ^(٨) ».

وقال: « ثمرة المحاسبة صلاح ^(٩) النفس ^(١٠) ».

وقال: « ما المغبوط إلا من كانت همته نفسه، لا يغبها عن محاسبتها

(١) في الطبعة الحجرية: « توازونها » وما أثبتناه من المصدر.

(٢) غرر الحكم ج ١ ص ٣٨٥ ح ٥٥ و ٦٧.

(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٢ ح ٣٤٣.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٨ ح ١٦٣.

(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٣٣ ح ٤٢٥.

(٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٩٦ ح ١٢٦٥.

(٧) أثبتناه من المصدر.

(٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٥٣ ح ٢٤١.

(٩) في المصدر: اصلاح.

(١٠) نفس المصدر ج ١ ص ٣٦٢ ح ٦٨.

ومطالبتها ومجاهدتها» (١١).

[١٣٧٦٢] ٦ - رسالة محاسبة النفس لبعض العلماء، (ولعلها للسيد علي بن طاووس (١)، في الحديث: « لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه، فيعلم طعامه وشرابه ولبسه».

وعنه عليه السلام: « قيدوا أنفسكم بحسابتها، واملكوها بمخالفتها، تأمنوا من الله الرهب، وتدركو عنده الرغب، فإن الحازم من قيد نفسه بالمحاسبة، وملكها بالمغالبة، وأسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه، وطالبها حقوقها بيومه وأمهه» (٢).

وعنه عليه السلام: « الكيس من دان نفسه أي يحاسبها (٣) وعمل لما بعد الموت وطالبها» (٤).
[١٣٧٦٣] ٧ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن حفص بن غياث القاضي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث: « ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن أمكنة القيامة خمسون (١) موقفا، كل موقف مقام ألف سنة (٢)، ثم تلا هذه الآية: (في يوم كان مقداره خمسين

(١١) غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٣ ح ٢٤٢.

٦ - رسالة محاسبة النفس ص ٧٢.

(١) بل للشيخ إبراهيم الكفعمي: علما بأن السيد علي بن طاووس له رسالة محاسبة النفس لكنها خالية من هذه الأحاديث.

(٢) نفس المصدر ص ٥.

(٣) في المصدر: أي حاسبها.

(٤) رسالة محاسبة النفس للشيخ الكفعمي ص ٥.

٧ - أمالي المفيد ص ٢٧٤ . ١

(١) في المصدر: فإن في القيامة خمسين ..

(٢) في المصدر زيادة: مما تعدون.

ألف سنة (٣) «.

[١٣٧٦٤] ٨ - وبالإسناد عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث أنه قال: « يا أبا النعمان، لا يغرنك الناس عن نفسك، فإن الامر يصل إليك دونهم، ولا تقطعن نهارك بكذا وكذا، فإن معك من يحفظ عليك، وأحسن فلم أر شيئا أسرع دركا ولا أشد طلبا من حسنة لذنب قدم ». »

٩٦ - (باب وجوب التحفظ عند زيادة العمر، خصوصا أبناء الأربعين فصاعدا)

[١٣٧٦٥] ١ - العياشي في تفسيره: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه، وإذا بلغ احدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزع ». »

[١٣٧٦٦] ٢ - الديلمي في إرشاد القلوب: روي أن الله تعالى ملكا ينادي: يا أبناء الستين، عدوا أنفسكم في الموتى.

[١٣٧٦٧] ٣ - وعن علي بن الحسين عليه السلام: « إذا بلغ الرجل أربعين سنة، نادى مناد من السماء: دنا الرحيل فأعد زادا، ولقد كان فيما إذا أتت على الرجل أربعون سنة حاسب نفسه ». »

(٣) المعارج ٧٠: ٤.

٨ - أمالي المفيد ص ١٨٣.

الباب ٩٦

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٧٢.

٢ - إرشاد القلوب ص ٤٠.

٣ - إرشاد القلوب ص ١٨٥.

[١٣٧٦٨] ٤ - وعن رسول الله ﷺ ، قال: « قال الله تعالى: وعزتي وجلالي، إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيان في الاسلام أن أعذبهما، ثم بكى ﷺ ، فقيل: مم تبكي يا رسول الله؟ فقال: أبكي لمن استحيى الله من عذابهم، ولا يستحيون من عصيانه.»

[١٣٧٦٩] ٥ - وعنه ﷺ ، قال: « إن لله تعالى ملكا ينزل في كل ليلة فينادي: يا أبناء العشرين جدوا واجتهدوا، ويا أبناء الثلاثين لا تغرنكم الحياة الدنيا، ويا أبناء الأربعين ماذا أعددتم للقاء ربكم؟ ويا أبناء الخمسين أتاكم النذير، ويا أبنا الستين زرع أن حصاده، ويا أبناء السبعين نودي لكم فأجيبوا، ويا أبناء الثمانين أتكم الساعة أنتم غافلون، ثم يقول: لولا عباد ركع، ورجال خشع، وصبيان رضع، وأنعام رتع، لصب عليكم العذاب صبا.»

[١٣٧٧٠] ٦ - جامع الأخبار: عن حازم بن حبيب الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « إذا بلغت ستين سنة، فاحسب نفسك في الموتى.»

[١٣٧٧١] ٧ - وقال النبي ﷺ: « أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، وأبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أحرتم؟ أبناء الستين هلموا إلى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين عدوا أنفسكم من الموتى.»

٩٧ - (باب وجوب عمل الحسنة بعد السيئة)

[١٣٧٧٢] ١ - العياشي في تفسيره: عن إبراهيم الكرخي قال: كنت عند أبي

٤ - ارشاد القلوب ص ٤١.

٥ - ارشاد القلوب ص ٣٢.

٦ - جامع الأخبار ص ١٤٠.

٧ - جامع الأخبار ص ١٤٠.

الباب ٩٧

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٢ ح ٧٥، وعنه في البرهان ج ٢ ص ٢٣٩ ح ١٥.

عبد الله عليه السلام، فدخل عليه (رجل من أهل المدينة) ^(١)، فقال له أبو عبد الله عليه السلام ^(٢): « (من أين) ^(٣) جئت؟ » (قال: ولم يقل في جوابه) ^(٤) فقال أبو عبد الله عليه السلام: « جئت من هاهنا وهاهنا، انظر بما تقطع به يومك، فإن معك ملكا موكلا يحفظ ويكتب ^(٥) ما تعمل، فلا تحتقر سيئة وإن كانت صغيرة فإنها ستسوؤك يوما، ولا تحتقر حسنة فإنه ليس شيء أشد طلبا ^(٦) من الحسنة، إنما لتدرك الذنب العظيم القاسم (فتحذفه وتسقطه) ^(٧) وتذهب به ^(٨)، وذلك قول الله: (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) ^(٩) ».

[١٣٧٧٣] ٢ - وعن سماعة بن مهران، عنه عليه السلام في حديث أنه قال: « إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة، ولكن الحسنة تكفر الخطيئة ».

[١٣٧٧٤] ٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن علي بن محمد بن حبيش، عن [الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن ^(١) محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين

(١) في المصدر: « مولى له ».

(٢) في المصدر زيادة: يا فلان.

(٣) في المصدر: « متى ».

(٤) في المصدر: « فسكت ».

(٥) في المصدر: عليك

(٦) وفيه زيادة: ولا أسرع دركا.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في الطبعة الحجرية زيادة: « بعدك » وحذفت لعدم وجودها في المصدر وعدم انسجامها مع السياق.

(٩) هود ١١: ١١٤.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٢ ح ٧٧.

٣ - أمالي المفيد ص ٢٦٢.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة الحجرية وأثبتناه من المصدر.

عليه السلام فيما كتبه إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر وفيه: « وإن الله يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله عز وجل: (إن الحسنات) (٢) الآية الخ.

[١٣٧٧٥] ٤ - وعن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن زيد، عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: « لا يغرنك الناس عن نفسك، فإن الامر يصل إليك دونهم، ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا، فإن معك من يحفظ عليك، ولا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا حيث يسرك، ولا تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا بحيث يسؤوك، وأحسن فيني لم أر شيئا أشد طلبا ولا أسرع دركا من الحسنة لذنب قدم، إن الله جل اسمه يقول: (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) (١) ». «

[١٣٧٧٦] ٥ - وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار: عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام، في حديث: « وأحسن، فلم أر شيئا أسرع دركا ولا أشد طلبا من حسنة لذنب قدم ». «

[١٣٧٧٧] ٦ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن [عمرو بن] عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: « ما أوحى الله تعالى به إلى موسى: يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك (٢)، ولا

(٢) هود ١١: ١١٤.

٤ - أمالي المفيد ص ١٨١ ح ٣.

(١) هود ١١: ١١٤.

٥ - أمالي المفيد ص ١٨٢ ح ٥.

٦ - الكافي ج ٨ ص ٤٩.

(١) أثبتناه من المصدر ومعاجم الرجال، انظر معجم رجال الحديث ج ١٣ ص ١١٤.

(٢) أثبتناه من المصدر.

تشرك بي، لا يحل لك أن تشرك بي، قارب وسدد، وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي، النادم على ما قدمت يداه، فان سواد الليل يمحوه النهار، وكذلك السيئة تمحوها الحسنه، وعشوة^(٣) الليل تأتي على ضوء النهار، وكذلك السيئة تأتي على الحسنه الجليله فتسودها». .

٩٨ - (باب صحة التوبة من المرتد)

[١٣٧٧٨] ١ - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: « من كان مؤمنا يعمل خيرا ثم اصابته فتنة فكفر، ثم تاب بعد كفره، كتب له كل شيء عمله في ايمانه، فلا يبطله كفره إذا تاب بعد كفره» .

٩٩ - (باب وجوب الاشتغال بصالح الاعمال من الأهل والمال)

[١٣٧٧٩] ١ - أبو يعلى الجعفري في زهدة الناظر: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « إنما مثل أحدكم وأهله وماله وعمله، كرجل له ثلاثة اخوة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت: ما عندك فقد ترى ما نزل بي؟ فقال له أخوه الذي هو ماله: مالك عندي غنى ولا نفع إلا ما دمت حيا، فخذ مني الآن ما شئت، فإذا فارقتك فسيذهب بي إلى ما ذهب غير مذهبك، وسياخذني غيرك، فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: هذا الذي هو ماله، فأى أخ ترون هذا؟ فقالوا: أخ لا نرى به طائلا، ثم قال لأخيه الذي هو أهله وقد نزل به الموت: ما عندك في نفعي والدفع عني، فقد نزل بي ما ترى؟ فقال: عندي أن

(٣) عشوة الليل: سواده وظلمته (لسان العرب ج ١٥ ص ٦٠) .

الباب ٩٨

١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٤٨٣ ح ١٧٢٨ .

الباب ٩٩

١ - زهدة الناظر ص ١٥ .

أمريضك وأقوم عليك، فإذا مت غسلتك ثم كفتتك ثم حنطتك، ثم اتبعك مشيعا إلى حفرتك، فإثني عليك خيرا عند من سألني عنك، وأحملك في الحاملين، فقال النبي ﷺ: هذا أخوه الذي هو أهله، فأبي أخ ترون هذا؟ قالوا: أخ غير طائل، يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك في نفعي والدفع عني، فقد ترى ما نزل بي؟ فقال له: أونس وحشتك واذهب غمك، فأجادل عنك في القبر، وأوسع عليك جهدي، ثم قال ﷺ: هذا أخوه الذي هو عمله، فأبي أخ ترون هذا؟ قالوا: خير أخ، يا رسول الله، قال: فالامر هكذا».

[١٣٧٨٠] ٢ - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر العياشي، يقول: « [كان أبو ذر يقول] ^(١) في عظته: يا مبتغي العلم، كأن شيئا من الدنيا لم يك شيئا، إلا عمل ينفع خيره أو يضر شره، يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت اليوم تفارقهم، كضيف بت فيهم ثم غدوت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزلة تحولت منها إلى غيرها، وما بين الموت والبعث كنومة نمتها ثم استيقظت منها».

١٠٠ - (باب وجوب الحذر من عرض العمل على الله ورسوله والأئمة) صلوات الله عليهم)

[١٣٧٨١] ١ - العياشي في تفسيره: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام، قال: سئل عن الاعمال، هل تعرض على رسول الله ﷺ؟ فقال: « ما فيه شك » قيل له: رأيت قول الله:

٢ - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص ٣٥.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

الباب ١٠٠

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨ ح ١١٩.

(**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**) ^(١) قال: « **لله شهداء في أرضه** » .

[١٣٧٨٢] ٢ - وعن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ، عن قول الله (**اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**) ^(١) قال: « **تريدون أن ترووا علي، هو الذي في نفسك** » .

[١٣٧٨٣] ٣ - وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أن أبا الخطاب كان يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، تعرض عليه اعمال أمته كل خميس، فقال أبو عبد الله عليه السلام : « **ليس هو هكذا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال الأمة كل صباح، ابرارها وفجارها، فاحذروا، وهو قول الله تبارك وتعالى: (**فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**) ^(١) » .**

[١٣٧٨٤] ٤ - وعن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: (**فسيرى الله**) ^(١) الآية، قال: « **يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال أمته كل صباح، ابرارها وفجارها** » ^(٢) .

[١٣٧٨٥] ٥ - وعن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام (**اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله**) ^(١) قال: « **إن لله شاهدا في أرضه، وان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله** » .

(١) التوبة ٩: ١٠٥ .

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨ ح ١٢٠ .

(١) التوبة ٩: ١٠٥ .

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٩ ح ١٢٢ .

(١) التوبة ٩: ١٠٥ .

٤ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٩ ح ١٢٣ .

(١) التوبة ٩: ١٠٥ .

(٢) في المصدر زيادة: فاحذروا .

٥ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٩ ح ١٢٦ .

(١) التوبة ٩: ١٠٥ .

[١٣٧٨٦] ٦ - كتاب العلاء بن رزين: عن محمد بن مسلم قال: هل يعرض على النبي ﷺ؟ قال: « ما فيه شك، قوله عز وجل: (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)^(١) قال: لله شهداء في ارضه ».

[١٣٧٨٧] ٧ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعته عليه السلام يقول: « ما لكم تسوؤن رسول الله ﷺ؟ فقال رجل: جعلت فداك، وكيف نسوؤه؟ قال: أما تعلمون ان أعمالكم تعرض عليه؟ فإذا رأى فيها معصية لله ساءه ذلك، فلا تسوؤوا رسول الله ﷺ وسروه ».

[١٣٧٨٨] ٨ - السيد علي بن طاووس في رسالة محاسبة النفس: نقلا من تفسير محمد ابن العباس الماهيار، بإسناده عن أبي سعيد الخدري: أن عمارا قال لرسول الله ﷺ: وددت انك عمرت فينا عمر نوح عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: « يا عمار، حياتي خير لكم، ووفاتي ليس بشر لكم، اما في حياتي فتحدثون واستغفر الله لكم، واما بعد وفاتي فاتقوا الله وأحسنوا الصلاة علي وعلى أهل بيتي، فإنكم تعرضون علي (وعلى أهل بيتي)^(١) وأسماءكم^(٢) وأسماء آبائكم وقبائلكم، فان يكن خيرا حمدت الله، وان يكن (سوى ذلك)^(٣) استغفر الله لذنوبكم، فقال المنافقون، والشكاك والذين في قلوبهم مرض: يزعم أن

٦ - كتاب العلاء بن رزين ص ١٥٦.

(١) التوبة ٩: ١٠٥.

٧ - أمالي المفيد ص ١٩٦.

٨ - محاسبة النفس ص ١٨.

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: بأسمائكم.

(٣) في المصدر: سوءا.

الاعمال تعرض عليه بعد وفاته، بأسماء الرجال وأسماء آبائهم وأنسابهم إلى قبائلهم، ان هذا لهو الإفك، فانزل الله جل جلاله: (**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**)^(٤) فقيل له: ومن المؤمنون؟ فقال: عامة وخاصة، اما الذين قال الله عز وجل: (**والمؤمنون**) فهم آل محمد، الأئمة منهم **عليه السلام** .»

[١٣٧٨٩] ٩ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن موسى بن سيار قال: كنت مع الرضا **عليه السلام** وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية^(١) فاتبعتها، فإذا نحن بجنابة، فلما بصرت بها رأيت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه، ثم اقبل نحو الجنابة فرفعها، ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمها، ثم اقبل علي وقال: « يا موسى بن سيار، من شيع جنازة ولي من أوليائنا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه » حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره، رأيت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنابة، حتى بدا له الميت، فوضع يده على صدره، ثم قال: « يا فلان بن فلان، أبشر بالجنة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة » فقلت: جعلت فداك، هل تعرف الرجل؟ والله انما بقعة لم تطأها قبل يومك هذا، فقال لي: يا موسى بن سيار، اما علمت انا معاشر الأئمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء، فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه.»

[١٣٧٩٠] ١٠ - الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: عن الحسين بن عبید الله، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمة الله عليه، قال: حدثني الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح **عليه السلام** ، قال: اختلف أصحابنا

(٤) التوبة ٩: ١٠٥.

٩ - المناقب ج ٤ ص ٣٤١.

(١) الواعية: الصراخ على الميت ونعيه (لسان العرب ج ١٥ ص ٣٩٧).

١ - الغيبة ص ٢٣٨.

في التفويض وغيره، فمضيت إلى أبي طاهر بن بلال، في أيام استقامته، فعرفته الخلاف فقال: أحري، فاخرته أياما فعدت إليه، فاخرج إلي حديثا باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: « إذا أراد الله أمرا عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام، واحدا بعد واحد، إلى أن ينتهي إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثم يخرج إلى الدنيا، وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عز وجل عملا، عرض على صاحب الزمان عليه السلام، ثم على واحد واحد إلى أن يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يعرض على الله، فما نزل من الله فعلى أيديهم، وما عرج إلى الله فعلى أيديهم، وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين. »

[١٣٧٩١] ١١ - أبو الفتح الكراچكي في كنز الفوائد: عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي، عن أبي زيد عمر ^(١) بن أحمد العسكري، عن أبي أيوب، عن أحمد بن الحجاج، عن نويبا ^(٢) بن إبراهيم، عن مالك بن مسلم، عن أبي مرزم، عن أبي صالح الهروي ^(٣)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: « تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين، يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن، إلا من كانت بينه وبين أخيه شحنة، فيقال: اتركوا هذين حتى يصطلحا. »

١١ - كنز الفوائد ص ١٤١.

(١) في المصدر: عمرو.

(٢) وفيه: ثويبا.

(٣) كذا في الطبعة الحجرية، وفي المصدر: « أبو صالح عن أبي هريرة » ولم نجد في كتب الرجال بعنوان « أبو صالح الهروي » بل وجدنا في تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٣١ رقم ٦١٤ « أبو صالح الخوزي » وفي ص ١٣٢ / ٦٢٣ « أبو صالح مولى ضباعة » يروي عن أبي هريرة، فلعله هو الصواب.

١٠١ - (باب نواذر ما يتعلق بأبواب جهاد النفس، وما يناسبه)

- [١٣٧٩٢] ١ - أبو يعلى الجعفري في كتاب النزهة: عن الكاظم عليه السلام، قال: « الزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك، وأظهر لك فسادك ».
- [١٣٧٩٣] ٢ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحارث بن مالك: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل مؤمن حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ قال: أسهرت ليلي، وأظمأت نهارتي، وأنفقت مالي، وعزفت ^(١) نفسي عن الدنيا، وكأني انظر إلى عرش ربي عز وجل قد أبرز للحساب، وكأني انظر إلى أهل الجنة في الجنة يتزاورون، وكأني انظر إلى أهل النار يتعاونون، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا عبد نور الله قلبه، أبصرت فألزم، فقال: يا رسول الله، ادع لي بالشهادة، فدعا له فاستشهد من الناس ». وفي نسخه نواذر الراوندي: « فاستشهد اليوم الثامن » ^(٢).
- [١٣٧٩٤] ٣ - ثقة الاسلام في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي

الباب ١٠١

١ - نزهة الناظر ص ٦٠.

٢ - الجعفریات ص ٧٧.

(١) عزف عن الشيء: تركه وزهد فيه وانصرف عنه (لسان العرب ج ٩ ص ٢٤٥).

(٢) نواذر الراوندي ص ٢٠.

٣ - الكافي ج ٢ ص ٤٤ ح ٣.

عبد الله ﷺ، مثله باختلاف يسير، وفي آخره قال: « اللهم ارزق حارثة الشهادة » فلم يلبث الا أياما حتى بعث رسول الله ﷺ بسرية^(١)، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية، ثم قتل. وفي رواية القاسم بن بريد^(٢)، عن أبي بصير، قال استشهد مع جعفر بن أبي طالب، بعد تسعة نفر، وكان هو العاشر.

[١٣٧٩٥] ٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ، قال: « بينا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، إذ لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله، فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون، يا رسول الله، فقال فما حقيقة إيمانكم؟ فقالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لامر الله، فقال رسول الله ﷺ: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فان كنتم صادقين، فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه تحشرون^(٣) ». «

[١٣٧٩٦] ٥ - الصدوق في معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، مثله، إلا في تقديم التسليم على التفويض. وفي الأمالي^(٤): عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه،

(١) في المصدر: سرية فبعثه فيها.

(٢) في الطبعة الحجرية: يزيد، وما أثبتناه من المصدر (راجع معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ١٢)

٤ - الكافي ج ٢ ص ٤٣ ح ١.

(١) في المصدر: ترجعون.

٥ - معاني الأخبار ص ١٨٧ ح ٦.

(١) أمالي الصدوق ص ٢٤٩ ح ٧.

عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عيسى
النهر يري، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: « قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظمه، منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنى ^(٢) نفسه
بالصيام، والقيام، قالوا: بآبائنا وأمهاتنا، يا رسول الله، هؤلاء أولياء الله، قال
صلى الله عليه وآله: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوهم فكرا، وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ^(٣)، ونطقوا
فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة » الخبر.

[١٣٧٩٧] ٦ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن الهادي عليه السلام، أنه قال: « الأخلاق
تتصفحها المجالسة ».

[١٣٧٩٨] ٧ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « نجوى العارفين تدور على ثلاثة
أصول: الخوف والرجاء والحب، فالخوف فرع العلم، والرجاء فرع اليقين، والحب فرع المعرفة،
فدليل الخوف الهرب، ودليل الرجاء الطلب، ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه، فإذا
تحقق العلم في الصدر خاف، وإذا خاف ^(١) هرب، وإذا هرب نجأ، وإذا أشرق نور اليقين في
القلب شاهد الفضل وإذا تمكن (من رؤية الفضل) ^(٢) رجا، وإذا وجد حلاوة الرجاء طلب،
وإذا وفق للطلب وجد، وإذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ریح المحبة، وإذا هاج ریح المحبة
استأنس في ظلال المحبوب، وآثر المحبوب على ما سواه، وبأشر أوامره واجتنب نواهيها،

(٢) عن نفسه: أتبعها. (مجمع البحرين ج ١ ص ٢٠٨).

(٣) في المصدر زيادة: ونظروا فكان نظرهم عبره.

٦ - نزهة الناظر ص ٧٠.

٧ - مصباح الشريعة ص ١٩٨.

(١) في المصدر: « صح الخوف ».

(٢) وفيه: « منه ».

(واختارهما على كل شئ غيرهما)^(٣)، وإذا استقام على بساط الانس بالمحجوب، مع أداء أوامره واجتناب نواهيه، وصل إلى روح المناجاة (والقرب)^(٤)، ومثال هذه الأصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة، فمن دخل الحرم أمن من الخلق، ومن دخل المسجد آمنت جوارحه أن يستعملها في المعصية، ومن دخل الكعبة أمن قلبه من أن يشغله بغير ذكر الله تعالى، فانظر أيها المؤمن، فان كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت، فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته، (وان تكن الأخرى)^(٥) فانتقل عنها بصحة العزيمة، واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة، واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر من الذنوب، وتنظيف الباطن من العيوب، واقطع رباط^(٦) الغفلة عن قلبك واطفئ نار الشهوة من نفسك .»

[١٣٧٩٩] ٨ - وقال ﷺ: « اعراب القلوب على أربعة أنواع: رفع، وفتح، وخفض، ووقف، فرفع القلب في ذكر الله تعالى، وفتح القلب في الرضى عن الله، وخفض القلب في الاشتغال بغير الله، ووقف القلب في الغفلة عن الله تعالى، ألا ترى ان العبد إذا ذكر الله بالتعظيم خالصا، ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك؟ فإذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضى عنه، كيف يفتح^(١) بالسرور بالروح والراحة؟ وإذا اشتغل قلبه بشئ من أسباب الدنيا، كيف تجده إذا ذكر الله بعد ذلك وأناب^(٢)، منخفضا مظلما، كبيت خراب خاو ليس فيه عمران ولا مؤنس؟ وإذا غفل عن ذكر الله تعالى، كيف تراه بعد ذلك موقوفا ومحجوبا، قد قسا وأظلم منذ فارق نور التعظيم؟ فعلامة الرفع ثلاثة أشياء: وجود

(٣)، (٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٥) في نسخة: « وان كانت أخرى ».

(٦) ليس في المصدر.

٨ - مصباح الشريعة ص ٢٠.

(١) في المصدر: لا يفتح القلب.

(٢) ليس في المصدر.

الموافقة، وفقد المخالفة، ودوام الشوق، وعلامة الفتح ثلاثة أشياء: التوكل، والصدق، واليقين، وعلامة الخفض ثلاثة أشياء: العجب، والرياء، والحرص، وعلامة الوقف ثلاثة أشياء: زوال حلاوة الطاعة، وعدم مرارة المعصية، والتباس علم الحلال والحرام.»

[١٣٨٠٠] ٩ - وقال عليه السلام: « من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل، فقد دخل في ديوان المتنبهين، ثم من رعى علمه عن الهوى، ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام، فهو من جملة الصالحين.»

[١٣٨٠١] ١٠ - أبو يعلى في النزهة: عن الحارث الهمداني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « حسبك من كمال المرء تركه ما لا يجمل^(١) به، ومن حياته أن لا يلقي أحدا بما يكره، ومن عقله حسن رفقته، ومن أدبه علمه بما لا بد [له]^(٢) منه، ومن ورعه عفة بصره وعفة بطنه، ومن حسن خلقه كفه أذاه، ومن سخائه بره لمن يجب حقه، ومن كرمه إيثاره على نفسه، ومن صبره قلة شكواه، ومن عدله انصافه من نفسه، وتركه الغضب عند مخالفته، وقبوله الحق إذا بان له، ومن نصحه نهيته لك عن عيبك، ومن حفظ جواره ستره لعيوب جيرانه، وتركه توبيخهم عند إساءتهم إليه، ومن رفقته تركه الموافقة على الذنب بين أيدي من يكره المذنب وقوفه عليه، ومن حسن صحبته اسقاطه عن صاحبه مؤنة أداء حقه^(٣)، ومن صداقته كثرة موافقته، ومن صلاحه شدة خوفه من ذنبه، ومن شكره معرفته (باحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته^(٤)) بقدره، ومن حكيمته

٩ - مصباح الشريعة ص ٢٧.

١٠ - نزهة الناظر ص ١٨.

(١) في المصدر: « يحمد.»

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) ليس في المصدر واستظهرها المصنف « قده.»

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

معرفته بذاته، ومن مخافته ذكر الآخرة بقلبه ولسانه، ومن سلامته قلة تحفظه لعيوب غيره، وعنايته باصلاح نفسه من عيوبه». «

[١٣٨٠٢] ١١ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: « يا بن مسعود، عليك بالسكينة والوقار، وكن سهلاً، ليناً، عفيفاً، مسلماً، تقياً، نقياً، باراً، طاهراً، مطهراً، صادقاً، خالصاً، سليماً، صحيحاً، لبيماً، صالحاً، صبوراً، شكوراً، مؤمناً، ورعاً، عابداً، زاهداً، رحيماً، عالماً، فقيهاً » الخبر.

[١٣٨٠٣] ١٢ - أصل لبعض قدمائنا: بإسناده عن عمار بن ياسر، قال: بينا أنا أمشي بأرض الكوفة، إذ رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام جالسا وعنده جماعة من الناس، وهو يصف لكل انسان ما يصلح له، فقلت: يا أمير المؤمنين، أيجاد عندك دواء الذنوب؟ فقال: « نعم اجلس » فحثت على ركبتي حتى تفرق عنه الناس، ثم أقبل علي، فقال: « خذ دواء أقول لك » قال: قلت: قل يا أمير المؤمنين، قال: « عليك بورق الفقر، وعروق الصبر، وهليلج (١) الكتمان، وبليلج (٢) الرضى، وغاريقون (٣) الفكر، وسقمونيا (٤) الأحزان، واشربه بماء الأجنفان، واغله في طنجير (٥) »

١١ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٦.

١٢ - أصل لبعض قدمائنا ص ١٩٠.

(١) في الطبعة الحجرية: وهليج، وما أثبتناه من المصدر، والاهليلج: ثم منه أصفر ومنه أسود. ينفع من الخوانيق ويزيل الصداع « القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٠ ».

(٢) في الحجرية: بليج، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) دواء يستخدم لدفع السموم، راجع « آندراج فرهنك جامع فارسي ج ٤ ص ٣٠٢٤ مادة غاريقون ».

(٤) دواء مر ومسهل للصفراء والبلغم، ويطلق عليه: محمودة، انظر « آندراج فرهنك جامع فارسي ج ٣ ص

٢٤٤٤ مادة سقمونيا و ج ٦ ص ٣٨٨١ مادة محمودة ».

(٥) طنجير: الاناء، انظر: « آندراج فرهنك جامع فارسي ج ٤ ص ٢٨٥٠ مادة طنجير و ج ١ ص ١٠٧

مادة آوند ».

القلق، ودعه تحت نيران الفرق، ثم صفه بمنخل الأرق، واشربه على الحرق، فذاك دواك وشفاك، يا عليل.»

[١٣٨٠٤] ١٣ - السيد علي بن طاووس في فرج المهموم: نقلا من كتاب التوقيعات لعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، باسناده إلى الكاظم عليه السلام، انه كتب إلى علي بن جعفر، وذكره، وفيه: «مر فلانا لا فجعنا الله به بما يقدر عليه من الصيام إلى أن قال ويستعمل نفسه في صلاة الليل والنهار استعمالا شديدا، وكذلك في الاستغفار، وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى، والاعتراف في القنوت بذنوبه، ويستغفر الله منها، ويجعل أبوابا في الصدقة والعنتق عن أشياء من ذنوبه، ويخلص نيته في اعتقاد الحق، ويصل رحمه، وينشر الخير» الخبر.

[١٣٨٠٥] ١٤ - الشيخ المفيد في الإختصاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أول ما ينزع من العبد الحياء، فيصير ماقتا ممقتا، ثم ينزع الله منه الأمانة، فيصير خائنا مخونا، ثم ينزع الله منه الرحمة، فيصير فظا غليظا، ويخلع دين الاسلام من عنقه، فيصير شيطانا لعينا ملعونا.»

[١٣٨٠٦] ١٥ - القطب الراوندي في لب اللباب: سئل الصادق عليه السلام: على أي شيء بنيت عملك؟ قال: «على أربعة أشياء: علمت أن رزقي لا يأكله غيري فوثقت به، وعلمت أن علي أمور لا يقوم بأدائها غيري فاشتغلت بها، وعلمت أن الموت يأخذني بغتة فاستعددت له، وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت منه.»

[١٣٨٠٧] ١٦ - وعن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «حصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا: من نظر في دينه إلى من فوقه فاقتدى

١٣ - فرج المهموم ص ١١٥.

١٤ - الإختصاص ص ٢٤٨.

١٥ - لب اللباب: مخطوط.

١٦ - لب اللباب: مخطوط.

به، ونظر في دنياه إلى من هو دونه فشكر الله، فان نظر في دنياه إلى من فوقه فأسف على ما فاتته، لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا».

[١٣٨٠٨] ١٧ - وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «بئس العبد عبد بخل واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد تجبر واعتدى، ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد سها ولها، ونسي المقابر والبلى، بئس العبد عبد يضلّه الهوى».

[١٣٨٠٩] ١٨ - عوالي اللآلي: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: «ان الله عز وجل يقول: وضعت خمسة في خمسة، والناس يطلبونها في خمسة فلا يجدونها، وضعت الغنى في القناعة، والناس يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه، ووضعت العز في خدمتي، والناس يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه، ووضعت الفخر في التقوى، والناس يطلبون بالأنساب فلا يجدونه، ووضعت الراحة في الجنة، والناس يطلبونها في الدنيا فلا يجدونه».

[١٣٨١٠] ١٩ - مجموعة الشهيد رحمة الله عليه: روي عن مولانا جعفر الصادق عَلَيْهِ السَّلَام، أنه قال: «طلبت الجنة فوجدتها في السخاء، وطلبت العافية فوجدتها في العزلة، وطلبت ثقل الميزان فوجدته في شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، وطلبت السرعة في الدخول إلى الجنة فوجدتها في العمل لله تعالى، وطلبت حب الموت فوجدته في تقديم المال لوجه الله، وطلبت حلاوة العبادة فوجدتها في ترك المعصية، وطلبت رقة القلب فوجدتها في الجوع والعطش، وطلبت نور القلب فوجدته في التفكير والبكاء، وطلبت الجواز على الصراط فوجدته في الصدقة، وطلبت نور الوجه فوجدته في صلاة الليل، وطلبت فضل الجهاد فوجدته في الكسب للعيال، وطلبت حب الله عز وجل فوجدته في بغض أهل المعاصي، وطلبت الرئاسة فوجدتها في

١٧ - لب الباب: مخطوط.

١٨ - عوالي اللآلي ج ٤ ص ٦١ ح ١١.

١٩ - مجموعة الشهيد.

النصيحة لعباد الله، وطلبت فراغ القلب فوجدته في قلة المال، وطلبت عزائم الأمور فوجدتها في الصبر، وطلبت الشرف فوجدته في العلم، وطلبت العبادة فوجدتها في الورع، وطلبت الراحة فوجدتها في الزهد، وطلبت الرفعة فوجدتها في التواضع، وطلبت العز فوجدته في الصدق، وطلبت الذلة فوجدتها في الصوم، وطلبت الغنى فوجدته في القناعة، وطلبت الانس فوجدته في قراءة القرآن، وطلبت صحبة الناس فوجدتها في حسن الخلق، وطلبت رضى الله فوجدته في بر الوالدين». «.

أبواب الأمر والنهي وما يناسبها

١ - (باب وجوبهما، وتحريم تركهما)

[١٣٨١١] ١ - العياشي في تفسيره: عن أبي عمرو الزيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في قوله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)^(١) قال: « في هذه الآية تكفير (أهل المعاصي بالمعصية)^(٢)، لأنه من لم يكن يدعو إلى الخيرات ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بين المسلمين، فليس من الأمة التي وصفها الله، لأنكم تزعمون أن جميع المسلمين من أمة محمد صلى الله عليه وآله، وقد بدت هذه الآية، وقد وصفت أمة محمد صلى الله عليه وآله بالدعاء إلى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن لم توجد فيه هذه الصفة التي وصفت بها فكيف بها، فكيف يكون من الأمة؟ وهو على خلاف ما شرطه الله على الأمة، ووصفها به. »

[١٣٨١٢] ٢ - وعن الفضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن الورع من الناس، فقال: « الذي يتورع من محارم الله ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه، فقد أحب أن يعصى الله، ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة » الخبر.

أبواب الأمر والنهي

الباب ١

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٥ ح ١٢٧، وعنه في البرهان ج ١ ص ٣٠٨ ح ٣.

(١) آل عمران ٣ الآية ١٠٤.

(٢) في المصدر: أهل القبلة بالمعاصي.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٠ ح ٢٥، وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٧٣ ح ٧.

[١٣٨١٣] ٣ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: « قال رسول الله ﷺ: من يشفع شفاعة حسنة، أو يأمر بمعروف، أو ينهى عن منكر، أو دل على خير أو أشار به، فهو شريك، ومن أمر بشر أو دل عليه أو أشار به، فهو شريك ». »

ورواه السيد فضل الله في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه، عنه صلوات الله عليهم، مثله ^(١).

[١٣٨١٤] ٤ - وبهذا الاسناد، قال: « قال رسول الله ﷺ: من شفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، فإن الدال على الخير كفاعله ». »

[١٣٨١٥] ٥ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوفه، كان له مثل اجر الثقلين من الجن والإنس، ومثل أجورهم ^(١) ». »

[١٣٨١٦] ٦ - وفي الأمالي: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، [عن علي بن حديد] ^(١) عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد،

٣ - الجعفریات ص ٨٩.

(١) نوادر الراوندي ص ٢١.

٤ - الجعفریات ص ١٧١.

٥ - الاختصاص ص ٢٦١.

(١) في المصدر: أعمالهم.

٦ - أمالي المفيد ص ١٨٤ ح ٧.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه لاستقامة السند (راجع معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٣٠٥)

عن أبي سعيد الزهري، عن أحدهما عليه السلام ، أنه قال: « ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .. الخبر.

[١٣٨١٧] ٧ - القطب الراوندي في فقه القرآن: في قوله تعالى (**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله**) ^(١) روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان المراد بالآية، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي لب اللباب ^(٢): عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: « من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فهو خليفة الله في الأرض وخليفة رسوله ».

[١٣٨١٨] ٨ - السيد الرضي في المجازات النبوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليلحينكم ^(١) الله كما لحيت عصاي هذه » (لعود في يده) ^(٢).

[١٣٨١٩] ٩ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن الفضل بن محمد بن محمد بن المسيب البيهقي، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد الجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام ، قال الجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام ، قال: « لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الله أموركم

و ج ١٢ ص ٢٠٠ »، وقد أضافه محقق الأمالي في المتن بين معقوفتين أيضا.

٧ - فقه القرآن ج ١ ص ٣٦١.

(١) البقرة ٢ الآية ٢٠٧.

(٢) لب اللباب: مخطوط.

٨ - المجازات النبوية ص ٣٥٣ ح ٢٧١.

(١) اللحاء: قشر كل شيء، ولحوت العود: قشرته (لسان العرب ج ١٥ ص ٢٤٢).

(٢) في الطبعة الحجرية: « يعود في يدي »، وما أثبتناه من المصدر.

٩ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٦.

شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم (دعاؤكم) (١)».

[١٣٨٢٠] ١٠ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل، فيينا هو يصلي وهو في عبادته، إذ بصر بغلامين صبيين، قد اخذا ديكا وهما ينتفان ريشه، فأقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك، فأوحى الله إلى الأرض أن سيخي بعدي، فساحت به الأرض، فهو يهوي في الدردور (١) أبد الأبدين ودهر الدهرين».

[١٣٨٢١] ١١ - نهج البلاغة: في وصيته للحسين عليه السلام عند وفاته: «قولا بالحق، واعملا للأجر، وكونا للظالم (١) خصما، وللمظلوم عوناً، ثم قال: الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألستكم في سبيل الله، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولى عليكم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

[١٣٨٢٢] ١٢ - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن محمد بن هشام المرادي، عن عمر بن هشام، عن ثابت، عن أبي حمزة، عن موسى، عن شهر ابن حوشب، ان عليا عليه السلام قال لهم: «انه لم يهلك من كان قبلكم من الأمم، إلا بحيث ما أتوا من المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأجبار، فلما تمادوا

(١) ليس في المصدر.

١٠ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٢.

(١) في الطبعة الحجرية: «الدردور»، والصحيح ما أثبتناه، والدردور: موضع في وسط البحر يجيش ماؤه فلا تكاد تسلم منه سفينة (لسان العرب ج ٤ ص ٢٨٣).

١١ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٨٥ ح ٤٧.

(١) في الحجرية: للظالمين.

١٢ - الغارات ج ١ ص ٧٩.

في المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأخبار، عمهم الله بعقوبة، فأمروا بالمعروف وأنهوا عن المنكر، قبل أن ينزل بكم مثل الذي نزل بهم، واعلموا ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزق، فان الامر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر، إلى كل نفس أو أهل أو مال « .. الخبز.

[١٣٨٢٣] ١٣ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن الباقر عليه السلام، قال: « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، خلقان من خلق الله، فمن نصرهما أعزه الله، ومن خذلهما خذله الله ».

[١٣٨٢٤] ١٤ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « رأيت رجلا من أمتي في المنام، قد أخذته الزبانية من كل مكان، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فخلصاه من بينهم، وجعلاه مع الملائكة ».

[١٣٨٢٥] ١٥ - وقال الصادق عليه السلام: « ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ».

[١٣٨٢٦] ١٦ - وعن غياث بن إبراهيم قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا مر بجماعة يختصمون، لا يجوزهم حتى يقول ثلاثا: « اتقوا الله » يرفع بها صوته.

[١٣٨٢٧] ١٧ - وعن محمد بن عرفة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: « لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليستعملن عليكم شراركم، فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم ».

[١٣٨٢٨] ١٨ - وعن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « لا تزال أمتي بخير، ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك، نزعنا

١٣ - مشكاة الأنوار ص ٤٨ .

١٤ - المصدر السابق ص ٤٨ .

١٥ - المصدر السابق ص ٤٨ .

١٦ - مشكاة الأنوار ص ٥٠ .

١٧ - المصدر السابق ص ٥٠ .

١٨ - المصدر السابق ص ٥١ .

منهم البركات، وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء». [١٣٨٢٩] ١٩ - وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: «ألا أخبركم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغطهم (الناس يوم القيامة) ^(١) بمنازلهم من الله عز وجل، على منابر من نور؟» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين يحبون عباد الله إلى الله، ويحبون الله إلى عباده»، قلنا: هذا حبوا الله إلى عباده، فكيف يحبون عباد الله إلى الله؟ قال «يأمرهم بما يحب الله، وينهونهم عما يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبهم الله».

[١٣٨٣٠] ٢٠ - أحمد بن أبي طالب في الاحتجاج: عن أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني، عن أبي علي الحسين بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن علي السوري، عن أبي محمد العلوي من ولد الأفضس، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا، عن قيس بن سميان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث أنه قال: «قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خطبته يوم الغدير: ألا وإني أجدد القول: الا فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، وأنهوا عن المنكر، ألا وان رأس الأمر بالمعروف ^(١) ان تنتهوا إلى قولي، وتبلغوه من لم يحضر، وتأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنه أمر من الله عز وجل ومني، ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر، الا مع إمام معصوم».

ورواه السيد علي بن طاووس في كشف اليقين ^(٢): نقلا من كتاب أحمد بن محمد

١٩ - مشكاة الأنوار ص ١٣٦.

(١) في المصدر: يوم القيامة الأنبياء والشهداء.

٢٠ - الاحتجاج ص ٦٥.

(١) في المصدر زيادة: والنهي عن المنكر.

(٢) كشف اليقين ص ١٢٣.

الطبري، عن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي محمد الحسن بن علي الدينوري، عن محمد بن موسى (٣) الهمداني، مثله مع اختلاف يسير.

[١٣٨٣١] ٢١ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: باسناده الصحيح عن موسى بن جعفر، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي أهل الصفة، وكانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى أن قال: فقام سعد بن أشج فقال: اني أشهد الله، وأشهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن حضرتي، ان نوم الليل علي حرام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس؟ وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة إلى أن قال ثم قال صلى الله عليه وآله: بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، بئس القوم قوم يقذفون الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط، بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون الناس بالقسط في الناس » .. الخبر.

[١٣٨٣٢] ٢٢ - الصدوق في الأمالي وفضائل الأشهر: عن صالح بن عيسى، عن محمد بن علي بن علي، عن محمد بن الصلت، عن محمد بن بكير، عن عباد بن عباد المهلي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال: « رأيت البارحة عجائب » فقلنا: يا رسول الله، وما رأيت؟ حدثنا به، فذاك أنفسنا وأهلونا وأولادنا، إلى أن قال: قال صلى الله عليه وآله: « ورأيت رجلاً من أمتي قد أخذته الزبانية من كل مكان، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم، فجعلاه مع ملائكة الرحمة ». الخبر.

(٣) ليس في المصدر.

٢١ - نوادر الراوندي ص ٢٥.

٢٢ - أمالي الصدوق ص ١٩٢ وفضائل الأشهر الثلاثة ص ١١٢.

ورواه محمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين ^(١): عنه صلى الله عليه وآله ، مثله، الا ان فيه: « ورأيت رجلا في المنام ». إلى آخره.

[١٣٨٣٣] ٢٣ - فقه الرضا عليه السلام: « أروي عن العالم عليه السلام ، أنه قال: إنما هلك من كان قبلكم بما عملوا [من المعاصي] ^(١) ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك. ونروي: ان رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبرني ما أفضل الأعمال؟ فقال: الايمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: صلة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونروي: أن صبيين توثبا على ديك فنتفاه فلم يدعا عليه ريشه، وشيخ قائم يصلي لا يأمرهم ولا ينهاهم، قال: فأمر الله الأرض فابتلعتهم. وأروي عن العالم عليه السلام ، (أنه) ^(٢) قال: « ويل للذين يجتلبون الدنيا بالدين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ». الخبر.

[١٣٨٣٤] ٢٤ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: في مواعظ المسيح عليه السلام ، قال: قال: « بحق أقول لكم: ان الحريق ليقع في البيت الواحد، فلا يزال ينتقل من بيت إلى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة، الا ان يستدرك البيت الأول، فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار معملا، وكذلك الظالم الأول، لم يؤخذ على يديه، لم يوجد من بعده إمام ظالم فيأتمون به، كما لو لم تجد النار في البيت الأول خشبا وألواحا لم تحرق شيئا. بحق أقول لكم:

(١) روضة الواعظين ص ٣٦٥.

٢٣ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: « أن الله ».

٢٤ - تحف العقول ص ٣٨١.

من نظر إلى الحية تؤم أخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته، فلا يأمن أن يكون قد شرك في دمه، وكذلك من نظر إلى أخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى أحاطت به، فلا يأمن أن يكون قد شرك في ائمه.

ومن قدر على أن يغير الظلم ثم لم يغيره فهو كفاعله، وكيف يهاب الظالم وقد أمن بين أظهركم؟! لا ينهي، ولا يغير عليه، ولا يؤخذ على يديه، فمن أين يقصر الظالمون؟ أم كيف لا يفترون؟ فحسب أحدكم أن يقول لا أظلم،

ومن شاء فليظلم، ويرى الظلم فلا يغيره، فلو كان الامر على ما تقولون، لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا بأعمالهم حين تنزل بهم العثر^(١) في الدنيا». الخبر.

[١٣٨٣٥] ٢٥ - عوالي اللآلي: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يحقرن أحدكم نفسه إذا رأى أمرا لله عز وجل فيه حق إلا أن يقول فيه، لئلا يقغه الله عز وجل يوم القيامة فيقول له: ما منعك إذ رأيت كذا وكذا أنه تقول فيه؟ فيقول: رب خفت، فيقول الله عز وجل: أنا كنت أحق ان تخاف».

[١٣٨٣٦] ٢٦ - وعنه ﷺ، قال: « ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يوقر كبيرنا، ولم يأمر بالمعروف، ولم ينه عن المنكر».

[١٣٨٣٧] ٢٧ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « الأمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق».

وقال: « غاية الدين، الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود »^(١).

(١) في المصدر: العثرة.

٢٥ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١١٥ ح ٣٤.

٢٦ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١٠٨ ح ٧.

٢٧ - غرر الحكم ج ١ ص ٨٦ ح ١٩٩.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٠٥ ح ٣٨.

وقال: « كن بالمعروف آمرا، وعن المنكر ناهيا، وبالخير عاملا، وللشر مانعا »^(٢).

٢ - (باب اشتراط الوجوب بالعلم بالمعروف والمنكر، وتجويز التأثير، والأمن من الضرر)

[١٣٨٣٨] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: « قال رسول الله ﷺ: لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الا من كان فيه ثلاث: رفيقا^(١) بما يأمر به، رفيقا^(٢) بما ينهى عنه، عدلا فيما يأمر به، عدلا فيما ينهى عنه، عالما بما يأمر به، عالما بما ينهى عنه ». »

[١٣٨٣٩] ٢ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله ﷺ: إنما يؤمر^(١) بالمعروف وينهى عن المنكر، جاهل فيعلم، أو مؤمل يرتجى، وأما صاحب سيف أو سوط فلا ». »
[١٣٨٤٠] ٣ - فقه الرضا عليه السلام: « أروي عن العالم عليه السلام: إنما يؤمر^(١) بالمعروف وينهى عن المنكر، مؤمن فيتعظ، أو جاهل فيتعلم، وأما صاحب سيف وسوط فلا ». »

(٢) غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦٨ ح ٥٠.

الباب ٢

- ١ - الجعفریات ص ٨٨.
(١) في المصدر: رفقاً.
(٢) في المصدر: رفقاً.
- ٢ - الجعفریات ص ٨٨.
(١) في الطبعة الحجرية: « يأمر » وما أثبتناه من المصدر.
- ٣ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.
(١) في الطبعة الحجرية: « يأمر » وما أثبتناه من المصدر.

الصدوق في الهداية: عن الصادق عليه السلام، مثله ^(٢).

[١٣٨٤١] ٤ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، من كانت فيه ثلاث خصال: (عامل ^(١)) لما يأمر به، تارك لما ينهى عنه، عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر، رفيق فيما ينهى ». «

[١٣٨٤٢] ٥ - وعن مفضل بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: « يا مفضل، من تعرض لسلطان جائر فأصابته بلية، لم يؤجر عليها، ولم يرزق الصبر عليها ». «

[١٣٨٤٣] ٦ - وعن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال سئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أواجب هو على الأمة جميعاً؟ قال: « لا » قيل: ولم؟ قال: « وإنما هو على القوي المطاع، العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلاً إلى أي من أي، يقول: من الحق أم من الباطل، والدليل على ذلك (من ^(١)) كتاب الله، قول الله (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ^(٢) فهذا خاص غير عام، كما قال الله تعالى: (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ^(٣) ولم يقل: على أمة موسى، ولا على (قوم) ^(٤)، وهم يومئذ أمم مختلفة،

(٢) الهداية ص ١١.

٤ مشكاة الأنوار ص ٤٨.

(١) في المصدر: « عالم ».

٥ المصدر السابق ص ٥٠.

٦ المصدر السابق ص ٥٠.

(١) ليست في المصدر.

(٢) آل عمران ٣ آية ١٠٤.

(٣) الأعراف ٧ الآية ١٥٩.

(٤) في المصدر: « كل قومه ».

والأمة واحد فصاعدا، كما قال عز وجل: (ان إبراهيم كان أمة قانتا لله)^(٥) يقول: مطيعا لله، وليس على من يعلم ذلك في الهدنة من حرج، إذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة». قال مسعدة: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام، إذ سئل عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « ان أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر » ما معناه قال: « هذا أن يأمره بعد معرفته، وهو مع ذلك يقبل منه، وإلا فلا ».

[١٣٨٤٤] ٧ - أبو يعلى الجعفري في نزهة الناظر: أنفذ أبو عبد الله كاتب المهدي رسولا إلى الصادق عليه السلام، بكتاب منه يقول فيه: وحاجتي إليك أن تهدني إلي من تبصيرك على مداراة هذا السلطان وتديير أمري، كحاجتي إلى دعائك [لي]^(١) فقال عليه السلام لرسوله: « قل له: احذر ان يعرفك السلطان بالطعن عليه في اختيار الكفاة، وان أخطأ في اختيارهم، أو مصافاة من يباعد منهم، وان قريت الأواصر بينك وبينه، فان الأولى تغريه^(٢) بك والأخرى توحشه، ولكن تتوسط في الحالين، (واكتفي بعيب)^(٣) من اصطفوا له، والامسك عن تقريرهم عنده، وخالطة^(٤) من أقصوا بالتنائي عن تقريرهم.

وإذا كدت فتأن في مكائدتك، واعلم أن من عنف بخيله كدح^(٥) فيه بأكثر من كدحها في عدوه، ومن سحب خيله بالصبر والرفق كان قمنا ان يبلغ بما إرادته، وتنفذ فيها مكائده، واعلم أن لكل شئ حدا فان جاوزه كان سرفا، وان قصر عنه كان عجزا، فلا تبلغ بك نصيحة السلطان إلى أن تعادي له حاشيته

(٥) النحل ١٦ الآية ١٢٠.

٧ - نزهة الناظر ص ٥٥ و ٥٦.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) غري بالشيء: ألع به ولزمه (لسان العرب ج ١٥ ص ١٢١).

(٣) كذا ولعله مصحف عن « وكف عن عيف ».

(٤) في المصدر: « مخالفة ».

(٥) الكدح: العمل والسعي بجهد وتعب (مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٠٦).

وخاصته، فان ذلك ليس من حقه عليك». الخبير.

[١٣٨٤٥] ٨ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « روي أن ثعلبة الحبشي ^(١) سأل من رسول الله صلى الله عليه وآله، عن هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) ^(٢) فقال: « وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، واصبر على ما أصابك، حتى إذا رأيت شحا مطاعا، وهوى متبعا، واعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، ودع أمر العامة».

[١٣٨٤٦] ٩ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، وليس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، الا من كان فيه ثلاث [خصال] ^(١): رفيق بما يأمر به، رفيق بما ينهى عنه، عدل فيما يأمر به، عدل فيما ينهى عنه، عالم بما يأمر به، عالم بما ينهى عنه».

٣ - (باب وجوب الأمر والنهي بالقلب، ثم باللسان، ثم باليد، وحكم القتال على ذلك، وإقامة الحدود)

[١٣٨٤٧] ١ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن داود ابن الهيثم، عن جده (إسحاق عن أبيه بملول) ^(١)، عن طلحة بن زيد، عن

٨ - مصباح الشريعة ص ١٨.

(١) في المصدر: الحشني.

(٢) للمائدة ٥ الآية ١٠٥.

٩ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

الباب ٣

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٨٨.

(١) في المصدر: إسحاق بن البهلول النحوي. والظاهر أنه هو الصواب راجع الكنى والألقاب ج ٢ ص

١١٢ وتاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠.

الوضين^(٢) ابن عطاء، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: « ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا لسان، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: وفيهم يومئذ مؤمنون، قال: نعم، قال: فينقص ذلك من إيمانهم شيئا، قال: لا، الا كما ينقص القطر من الصفا، انهم يكرهونه بقلوبهم ». »

[١٣٨٤٨] ٢ - فقه الرضا عليه السلام: « وروي ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فعارضه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن ميت الاحياء، فقطع الخطبة ثم قال: منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويده، فخلال الخير حصلها كلها، ومنكر للمنكر بقلبه ولسانه وتارك له بيده، فحصلتان من خصال الخير، ومنكر للمنكر بقلبه وتارك بلسانه ويده، فخله من خلال الخير حاز، وتارك للمنكر بقلبه ولسانه ويده، فذلك ميت الاحياء. ثم عاد إلى خطبته ». »

[١٣٨٤٩] ٣ - نهج البلاغة: في وصيته للحسن عليه السلام: « وأمر بالمعروف تكن من أهله، وأنكر المنكر بيدك ولسانك، وباين من فعله بجهدك، وجاهد في الله حق جهاده، ولا تأخذك في الله لومة لائم ». »

[١٣٨٥٠] ٤ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « أيها المؤمنون، ان من رأى عدوانا يعمل به، ومنكرا يدعى إليه، وأنكره بقلبه فقد سلم ويرى، ومن أنكره بلسانه فقد اجر^(١) وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى، فذلك

(٢) في الطبعة الحجرية: « الرصين » وفي المصدر: « الوصين » والظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب « راجع تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٠ ح ٢٠٥ ». »

٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

٣ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٤٤ ح ٣١.

٤ - مشكاة الأنوار ص ٤٨.

(١) في المصدر: أوجر.

الذي أصاب ^(١) الهدى، وقام على الطريق، ونور في قلبه اليقين». «

[١٣٨٥١] ٥ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ان الله بعث إلى بني إسرائيل نبيا، يقال له: أرميا، فقال: قل لهم: ما بلد منعته ^(٢) من كرام البلدان، وغرس فيه من كرام الغروس، ونقيته من كل غريبة، [فأخلف] ^(٣) فأثبت خرنوبا ^(٤) فضحكوا منه واستهزؤوا به، فشكاهم إلى الله، فأوحى الله إليه: ان قال لهم: ان البلد بيت المقدس، والغرس بنو إسرائيل، نقيتهم من كل غريبة، ونحيت عنهم كل جبار، فاختلفوا ^(٥) فعملوا بالمعاصي، فلأسلطن عليهم في بلدهم، من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم، وإن بكوا لم ارحم بكاءهم، وان دعوا لم استجب دعاءهم، فشلوا وفشلت اعمالهم، ولأخرينها مائة عام ثم لأعمرنها، قال: فلما حدثهم جزعت العلماء.

فقالوا: يا رسول الله، ما ذنبنا نحن، ولم نكن نعمل بعملهم؟ فعاود لنا ريك، فصام سبعا فلم يوح إليه، فأكل أكلة ثم صام سبعا، فلما كان اليوم الواحد والعشرون يوما، أوحى إليه: لترجعن عما تصنع أن تراجعني في أمر قد قضيته، أو لأردن وجهك على دبرك، ثم أوحى إليه: أن قال لهم: انكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، وسلط عليهم بخت نصر، ففعل بهم ما قد بلغك».

ورواه الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن النضر، عن يحيى، مثله ^(٥).

(٢) في المصدر زيادة: سبيل.

٥ كتاب الزهد ص ١٠٥ ح ٢٨٧. وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٨٦ ح ٦١.

(١) في المصدر: بنفسه.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) الخرنوب: ثمر نوع من الأشواك، بشع لا يؤكل. (لسان العرب ج ١ ص ٣٥٠)

(٤) في المصدر: فاختلفوا.

(٥) قصص الأنبياء للراوندي ص ٢٢٤.

[١٣٨٥٢] ٦ - دعائم الاسلام: عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام ، انهما ذكرا وصية علي عليه السلام وساق الوصية إلى أن قال عليه السلام : « ولا يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل مالا حراما إلى أن قال: ولا يرد عليه من لم يكن قواما لله بالقسط، ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي وقال: يا علي، مر بالمعروف وانه عن المنكر بيدك، فإن لم تستطع [فبلسانك فإن لم تستطع ^(١) فقلبك، ولا فلا تلومن إلا نفسك ». الخبر .

[١٣٨٥٣] ٧ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلمه، ليس وراء ذلك شيء من الايمان » وفي رواية: « ان ذلك أضعف الايمان ».

[١٣٨٥٤] ٨ - السيد علي بن طاووس في كتاب سعد السعود: رأيت في تفسير أبي العباس بن عقدة، انه روى عن علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: « وجدنا في كتاب علي عليه السلام » وذكر قصة أصحاب السبت، وان فرقة منهم باشروا المنكر، وفرقة أنكروا عليهم، قال السيد: ابي وجدت في نسخة حديث غير هذا: انهم كانوا ثلاث فرق: فرقة باشرت المنكر، وفرقة أنكرت عليهم، وفرقة داهنت أهل المعاصي، فلم تنكر ولم تباشر المعصية، فنجى الله الذين أنكروا، وجعل الفرقة المداهنة ذرا، ومسح الفرقة المباشرة للمنكر قردة، ثم قال: ولعل مسح المداهنة ذرا، لتصغيرهم ^(١) عظمة الله،

٦ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٢٥١ .

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر .

٧ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٤٣١ ح ١٢٨ و ١٢٩ .

٨ - سعد السعود ص ١١٩ .

(١) في المصدر: كأنه أنكم صغرتم .

وتَهْوِينَهُمْ (٢) بِحَرَمَةِ اللَّهِ، (فَصَغَرَهُمُ اللَّهُ) (٣).

[١٣٨٥٥] ٩ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « من رأى منكرا يعمل به ومنكرا يدعى إليه، فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكر بلسانه فقد اجر وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بسيفه لتكون حجة الله العليا، وكلمة الظالمين السفلى، فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونور في قلبه اليقين ». »

٤ - (باب وجوب إنكار المنكر بالقلب على كل حال، وتحريم الرضى به، ووجوب الرضى بالمعروف)

[١٣٨٥٦] ١ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السلام، قال: « حسب المؤمن خيرا ان رأى منكرا، ان يعلم الله من نيته انه له كاره ». »

[١٣٨٥٧] ٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شهد أمرا وكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شاهده ». »

[١٣٨٥٨] ٣ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن أحمد بن محمد بن

(٢) في المصدر: وهونتم.

(٣) في المصدر: وعظتم أهل المعاصي حرمتهم ورضيتم بحفظ حرمتكم بتصغير حرمتنا أفعظتم ما صغرنا وصغرتم ما عظمتنا فمسخناكم ذرا تصغيرا لكم عوض تصغيركم لنا.
٩ - غرر الحكم: لم نجد، ورواه في نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٤٣ ح ٣٧٣ ومشكاة الأنوار ص ٤٦ باختلاف يسير.

الباب ٤

١ - مشكاة الأنوار ص ٤٩.

٢ - الجعفریات ص ١٧١.

٣ - الغيبة للنعماني ص ٢٧.

سعيد بن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرجني (١) عن محول (٢)، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام، على منبر الكوفة يقول: «أيها الناس، انا انف الايمان، انا انف الهدى وعيناه، أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقله من يسلكه، ان الناس اجتمعوا على مائدة قليل شعبها كثير جوعها، والله المستعان، وإنما يجمع الناس الرضى والغضب، أيها الناس إنما عقر ناقة صالح رجل واحد، فأصابهم الله بعذابه بالرضا لفعله، وآية ذلك قوله عز وجل (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر) (٣).

وقال: (فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقبيها) (٤). الخبر.

ورواه عن محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف قال: أخبرني من سمع أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر مثله (٥).

[١٣٨٥٩] ٤ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «ان أول ما تغلبون عليه من الجهاد جهاد بأيديكم ثم بألستكم ثم بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفًا ولم ينكر منكراً، قلب قلبه فجعل أعلاه أسفله». وقال (١): «إذا رأى أحدكم المنكر ولم يستطع أن ينكر بيده ولسانه،

(١) ورد في الحجرية: «الأرجي» وفي المصدر: «الأرجي» والظاهر أن الصحيح ما أثبتناه (راجع معجم الرجال الحديث ج ٢٠ ص ١٠٨).
(٢) في المصدر: المخول.
(٣) القمر ٥٤ الآية ٢٩ و ٣٠.
(٤) الشمس ٩١ الآية ١٤ و ١٥.
(٥) الغيبة للنعماني ص ٢٨.
٤ - غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٦ ح ٢٣٢.
(١) نفس المصدر ج ١ ص ٣٢٥ ح ١٨٠

وأنكره بقلبه، وعلم الله صدق ذلك منه، فقد أنكره.»

٥ - (باب وجوب إظهار الكراهة للمنكر، والاعراض عن فاعله)

[١٣٨٦٠] ١ - الصدوق في العيون: عن الحسن بن (عبد الله)^(١) العسكري، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر عليه السلام، عن [علي بن موسى بن]^(٢) جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن علي عليه السلام، عن خاله هند بن أبي هالة في حديث شمائل النبي صلى الله عليه وآله قال: « وإذا غضب صلى الله عليه وآله أعرض^(٣) وأشاح ». الخبر.

[١٣٨٦١] ٢ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود، عن المقداد، أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا غضب احمر وجهه.

٦ - (باب وجوب هجر فاعل المنكر، والتوصل إلى إزالته بكل وجه ممكن)

[١٣٨٦٢] ١ - العياشي في تفسيره: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله: (وقد نزل عليكم في الكتاب ان إذا سمعتم - الله إلى

الباب ٥

- ١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٣١٧.
- (١) في الحجرية: « علي » وما أثبتناه من المصدر والظاهر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣٧٦).
- (٢) أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٣ ص ١٧٢).
- (٣) في المصدر زيادة: يوجهه.
- ٢ مكارم الأخلاق ص ١٩.

الباب ٦

- ١ تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨١ ح ٢٩٠.

قوله - انكم إذا مثلهم (^(١)) قال: « إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في أهله، فقم من عنده ولا تقاعده ». »

[١٣٨٦٣] ٢ - وعن شعيب العقرقوني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله: (وقد نزل عليكم في الكتاب إلى قوله انكم إذا مثلهم) ^(١) فقال: « إنما عنى الله بهذا، إذا سمعت الرجل يجحد الحق، ويكذب به، ويقع في الأئمة، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا (ما (^(٢)) كان ». »

[١٣٨٦٤] ٣ - أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن: عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال في حديث: « وان الله ليعذب الجعل ^(١) في حجرها، بجبس المطر عن الأرض التي هي بمحلتها، لخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي » قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام: « (فاعتبروا يا أولي الابصار) ^(٢) ». »

[١٣٨٦٥] ٤ - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر قال: وكان عيسى عليه السلام، يقول: يا معشر الحوارين، تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، وتقربوا إلى الله تعالى بالتباعد منهم، والتمسوا رضاه بسخطهم.

[١٣٨٦٦] ٥ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الحارث بن المغيرة قال: لقبني أبو

(١) النساء ٤ الآية ١٤٠.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٢ ح ٢٩١.

(١) النساء ٤ الآية ١٤٠.

(٢) في المصدر: « من ». »

٣ - المحاسن ص ١١٦.

(١) الجعل: حشرة كالخنفساء أكبر منها، شديدة السواد (مجمع البحرين ج ٥ ص ٣٣٨).

(٢) الحشر ٥٩ الآية ٢.

٤ - تنبيه الخاطر ج ٢ ص ٢٣٥.

٥ - الإختصاص ص ٢٥١.

عبد الله عليه السلام ، في بعض طرق المدينة قبلها فقال: « يا حارث » قلت: نعم، فقال: « لأحملن ذنوب سفهائكم على حلمائكم » قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: « ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون، ما يدخل علينا منه العيب عند الناس والأذى، ان تأتوه وتعظوه وتقولوا له قولاً بليغاً؟ » قلت: إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا، قال: « فإذا فاهجروه، واجتنبوا مجالسته ».

[١٣٨٦٧] ٦ - كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: « أبي نظر إلى رجل يمشي مع أبيه، الابن متكئ على ذراع أبيه، قال: فما كلمه علي بن الحسين عليه السلام مقتلاً له حتى فارق الدنيا ». [١٣٨٦٨] ٧ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بالاسناد المتقدم، في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل، قل الحق على كل حال، وواد المتقين، واهجر الفاسقين، وجانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين ».

٧ - (باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه)

[١٣٨٦٩] ١ - الصدوق في العيون: بالسند المتقدم في حديث شمائل النبي صلى الله عليه وآله: له عرق يدره الغضب إلى أن قال فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء، حتى ينتصر له. الخبر.

[١٣٨٧٠] ٢ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن كتاب النبوة، عن علي عليه السلام ، أنه قال في حديث في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله: « وما انتصر

٦ - كتاب حسين بن عثمان بن شريك ص ١٠٨.

٧ - بشارة المصطفى ص ٢٦.

الباب ٧

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٣١٦.

٢ - مكارم الأخلاق ص ٢٣.

لنفسه من مظلمة، حتى تنتهك محارم الله، فيكون غضبه حينئذ لله تبارك وتعالى». [١٣٨٧١] ٣ - وعن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ، يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضي فكأنما تلاحك^(١) الجدر وجهه، وإذا غضب خسف^(٢) لونه واسود.

[١٣٨٧٢] ٤ - فقه الرضا عليه السلام: «عن العالم عليه السلام، أنه قال: إن الله جل وعلا بعث ملكين إلى مدينة ليقلبها على أهلها، فلما انتهيا إليها وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع إليه، فقال أحدهما لصاحبه: أما ترى هذا الرجل الداعي؟ فقال له: رأيته ولكن أمضي لما أمرني به ربي، فقال الآخر: ولكني لا أحدث شيئا حتى أرجع، فعاد إلى ربه فقال: يا رب اني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعو ويتضرع إليك، فقال عز وجل: امض لما أمرتك، فان ذلك رجل لم يتغير وجهه غضبا لي قط».

[١٣٨٧٣] ٥ - نصح البلاغة: ومن كلامه عليه السلام لأبي ذر لما اخرج^(١) إلى الريدة: «يا أبا ذر، انك غضبت لله فارح من غضبت له، ان القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك». الخبر.

ورواه في الكافي: عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حفص التميمي، عن أبي جعفر الخثعمي، عنه عليه السلام،

٣ - مكارم الأخلاق ص ١٩

- (١) الملاحكة: شدة الملاءمة وساق الحديث في صفته ﷺ وقال: اي لشدة الملاءمة اي لإضاءة وجهه ﷺ يرى شخص الجدار في وجهه. (لسان العرب «لحك» ج ١٠ ص ٤٨٣).
- (٢) الخسف هنا استعارة من خسوف القمر وهو نقص ضوئه.
- ٤ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.
- ٥ - نصح البلاغة ج ٢ ص ١٧ ح ١٦.
- (١) في المصدر: خرج.

مثله (٢).

[١٣٨٧٤] ٦ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء، باسناده إلى الصدوق، بإسناده عن جابر، عن الباقر عليه السلام، قال: « قال علي عليه السلام: أوحى الله جلّت قدرته إلى شعيب عليه السلام: ابي مهلك من قومك مائة ألف: أربعين ألفا من شرارهم، وستين ألفا من خيارهم، فقال: هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فقال: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي ».

[١٣٨٧٥] ٧ - الشيخ المفيد في أماليه: عن علي بن بلال [عن علي بن عبد الله الأصفهاني] (١) عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن علي، عن الحسين ابن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزدي، عن أبيه وذكر قصة أبي ذر وإخراجه من الشام، وإن الناس خرجوا معه إلى دير المران (٢)، فودعهم ووصاهم إلى أن قال: أيها الناس اجمعوا مع صلاتكم ووصومكم غضبا لله عز وجل إذا عصي في الأرض، ولا ترضوا أئمتكم بسخط الله، وإن أحدثوا ما لا تعرفون فجانبهم وأزروا (٣) عليهم، وإن عذبتهم وحرمتهم وصبرتم (٤) حتى يرضى الله عز وجل، فإن الله أعلى وأجل، لا ينبغي أن يسخط برضاء (٥) المخلوقين. الخبر.

[١٣٨٧٦] ٨ - القطب الراوندي في لب الباب: وقال موسى: « إلهي من أهلك؟

(٢) الكافي ج ٨ ص ٢٠٧.

٦ - قصص الأنبياء ص ٢٤٩ وعنه في البحار ج ١٤ ص ١٦١ ح ١.

٧ - أمالي المفيد ص ١٦٣.

(١) أثبتناه من المصدر، وهو الصواب راجع معجم رجال الحديث ج ١٢ ص ٨٢ وجامع الرواة ج ١ ص ٥٩١.

(٢) دير مران: قرب دمشق مشرف على مزارع ورياض حسنة. وهو دير كبير. وفي هيكله صور عجيبية (معجم البلدان ج ٢ ص ٥٣٣).

(٣) أزرى عليه: عابه وعاتبه (لسان العرب (زري) ج ١٤ ص ٣٥٦).

(٤) في المصدر: سيرتم.

(٥) في المصدر: برضى.

٨ - لب الباب: مخطوط.

فقال: المتحابون في الدين إلى أن قال الذين إذا استحلحت محارمي غضبوا». [١٣٨٧٧] ٩ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «من أحد سنان الغضب لله سبحانه، قوي على أشداء^(١) الباطل».

٨ - (باب وجوب أمر الأهلين بالمعروف ونهيهم عن المنكر)

[١٣٨٧٨] ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «دخل على أبي رجل فقال: رحمك الله حدث أهلي، قال: نعم، ان الله يقول: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة)^(١) وقال: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)^(٢)».

[١٣٨٧٩] ٢ - فقه الرضا عليه السلام: «وأروي ان رجلا سأل العالم عليه السلام، عن قول الله عز وجل: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا)^(١) قال: يأمرهم بما أمرهم الله، وينهاهم عما نهاهم الله، فان أطاعوا كان قد وقاهم، وان عصوه كان قد قضى ما عليه».

[١٣٨٨٠] ٣ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله

٩ - غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٩ ح ١٠٨٨.

(١) في المصدر: أشد.

الباب ٨

١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٠.

(١) التحريم ٦٦ الآية ٦.

(٢) طه ٢٠ الآية ١٣٢.

٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

(١) التحريم ٦٦ الآية ٦.

٣ - الجعفریات ص ٨٩.

عليه وآله: أيما رجل رأى في منزله شيئا من الفجور فلم يغير، بعث الله تعالى بطير أبيض فيظل ببابه أربعين صباحا، فيقول له كلما دخل وخرج: غير غير، فان غير والا مسح بجناحه على عينيه، وان رأى حسنا لم يره حسنا، وان رأى قبيحا لم ينكره».

[١٣٨٨١] ٤ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، أنه قال: « لا يزال المؤمن يورث أهل بيته العلم والأدب الصالح، حتى يدخلهم الجنة [جميعا] ^(١)، حتى لا يفقد فيها منهم صغيرا ولا كبيرا ولا خادما ولا جارا، ولا يزال العبد العاصي يورث أهل بيته الأدب السئ، حتى يدخلهم النار جميعا، حتى لا يفقد فيها منهم ^(٢) صغيرا ولا كبيرا ولا خادما ولا جارا».

[١٣٨٨٢] ٥ - وعنه عليه السلام ، أنه قال: « لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) ^(١) قال الناس ^(٢): كيف نقي أنفسنا وأهلينا؟ قال: اعملوا الخير وذكروا به أهليكم، وأدبوهم على طاعة الله، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وآله: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) ^(٣) وقال: (واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) ^(٤) ».

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٨٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: من أهل بيته.

٥ - المصدر السابق ج ١ ص ٨٢.

(١) التحريم ٦٦ الآية ٦.

(٢) في المصدر زيادة: يا رسول الله.

(٣) طه ٢٠ الآية ١٣٢.

(٤) مريم ١٩ الآية ٥٤ و ٥٥.

٩ - (باب وجوب الاتيان بما يؤمر به من الواجبات، وترك ما ينهى عنه من

المحرمات)

[١٣٨٨٣] ١ - العياشي في تفسيره: عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: قوله تعالى: (**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**) ^(١) قال: فوضع يده على حلقه، قال: كالذابح نفسه، وقال: الحجال، عن أبي إسحاق عمين ذكره: (**وتنسون أنفسكم**) أي تتركون.

[١٣٨٨٤] ٢ - الإمام العسكري عليه السلام في تفسيره: « قال عز وجل لقوم من مردة اليهود ومنافقيهم، المحتجبين لأموال الفقراء، المستأكلين للأغنياء، الذين يأمرون بالخير ويتركونه، وينهون عن الشر ويرتكبونه ». »

قال: يا معشر اليهود، (**أتأمرون الناس بالبر**) ^(١) والصدقات وأداء الأمانات (**وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون**) ^(٢) ما به تأمرون وأنتم تتلون الكتاب التوراة الآمرة بالخيرات والناهية عن المنكرات المخبرة عن عقاب المتمردين و ^(٣) عظيم الشرف الذي يتطول [الله] ^(٤) به على الطائعين المجتهدين أفلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في أمركم بما به لا تأخذون وفي نهيكم عما أنتم فيه منهمكون ». »

[١٣٨٨٥] ٣ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول

الباب ٩

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣ ح ٣٧ و ٣٨.

(١) البقرة ٢ الآية ٤٤.

٢ - تفسير العسكري عليه السلام ص ٩٤.

(١) البقرة ٢ الآية ٤٤.

(٢) البقرة ٢ الآية ٤٤.

(٣) في المصدر: « وعن ». »

(٤) أثبتناه من المصدر.

٣ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٧.

الله ﷺ: « يا بن مسعود، لا تكونن ممن يهدي الناس إلى الخير ويأمرهم بالخير، وهو غافل عنه، يقول الله تعالى: (**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**)^(١) إلى أن قال ﷺ: يا بن مسعود، فلا^(٢) تكن ممن يشدد على الناس ويخفف على نفسه، يقول الله تعالى: (**لم تقولون ما لم تفعلون**)^(٣) .»

[١٣٨٨٦] ٤ - مصباح الشريعة: قال الصادق ﷺ: « من لم ينسلخ عن هواجسه، ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها، ولم يهزم الشيطان، ولم يدخل في كنف الله^(٤) وأمان عصمته، لا يصلح (له الامر)^(٥) بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنه إذا لم يكن بهذه الصفة، فكلمما أظهر أمرا كان حجة عليه، ولا ينتفع الناس به، قال الله عز وجل: (**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**)^(٦) ويقال له: يا خائن، أتطالب خلقي بما خنت به نفسك، وأرخيت عنه عنانك؟

وقال ﷺ^(٤): أحسن المواعظ ما لا يجاوز القول حد الصدق، والفعل حد الاخلاص، فان مثل الواعظ والمتعظ^(٥) كاليقظان والراقد، فمن استيقظ عن رقدته وغفلته ومخالفاته ومعاصيه، صلح أن يوقظ غيره من ذلك الرقاد.

وأما السائر في مفاوز^(٦) الاعتداء، والخائض في مراتع الغي وترك الحياء، باستحباب السمعة والرياء والشهوة والتصنع إلى الخلق، المتزبي بزبي الصالحين،

(١) البقرة ٢ الآية ٤٤ .

(٢) في المصدر: « لا » .

(٣) الصف ٦١ الآية ٢ .

٤ - مصباح الشريعة ص ٣٥٧ .

(١) في نسخة زيادة: « وتوحيده » .

(٢) في المصدر: « للامر » .

(٣) البقرة ٢ الآية ٤٤ .

(٤) نفس المصدر ص ٣٩٥ .

(٥) في المصدر: والموعوظ .

(٦) مفاوز: جمع مفازة أي مهلكة، وفوز: أي هلك (لسان العرب ج ٥ ص ٣٩٢) .

المظهر بكلامه عمارة باطنه، وهو في الحقيقة خال عنها، قد غمرتها وحشة حب المحمّدة، وغشيتها ظلمة الطمع، فما أفتنه بمواه! وأضل الناس بمقاله! قال عز وجل: (لبئس المولى ولبئس العشير)^(٧).

وأما من عصمه الله بنور التأيد وحسن التوفيق، فظهر قلبه من الدنس، فلا يفارق المعرفة والتقى، فيستمع الكلام من الأصل ويترك قائله كيف ما كان، قالت الحكماء، نخذ الحكمة من أفواه المجانين، قال عيسى عليه السلام: جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام، ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم، فان ذلك المدعي بما ليس له، ان كنتم صادقين في استفادتكم، فإذا لقيت من فيه ثلاث خصال، فاغتنم رؤياه ولقاؤه ومجالسته ولو كان ساعة، فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك وبركاته، فمن كان كلامه لا يجاوز فعله، وفعله لا يجاوز صدقه، وصدقه لا ينازع ربه، فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة، واحذر لزوم الحجّة عليك، وراع وقته كيلا تلومه فتحسر، وانظر إليه بعين فضل الله عليه، وتخصيصه له، وكرامته إياه.»

[١٣٨٨٧] ٥ - فقه الرضا عليه السلام: « ونروي في قول الله: (فكذبكوا فيها هم والعاون)^(١) قال: هم قوم وصفوا بألسنتهم ثم خالفوا^(٢) إلى غيره، فسئل عن معنى ذلك، فقال: إذا وصف الانسان عدلا [ثم]^(٣) خالفه إلى غيره، فرأى يوم القيامة الثواب الذي هو واصفه لغيره عظمت حسرته.»

[١٣٨٨٨] ٦ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال: سمعت عليا عليه السلام،

(٧) الحج ٢٢ الآية ١٣.

٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

(١) الشعراء ٢٦ الآية ٩٤.

(٢) في المصدر: خالفوه.

(٣) أثبتناه لحاجة السياق.

٦ - سليم بن قيس الهلالي ص ١٦١ مع اختلاف يسير.

يقول (١): « منهومان لا يشبعان إلى أن قال والعلماء عالمان: عالم يعمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فهو هالك، ان أهل النار ليتأذون بنتن ريح العالم التارك لعلمه، وان أشد أهل النار ندامة وحسرة، رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له وأطاع الله فأدخله الجنة، وعصى الله الداعي فأدخله النار، بترك علمه واتباعه هواه ».

[١٣٨٨٩] ٧ - الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « ليلة أسري بي إلى السماء رأيت جماعة تقرض شفاهم بمقاريض (١) النار، كلما قرضت وفت (٢) فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك، يقولون ما لا يفعلون، ويأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ».

[١٣٨٩٠] ٨ - وعن جندب بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « مثل من يعلم الناس الخير ولا يعمل به، كالسراج يحرق نفسه ويضيئ غيره ».

[١٣٨٩١] ٩ - نهج البلاغة: قال عليّ: « كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه إلى أن قال وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل إلى أن قال فعليكم بهذه الأخلاق (١) فالزموها وتنافسوا فيها ».

[١٣٨٩٢] ١٠ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله صلى الله عليه

(١) في المصدر: سمعت أبا الحسن عليّ يحدثني ويقول: ان النبي ﷺ قال.

٧ - تفسير أبي الفتوح ج ١ ص ١٠٥.

(١) المقاريض: جمع مقراض، وهو الآلة المعروفة بالمقص (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٢٧).

(٢) وفي الشيء: كثر وتم (لسان العرب ج ١٥ ص ٣٩٩).

٨ - المصدر السابق ج ١ ص ١٠٦.

٩ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٢٣ ح ٢٨٩.

(١) في المصدر: الخلائق.

١٠ - الأخلاق: مخطوط.

وآله، أنه قال: « المعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف يقود صاحبه ويسوقه إلى الجنة، والمنكر يقود صاحبه ويسوقه إلى النار ».

[١٣٨٩٣] ١١ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام ، أنه قال للمفضل: « اي مفضل، قل لشيعتنا، كونوا دعاة إلينا بالكف عن محارم الله، واجتناب معاصيه، واتباع رضوانه، فإنهم إذا كانوا كذلك كان الناس إلينا مسارعين ».

[١٣٨٩٤] ١٢ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن أبي بصير محمد الحسين المقرئ، عن علي بن الحسين الصيدلاني، عن أبي المقدم أحمد بن محمد، عن أبي نصر المخزومي، عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: لما قدم علينا أمير المؤمنين عليه السلام البصرة، مر بي وأنا أتوضأ فقال: « يا غلام، أحسن وضوءك يحسن الله إليك إلى أن قال عليه السلام ألا أزيدك يا غلام » قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال « من كن ^(١) فيه ثلاث خصال، سلمت له الدنيا والآخرة: من أمر بالمعروف واثمر به، ونهى عن المنكر وانتهى عنه، وحافظ على حدود الله » .. الخبر.

[١٣٨٩٥] ١٣ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال: « كن بالمعروف أمرا، وعن المنكر ناهيا، وللخير عاملا، وللشر مانعا ».

وقال عليه السلام ^(١): « كن أمرا بالمعروف وعاملا به، ولا تكن ممن يأمر به وينأى عنه، فيبوء بإثمه، ويتعرض لمقت ربه ».

وقال عليه السلام ^(٢): « أظهر الناس نفاقا من أمر بالطاعة ولم يعمل بها،

١١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٥٨.

١٢ - أمالي المفيد ص ١١٩.

(١) في نسخة: كانت.

١٣ - الغرر ج ٢ ص ٥٦٨ ح ٥٠.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٦٩ ح ٥٨.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٩٨ ح ٣٩٠.

ونهى عن المعصية ولم ينته عنها».

وقال عليه السلام^(٣): «كفى بالمرء غواية أن يأمر الناس بما لا يأتمر به، وينهاهم عما لا ينتهي عنه».

وقال عليه السلام^(٤): «من عمل^(٥) بالمعروف شد ظهور المؤمنين، من نهى عن المنكر أرغم أنوف الفاسقين».

وقال عليه السلام^(٦): «من كانت^(٧) له ثلاث سلمت له الدنيا والآخرة: يأمر بالمعروف ويأتمر به، وينهى عن المنكر وينتهي عنه، ويحافظ على حدود الله جل وعلا».

١٠ - (باب تحريم اسخاط الخالق في مرضاة المخلوق، حتى الوالدين ووجوب العكس)

[١٣٨٩٦] ١ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن أبي غالب الزراري، عن عمه علي بن سليمان: عن محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بمحود شئ من آيات الله».

[١٣٨٩٧] ٢ - الصدوق في الأمالي: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم [عن أبيه] ^(١)،

(٣) الغرر ج ٢ ص ٥٦٠ ح ٦٤.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٤٤ ح ٥٩٣ و ٥٩٤.

(٥) في المصدر: أمر.

(٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٧١١ ح ١٤١٤.

(٧) في المصدر: كن.

الباب ١٠

١ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٧٦.

٢ - أمالي الصدوق ص ٣٩٥.

(١) أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال، انظر معجم رجال الحديث ج ١١ ص ١٩٥

عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصباح الكناني، عن الصادق عليه السلام، قال: « قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تسخطوا الله برضى أحد من خلقه، ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عز وجل، فان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شئ يعطيه به خيرا ويصرف به عنه سوءا، إلا بطاعته وابتغاء مرضاته، ان طاعة الله نجاح كل شئ ^(١) يبتغى، ونجاة من كل شر يتقى » .. الخبر.

[١٣٨٩٨] ٣ - علي بن الحسين المسعودي في اثبات الوصية: عن الحميري قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لما قدم به المدينة، فسمعت في بعض الطريق يقول: « من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع » فلم أزل أتلف ^(١) حتى قربت منه ودنوت، فسلمت عليه فرد علي السلام، فأول ما ابتدأني ان قال لي: « يا فتح، من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فليوقن ان يحل به سخط المخلوقين » .. الخبر.

[١٣٨٩٩] ٤ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله، كان حامده من الناس ذاما، ومن أثار طاعة الله عز وجل بغضب الناس، كفاه الله عز وجل عداوة كل عدو، وحسد كل حاسد، وبغي كل باغ، وكان الله عز وجل له ناصرا وظهيرا ».

[١٣٩٠٠] ٥ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن علي بن الحسين عليه السلام، انه

(٢) في المصدر: خير.

٣ - إثبات الوصية ص ١٩٨.

(١) في المصدر: أدلف.

٤ - مشكاة الأنوار ص ٥٠.

٥ - المناقب: لم نجد في مظانه، وأخرجه المجلسي في البحار ج ٤٥ ص ١٣٧ قائلا: « وقال صاحب المناقب وغيره .. »، والمراد كتاب المناقب لبعض القدماء، فتأمل.

قال للخطيب الذي أصعبه يزيد على المنبر، وأكثر الوقعة في علي والحسين عليهما السلام ، قال: « ويلك أيها الخاطب، اشتريت مرضاة المخلوقين بسخط الخالق، فتبوء مقعدك من النار ». [١٣٩٠١] ٦ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي نصر محمد بن الحسين المقرئ، عن أبي القاسم علي بن محمد، عن أبي العباس الأحوص ^(١) بن علي بن مرداس، عن محمد بن الحسين ^(٢) بن عيسى الرواسي، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال: « ان من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله عز وجل » الخبر.

[١٣٩٠٢] ٧ - وفي الاختصاص: عن الصادق عليه السلام ، أنه قال: « حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام ، ان رجلا من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسين بن علي عليهما السلام : يا سيدي، أخبرني بخير الدنيا والآخرة، فكتب عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فان من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، والسلام ». [١٣٩٠٣] ٨ - دعائم الاسلام: عن علي عليه السلام ، أنه قال: « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ». [١٣٩٠٤] ٩ - السيد فضل الراوندي في نوادره: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال: « من أَرْضَى سلطانا بما أسخط الله تعالى، خرج من دين الاسلام ».

٦ - أمالي المفيد ص ٢٨٤ .

(١) في الحجرية: أحوص، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: الحسن.

٧ - الاختصاص ص ٢٢٥ .

٨ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٥٠ .

٩ - نوادر الراوندي ص ٢٧ .

[١٣٩٠٥] ١٠ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « من طلب رضى الله بسخط الناس، رد الله ذامه من الناس حامدا، ومن طلب رضى الناس بسخط الله، رد الله حامده من الناس ذاما ». وقال عليه السلام: « ما أعظم وزر من طلب رضى المخلوقين بسخط الخالق ^(١)! ».

١١ - (باب كراهة التعرض للذل)

[١٣٩٠٦] ١ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « ان الله عز وجل فوض إلى المؤمن (أمره كله) ^(١)، ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا، اما تسمع الله يقول عز وجل: (والله العزة لرسوله وللمؤمنين) ^(٢) فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا » قال عليه السلام: « ان المؤمن أعز من الجبل، [والجبل] يستقل منه بالمعاول ^(٣)، والمؤمن لا يستقل من دينه ».

[١٣٩٠٧] ٢ - كتاب خلاد السندي البزاز الكوفي: عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال: « ما أحب ان لي بذل نفسي حمر النعم، وما تجرعت من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكلم فيها صاحبها ».

[١٣٩٠٨] ٣ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن الحسن البصري في حديث

١٠ - غرر الحكم ج ٢ ص ٧٠٧ ح ١٣٧٣ و ١٣٧٤.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٤٢ ح ١١٠.

الباب ١١

١ - مشكاة الأنوار ص ٩٦.

(١) في المصدر: الأمور كلها.

(٢) المنافقون ٦٣ الآية ٨.

(٣) المعاول: جمع معول وهو حديدة تحفر بها الأرض، والجبال والصخور. (مجمع البحرين ج ٥ ص ٤٣٢)

٢ - كتاب خلاد السندي ص ١٠٦.

٣ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: لم نجده في مظانه.

طويل قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس للمؤمن أن يذل نفسه » قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟ قال: « يتعرض للبلاء ».

قلت: الخبر الذي نقلناه من كتاب خلاد، ذكرناه في هذا الباب تبعاً للأصل لئلا يختل نظم الكتابين، وإلا فلا ربط له بهذا الباب، بل هو في مقام مدح الحلم وكظم الغيظ، ولذا أدرج ما هو بمضمونه ثقة الاسلام في الكافي، وغيره في باب استحباب كظم الغيظ، حتى الشيخ في الأصل تبعهم في ذلك، فأخرج تلك الأخبار في أبواب العشرة، في باب استحباب كظم الغيظ، وسبب الاشتباه ان الذل بالضم ضعف النفس ومهانتها، والاسم الذل بالضم والذلة بالكسر والمذلة، من باب ضرب، فهو ذليل والجمع أذلاء، يذكر هذا في مقام الذم إذا ضعف وهان، ويقابله العز.

واخبار هذا الباب من هذه المادة، والذل بالكسر سهولة النفس وانقيادها فهي ذلول، والجمع ذلل وأذلة، قال تعالى: (فاسلكي سبل ريك ذللاً)^(١) وقال: (أدلة على المؤمنين)^(٢) وهذا يذكر في مقام المدح، وهو المراد من خبر خلاد ونظائره.

والمعنى: ان ذل نفسي بالكسر وسهولتها وانقيادها وليينها، أحب إلي من حمر النعم، أي خيارها أو خيار مطلق الأموال أملكها أو أتصدق بها. فتحصل ان الذل في اخبار هذا الباب بالضم، وفيما تقدم بالكسر، والأول مذموم، والثاني ممدوح.

(١) النحل ١٦ الآية ٦٩.

(٢) المائدة ٥ الآية ٥٤.

١٢ - (باب كراهة التعرض لما لا يطيق، والدخول فيما يوجب الاعتذار)

- [١٣٩٠٩] ١ - نَحْجُ البِلاغَةَ: في كتابه عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الحارثِ الهَمْدَانِي: « واحذر كل عمل يعمل به في السر ويستحي منه في العلانية، واحذر كل عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره (و (١) اعتذر منه، ولا تجعل عرضك غرضاً (٢) لنبال القول » الخبر.
- [١٣٩١٠] ٢ - الصدوق في الخصال: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه وسعد بن عبد الله معاً، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: « قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: عشرة يعنتون (١) أنفسهم إلى أن قال والذي يطلب ما لا يدرك ». »
- [١٣٩١١] ٣ - القطب الراوندي في دعواته: عن ربيعة بن كعب، عن النبي ﷺ، أنه قال في حديث: « وإياك وما يعتذر منه ». الخبر.
- [١٣٩١٢] ٤ - الشيخ المفيد في أماليه: عن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن

الباب ١٣

- ١ - نَحْجُ البِلاغَةَ ج ٣ ص ١٤٢ ح ٦٩.
- (١) في المصدر: « أو ».
- (٢) الغرض: الهدف الذي يرميه المتسابقون بسهامهم (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢١٧).
- ٢ - الخصال ص ٤٣٧.
- (١) العنت: المشقة والصعوبة (مجمع البحرين ج ٢ ص ٢١١)، وفي المصدر: يفتنون.
- ٣ - دعوات الراوندي ص ١٠، وعنه في البحار ج ٦٩ ص ٤٠٨.
- ٤ - أمالي المفيد ص ١٨٣ ح ٦.

النعمان، رفعه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في حديث: « وإياك وما يعتذر منه
..».

[١٣٩١٣] ٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، أنه قال: « يا هشام، ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به
..».

[١٣٩١٤] ٦ - ثقة الاسلام في الكافي: عن بعض أصحابنا، عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، أنه قال: « يا هشام، ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف
منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه ^(١)، ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه ».

[١٣٩١٥] ٧ - ابن شهرآشوب في المناقب: عن أبي هاشم الجعفري، عن داود بن الأسود قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إلي خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة
ملء الكف، فقال: « صر بهذه الخشبة إلى العمري » إلى أن ذكر أنه ضرب بالخشبة بغل
سقاء، فانشقت فإذا فيها كتب فرجع .. إلى أن قال: فلما دنوت من الدار استقبلني عيسى
الخادم عند الباب الثاني، فقال: يقول لك مولاي أعزه الله: « لم ضربت البغل، وكسرت
رجل الباب؟ » فقلت: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب، فقال: « ولم احتجت ان تعمل
عملا احتجت ان تعتذر منه، إياك بعدها ان تعود إلى مثلها ابدا ». الخبر.

٥ - تحف العقول ص ٢٩٨.

٦ - الكافي ج ١ ص ١٥.

(١) في المصدر زيادة: ولا يرجو ما يعنف برجائه.

٧ - المناقب ج ٤ ص ٤٢٧.

١٣ - (باب استحباب الرفق بالمؤمنين في أمرهم بالمندوبات والاقتصار على ما لا
يثقل على المأمور ويزهده في الدين، وكذا النهي عن المكروهات)

[١٣٩١٦] ١ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « وصاحب الأمر بالمعروف
يحتاج إلى أن يكون عالما بالحلل والحرام، فارغا من خاصة نفسه عما يأمرهم به وينهاهم
عنه، ناصحا للخلق رحيفا رفيقا بهم، داعيا لهم باللطف وحسن البيان، عارفا بتفاوت
أحلاقهم ^(١) لينزل كلا منزلته، بصيرا بمكر النفس ومكائد الشيطان، صابرا على ما يلحقه، لا
يكافئهم بما ولا يشكو منهم، ولا يستعمل الحمية، ولا يعتاض ^(٢) لنفسه، مجردا نيته ^(٣) لله
مستعينا به ومبتغيا لوجهه ^(٤)، فان خالفوه وجفوه صبر، وان وافقوه وقبلوا منه شكر، مفوضا
أمره إلى الله ناظرا إلى عيبه. »

[١٣٩١٧] ٢ - نوادر علي بن أسباط: روى غير واحد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي
جعفر عليه السلام: حملني حمل البازل ^(١)، قال: فقال لي: « إذا تنفسخ ^(٢) ». »

الباب ١٣

١ - مصباح الشريعة ص ٣٦٢.

(١) في المصدر: أحلامهم.

(٢) وفيه يغتلط.

(٣) وفيه: بنيته.

(٤) وفيه: لثوابه.

٢ - نوادر علي بن أسباط ص ١٢٦.

(١) البازل من الإبل: الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة (مجمع البحرين ج ٥ ص ٣٢٠).

(٢) انفسخ: انتقض، والفسخ: زوال مفاصل الانسان والحيوان عن مواضعها (لسان العرب ج ٣ ص ٤٤)

والمراد: ضعفت عن حمل العلوم العالية.

[١٣٩١٨] ٣ - الكشي في رجاله: عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: قال العبد الصالح عليه السلام: « يا يونس، ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم ». الخبر.

[١٣٩١٩] ٤ - وعن القتيبي، عن الفضل بن شاذان، عن أبي جعفر البصري قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام، فشكا إليه ما يلقي من أصحابه من الواقعة، فقال الرضا عليه السلام: « دارهم فان عقولهم لا تبلغ ».

[١٣٩٢٠] ٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: فقلت له: وان وجدت رجلا طالبا غير أن عقله لا يتسع لضبط ما القي إليه، قال: « فتلطف له في النصيحة، فان ضاق قلبه فلا تعرض لنفسك اللعنة ^(١)، واحذر رد المتكبرين، فان العلم يدل على أن يحمل ^(٢) على من لا يضيّق ^(٣) ».

[١٣٩٢١] ٦ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى أو غيره، عن بعض أصحابنا، عن عباس بن حمزة الشهرزوري، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: « كان سلمان يطبخ قدرا فدخل عليه أبو ذر، فانكبت القدر فسقطت على وجهها ولم يذهب منها شيء، فردها على الأثافي ^(١) ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء، فردها على الأثافي، فمر أبو ذر إلى أمير المؤمنين عليه

٣ - رجال الكشي ج ٢ ص ٧٨٢ ح ٩٢٨.

٤ - رجال الكشي ج ٢ ص ٧٨٣ ح ٩٢٩.

٥ - تحف العقول ص ٢٩٧.

(١) في المصدر: للفتنة.

(٢) في المصدر: بملي.

(٣) وفيه: يفيق.

٦ - الإختصاص ص ١٢.

(١) الأثافي: جمع أثفية وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها (لسان العرب « ثفا » ج ١٤ ص ١١٣).

السلام مسرعاً، قد ضاق صدره مما رأى [و] (٢) سلمان يقفوا اثره، حتى انتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فنظر أمير المؤمنين عليه السلام [إلى سلمان] (٣) فقال: يا أبا عبد الله ارفق بصاحبك (٤) «.

[١٣٩٢٢] ٧ - الحسين حمدان الحضيبي في الهداية: عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن خالد بن مالك الجهني، عن قيس العبراني، عن أبي عمرو زاذان قال: لما وصى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، وأخى بين سلمان والمقداد، فدخل المقداد على سلمان وعنده قدر منصوبة على اثنتين وهي تغلي من غير حطب، فتعجب المقداد وقال: يا أبا عبد الله هذه القدر تغلي من غير حطب، فأخذ سلمان حجرتين فرمى بهما تحت القدر فالتهب فيهما، فقال له المقداد: هذا أعجب يا أبا عبد الله، فقال له سلمان: لا تعجب، أليس الله يقول جل من قائل: (**وقودها الناس والحجارة**) (١) ففارت القدر، فقال سلمان: يا مقداد سكن فورتما، فقال المقداد: ما أرى شيئاً اسكن به القدر، فادخل سلمان يده في القدر فأدارها فسكنت القدر من فورها، فاغترف منها بيده فأكل هو والمقداد.

فدخل المقداد على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعاد عليه خبر النار والقدر وفورتما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: « سلمان ممن يطيع الله، ورسوله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما، فيطيعه كل شئ ولا يضره شئ » فلما دخل سلمان عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « ارفق يا سلمان بأخيك المقداد رفق الله بك ».

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: بأخيك.

٧ - الهداية ص ١١٨ ب.

(١) البقرة ٢ الآية ٢٤.

١٤ - (باب وجوب الحب في الله، والبغض في الله والاعطاء في الله، والمنع في الله)

[١٣٩٢٣] ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن صالح بن فيض بن فياض، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن أبان، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: « لو أن رجلا أحب رجلا لله عز وجل، لأثابه ^(١) الله تعالى على حبه إياه، وإن كان في علم الله من أهل النار. (ولو أن رجلا أبغض رجلا لله، لأثابه الله تعالى على بغضه إياه، وإن كان في علم الله من أهل الجنة) ^(٢) ». «

[١٣٩٢٤] ٢ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن أبي المرجح محمد بن علي بن أبي طالب البلدي قال: حدثنا أستاذي محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن شيوخه الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام قال: « قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله :

أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة إلى أن قال ألا وإن ود المؤمن من أعظم سبب الإيمان، الا ومن أحب في الله عز وجل، وابغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله، فهو من أصفياء المؤمنين عند الله تعالى، الا وإن المؤمنين إذا تحابوا في الله عز وجل، وتصافوا في الله، كانا كالجسد الواحد إذا اشتكى

الباب ١٤

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٣٤، وعنه في البحار ج ٦٩ ص ٢٤٨، ذيل حديث ٢٣.

(١) في المصدر: لا بأنه.

(٢) ليس في المصدر.

٢ - كنز الفوائد ص ١٦٤.

أحدهما من جسده موضعا، وجد الآخر ألم ذلك الموضع».

[١٣٩٢٥] ٣ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «للمؤمن ثلاث علامات: العلم بالله، ومن يحب، ومن يكره».

ورواه الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال لقمان لابنه: يا بني، ان لكل شئ علامة يعرف بها ويشهد عليها» وذكر مثله ^(١).

[١٣٩٢٦] ٤ - العياشي في تفسيره: عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «^(١) عرفتم في منكرين كثير، وأحببتم في مبغضين كثير، وقد يكون حبا لله في الله ورسوله، وحبا في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فتوا به على الله، وما كان للدنيا ^(٢) فليس شئ ^(٣) ثم نفض يده، ثم قال: إن هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج، ليس منهم أحد الا يرى أنه على الحق، وانكم إنما أجبتمونا في الله، ثم تلا (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) ^(٤) (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ^(٥) (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) ^(٦) (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ^(٧) ».

٣ - الجعفریات ص ٢٣١.

(١) الخصال ص ١٢١ ح ١١٣.

٤ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٧ ح ٢٦، وعنه في البرهان ج ١ ص ٢٧٧ ح ٨.

(١) في المصدر: زيادة: قد.

(٢) في المصدر: في الدنيا.

(٣) في المصدر: في شئ.

(٤) النساء ٤ الآية ٥٩.

(٥) الحشر ٥٩ الآية ٧.

(٦) النساء ٤ الآية ٨٠.

(٧) آل عمران ٣ الآية ٣١.

[١٣٩٢٧] ٥ - وعن بريد بن معاوية العجلي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا، فاخرج رجله وقد تغلفتا ^(١) وقال: اما والله ما جاءني من حيث جئت الا حبكم أهل البيت، فقال أبو جعفر عليه السلام: « والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين الا الحب؟! ان الله يقول: (قل ان كنتم تحبون الله) ^(٢). الآية، وقال: (يحبون من هاجر إليهم) ^(٣) وهل الدين الا الحب! ».

[١٣٩٢٨] ٦ - وعن ربعي بن عبد الله قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: انا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك، فقال: « اي والله، وهل الدين الا الحب! قال الله تعالى: (ان كنتم تحبون الله) ^(١) ». الآية.

[١٣٩٢٩] ٧ - وعن زياد أبي عبيدة الحذاء قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: بأبي أنت وأمي، ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي، ثم ذكرت حيي إياكم وانقطاعي إليكم، فطابت نفسي، فقال: « يا زياد ويحك، وما الدين الا الحب! ألا ترى إلى قول الله: (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني) ^(١) ». الآية.

[١٣٩٣٠] ٨ - القطب الراوندي في دعواته: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ».

٥ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٧ ح ٢٧، وعنه في البرهان ج ١ ص ٢٧٧ ح ٩.

(١) كذا في الحجرية والمصدر، ولعل الصواب (تفلقتا) والفلق: الشق، وتفلق اللبن: تقطع وتشقق، وفلق الله الحب بالنبات شقه. (لسان العرب ج ١٠ ص ٣١٠).

(٢) آل عمران ٣ الآية ٣١.

(٣) الحشر ٥٩ الآية ٩.

٦ - المصدر السابق ج ١ ص ١٦٧ ح ٢٨.

(١) آل عمران ٣ الآية ٣١.

٧ - المصدر السابق ج ١ ص ١٦٧ ح ٢٥.

(١) آل عمران ٣ الآية ٣١.

٨ - دعوات الراوندي ص ٥، وعنه في البحار ج ٦٩ ص ٢٥٣.

[١٣٩٣١] ٩ - وروي: « ان الله تعالى قال لموسى ﷺ: هل عملت لي عملا قط؟ قال: صليت لك وصمت وتصدقت، قال الله تبارك وتعالى له: اما الصلاة فلك برهان، والصوم جنة، والصدقة ظل، والزكاة نور، فأبي عمل عملت لي؟ قال موسى ﷺ: دلي على العمل الذي هو لك، قال: يا موسى، هل واليت لي وليا؟ فعلم موسى ان أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله.»

[١٣٩٣٢] ١٠ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أبي محمد العسكري ﷺ، قال: « حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار حزي على الفجار.»
ورواه المفيد في الإختصاص: عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله ﷺ (١).

[١٣٩٣٣] ١١ - مصباح الشريعة: قال الصادق ﷺ: « المحب في الله محب الله، والمحبوب (١) في الله حبيب الله، لأنهما لا يتحابان الا في الله، قال رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب، فمن أحب (٢) في الله فإنما أحب الله، ولا يحب عبد الله الا أحبه الله، قال رسول الله ﷺ: أفضل الناس بعد النبيين في الدنيا والآخرة، المحبون لله المتحابون فيه، وكل حب معلول يورث بعدا فيه عداوة الا هذين، وهما من عين واحدة يزيدان أبدا ولا ينقصان، قال الله عز وجل: (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا

٩ - دعوات الراوندي ص ٥، وعنه في البحار ج ٦٩ ص ٢٥٢.

١٠ - تحف العقول ص ٣٦٦.

(١) الإختصاص ص ٢٣٩.

١١ - مصباح الشريعة ص ٥٢٥.

(١) في المصدر: المحب.

(٢) في المصدر زيادة: عبدا.

المتقين) ^(٦)، لان أصل الحب التبرؤ عن سوى المحبوب، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أطيب شئ في الجنة وألذه حب الله والحب في الله، والحمد لله رب العالمين». «

[١٣٩٣٤] ١٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « أي الاعمال أفضل؟ » قالوا: الصلاة، فقال: « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وما هي بالصلاة ».

قالوا: الزكاة، قال: « ان الزكاة تمحيص، وما هي بالزكاة » قالوا: الحج، قال: « ان الحج كفارة، وما هو بالحج » قالوا: الجهاد، قال: « ان الجهاد جنة، وما هو بالجهاد » قالوا: الله ورسوله اعلم، قال: « الحب في الله والبغض في الله ».

[١٣٩٣٥] ١٣ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: أخبروني بأوثق عرى الاسلام، فقالوا: يا رسول الله، الصلاة، قال: إن الصلاة، قالوا: يا رسول الله، الزكاة، قال: إن الزكاة، قالوا: يا رسول الله، الجهاد، قال: إن الجهاد، قال: فقالوا: يا رسول الله، فأخبرنا، قال: الحب في الله والبغض في الله ».

[١٣٩٣٦] ١٤ - السيد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة في أربعينه: عن أبي الحسن يوسف بن رافع، عن القاضي أبي الرضا سعيد ^(١) بن عبد الله الشهرزوري، عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحمان الخطيب، عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الوارث، عن أبي زرعة أحمد بن يحيى، عن أبي محمد الحسن بن إبراهيم، عن

(٣) الزخرف ٤٣ الآية ٦٧.

١٢ - الغايات ص ٧١.

١٣ - الغايات ص ٧٥.

١٤ - الأربعين ص ١٩.

(١) في المصدر: سعد.

جعفر بن درستويه، عن محمد بن عبد الله بن عمار، عن المعافى، عن محمد بن أبي حميد الأنصاري، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: « ان في الجنة لعمدا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضئ كما يضئ الكواكب الدري، قلنا: يا رسول الله، فمن يسكنها؟ قال: المتحابون في الله، المتلاقون في الله ».

[١٣٩٣٧] ١٥ - وهذا الاسناد عن أبي الرضا، عن وجيه بن طاهر، عن أبي سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار، عن أبي عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح عن ^(١) عبد الله بن شيرويه، عن إسحاق الحنظلي، عن النضر بن شمیل، عن شعبة عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت الوليد بن عبد الرحمان يحدث عن أبي إدريس الخولاني، قال في حديث ذكره: فلقيت عبادة بن الصامت، فقال: لا أخبرك الا ما سمعت الله ذكره على لسان نبيه ﷺ: « حقت ^(٢) محبتي للمتحابين في ^(٣)، وحقت محبتي للمتباذلين في ». الخبر.

[١٣٩٣٨] ١٦ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن النبي ﷺ، أنه قال: « والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة [حتى تؤمنوا] ^(١) ولا تؤمنون حتى تحابوا ». [١٣٩٣٩] ١٧ - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: نقلا من كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب ؑ، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي

١٥ - الأربعين ص ٢٠.

(١) سقط من الطبعة الحجرية، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) حق: أي وجب ولزم (النهاية ج ١ ص ٤١٥).

(٣) في المصدر زيادة: وحقت محبتي للمتزاورين في.

١٦ - مشكاة الأنوار ص ١٢٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٧ - فلاح السائل ص ٢٦٧.

المقدام، عن أبيه، عن حبة العري في حديث أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لنوف البكالي: « يا نوف، انه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله، من رجل بكى من خشية الله، وأحب في الله، وابغض في الله.

يا نوف، من أحب [في] الله ^(١) لم يستأثر على محبته ^(٢) ومن أبغض في الله لم ينل مبعضيه خيرا، عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ». «

[١٣٩٤٠] ١٨ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن [ابن محبوب، عن مالك] ^(١) بن عطية، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « ان من أوثق عرى الايمان، ان تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله عز وجل ». «

[١٣٩٤١] ١٩ - وعن أبي الحسن محمد بن جعفر، عن هشام بن يحيى بن يعلى، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن بعد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « المتحابون في الله عز وجل عل أعمدة من ياقوت احمر في الجنة، يشرفون على أهل الجنة، فإذا اطلع أحدهم ملا حسنه بيوت أهل الجنة، فيقول أهل الجنة، اخرجوا ننظر المتحابين في الله عز وجل، فيخرجون فينظرون إليهم أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر، على جباههم: هؤلاء المتحابون في الله عز وجل ». «

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) كذا في الحجرية والمصدر، والظاهر أنها « محبيه ».

١٨ - أمالي المفيد ص ١٥١ ح ١.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر وهو الصواب راجع جامع الرواة ج ١ ص ٣٦٠ و ج ٢ ص ٣٧

وهداية المحدثين ص ٧٢.

١٩ - المصدر السابق ص ٧٥ ح ١١.

[١٣٩٤٢] ٢٠ - وفي كتاب الاختصاص: عن البراء بن عازب قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقال: «أتدرون أي عرى الايمان أوثق؟ قلنا: الصلاة قال: «ان الصلاة لحسنة، وما هي بها»، قلنا: الزكاة، فقال: «لحسنة وما هي بها»، فذكرنا شرائع الاسلام، فقال: «أوثق عرى الايمان، أن يحب الرجل في الله، ويبغض في الله».

[١٣٩٤٣] ٢١ - وروي عن بعضهم باسناد له قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة لعمودا من ذهب، عليه مدائن من زبرجد اخضر، تضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء، قلنا: لمن هذا يا رسول الله؟ فقال: للمتحابين في الله».

[١٣٩٤٤] ٢٢ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ﷺ، قال: «ان من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء لمكانهم من الله، فقليل: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين يتحابون بروح الله من غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطون بينهم، وان على وجوههم لنورا، وانهم لعلى منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزنوا، ثم تلا هذه الآية (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١)».

[١٣٩٤٥] ٢٣ - وقال موسى عليه السلام: «إلهي من أهلك؟ قال: المتحابون في الدين، يعمرّون مساجدي ويستغفرون بالاسحار، الذين إذا ذكرت ذكروا، والذين ينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، والذين إذا استحلّت محارمي غضبوا».

وقال ﷺ: «يقول الله في القيامة: أين المتحابون في

٢٠، ٢١ - الاختصاص ص ٣٦٥.

٢٢ - لب اللباب: مخطوط.

(١) يونس ١٠ الآية ٦٢.

٢٣ - لب اللباب: مخطوط.

بجلالي؟ اليوم أظلمهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

وقال ﷺ: « يقول: الا وحقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتبادلون من أجلي».

وقال ﷺ: « لو أن عمل العبد يبلغ عنان السماء، ما نفعه ذلك الا بالحب في الله والبغض في الله».

وقال: « المتحابون في الله على منابر من نور، هم أقرب الخلق إلى الله».

[١٣٩٤٦] ٢٤ - جامع الأخبار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: « ان حول العرش منابر من نور، عليها قوم لباسهم ووجوههم [نور]^(١) ليسوا بأنبياء، يغطهم الأنبياء والشهداء» قالوا: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: « هم المتحابون في الله، المتجالسون في الله، والمتزاورون في الله».

[١٣٩٤٧] ٢٥ - وعنه ﷺ، قال: « لو أن عبدین تحابا في الله، أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب، لجمع الله بينهما يوم القيامة».

وعنه ﷺ، قال: « أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله»^(١).

وقال ﷺ: « علامة حب الله حب ذكر الله»^(٢).

[١٣٩٤٨] ٢٦ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « الحب في الله

٢٤ - جامع الأخبار ص ١٤٩.

(١) أثبتناه من المصدر.

٢٥ - جامع الأخبار ص ١٥٠.

(١) نفس المصدر ص ١٥٠.

(٢) نفس المصدر ص ١٥٠.

٢٦ - جامع الأخبار ص ١٥٠.

فريضة، والبغض في الله فريضة».

[١٣٩٤٩] ٢٧ - الصدوق في معاني الأخبار: عن محمد بن إبراهيم، عن (أحمد بن محمد) (١) الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلّى، عن أبي عبد الله بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، أنه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لشيخ أقبل إليه من ناحية الشام، قال: يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق عليهم الدنيا نظرا لهم، فزهدهم فيها وفي حطامها،

إلى أن قال وصبروا على الذل، وقدموا الفضل، فأحبوا في الله، وأبغضوا في الله، أولئك المصايح [في الدنيا] (٢) وأهل النعيم في الآخرة» الخبر. ورواه جعفر بن أحمد في كتاب الغايات: مثله (٣).

[١٣٩٥٠] ٢٨ - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي (١) الزهري، عن أحمد بن الحسين بن (المفلس، عن زكريا بن محمد) (٢)، عن عبد الله بن مسكان وأبان بن عثمان، عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري، قالوا: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام وعنده زياد الأحلام، فقال أبو جعفر عليه

٢٧ - معاني الأخبار ص ١٩٩.

(١) في الحجرية: «محمد بن أحمد» وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٢٧٩) وهو ابن عقدة.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) الغايات ص ٦٧.

٢٨ - تفسير فرات الكوفي ص ١٦٥.

(١) في المصدر زيادة: بن نمر عن الزهري. والظاهر أنه الصحيح.

(٢) في الحجرية: «المفلس، عن زكريا بن أحمد»، وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع المعجم ج ٢ ص ١٠٠).

السلام: « يا زياد، ما لي أرى رجلك متغلفين ^(٣)؟ » قال: جعلت فداك جئت على [نضولي عامه] ^(٤) الطريق، وما حملني على ذلك الا حب لكم وشوق إليكم، ثم اطرق زياد مليا ثم قال: جعلت لك الفداء، اني ربما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما سلف من الذنوب والمعاصي، فكأني آيس ثم اذكر حيي لكم وانقطاعي، وكان متكئا قال: « يا زياد، هل الدين الا الحب والبغض؟! ثم تلا هذه الآيات الثلاث كأنها في كفه (حبب إليكم الايمان) ^(٥). الآية وقال: (يحبون من هاجر إليهم) ^(٦) وقال: (ان كنتم تحبون الله) ^(٧). الآية.

[١٣٩٥١] ٢٩ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « يا بن جندب، أحبب في الله، (وابغض في الله) ^(١) واستمسك بالعروة الوثقى، واعتصم بالهدى، يقبل عملك، فان الله يقول: (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) ^(٢) » الخبر.

[١٣٩٥٢] ٣٠ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: « ان المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجههم ونور أجسادهم ونور

(٣) كذا في الحجرية وفي المصدر: « متعلقين » ولعل الصواب متفلقين كما مر في باب ١٤ حديث ٥.

(٤) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر، وفيه: « نضولي » وهو تصحيف صحته ما أثبتناه.

(٥) الحجرات ٤٩ الآية ٧.

(٦) الحشرة ٥٩ الآية ٩.

(٧) آل عمران ٣ الآية ٣١.

٢٩ - تحف العقول ص ٢٢٣.

(١) ليس في المصدر.

(٢) طه ٢٠ الآية ٨٢.

٣٠ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٦٥.

منابرهم على كل شيء، حتى يعرفون^(١) به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله». [١٣٩٥٣] ٣١ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «رأس الإيمان الحب في الله والبغض في الله».

[١٣٩٥٤] ٣٢ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «جماع الخير في الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والبغض في الله، والحب في الله».

وقال عليه السلام: «غاية الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والتباعد في الله، (والتوصل في) (١) الله سبحانه»^(٢).

وقال عليه السلام: «من أحب أن يكمل إيمانه، فليكن حبه لله، وبغضه ورضاه»^(٣) وسخطه لله»^(٤).

وقال عليه السلام: «من أعطى في الله، ومنع في الله، وأحب في الله، (وابغض في الله)»^(٥)، فقد استكمل الإيمان»^(٦).

١٥ - (باب استحباب إقامة السنن الحسنة، واجراء عادات الخير، والامر بها، وتعليمها، وتحريم اجراء عادات الشر)

[١٣٩٥٥] ١ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن

(١) كان في الأصل (يعرفونه) وما أثبتناه من المصدر.

٣١ - الأخلاق: مخطوط.

٣٢ - الغرر والحكم ج ١ ص ٣٧٣ ح ٦٥.

(١) في المصدر: والتوكل على.

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٠٥ ح ٣٣.

(٣) في المصدر زيادة: لله.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٩٣ ح ١٢٣٦.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ج ٢ ص ٧٠٦ ح ١٣٦٩.

الباب ١٥

١ - أمالي المفيد ص ١٩١.

أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: « من سن سنة عدل فاتبع، كان له مثل اجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيء،

ومن استن بسنة جور فاتبع، كان (له مثل) ^(١) وزر من عمل بها، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ».

[١٣٩٥٦] ٢ - وفي الاختصاص: عن العالم عليه السلام، أنه قال: « من استن بسنة حسنة، فله اجرها واجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استن بسنة سيئة، فعليه وزرها ووزر من عمل بها، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ».

[١٣٩٥٧] ٣ - وعن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « لا يتكلم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها، الا كان له مثل اجر من اخذ بها، ولا يتكلم بكلمة ضلال الا كان عليه [مثل ^(١)] وزر من اخذ بها ».

[١٣٩٥٨] ٤ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: « لم يمت من ترك أفعالا يقتدى بها من الخير، ومن نشر حكمة ذكر بها ».

[١٣٩٥٩] ٥ - جامع الأخبار: عن كتاب جمل الغرائب، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « خمسة في قبورهم وثوابهم يجزي إلى ديوانهم: من غرس نخلا، ومن حفر بئرا، ومن بنى لله مسجدا، ومن كتب مصحفا، ومن خلف

(١) في المصدر: عليه.

٢ - الاختصاص ص ٢٥١.

٣ - الاختصاص ص ٢٥٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

٤ - كنز الفوائد ص ١٦٢.

٥ - جامع الأخبار ص ١٢٣.

ابنا صالحا».

[١٣٩٦٠] ٦ - وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال: « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث: ولد صالح يدعو له، وعلم ينتفع به، وصدقة جارية».

[١٣٩٦١] ٧ - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أنه قال: « أيما داع دعا إلى الهدى فاتبع، فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وأيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع، فان عليه مثل أوزار من اتبع من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

[١٣٩٦٢] ٨ - الصدوق في الهداية: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أنه قال: « من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

[١٣٩٦٣] ٩ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام ، أنه قال: « ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري له بعد موته، أو ولد صالح يدعو له، أو سنة هدى استنها فهي يعمل بها بعده».

[١٣٩٦٤] ١٠ - أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: في حديث الزنديق الذي جمع متناقضات القرآن، وعرضها على أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام وأجاب عنها، وهو طويل وفيه في كلام له عَلَيْهِ السَّلَام ، قال: « ولذلك قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من استن بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة، (ومن استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم

٦ - جامع الأخبار ص ١٢٣.

٧ - تنبيه الخاطر ج ٢ ص ١٢٧.

٨ - الهداية ص ١٢.

٩ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٤٠ ح ١٢٧٩.

١٠ - الاحتجاج ص ٢٥١.

القيامة) (١)، ولهذا القول من النبي ﷺ شاهد من كتاب الله، وهو قول الله عز وجل في قصة قاييل قاتل أخيه: (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل (٢)) «. الآية. الخبير.

[١٣٩٦٥] ١١ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن فضيل، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سألته عن الجهاد، أسنة أم فريضة؟ قال: « الجهاد على أربعة أوجه إلى أن قال وأما الجهاد الذي هو سنة، فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها واحيائها بالعمل، والسعي فيها من أفضل الأعمال (١)، قال النبي ﷺ: من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها، من غير أن ينتقص من أجورهم شيء ».

[١٣٩٦٦] ١٢ - القطب الراوندي في لب الباب: عن النبي ﷺ، أنه قال: « أيما داع دعا إلى الهدى فاتبع، فله مثل أجور من تبعه، وأيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع، فله مثل أجور من تبعه، وأيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع، فعليه أوزار من تبعه ».

[١٣٩٦٧] ١٣ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين ﷺ، أنه قال: « اظلم الناس من سن سنن الجور ومحا سنن العدل ».

[١٣٩٦٨] ١٤ - الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: وفي الحديث ان سائلا قام على عهد النبي ﷺ فسأل، فسكت القوم، ثم إن رجلا أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبي ﷺ: « من استن خيرا فاستن به، فله اجره

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) المائة ٥ الآية ٣٢.

١١ - الغايات ص ٧٤.

(١) في المصدر زيادة: لأنه إحياء سنة.

١٢ - لب الباب: مخطوط.

١٣ - غرر الحكم ج ١ ص ٢١٣ ح ٥٣٥.

١٤ - مجمع البيان ج ٥ ص ٤٤٩.

ومثل أجور من اتبعه ^(١) من غير منتقص من أجورهم، ومن استن شرا فاستن به، فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه من غير منتقص من أوزارهم « قال: فتلا حذيفة بن اليمان (علمت نفس ما قدمت وأخرت) ^(٢) .

١٦ - (باب وجوب حب المؤمن وبغض الكافر، وتحريم العكس)

[١٣٩٦٩] ١ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن محمد بن شهريار، عن محمد بن محمد البرسي، عن محمد بن الحسين القرشي، عن أحمد بن أحمد بن حمران، عن [إسحاق بن] ^(١) محمد بن علي المقرئ [حدثنا عبد الله] ^(٢) عن عبيد الله بن محمد الأيادي، عن عمر بن مدرك، عن محمد بن زياد المكّي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه قال له في حديث: أحب حبيب ^(٣) آل محمد ﷺ ما أحبهم، وابغض مبغض آل محمد ﷺ ما أبغضهم، وإن كان صواما قواما، وأرفق بمحب آل محمد ﷺ، فإنه إن نزل قدم بكثرة ذنوبهم ^(٤) ثبتت لهم ^(٥) أخرى بمحبتهم، فان محبتهم يعود إلى الجنة، ومبغضهم يعود إلى النار.

[١٣٩٧٠] ٢ - القطب الراوندي في دعواته في كلام له: وأشار الرضا ﷺ بمكتوبه: « كن محبا لآل محمد ﷺ وإن كنت فاسقا، ومحبا لمحبتهم وان كانوا فاسقين ».

(١) كان في الحجرية: اتبع وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الانفتار ٨٢ الآية ٥.

الباب ١٦

١ - بشارة المصطفى ص ٧٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: محب.

(٤) وفيه: ذنوبه.

(٥) وفيه: له.

٢ - دعوات الراوندي ص ٥.

ومن شجون الحديث ان هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كومنند قرية من نواحيننا إلى أصفهان ما هي ووقعته ان رجلا من أهلها كان جمالا لمولانا أبي الحسن عليه السلام ، عند توجهه إلى خراسان، فلما أراد الانصراف قال له: يا بن رسول الله، شرفني بشيء من خطك أتبرك به، وكان الرجل من العامة، فأعطاه ذلك المكتوب.

[١٣٩٧١] ٣ - ثقة الاسلام في الكافي: عن الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في رسالته إلى أصحابه: « وعليكم بحب المساكين إلى أن قال وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرني ربي بحب المساكين المسلمين إلى أن قال فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين، فان لهم عليكم حقا ان تحبهم، فان الله امر رسوله بحبهم، فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله، ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين ». «

[١٣٩٧٢] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد جميعا، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل؟ فقال: « من هذا الرجل ومن هذين الرجلين؟ » قلت: ألا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر، فقال: « يا يونس، قد سألتهما ان يكفا عنه فلم يفعلوا، فدعوتهما وسألتهما، وكتبت إليهما وجعلته حاجتي إليهما، فلم يكفا عنه، فلا غفر الله لهما، فوالله لكثير عزة أصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي، حيث يقول:

ألا زعمت بالغيب الا أحبها إذا أنا لم أكرم علي كريمها

٣ - الكافي ج ٨ ص ٨.

٤ - الكافي ج ٨ ص ٣٧٣.

أما والله لو أحباني لأحبا من أحب». «

[١٣٩٧٣] ٥ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن النبي ﷺ، أنه قال: « ثلاث من كن فيه وجد طعم الايمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن كان [يحب]^(١) المرء لا يحبه الا الله، ومن كان يلقي في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه». «

[١٣٩٧٤] ٦ - وعنه عليه السلام: « ان الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي، وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه^(١): لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين لجلالي، العامرين بصلاتكم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالاسحار^(٢)، لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي». «

[١٣٩٧٥] ٧ - وعن كتاب السيد ناصح الدين أبي البركات: « أنه قال الله عز وجل لموسى عليه السلام: هل علمت لي عملا قط؟ قال: إلهي، صليت لك، وصمت لك، وتصدقت، وذكرتك كثيرا،

قال الله تبارك وتعالى: أما الصلاة فلك برهان، والصوم جنة، والصدقة والزكاة نور، وذكرك لي قصور، فأني عمل عملت لي؟ قال موسى: دلني على العمل الذي هو لك، قال: يا موسى، هل واليت لي وليا قط، وهل عاديت لي عدوا قط؟ فعلم موسى ان أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله». «

[١٣٩٧٦] ٨ - البحار، عن الديلمي في اعلام الدين: روي أن موسى عليه السلام

٥ - مشكاة الأنوار ص ١٢٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

٦ - مشكاة الأنوار ص ١٢٤.

(١) في المصدر زيادة: يا أهل معصيتي.

(٢) في المصدر زيادة: خوفا مني.

٧ - مشكاة الأنوار ص ١٢٤.

٨ - البحار ج ٧٠ ص ٢٦ ح ٢٩، عن اعلام الدين ص ٩٠.

قال: يا رب أخبرني عن آية رضاك من عبدك، فأوحى الله إليه: إذا رأيت نفسك تحب المساكين وتبغض الجبارين فذلك آية رضاي.

[١٣٩٧٧] ٩ - ابن فهد في عدة الداعي: عنهم عليه السلام: « لا يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يحب أخاه المؤمن ^(١) ». »

[١٣٩٧٨] ١٠ - وعن عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على الامام أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام ، وعنده محمد بن عبد الله الجعفري، فتبسمت إليه، فقال: « أتجبه؟ » قلت: نعم، وما أحببته الا لكم، قال عليه السلام: « هو أخوك، والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه ». الخبر.

[١٣٩٧٩] ١١ - الشيخ المفيد في الإختصاص قال: قال الصادق عليه السلام: « من حب الرجل دينه حبه أخاه ». »

[١٣٩٨٠] ١٢ - أبو عمرو الكشي في رجاله: عن محمد بن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير ^(١) الثقفني: « ما تقول في المفضل بن عمر؟ » قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليبا، وفي وسطه كستيحا ^(٢)، لعلمت انه على الحق، بعد ما سمعتك فيه ما تقول،

قال: « بِسْمِ اللَّهِ، لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة، أتياي فشمتهما عندي، فقلت لهما: [لا تفعلوا فإني أهواه، فلم يقبلا فسألتهما وأخبرتهما أن

٩ - عدة الداعي ص ١٧٣.

(١) ليس في المصدر.

١٠ - عدة الداعي ص ١٧٤.

١١ - الإختصاص ص ٣١.

١٢ - رجال الكشي ج ٢ ص ٦١٢ ح ٥٨٣.

(١) في الطبعة الحجرية: « بكير » وهو تصحيف، صحته ما أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال. « انظر:

معجم رجال الحديث ج ١٧ ص ١٧٦ وتنقيح المقال ج ٣ ص ١٧٧. »

(٢) الكستيح: خيط غليظ يشده الدمى فوق الثياب (مجمع البحرين ج ٢ ص ٣٢٦).

الكف عنه حاجتي فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما، [(٣) اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي، ولقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما، حيث يقول: لقد علمت بالغيب اني أخوتها إذا أنا لم أكرم علي كريمها أما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي. »

[١٣٩٨١] ١٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن محمد بن الحسن بن الوليد (١)، عن أحمد ابن إدريس، عن جعفر الفزاري، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « من أحب كافرا فقد أبغض الله، ومن أبغض كافرا فقد أحب الله، ثم قال: صديق عدو الله عدو لله. »

[١٣٩٨٢] ١٤ - أبو علي في أماليه: عن جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام، عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: « سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم. » الخبر.

١٧ - (باب وجوب حب المطيع وبغض العاصي، وتحريم العكس)

[١٣٩٨٣] ١ - زيد النرسي في أصله قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:

(٣) أثبتناه من المصدر.

١٣ - بل الشيخ الصدوق في أماليه ص ٤٨٤ ح ٨، وعنه في البحار ج ٦٩ ص ٢٣٧ ح ٢، علما ان الحديث الذي يسبقه في البحار عن أمالي المفيد، فتأمل.

(١) كان في الحجرية: « أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد » وهو سهو، صحته ما أثبتناه من المصدر والبحار.

١٤ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٧.

الباب ١٧

١ - أصل زيد النرسي ص ٥١.

الرجل من مواليكم، يكون عارفاً، يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب، نتبرأ منه، فقال: « تبرؤوا من فعله، ولا تتبرؤوا منه، أحبوه وأبغضوا عمله » قلت: فيسعدنا ان نقول: فاسق فاجر، فقال: « لا، الفاسق الفاجر الكافر، الجاحد لنا الناصب لأوليائنا، أبي الله أن يكون ولينا فاجرا وان عمل ما عمل، ولكنكم تقولون فاسق العمل، فاجر العمل، مؤمن النفس، خبيث الفعل، طيب الروح والبدن ». الخبر .

[١٣٩٨٤] ٢ - الديلمي في ارشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المعراج عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال: « قال الله تبارك وتعالى: يا احمد، ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب إليهم، قال: يا رب، ومن الفقراء؟ قال: الذين رضوا بالقليل، وصبروا على الجوع، وشكروا على الرخاء، ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم، ولم يكذبوا بألسنتهم، ولم يغضبوا على ربهم، ولم يغموا على ما فاتهم، ولم يفرحوا بما آتاهم، يا أحمد، محبتي محبة الفقراء، فأدن الفقراء وقرب مجلسهم ^(١)، وبعد الأغنياء وبعد مجلسهم، فان الفقراء أحبائي ». الخبر .

[١٣٩٨٥] ٣ - علي بن الحسين المسعودي في اثبات الوصية: في قصة عيسى عليه السلام ، قال: وكان فيما أمر به الحوارين قوله عليه السلام : وتحيبوا إلى الله، ببغض أهل المعاصي، والبعد منهم .

[١٣٩٨٦] ٤ - الشيخ المفيد في أماليه: عن عمر بن محمد الصيرفي، عن أبي علي محمد ابن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة، عن محمد بن الحسين العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي،

٢ - إرشاد القلوب ص ٢٠٠ .

(١) في المصدر زيادة: منك .

٣ - إثبات الوصية ص ٦٩ .

٤ - أمالي المفيد ص ٢٢٢ .

عن الحسن بن علي، عن أبيه عليه السلام ، أنه قال له عند وفاته: « وواخ الاخوان في الله، وأحب الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وأبغضه بقلبك، وزائله بأعمالك، لئلا تكون مثله ». الخبر.

[١٣٩٨٧] ٥ - ثقة الاسلام في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع (والحسين بن محمد الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن يزيد بن عبد الله، عمن حدثه)^(١)، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير: « بسم الله الرحمن الرحيم، وساق الكتاب إلى أن قال: واعلم رحمك الله، انا لا ننال محبة الله الا ببغض كثير من الناس، ولا ولايته الا بمعاداتهم، وفوت ذلك قليل يسير الدرک، ذلك من الله لقوم يعلمون ». الخبر.

[١٣٩٨٨] ٦ - القطب الراوندي في لب اللباب قال: قال عيسى عليه السلام: تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي.

١٨ - (باب استحباب الدعاء إلى الايمان والإسلام، مع رجاء القبول، وعدم الخوف)

[١٣٩٨٩] ١ - أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف: سئل أبو عبد الله عليه السلام، في قوله جل ذكره: (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها)^(١). الآية، قال: « من أنقذها من حرق

٥ - الكافي ج ٨ ص ٥٦ ح ١٧.

(١) السند الثاني ليس في المصدر، وقد ورد السندان في الحديث ١٦ الذي يسبق هذا الحديث في رسالة أخرى إلى سعد الخير أيضا.
٦ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ١٨

١ - التنزيل والتحريف ص ٢١.
(١) المائة ٥ الآية ٣٢.

أو غرق « فقلت: إنا نروي عن جابر، عن أبيك ^(٢)، أنه قال: « من أخرجها من ضلال إلى ^(٣) هدى « فقال: « ذلك من ^(٤) تأويلها «.

[١٣٩٩٠] ٢ - العياشي في تفسيره: عن حمران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، سألته عن قول الله: (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل) ^(١). الآية، إلى أن قال: قلت: فمن أحيائها، قال: « نجاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدو، ثم سكت، ثم التفت إلي فقال: تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له «.

[١٣٩٩١] ٣ - وعن سماعة قال: قلت: قول الله: (من قتل نفسا) ^(١). الآية، قال: « من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحيائها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلالة فقد قتلها «.

[١٣٩٩٢] ٤ - وعن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله تعالى: (من قتل نفسا) ^(١) إلى أن قال: قال عليه السلام: « ومن أحيائها فكأنما أحيا الناس جميعا، لم يقتلها، أو انجى من غرق أو حرق، وأعظم ^(٢) من ذلك كله يخرجها من ضلالة إلى هدى «.

[١٣٩٩٣] ٥ - وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته (ومن

(٢) في المصدر: أبيه.

(٣) في المصدر: أو.

(٤) ليس في المصدر.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٢ ح ٨٤.

(١) المائة ٥ الآية ٣٢.

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٣ ح ٨٥.

(١) المائة ٥ الآية ٣٢.

٤ - المصدر السابق ج ١ ص ٣١٣ ح ٨٧.

(١) المائة ٥ الآية ٣٢.

(٢) في المصدر: أو أعظم.

٥ - المصدر السابق ج ١ ص ٣١٣ ح ٨٨.

أحيائها فكأنما أحياي الناس جميعا (١) قال: « من استخرجها من الكفر إلى الإيمان ».

[١٣٩٩٤] ٦ - تفسير الإمام عليّ: « قال علي بن الحسين عليهما السلام: أوحى الله تعالى إلى موسى عليهما السلام: حبيبي إلى خلقي وحبب خلقي إلي، قال: يا رب، كيف افعل؟ قال: ذكرهم آثمي ونعمائي ليحبوني، فلئن ترد أبقا عن بابي أو ضالا عن فنائي، أفضل لك من عبادة [مائة] (١) سنة بصيام نهارها وقيام ليلها، قال موسى عليهما السلام: ومن هذا العبد الأبق منك؟ قال: العاصي المتمرد، قال: فمن الضال عن فنائك؟ قال: الجاهل بامام زمانه تعرفه، والغائب عنه بعد ما عرفه، الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته، وما يعبد به ربه، ويتوصل (٢) به إلى مرضاته ».

[١٣٩٩٥] ٧ - الصدوق في الأمالي: عن علي بن أحمد، بن محمد بن جعفر الأسدي، عن عبد العظيم الحسيني، عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه، عن علي عليهما السلام، قال: « لما كلم الله موسى بن عمران، قال موسى: إلهي ما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الاسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد ».

[١٣٩٩٦] ٨ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبي القاسم، عن محمد بن عباس، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم الحسيني، عن عمرو بن رشيد، عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله عليهما السلام، في قول الله عز وجل: (قل للذين

(١) المائة ٥ الآية ٣٢.

٦ - تفسير الإمام العسكري عليهما السلام ص ١٣٧.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: ويتوصل.

٧ - أمالي الشيخ الصدوق ص ١٧٣ ح ٨.

٨ - تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٩٤.

آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله (١) قال: « قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا، أن يعرفوا الذين لا يعلمون، فإذا عرفوهم فقد غفر لهم ». »

[١٣٩٩٧] ٩ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب، عن جابر قال: سمعته يقول: « قال أبي عليه السلام: كونوا من السابقين بالخيرات، وكونوا ورقا لا شوك فيه، فان من كان قبلكم كانوا ورقا لا شوك فيه، وقد خفت ان تكونوا شوكا لا ورق فيه، وكونوا دعاة إلى ربكم، وادخلوا الناس في الاسلام ولا تخرجوهم منه، وكذلك من كان قبلكم يدخلون الناس في الاسلام ولا يخرجوهم منه ». »

[١٣٩٩٨] ١٠ - الطبرسي في الاحتجاج: في حديث الزنديق، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في جملة كلام له، بعد استشهاده بقوله تعالى: (من أجل ذلك كتبنا) (١). الآية: « وللاحياء (٢) في هذا الموضع تأويل في الباطن ليس كظاهره، وهو من هداها، لان الهداية هي حياة الأبد، ومن سماه الله حيا لم يمت أبدا، إنما ينقله من دار محنة إلى دار راحة ومنحة « الخبر. »

[١٣٩٩٩] ١١ - مصباح الشريعة: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: لعن يهد الله بك (١) عبدا من عباده، خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقتها إلى مغاربها ». »

(١) الجاثية ٤٥ الآية ١٤ .

٩ - كتاب جعفر بن محمد ص ٦٩ .

١٠ - الاحتجاج ص ٢٥١ .

(١) المائة ٥ الآية ٣٢ .

(٢) في المصدر: والاحياء .

١١ - مصباح الشريعة ص ٥٣٥ .

(١) في المصدر: على يدك .

١٩ - (باب تأكد استحباب دعاء الأهل إلى الإيمان مع الامكان)

[١٤٠٠٠] ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « دخل على أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: رحمك الله أحدث أهلي، قال: نعم، ان الله يقول: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) ^(١) .

وقال: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) ^(٢) .»

[١٤٠٠١] ٢ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله، انه كان إذا أصاب أهله خصاصة، قال لهم: « قوموا إلى الصلاة » وقال: « بهذا أمر ربي ».
[١٤٠٠٢] ٣ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « والذي نفسي بيده، لا يضع الله الرحمة الا على رحيم » قلنا: يا رسول الله كنا رحيم، قال: « الذي يرحم نفسه وأهله خاصة، ذاك الذي يرحم المسلمين ». »

٢٠ - (باب عدم وجوب الدعاء إلى الإيمان على الرعية، وعدم جوازه مع التقية)

[١٤٠٠٣] ١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن: عن أبيه، عن خلف بن حماد

الباب ١٩

- ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٧٠.
- (١) التحريم ٦٦ الآية ٦.
- (٢) طه ٣٠ الآية ١٣٢.
- ٢ - لب اللباب: مخطوط.
- ٣ - عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٧٦ ح ١٠٦.

الباب ٢٠

- ١ - المحاسن ص ٣٠٨.

الكوفي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، أنه قال في حديث طويل: « ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله، بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال ». الخبر. ورواه في الكافي: كما نقله في الأصل، في كتاب الحيض ^(١).

[١٤٠٠٤] ٢ - وعن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « يا ثابت، ما لكم والناس ^(٢)! كفوا عن الناس، ولا تدعوا أحدا إلى امركم، فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالتة ما استطاعوا على أن يهدوه، ولو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه، كفوا عن الناس، ولا يقل أحدكم: أخي وابن عمي وجاري، فان الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه، فلا يسمع معروفا الا عرفه، ولا منكرا الا أنكره، ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره ». [١٤٠٠٥] ٣ - وعن القاسم بن محمد وفضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « ما أنتم والناس! ان الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء، فإذا هو يجول لذلك ويطلبه ».

[١٤٠٠٦] ٤ - وعن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « اجعلوا امركم لله ولا تجعلوا للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، فلا تخاصموا الناس لدينكم، فان المخاصمة ممرضة للقلب.

(١) وسائل الشيعة ج ٢ ص ٥٣٥ خ ١ عن الكافي ج ٣ ص ٩٣.

٢ - المحاسن ص ٢٠٠ ح ٣٤.

(٢) في المصدر: وللناس.

٣ - المحاسن ص ٢٠٠ ح ٣٦.

٤ - المحاسن ص ٢٠١ ح ٣٨.

ان الله قال لنبيه ﷺ : (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)^(١) .
وقال: (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)^(٢) ذروا الناس، فان الناس اخذوا عن
الناس، وانكم أخذتم عن رسول الله ﷺ ، ولا سواء، اني سمعت أبي يقول: ان الله إذا كتب
على عبد ان يدخل في هذا الامر، كان أسرع إليه من الطير إلى وكره .
[١٤٠٠٧] ٥ - وعن أبيه، عن صفوان وفضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: كان
أبي يقول: « ما لكم ولدعاء الناس! انه لا يدخل في هذا الامر الا من كتب الله له .»
[١٤٠٠٨] ٦ - وعن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت،
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « يا ثابت، ما لكم وللناس .»
[١٤٠٠٩] ٧ - وعن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب الحر قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « ان رجلا أتى أبي فقال: اني رجل خصم، أخاصم من
أحب ان يدخل في هذا الامر، فقال له أبي: لا تخصصم أحدا، فان الله إذا أراد بعبد خيرا
نكت في قلبه نكتة، حتى أنه ليبصر [به]^(١) الرجل منكم يشتهي لقاءه .»
وعن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت، عن أبي عبد الله
عليه السلام، مثله .

(١) القصص ٢٨ الآية ٥٦ .

(٢) يونس ١٠ الآية ٩٩ .

٥ - المحاسن ص ٢٠١ ح ٣٩ .

٦ - المصدر السابق ص ٢٠١ ح ٣٩ .

٧ - المصدر السابق ص ٢٠١ ح ٤٠ .

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر .

[١٤٠١٠] ٨ - وعن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن فضيل ابن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « لا تدعوا إلى هذا الامر، فان الله إذا أراد بعبد خيرا، أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر ».

وعن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله. [١٤٠١١] ٩ - وعن صفوان، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ندعو الناس إلى هذا الامر؟ فقال: « لا يا فضيل، ان الله إذا أراد بعبد خيرا، امر ملكا فأخذ بعنقه فادخله في هذا الامر » (قال وأوماً بيده إلى رأسه)^(١).

[١٤٠١٢] ١٠ - كتاب درست بن أبي منصور، عن ابن مسكان، عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، اني كنت في حال وقد صرت إلى حال أخرى، فلست أدري الحال التي كنت عليها أفضل أو التي صرت إليها؟ قال: فقال: « وما ذاك يا حمران؟ » قال: قلت: جعلت فداك، قد كنت أخاصم الناس، فلا أزال قد استجاب لي الواحد بعد الواحد، ثم تركت ذلك، قال: فقال: « يا حمران، خل بين الناس وخالقهم، فان الله إذا أراد بعبد خيرا، نكت في قلبه نكتة فحال^(١) قلبه، فيصير إلى هذا الامر أسرع من الطير إلى وكره ».

[١٤٠١٣] ١١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: في وصية الصادق عليه

٨ - المحاسن ص ٢٠٢ ح ٤٣.

٩ - المصدر السابق ص ٢٠٢ ح ٤٤.

(١) في المصدر: طائعا أو كارها، وما في المتن ورد في حديث ص ٤٦ من المصدر، فتأمل.

١٠ - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٨.

(١) حال: تحول عن حال إلى حال، وتغير (لسان العرب ج ١١ ص ١٨٨).

١١ - تحف العقول ص ٢٢٩.

السلام لمحمد بن النعمان: « يا أبا جعفر، ما لكم ولتناس! كفوا عن الناس، ولا تدعوا أحدا إلى هذا الامر، فوالله لو أن أهل السماوات [والأرض] ^(١) اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداة ما استطاعوا ان يضلوه، كفوا عن الناس، ولا يقل أحدكم: أخي وعمي وجاري، فان الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا، طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا أنكره، ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع الله بها امره ». الخبر.

٢١ - (باب وجوب بذل المال دون النفس والعرض، وبذل النفس دون الدين)

[١٤٠١٤] ١ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام ، أنه قال: « كان في وصية رسول الله لعلي صلوات الله عليهما: يا علي، أوصيك في نفسك بخصال إلى أن قال والخامسة: بذلك مالك ودمك دون دينك ». الخبر.

[١٤٠١٥] ٢ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال: « صن دينك بدنياك ترجحهما ^(١) ، ولا تصن دنياك بدنياك فتحسرهما ».

وقال عليه السلام: « صن الدين بالدنيا ينحيك، ولا تصن الدنيا بالدين فتزدريك » ^(٢).

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

الباب ٢١

١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٤٧ ح ٣٤٨.

٢ - الغرر ج ١ ص ٤٥٧ ح ٥١.

(١) ليس في المصدر.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٥٧ ح ٥٣.

٢٢ - (باب عدم جواز الكلام في ذات الله، والتفكر في ذلك، والخصومة في الدين، والكلام بغير كلام الأئمة عليهم السلام)

[١٤٠١٦] ١ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: « ان رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام: هل تصف ربنا نزداد له حبا وبه معرفة؟ فغضب وخطب الناس، فقال فيما قال: عليك يا عبد الله بما ذلك عليه القرآن من صفته، وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فأنتم به، واستضى بنور هدايته، فإنما هي نعمة وحكمة أوتيتها، فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين، وما كلفك الشيطان علمه ^(١)، مما ليس عليك في الكتاب فرضه، ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى ^(٢) اثره، فكل علمه إلى الله، ولا تقدر عظمة الله عليه قدر عقلك، فتكون من الهالكين،

واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم، هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام على السدد ^(٣) المضروبة دون الغيوب، اقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنا به كل من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا».

[١٤٠١٧] ٢ - وعن ربي بن عبد الله، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا) قال: « الكلام في الله،

الباب ٢٢

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٣ ح ٥، وعنه في البحار ج ٣ ص ٢٥٧ ح ١.

(١) في المصدر: عليه.

(٢) في المصدر: الهداة.

(٣) السدة: الستارة على الباب وغيره والجمع سدود. (لسان العرب « سدود » ج ٣ ص ٢٠٩).

٢ - المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٢ ح ٣١.

والجدال في القرآن (فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره)^(١) قال: منهم القصاص
«.

[١٤٠١٨] ٣ - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا
جعفر عليه السلام، يقول: « إياكم وأصحاب الخصومات والكذابين، فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه،
وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه، حتى تكلفوا علم السماء، يا أبا عبيدة، وخالف^(١) الناس
بأخلاقهم، يا أبا عبيدة، انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول، ثم قرأ (
ولتعرفنهم في لحن القول)^(٢) ».

[١٤٠١٩] ٤ - كتاب مثنى بن الوليد الحناط: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام، وهو يقول: « لا يخاصم الا شاك في دينه، أو من لا ورع له ». «
[١٤٠٢٠] ٥ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « إذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا، وتكلموا فيما دون
العرش، ولا تكلموا فيما فوق العرش، فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتأهت عقولهم، حتى
أن^(١) الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه
«.

[١٤٠٢١] ٦ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن
الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله
ﷺ: اتقوا جدال كل مفتون، فان كل مفتون يلحن حجته إلى

(١) الانعام ٦ الآية ٦٨.

٣ - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص ٢٧.

(١) في نسخة: وخالف.

(٢) محمد ٤٧ الآية ٣٠.

٤ - كتاب مثنى بن الوليد الحناط ص ١٠٢.

٥ - تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٣٣٨.

(١) في المصدر: كان.

٦ - الجعفریات ص ١٧١.

انقضاء مدته، فإذا انقضت مدته رست ^(١) به خطيئته وأحرقته». «
 [١٤٠٢٣] ٧ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله ﷺ: ما ابتدع القوم بدعة الا
 أعطوا لها جدلا، ولا سبب قوم فتنة الا كانوا فيها حربا ^(٢)». «
 [١٤٠٢٣] ٨ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله ﷺ: لعن الله الذين اتخذوا
 دينهم سحتا ^(٣)، يعني الجدل في الدين». «
 [١٤٠٢٤] ٩ - فقه الرضا عليه السلام: « إياك والخصومة، فإنها تورث الشك، وتحبط العمل،
 وتردي صاحبها ^(٤)، وعسى ان يتكلم بشئ لا يغفر له.
 ونروي: انه كان فيما مضى قوم انتهى بهم الكلام إلى الله عز وجل فتحيروا، فإن كان
 الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه.
 وأروي ^(٥): تكلموا فيما دون العرش، فان قوما تكلموا في الله عز وجل فتاهوا.
 وأروي عن العالم، وسألته عن شئ من الصفات فقال: لا تتجاوزا ^(٦) مما في القرآن.
 أروي: انه قرئ بين يدي العالم عليه السلام، قوله: (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار)
^(٧) فقال: إنما عنى ابصار القلوب وهي الأوهام، فقال: لا

(١) رسا الشئ: ثبت واستقر (لسان العرب « رسا » ج ١٤ ص ٣٢١).

٧ - الجعفریات ص ١٧١.

(١) في المصدر: حرما، وكلاهما تصحيف والظاهر إن صوابه حطبا.

٨ - المصدر السابق ص ١٧١.

(١) في المصدر: سعتا.

٩ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥٢.

(١) في المصدر: بصاحبها.

(٢) في المصدر زيادة: عن العالم عليه السلام.

(٣) في المصدر: لا يتجاوز.

(٤) الانعام ٦ آية ١٠٣

تدرك الأوهام كقيمتها، وهو يدرك كل وهم، واما عيون البشر فلا تلحقه، لأنه لا يحل فلا يوصف، هذا ما نحن عليه كلنا».

[١٤٠٢٥] ١٠ - تفسير الإمام علي عليه السلام: «لقد مر أمير المؤمنين علي عليه السلام على قوم من أخلاط المسلمين، ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، وهم قعود في بعض المساجد، في أول يوم من شعبان، فإذا هم يخوضون في امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم واشتد فيه (١) جداهم، فوقف عليهم وسلم، فردوا عليه ووسعوا له وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يخفل بهم، ثم قال لهم وناداهم:

يا معشر المتكلمين (٢)، ألم تعلموا ان الله عبادا قد أسكتتهم (٣) خشيته من غير عي (٤) ولا بكم، وانهم لهم الفصحاء العقلاء الألباء، العالمون بالله وأيامه، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وتاهت (٥) حلومهم، اعزازا لله واعظاما واجلالا، فإذا فاقوا من ذلك استبقوا (٦) إلى الله بالاعمال الزاكية، يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وانهم براء من المقصرين والمفرطين، الا انهم لا يرضون الله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، ولا يدلون (٧) عليه بالاعمال، فهم إذا رأيتهم مهمومون (٨) مروعون خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم يا معشر المبتدعين! ألم تعلموا ان

١٠ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٦٨، وعنه في البحار ج ٣ ص ٢٦٥ ح ٣٠.

(١) في المصدر زيادة: محكمهم و.

(٢) وفيه زيادة: فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم.

(٣) في المصدر: أسكتتهم.

(٤) وفيه: صم.

(٥) وفيه: وهامت.

(٦) وفيه: استقبلوا.

(٧) في المصدر: ولا يزالون.

(٨) في المصدر: فهم متى ما رأيتهم مهمومون، والهيام: حالة من الحيرة أو العشق أو غيرها «لسان العرب ج

١٢ ص ٦٢٦».

اعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وان أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه؟!». «.

[١٤٠٢٦] ١١ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، عن محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي محمد الغفاري، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم وجدال كل مفتون، فإنه ملقن حجته إلى انقضاء مدته، فإذا انقضت مدته أهبطه خطيئته وأحرقته». «.

[١٤٠٢٧] ١٢ - محمد بن الحسن الصفار في البصائر: عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن أذينة، عن الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « هلك ^(١) أصحاب الكلام وينجو المسلمون، ان المسلمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد (وهذا لا ينقاد) ^(٢)، اما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان». «.

[١٤٠٢٨] ١٣ - أبو عمرو الكشي في رجاله: عن علي بن محمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي قال: اجتمع ابن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن دراج، وعبد الرحمن بن الحجاج، ومحمد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم ان يناظر هشام بن سالم، فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل وعن غير ذلك، لينظروا أيهم أقوى حجة.

فرضي هشام بن سالم، ان يتكلم عند محمد بن أبي عمير، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكلما، وساقا ما جرى بينهما وقال:

١١ - الغيبة للنعماني ص ٢٨.

١٢ - بصائر الدرجات ص ٥٤١ ح ٥.

(١) في المصدر: يهلك.

(٢) ليس في المصدر.

١٣ - رجال الكشي ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٥٠٠.

قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم، وألحدت فيه، ويحك ما قدرت ان تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به، قال جعفر بن محمد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مخاطبتهم وكلامهم، ويسأله عليه السلام ان يعلمهم: ما القول الذي ينبغي ان يدين الله به من صفة الجبار؟ فأجابه في عرض كتابه: « فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله ان الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصفوه بما وصف به نفسه، وكفوا عما سوى ذلك ».«

[١٤٠٢٩] ١٤ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في خطبة الوسيلة: « ومن فكر في ذات الله تزندق ».«
ورواه ثقة الاسلام في روضة الكافي^(١): عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكاية التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام، مثله.

٢٣ - (باب وجوب التقية مع الخوف، إلى خروج صاحب الزمان عليه السلام)

[١٤٠٣٠] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « التقية ديني ودين أهل بيتي ».«
[١٤٠٣١] ٢ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن الحسن البصري قال: سمعت عليا

١٤ - تحف العقول ص ٦٣.

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٢.

الباب ٢٣

١ - الجعفریات ص ١٨٠.

٢ - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٩٣.

عائشاً، يقول يوم قتل عثمان: « قال رسول الله ﷺ قال سمعته يقول: ان التقية من دين الله، ولا دين لمن لا تقية له، والله لولا التقية ما عبد الله في الأرض في دولة إبليس، فقال رجل: وما دولة إبليس؟ فقال: إذا ولي امام هدى فهي في دولة الحق على إبليس، وإذا ولي امام ضلالة فهي دولة إبليس ». الخبر.

[١٤٠٣٢] ٣ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده إلى الصدوق، عن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عائشاً، قال: « ان قابيل أتى هبة الله عائشاً فقال: ان أبي قد أعطاك العلم الذي كان عنده، وانا كنت أكبر منك وأحق به منك، ولكن قتلت ابنه فغضب علي فأترك بذلك العلم علي، وانك والله ان ذكرت شيئاً مما عندك من العلم الذي ورثك أبوك، لتتكبر به علي ولتفتخر علي^(١)، لأقتلنك كما قتلت أخاك، فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم، لتنقضني دولة قابيل، ولذلك يسعنا في قومنا التقية، لان (لنا في ولد آدم)^(٢) أسوة ». الخبر.

[١٤٠٣٣] ٤ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن الحسين بن إبراهيم القزويني [عن أبي عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد]^(١) عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عائشاً، في قوله تعالى: (ان

٣ - قصص الأنبياء للراوندي ص ٣٩.

(١) في المصدر: به.

(٢) في المصدر: في ابن آدم لنا.

٤ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٤.

(١) أثبتناه من المصدر « انظر معجم رجال الحديث ج ٥ ص ٦٦ و ١٧٥ وجامع الرواة ج ٢ ص ٢١١

أكرمكم عند الله اتقاكم (^(١)) قال: « أعملكم بالتقية ».

[١٤٠٣٤] ٥ - الصدوق في الهداية: قال: قال الصادق عليه السلام: « لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة، لكنت صادقاً ».

[١٤٠٣٥] ٦ - وعنه عليه السلام، انه سئل عن قول الله عز وجل: (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) ^(١) قال: « أعملكم بالتقية ».

[١٤٠٣٦] ٧ - وقال عليه السلام: « خالطوا الناس بالبرانية، وخالفوهم بالجوانية، ما دامت الامرة صبيانية ^(١) ».

وقال عليه السلام: « رحم الله امرءاً حببنا إلى الناس، ولم يبغضنا إليهم ».

[١٤٠٣٧] ٨ - وقال عليه السلام: « الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك، والتقية واجبة، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم عليه السلام، فمن تركها فقد دخل في نهي الله عز وجل، ونهي رسول الله والأئمة صلوات الله عليهم ».

[١٤٠٣٨] ٩ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: « لا خير فيمن لا تقية له، ولقد قال يوسف: (أيتها

(٢) الحجرات ٤٩ الآية ١٣.

٥ - الهداية ص ٩.

٦ - الهداية ص ٩.

(١) الحجرات ٤٩ الآية ١٣.

٧ - الهداية ص ١٠.

(١) في الحجرية: صباية، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه من المصدر، نسبة إلى الصبيان وهم الأطفال الجهال الذين لم تحنكهم الحياة ولم يلحؤوا من العلم والتقوى إلى ركن وثيق، فحكمهم نزوات وقضاؤهم شهوات.

٨ - الهداية ص ١٠.

٩ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٤٧.

الغير انكم لسارقون (١)».

وفي رواية أبي بصير (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «التقية من دين الله، ولقد قال يوسف: (أيتها الغير انكم لسارقون) (٣) ووالله ما كانوا سرقوا شيئا وما كذب».

[١٤٠٣٩] ١٠ - وفي رواية أخرى، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قيل له وأنا عنده: ان سالم بن حفصة يروي عنك انك تكلم على سبعين وجها، لك منها المخرج، فقال: «ما يريد سالم مني؟! أيريد أن أجيء بالملائكة، فوالله ما جاء بهم النبيون، ولقد قال إبراهيم: (اني سقيم) (١) والله ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال إبراهيم: (بل فعله كبيرهم) (٢) وما فعله كبيرهم وما كذب، ولقد قال يوسف: (أيتها الغير انكم لسارقون) (٣) والله ما كانوا سرقوا وما كذب».

[١٤٠٤٠] ١١ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال في حديث: «ان أبي رضوان الله عليه كان يقول: ان التقية من ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له، وان الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية». الخبر.

[١٤٠٤١] ١٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن معلى بن

(١) يوسف ١٢ الآية ٧٠.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٨٤.

(٣) يوسف ١٢ الآية ٧٠.

١٠ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٤٩.

(١) الصافات ٣٧ الآية ٨٩.

(٢) الأنبياء ٢١ الآية ٦٣.

(٣) يوسف ١٢ الآية ٧٠.

١١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٥٩.

١٢ - مشكاة الأنوار ص ٤٠.

خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « يا معلى اكنم أمرنا ولا تدعه، فإنه من كنتم أمرنا ولا يذيعه أعزه [الله] ^(١) في الدنيا، وجعله نورا بين عينيه ^(٢) يقوده إلى الجنة إلى أن قال يا معلى، ان التقية « وذكر مثله.

[١٤٠٤٢] ١٣ - وعنه عليه السلام قال: « كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم، تقية وحرز لمن اخذ بها وتحرز من التعريض للبلاء في الدنيا ». «

[١٤٠٤٣] ١٤ - جامع الأخبار: من كتاب التقية للعايشي، عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « لا دين لمن لا تقية له، وان التقية لأوسع ما بين السماء والأرض ». «

وقال عليه السلام: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية ». «
وعنه عليه السلام قال: « إذا تقارب الزمان ^(١) كان أشد للتقية ». «

[١٤٠٤٤] ١٥ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب: في حديث طويل، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، انه ذكر قدوم الجاثليق من الروم ومعه مائة من الأساقفة، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلى المدينة، وسؤالهم عن أبي بكر أشياء تحير فيها، ثم ذكر قدومهم على علي عليه السلام، وحله مشاكلهم واسلامهم على يده، وأمره برجعهم إلى وطنهم، إلى أن قال: قال عليه السلام:

« وعليكم بالتمسك بجبل الله وعروته، وكونوا من حزب الله ورسوله،

(١) أثبتناه في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: في الآخرة.

١٣ - مشكاة الأنوار ص ٤٢.

١٤ - جامع الأخبار ص ١١٢.

(١) في المصدر: هذا الامر.

١٥ - ارشاد القلوب ص ٣١٣.

والزموا عهد (١) الله وميثاقه عليكم، فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، وكونوا في أهل ملتكم كأصحاب الكهف، وإياكم ان تفسحوا أركانكم إلى أهل أو ولد أو حميم أو قريب، فإنه دين الله عز وجل الذي أوجب له التقية لأوليائه، (فيقتلكم قومكم) (٢) . الخبير.

[١٤٠٤٥] ١٦ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن جعفر بن محمد عليه السلام ، أنه قال لأبي جعفر محمد بن النعمان، في حديث: « فان أبي كان يقول: وأي شيء أقر للعين من التقية! ان التقية حنة المؤمن، ولولا التقية ما عبد الله، وقال عز وجل: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية) (١) . الخبير.

[١٤٠٤٦] ١٧ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن ابن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم الأزدي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، يقول: « اتقوا الله، وصونوا دينكم بالورع، وقوه بالتقية ». الخبير.

[١٤٠٤٧] ١٨ - الحسن بن سليمان الحلبي في منتخب البصائر: نقلا عن سعد بن عبد الله في بصائره، عن أحمد وعبد الله ابني [محمد بن] عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: « ان أبي صلوات الله عليه كان يقول: وأي

(١) في المصدر زيادة: رسول.

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر.

١٦ - تحف العقول ص ٢٢٨.

(١) آل عمران ٣ الآية ٢٨.

١٧ - أمالي المفيد ص ١٠٠.

١٨ - منتخب البصائر ص ١٠٤.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال، « انظر: معجم رجال الحديث ج ٢ ص ١٨٣ و

ج ١٠ ص ٣١١ .»

شئ أفر للعين من التقية! ان التقية جنة المؤمن».

[١٤٠٤٨] ١٩ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « عليك بالتقية، فإنها شيمة الأفاضل».

٢٤ - (باب وجوب التقية في كل ضرورة بقدرها، وتحريم التقية مع عدمها، وحكم التقية في شرب الخمر، ومسح الخفين، ومتعة الحج)

[١٤٠٤٩] ١ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره: عن الحسن بن علي بن فضال، وفضالة، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « التقية في كل ضرورة، وصاحبها اعلم بما حين تنزل به ».

[١٤٠٥٠] ٢ - وعن معمر بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال في حديث: « كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله التقية ».

[١٤٠٥١] ٣ - وعن سماعة قال: قال: « ليس شئ مما حرم الله، الا وقد أحله لمن اضطر إليه ».

[١٤٠٥٢] ٤ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام، (قال: « حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام)^(١) أنه قال: التقية ديني ودين آبائي في كل شئ، الا في تحريم المسكر، وخلع الخفين [يعني]^(٢) الوضوء، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم) « . الخبر .

١٩ - غرر الحكم ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٥٧ .

الباب ٢٤

١ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٢ .

٢ - المصدر السابق ص ٦٢ .

٣ - المصدر السابق ص ٦٢ .

٤ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٣٢ ح ٤٦٤ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) أثبتناه من المصدر .

[١٤٠٥٣] ٥ - زيد النرسي في أصله: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال في حديث: « وما حرم الله حراما فأحله ^(١) الا للمضطر، ولا أحل الله حلالا قط ثم حرمه ». «
 [١٤٠٥٤] ٦ - الامام الهمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره: قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى الخمس كفر عنه من الذنوب ما بين كل صلاتين إلى أن قال لا تبقي عليه من الذنوب ^(١) شيئا الا الموبقات، التي شئ: جحد النبوة، أو ^(٢) الإمامة، أو ظلم إخوانه المؤمنين، أو ترك التقية حتى يضر بنفسه واخوانه المؤمنين ». «

٢٥ - (باب وجوب عشرة العامة بالتقية)

[١٤٠٥٥] ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: يوصي شيعته: « خالقوا الناس بأحسن أخلاقكم، صلوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم ». الخبر.

[١٤٠٥٦] ٢ - جامع الأخبار: عن ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « اني لأحسبك إذا شتم علي عليه السلام بين يديك، ان تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت » قلت: اي والله جعلت فداك اني لهكذا وأهل بيتي، قال: « فلا تفعل، فوالله لربما سمعت من شتم عليا عليه السلام وما بيني وبينه الا أسطوانة فاستتر بها، فإذا فرغت من صلاتي امر به فأسلم عليه وأصافحه ». «

٥ - كتاب زيد النرسي ص ٥٨.

(١) في المصدر زيادة: من بعد.

٦ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٩٣ باختلاف.

(١) في المصدر: الدرر.

(٢) في المصدر: و.

الباب ٢٥

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٦٦.

٢ - جامع الأخبار ص ١١٢.

ورواه ابن إدريس في السرائر^(١): عن كتاب المحاسن لأحمد بن محمد البرقي، عنه، مثله.

٢٦ - (باب وجوب طاعة السلطان للتقية)

[١٤٠٥٧] ١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن محمد بن النعمان قال: قال الصادق عليه السلام: « يا بن النعمان، إذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتقية، فان المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها، ان الله يقول: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)^(١) ». «

[١٤٠٥٨] ٢ - كتاب سليم بن قيس: (حدثنا الحسن بن أبي يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن عبد الرزاق بن همام، عن أبيه)^(١)، عن ابان، عن سليم، عن قيس بن سعد بن عبادة في حديث أنه قال لمعاوية: اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا: « انكم سترون من بعدي اثره » (فقال معاوية: فما امركم به؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، فقال: فاصبروا حتى تلقوه^(٢) الخبر).

[١٤٠٥٩] ٣ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ثلاثة مهلكة: الجرأة على السلطان، وائتمان الخوان، وشرب السم للتجربة ». «

(١) السرائر ص ٤٩٣ عن المحاسن ص ٢٥٩ ح ٣١٣.

الباب ٢٦

١ - تحف العقول ص ٢٢٨.

(١) البقرة ٢ الآية ١٩٥.

٢ - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٩٩، وعنه في البحار ج ٨ ص ٥٦٢ ط حجر.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر المطبوع، وأخرج العبارة المذكورة العلامة المجلسي في البحار ج ٤٤ ص

١٢٤ ناقلا الحديث عن الاحتجاج، عن سليم بن قيس، فتأمل.

٣ - غرر الحكم ج ١ ص ٣٦٥ ح ٢٣.

وقال عليه السلام: « من اجتراً على السلطان فقد تعرض للهوان »^(١).

[١٤٠٦٠] ٤ - علي بن إبراهيم في تفسيره: في سياق قصة أبي ذر وعثمان، قال: قال أبو ذر: قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً: « يا أبا ذر، كيف أنت إذا قيل لك: أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها؟ فتقول: مكة حرم الله وحرم رسوله، اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت، فيقال لك: لا ولا كرامة إلى أن قال فقلت: يا رسول الله، أفلا أضع سيفي هذا على عاتقي واضرب به قدماً قدماً؟ قال: لا، اسمع واسكت ولو لعبد حبشي ». الخبر.

٢٧ - (باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقية، وقضاء حقوق الاخوان)

[١٤٠٦١] ١ - الامام الهمام أبو محمد العسكري عليه السلام، في تفسير قوله تعالى: (**وقولوا للناس حسناً**)^(١) قال^(٢): « قولوا للناس كلهم حسناً مؤمنهم ومخالفهم، أما المؤمنون فييسط لهم وجهه، وأما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الايمان. فان استتر من ذلك بكف^(٣) شرورهم عن نفسه وعن إخوانه المؤمنين، قال الإمام عليه السلام: ان مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه واخوانه ». »

[١٤٠٦٢] ٢ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: « إنا لنبشر في وجوه قوم وان قلوبنا

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٦٢ ح ٨٧٥.

٤ - تفسير القمي ج ٢ ص ٥٣ باختلاف.

الباب ٢٧

١ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٢.

(١) البقرة ٢ الآية ٨٣.

(٢) في المصدر زيادة الصادق عليه السلام.

(٣) في المصدر: يكن.

٢ - المصدر السابق ص ١٤٢.

لتقليهم^(١)، أولئك أعداء الله نتقيهم على إخواننا وعلى أنفسنا».

وقالت فاطمة عليها السلام: « بشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، وبشر في وجه المعاند يقي صاحبه عذاب النار ».

[١٤٠٦٣] ٣ - وقال الحسن بن علي عليهما السلام: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الأنبياء إنما فضلهم الله على خلقه أجمعين، بشدة مداراتهم لأعداء دين الله، وحسن تقيتهم لأجل إخوانهم في الله ».

[١٤٠٦٤] ٤ - قال الزهري: وكان علي بن الحسين عليهما السلام، ما عرفت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية، لأنه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة الا ولا يجد بدا من تعظيمه، من شدة مداراة علي بن الحسين عليهما السلام، وحسن معاشرته إياه، واخذه من التقية بأحسنها وأجملها، ولا أحد وإن كان يريه المودة في الظاهر، الا وهو يحسده في الباطن، لتضاعف فضائله على فضائل الخلق.

[١٤٠٦٥] ٥ - وقال محمد بن علي عليهما السلام: « من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم، وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه واخوانه، فقد حوى من الخيرات والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره ».

[١٤٠٦٦] ٦ - وقال بعض المخالفين، بحضرة الصادق عليه السلام، لرجل من الشيعة: ما تقول في العشرة من الصحابة؟ قال: أقول فيهم الخير الجميل، الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي، فقال السائل: الحمد لله على ما أنقذني من بغضك، كنت أظنك رافضيا تبغض الصحابة، فقال الرجل: الا من

(١) في الطبعة الحجرية: « لتلسنهم »، وما أثبتناه من المصدر، وتقليهم: تبغضهم (مجمع البحرين ج ١ ص ٣٤٩).

٣ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٢.

٤ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٢.

٥ - نفس المصدر ص ١٤٢.

٦ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٢، باختلاف.

أبغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله.

قال: لعلك تتأول ما تقول، قل: فمن أبغض العشرة من الصحابة، فقال: من أبغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فوثب الرجل وقبل رأسه وقال: اجعلني في حل مما قرفتك^(١) به من الرفض قبل اليوم، قال: أنت في حل وأنت أخي، ثم انصرف السائل، فقال له الصادق عليه السلام: جودت الله درك لقد عجبت الملائكة في السماوات من حسن توريتك، وتلطفك بما خلصك، ثم لم تثلم دينك، وزاد الله في مخالفينا غما إلى غم، وحجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض أصحاب الصادق عليه السلام: يا بن رسول الله، ما عقلنا من كلام هذا الا موافقة صاحبنا لهذا المتعنت الناصب.

فقال الصادق عليه السلام: لئن كنتم لم تفقهوا ما عني، فقد فهمناه نحن، وقد شكر الله له، ان ولينا الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا، إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه، وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويعظم الله بالتقية ثوابه، ان صاحبكم هذا قال: من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله، أي من عاب واحدا منهم وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال في الثانية: من عابهم أو شتمهم فعليه لعنة الله، وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لأنه أحدهم، فإذا لم يعب عليا عليه السلام ولم يذمهم فلم يعيهم، وإذا عاب عاب بعضهم، ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه التورية. كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله، ونبوة موسى عليه السلام، وتفضيل محمد صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وحلقه، وتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام والخيار من الأئمة على سائر أوصياء النبيين، والى البراءة من ربوبية فرعون، فوشى به الواشون إلى فرعون.

(١) قرفتك: اهتمتك (لسان العرب ص ٩ ح ٢٨٠).

وقالوا: ان حزقيل يدعو إلى مخالفتك، ويعين أعداءك إلى مضادتك، فقال لهم فرعون: هو ابن عمي، وخليفتي على ملكي، وولي عهدي، ان فعل ما قلتم فقد استحق أشد العذاب، على كفره لنعمتي، وان كنتم عليه كاذبين، فقد استحققتم أشد العذاب، لا يشارككم الدخول في مساءته، فجاء بحزقيل وجاء بهم، وكاشفوه وقالوا: أنت تجحد ربوية فرعون الملك وتكفر نعماءه، فقال حزقيل: أيها الملك، هل جربت علي كذبا قط؟ قال: لا، قال: فسلمهم من رهم؟ قالوا: فرعون هذا، قال لهم: ومن خالقكم؟ قالوا: فرعون هذا، قال: ومن رازقكم الكافل لمعائشكم والدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا: فرعون هذا.

قال حزقيل: أيها الملك، فأشهدك ومن حضرك، ان رهم هو ربي، وان خالقهم هو خالقي، ورازقهم هو رازقي، ومصلح معائشهم هو مصلح معائشي، لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير رهم وخالقهم ورازقهم، وأشهدك ومن حضرك، ان كل رب وخالق ورازق سوى رهم وخالقهم ورازقهم، فأنا برئ منه ومن ربوبيته وكافر بإلهيته.

وقال حزقيل هذا، وهو يعني ان رهم هو الله ربي، وهو لم يقل ان الذي قالوا هم انه هو رهم هو ربي، وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره، وتوهموا أنه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي، فقال لهم: يا رجال السوء، ويا طلاب الفساد في ملكي، ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وعضدي، أنتم المستحقون لعذابي، لإرادتكم فساد أمري، واهلاك ابن عمي والفت في عضدي.

ثم أمر بالأوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد، وفي صدر كل واحد منهم وتد، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم، فلذلك قال الله: (فوقيه الله يعني حزقيل سيئات ما مكروا وحق بال فرعون سوء العذاب)^(٧) وهم الذين وشوا إلى فرعون ليهلكوه: (وحق بال فرعون) وهم

(٢) غافر ٤٠ الآية ٤٥.

الذين وشوا بحزقيل إليه، لما أوتد فيهم من الأوتاد، ومشط عن أبدانهم لحومهم بالأمشاط». [١٤٠٦٧] ٧ - وقال رجل لموسى بن جعفر عليه السلام ، من خواص الشيعة وهو يرتعد بعدما خلا به: يا بن رسول الله، ما أخوفني أن يكون فلان بن فلان ينافقك في إظهاره اعتقاد وصيتك وإمامتك، فقال موسى عليه السلام : « وكيف ذلك؟ » قال: اني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار أهل بغداد فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أن موسى بن جعفر عليه السلام ، امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره.

فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم ان موسى بن جعفر غير امام، وإن لم أكن اعتقد انه غير امام، فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قال له صاحب المجلس: جزاك الله خيرا ولعن من وشى بك.

فقال له موسى بن جعفر عليه السلام : « ليس كما ظننت، ولكن صاحبك أفته منك، إنما قال: إن موسى غير امام، اي ان الذي هو عندك ^(١) امام فموسى غيره، فهو إذا امام، فإنما أثبت بقوله هذا إمامتي، ونفى امامة غيري، يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك؟ هذا من النفاق، وتب إلى الله »، ففهم الرجل ما قاله له واغتم وقال: يا بن رسول الله، ما لي مال فأرضيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملي كله، من تعبدي، ومن صلاتي عليكم أهل البيت، ومن لعنتي لأعدائكم، قال موسى بن جعفر عليه السلام : « الآن خرجت من النار ».

[١٤٠٦٨] ٨ - قال: « وكنا عند الرضا عليه السلام ، فدخل إليه رجل فقال: يا بن

٧ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٤.

(١) في المصدر: غير.

٨ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٤ باختلاف.

رسول الله، لقد رأيت اليوم شيئاً (عجبت منه) ^(١)، رجل كان معنا يظهر لنا انه من المواليين لآل محمد ﷺ، المترئين من أعدائهم، ورأيت اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه، وهو ذا يطاف به ببغداد، وينادي به ^(٢) المنادون بين يديه:

معاشر الناس، استمعوا توبة هذا الرافضي، ثم يقولون له: قل: فيقول ^(٣): خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبا بكر، فإذا قال ذلك ضجوا وقالوا: قد تاب، وفضل أبا بكر على علي بن أبي طالب ﷺ، (ابن عم رسول الله ﷺ) ^(٤).

فقال الرضا ﷺ: إذا خلوت فأعد علي هذا الحديث، فلما ان ^(٥) خلا أعاد عليه، فقال ﷺ: « إنما لم أفسر لك معنى كلام هذا الرجل، بحضرة هذا الخلق المنكوس، كراهة ان ينتقل إليهم فيعرفوه ويؤذوه، لم يقل الرجل: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، فيكون قد فضل أبا بكر على علي بن أبي طالب ﷺ.

ولكن قال: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبا بكر، فجعله نداء لأبي بكر، ليرضى من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة ^(٦)، ليتوارى من شرورهم، ان الله تعالى جعل هذه التورية مما رحم ^(٧) به شيعتنا ومحبينا.»

[١٤٠٦٩] ٩ - قال: وقال رجل لمحمد بن علي ﷺ: يا بن رسول الله،

(١) في المصدر: عجيباً من.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: « يقول.»

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٥) ليست في المصدر.

(٦) في الطبعة الحجرية: « الجملة » وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في المصدر: « حفظ.»

٩ - تفسير الإمام العسكري ﷺ ص ١٤٤.

مررت اليوم بالكرخ، فقالوا: هذا ندم محمد بن علي عليه السلام امام الرافضة، فاسألوه: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فان قال: علي، فاقتلوه، وان قال: أبو بكر، فدعوه، فاثال علي منهم خلق عظيم، وقالوا لي: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقلت: مجيبا لهم: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر وعمر وعثمان، وسكت ولم اذكر عليا عليه السلام، فقال بعضهم: قد زاد علينا، نحن نقول: هاهنا: وعلي، فقلت لهم: في هذا نظر لا أقول هذا، فقالوا بينهم: ان هذا أشد تعصبا للسنة منا، وقد غلطنا عليه، ونجوت بهذا منهم، فهل علي يا بن رسول الله في هذا حرج؟ وإنما أردت أخير، أي أهو خير؟ استفهما لا اخبارا، فقال محمد بن علي عليه السلام: قد شكر الله لك بجوابك هذا لهم، وكتب الله اجره وأثبتته لك في الكتاب الحكيم، وأوجب لك بكل حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذا لهم، ما تعجز عنه أماني المتمنين، ولا تبلغه آمال الآملين.

فقال: وجاء رجل إلى علي بن محمد عليه السلام، فقال: يا بن رسول الله، بليت اليوم يقوم من عوام البلد، فأخذوني وقالوا: أنت لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة، فخفتهم يا بن رسول الله وأردت أن أقول: بلى، أقولها للتقية، فقال لي بعضهم ووضع يده على فمي، وقال: أنت لا تتكلم الا بمخوفة ^(١) أحب عما ألقنك، قلت: قل: فقال لي: أتقول ان أبا بكر بن أبي قحافة هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، إمام حق عدل، ولم يكن لعلي عليه السلام حق البتة؟ قلت: نعم، وأنا أريد نعمنا من الانعام، الإبل والبقر والغنم، فقال: لا اقنع بهذا حتى تحلف، قل: والله الذي لا إله الا هو، الطالب الغالب، العدل المدرك، ^(٢) العالم من السر ما يعلم من العلانية.

(١) في المصدر: بمخرقة.

(٢) في المصدر زيادة: المهلك.

فقلت: نعم، وأريد نعماً من الانعام، فقال: لا اقنع منك الا ان تقول: أبو بكر بن أبي قحافة هو الامام، والله الذي لا إله إلا هو .. وساق اليمين، فقلت: أبو بكر بن أبي قحافة امام، أي هو إمام من ائمتهم به واتخذة اماماً، والله الذي لا إله الا هو، ومضيت في صفات الله، ففنعوا بهذا مني، وجزوني خيراً ونجوت منهم، فكيف حالي عند الله؟ قال: خير حال، قد أوجب الله لك مرافقتنا في (٢) عليين، لحسن تقيتك.»

[١٤٠٧٠] ١٠ - قال أبو يعقوب وعلي: حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليه السلام، فقال له بعض أصحابه: جاءني رجل من إخواننا الشيعة، قد امتحن بجهال العامة، يمتحنونه في الإمامة ويحلفونه، فكيف نصنع حتى نتخلص منهم؟ فقلت له: كيف يقولون؟ قال: يقولون لي: ان فلانا هو الامام بعد رسول الله ﷺ، فلا بد لي من [ان] (١) أقول نعم، والا أتحنوني (٢) ضرباً، فإذا قلت: نعم، قالوا لي: [قل] (٣) والله، فقلت له: قل: نعم، وتريد به نعماً من الإبل والبقر والغنم، فإذا قالوا: والله، فقل: ولي أي ولي تريد عن أمر كذا فإنهم لا يميزون وقد سلمت، فقال لي: وان حققوا علي وقالوا: قل: والله وبين (٤) الهاء، [قلت] (٥) قل: والله برفع الهاء، فإنه لا يكون يمينا إذا لم يخفض الهاء، فذهب ثم رجع إلي وقال: عرضوا علي وحلفوني، وقلت كما لقتني، فقال له الحسن عليه السلام: « أنت كما قال رسول الله ﷺ: الدال على الخير كفاعله، لقد كتب الله لصاحبك بتقيته، بعدد كل من استعمل

(٣) في المصدر زيادة: أعلى.

١٠ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) الاثخان في الشيء: المبالغة فيه والاكثار منه « لسان العرب ج ١٣ ص ٧٧ ».

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في الحجرية: وتبين، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) أثبتناه من المصدر.

التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة، ويعدد كل من ترك التقية منهم حسنة، أدناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت، فلك لارشادك^(٦) إياه مثل ما له». «.

٢٨ - (باب جواز التقية في إظهار كلمة الكفر، كسب الأنبياء والأئمة عليهم السلام،

والبراءة منهم، وعدم وجوب التقية في ذلك وان تيقن القتل)

[١٤٠٧١] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قلت: يا رسول الله، الرجل يؤخذ يريدون عذابه، قال: يتقي عذابه^(١) بما يرضيهم باللسان ويكرهه بالقلب، قال صلى الله عليه وآله: هو قوله تبارك وتعالى: (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان)^(٢) ». «.

[١٤٠٧٢] ٢ - الامام الهمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره: « ان سلمان الفارسي رضي الله عنه، مر بقوم من اليهود، فسأله أن يجلس إليهم ويحدثهم بما سمع من محمد صلى الله عليه وآله في يومه هذا، فجلس إليهم لحرصه على اسلامهم.

فقال: سمعت محمدا صلى الله عليه وآله، يقول: ان الله عز وجل يقول: يا عبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار، لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم، تقضونها كرامة لشفيعهم، الا فاعلموا ان أكرم

(٦) في المصدر: ذلك بإرشادك.

الباب ٢٨

١ - الجعفریات ص ١٨٠.

(١) في المصدر: عذابهم.

(٢) في المصدر زيادة: يا علي.

(٣) النحل ١٦ الآية ١٠٦.

٢ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٤ وعنه في البحار ج ٧٥ ص ٤١٣ ح ٦٣.

الخلق علي وأفضلهم لدي، محمد واخوه علي ومن بعده من الأئمة صلوات الله عليهم، الذين هم الوسائل إلي.

ألا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها، أو دهنه داهية يريد كف ضررها، بمحمد وآله الأفضلين الطيبين الطاهرين، اقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون^(١) إليه بأعز الخلق عليه، ثم ذكر عليه السلام أنهم استهزؤوا به، وقاموا وضربوه بسياطهم إلى أن ملوا وأعيوا إلى أن قال فقالوا: يا سلمان ويحك، أليس محمد صلى الله عليه وآله قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر به بما تعتقد ضده للتقية من أعدائك؟ فما لك لا تقول ما يفرج عنك للتقية؟

فقال سلمان: قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي، بل أجاز لي أن لا أعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم، وجعله أفضل المنزلين، وأنا لا اختار غيره، ثم قاموا إليه بسياطهم وضربوه ضربا كثيرا وسيلوا دمائه « الخبر.

[١٤٠٧٣] ٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن الحسين، عن هارون بن عبيد الله، عن عثمان بن سعيد، عن أبي يحيى التميمي، عن كثير، عن أبي مرثم الخولاني، عن مالك بن ضمرة قال: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام، يقول: « اما انكم معرضون على لعني ودعائي كذابا، فمن لعني كارها مكرها يعلم الله انه كان مكرها، وردت انا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معا.

ومن امسك لسانه فلم يلعني، سبقتي كرمية سهم أو لحة بصر، ومن لعني منشرحا صدره بلعنتي، فلا حجاب بينه وبين الله^(١)، ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله « .. الخبر.

(١) في المصدر: تشفعون.

٣ - أمالي المفيد ص ١٢٠، وعنه في البحار ج ٣٩ ص ٣٢٣ ح ٢٣.

(١) جاء في هامش الحجرية ما نصه: « قال في البحار: اي لا يحجبه شيء عن عذاب الله » ويحتمل كون

الأصل بين النار مصحف.

[١٤٠٧٤] ٤ - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن يوسف بن كليب، عن يحيى بن سليمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال: « خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة، فقال: سيعرض عليكم سبي وستذبحون عليه، فان عرض عليكم سبي فسيبوني، وان عرض عليكم البراءة مني، فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ، ولم يقل: فلا تبرؤوا مني ». »

[١٤٠٧٥] ٥ - وعن محمد بن المفضل، عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال: « قال علي عليه السلام : لتذبحن علي سبي وأشار بيده إلى حلقة ثم قال: فان أمرؤكم بسبي فسيبوني، وان أمرؤكم ان تبرؤوا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله » ولم ينههم عن إظهار البراءة.

[١٤٠٧٦] ٦ - الصدوق في اكمال الدين: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن علي بن أبي سارة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: « ان أبا طالب أظهر الشرك ^(١) واسر الايمان، فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : اخرج منها فليس لك بها ناصر، فهاجر إلى المدينة ». »

[١٤٠٧٧] ٧ - وفي معاني الأخبار: عن الحسين بن إبراهيم، وعلي بن عبد الله، وأحمد بن زياد بن جعفر، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : « آمن ^(١) أبو طالب عليه

٤، ٥ - الغارات: لم نجدهما في المصدر المطبوع، وأخرجهما المجلسي في البحار ج ٣٩ ص ٣٢٥ عن شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٦ عن كتاب الغارات.

٦ - كمال الدين ص ١٧٤ ح ٣١.

(١) في المصدر: الكفر.

٧ - معاني الأخبار ص ٢٨٥.

(١) في المصدر: أسلم.

السلام بحساب الجمل، وعقد بيده ثلاثة وستين، ثم قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله اجرهم مرتين». «

[١٤٠٧٨] ٨ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده إلى الصدوق، باسناده إلى محمد بن أورمة، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه، وذكر أصحاب الكهف فقال: «لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم» فقليل له: وما كلفهم قومهم؟ قال: «كلفوهم الشرك بالله، فأظهروه لهم وأسروا الايمان حتى جاءهم الفرج، وقال: ان أصحاب الكهف كذبوا فأجرهم الله إلى أن قال وقال: ان أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا (١) الكفر، فكانوا على إظهارهم الكفر أعظم اجرا منهم على اسرارهم الايمان.

وقال: ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف، وانهم (٢) كانوا ليشدون الزنانير (٣)، ويشهدون الأعياد، فأعطاهم الله اجرهم مرتين».

[١٤٠٧٩] ٩ - كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: صلوا في مساجدهم، فاغشوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وقولوا لقومكم ما يعرفون، ولا تقولوا لهم ما لا يعرفون، إنما كلفوكم من الامر اليسير، فكيف لو كلفوكم ما كلف أصحاب الكهف قومهم؟! كلفوهم الشرك بالله العظيم، فأظهروا لهم الشرك وأسروا الايمان حتى جاءهم الفرج، وأنتم لا تكلفون هذا».

٨ - قصص الأنبياء ص ٢٦٠، وعنه في البحار ج ١٤ ص ٤٢٥ ح ٥.

(١) في الحجرية: فأظهروا، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الحجرية: وان، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الزنانير: جمع زنار، وهو ما يشده النصارى واليهود على أوساطهم كالخزام (مجمع البحرين ج ٣ ص

٣١٩).

٩ - كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي ص ١١٤.

[١٤٠٨٠] ١٠ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الخياط، عن وهب بن حفص الحريري، عن أبي حسان العجلي، عن قنوة بنت رشيد المحجري، قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعت أبي يقول: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام: « يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوي بني أمية؟ فقطع يديك ورجليك ولسانك » فقلت: يا أمير المؤمنين، آخر ذلك الجنة، قال: « بلى يا رشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة » فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعوي ^(١) عبيد الله ابن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يبرأ منه.

فقال له الدعوي: فبأي ميتة قال لك تموت؟ قال: أخبرني خليلي انك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرأ منه، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني .. الخبر.

[١٤٠٨١] ١١ - الكشي في رجاله: عن العامة بطرق مختلفة، ان الحاج بن يوسف قال ذات يوم: أحب ان أصيب رجلا من أصحاب أبي تراب، فأتقرب إلى الله بدمه! ف قيل له: ما نعلم أحدا أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأتي به.

فقال له: أنت قنبر، قال: نعم، قال: أبو همدان، قال: نعم، قال: مولى علي بن أبي طالب، قال: الله مولاي، وأمير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي، قال: أبرأ من دينه، قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه، قال: اني قاتلك، فاختر اي قتلة أحب إليك.

قال: قد صيرت ذلك إليك، قال: ولم؟ قال: لأنك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها، ولقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام، ان ميتتي تكون ذبحا ظلما

١٠ - الإختصاص ص ٧٧.

(١) الدعوي: المنسوب إلى غير أبيه (لسان العرب ج ١٤ ص ٢٦١).

١١ - بل المفيد في إرشاده ص ١٧٣، وعنه في البحار ج ٤٢ ص ١٢٦).

بغير حق، قال: فأمر به فذبح.

[١٤٠٨٢] ١٢ - عوالي اللآلي: روي أن مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من المسلمين، فقال لأحدهما: ما تقول في محمد؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما تقول في؟ قال: أنت أيضا، فخلاه وقال للآخر: ما تقول في محمد؟ قال: رسول الله، قال: فما تقول في؟ قال: انا أصم، فأعاد عليه ثلاثا فأعاد جوابه الأول فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أما الأول فقد اخذ برخصة الله، [وأما الثاني] ^(١) فقد صدع بالحق فهنيئا له».

٢٩ - (باب عدم جواز التقية في الدم)

[١٤٠٨٣] ١ - الصدوق في الهداية: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: «لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا، والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم، فإذا بلغ الدم فلا تقية».

٣٠ - (باب وجوب كتم الدين عن غير أهله مع التقية)

[١٤٠٨٤] ١ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن عيسى ابن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة عن ^(١) سلام بن أبي عميرة، عن

١٢ - عوالي اللآلي ج ٢ ص ١٠٤ ح ٢٨٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

الباب ٢٩

١ - الهداية ص ٩.

الباب ٣٠

١ - الغيبة للنعماني ص ٣٤.

(١) في الطبعة الحجرية: «بن»، وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب «راجع معجم رجال الحديث ج ٨ ص ١٧٠، ورجال النجاشي ص ١٣٤»، وفيهما: سلام بن أبي عميرة لا عميرة.

معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة،

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « [أتحبون] ^(٢) أن لا يكذب الله ورسوله؟! حدثوا الناس بما يعرفون، وامسكوا عما ينكرون ». «

[١٤٠٨٥] ٢ - وعن أبي القاسم الحسين بن محمد البلاذري ^(١)، عن يوسف بن يعقوب القسطي المقرئ، عن خلف البزاز، عن يزيد ^(٢) بن هارون، عن حميد الطويل، قال: سمعت انس بن مالك، يقول: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: « لا تحدثوا الناس بما لا يعرفون، أتحبون ان يكذب الله ورسوله؟! ». «

[١٤٠٨٦] ٣ - وعن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، (عن أبي الحسن ابن كنانة) ^(١)، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن ^(٢) بن علي بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: « يا عبد الأعلى، ان احتمال أمرنا ليس بمعرفته وقبوله.

ان احتمال أمرنا هو صونه وسره عمن ليس من أهله، فاقراءهم السلام ورحمة الله يعني الشيعة وقل: قال لكم: رحم الله عبدا استجر مودة الناس إلى نفسه والينا، بان يظهر لهم ما يعرفون، ويكف عنهم ما ينكرون ». «

[١٤٠٨٧] ٤ - وعن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصللي، عن محمد بن جعفر

(٢) أثبتناه من المصدر.

٢ - الغيبة للنعمان ص ٣٤.

(١) في المصدر: الباوري.

(٢) في الطبعة الحجرية: « زيد »، وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب « تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٦٦ ح ٧١١ ». «

٣ - المصدر السابق ص ٣٤ ح ٣.

(١) ليس في المصدر، والظاهر أنه زائد « انظر: معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٣٦٦ »

(٢) في الحجرية: « الحسين » وهو تصحيف، صحته ما أثبتناه من المصدر « انظر: معجم رجال الحديث ج ٥ ص ١٧ ». «

٤ - المصدر السابق ص ٣٥.

القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن غياث، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: « ان احتمال أمرنا ليس هو التصديق به والقبول له فقط.

ان من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله، فأقرأهم السلام ورحمة الله يعني الشيعة وقل لهم: يقول لكم: رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلي والى نفسه: فحدثهم ^(١) بما يعرفون، وستر ^(٢) عنهم ما ينكرون، ثم قال لي: والله ما الناصبة لنا حربا بأشد مؤنة من الناطق علينا بما نكرهه.»

ورواه في دعائم الاسلام ^(٣): عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال لرجل قدم عليه من الكوفة: « ما حال شيعتنا؟ » فأخبره، فقال أبو عبد الله عليه السلام: « ليس احتمال أمرنا بالتصديق والقبول فقط، ان احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله، فأقرأهم السلام، وقل لهم: رحم الله عبدا » وذكر مثله.

[١٤٠٨٨] ٥ - وعن محمد بن همام، عن سهيل، عن عبد الله بن العلاء المزاري ^(١)، عن إدريس بن زياد الكوفي قال: حدثنا بعض شيوخنا قال: [قال المفضل] ^(٢) اخذت بيدك كما اخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي، وقال لي: « يا مفضل، ان هذا الامر ليس بالقول فقط، لا والله حتى يصونه كما صانه الله، ويشرفه كما شرفه الله، ويؤدي حقه كما امر الله.»

(١) في المصدر: بحدثهم.

(٢) وفيه: يستر.

(٣) دعائم الاسلام ج ١ ص ٦١.

٥ - الغيبة للنعماني ص ٣٧ ح ١١.

(١) في الحجرية: « المدائني » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ٢٦٠).

(٢) أثبتناه من المصدر.

[١٤٠٨٩] ٦ - وعن ابن عقدة، عن محمد بن عبد الله،^(١) عن الحسن بن علي بن فضال، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: « ليس هذا الامر معرفته وولايته فقط، حتى تستره عمّن ليس من أهله، ويحسبكم ان تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا، فإنكم إذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا^(٢)، فقد آمنتُم بمثل ما آمنّا، وقال الله تعالى:

(فان آمنوا بمثل ما آمنتُم به فقد اهتدوا)^(٣)، قال علي بن الحسين عليه السلام : حدثوا الناس بما يعرفون، ولا تحملوهم ما لا يطيقون، فتغروهم بنا .».

[١٤٠٩٠] ٧ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال لأبي جعفر محمد بن النعمان: « يا بن النعمان، لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن:

سنة من الله، وسنة من رسوله، وسنة من الامام، فاما السنة من الله جل وعز، فهو أن يكون كتوما للاسرار، يقول الله جل ذكره: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا)^(١) .« الخبر.

[١٤٠٩١] ٨ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد، عن

٦ - الغيبة للنعماني ص ٣٥.

(١) في المصدر: جعفر بن عبد الله، ولعله الصواب راجع (جامع الرواة ج ١ ص ١٥٣، ومعجم رجال

الحديث ج ٤ ص ٧٥).

(٢) في المصدر زيادة: عنه.

(٣) البقرة ٢ الآية ١٣٧.

٧ - تحف العقول ص ٢٣٠.

(١) الجن ٧٢ الآية ٢٦.

٨ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٤.

ابن عميرة، عن مدرك بن زهير ^(١) قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: « يا مدرك، أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن بصيانتة وكتمانه عن غير أهله. اقرأ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته، وقل لهم: رحم الله امرءا اجتر مودة الناس اليها، فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون ». »

[١٤٠٩٢] ٩ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر الجعابي، عن ابن عقدة، عن علي بن (الحسن التيملي) ^(١) قال: وجدت في كتاب أبي، حدثني محمد بن مسلم الأشجعي، عن محمد بن نوفل بن عائذ ^(٢) الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي، إذ دخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكر أمير المؤمنين عليه السلام، ودار بيننا كلام في الغدير، إلى أن قال وكان معنا في السوق (حبيب بن نزار بن حيان) ^(٣)، فجاء إلى الهيثم، وذكر كلاما له إلى أن قال فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب، فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، فسلمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبد الله، كان من الامر كذا وكذا، فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله عليه السلام، فقال حبيب: هذا محمد بن نوفل حضر ذلك. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: « اي حبيب كف، خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم بأعمالهم، فان لكل امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة

-
- (١) في الحجرية: « الهزهاز » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٨ ص ١٠٧).
- ٩ - أمالي المفيد ص ٢٦.
- (١) في الحجرية: « الحسين التيمي » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٣٣٨).
- (٢) في الحجرية: « عامد » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٧ ص ٣٠٦).
- (٣) في الحجرية: « حبيب بن برار بن حسان » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٢٢٧).

مع من أحب، لا تحملوا الناس عليكم وعلينا، وادخلوا في دهماء^(٤) الناس، فان لنا أياما ودولة يأتي بها الله إذا شاء، فسكت حبيب فقال: أفهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمري فتندموا « قال: لن أخالف امرئك. الخبر.

٣١ - (باب تحريم تسمية المهدي وسائر الأئمة عليهم السلام وذكرهم وقت التقية، وجواز ذلك مع عدم الخوف، الا المهدي عليه السلام فإنه لا يسمى باسمه إلى وقت الظهور)

[١٤٠٩٣] ١ - الشيخ الثقة الجليل فضل بن شاذان في كتاب الغيبة: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي رضي الله عنه قال: حدثنا زفر بن الهذيل قال: حدثنا سليمان ابن مهران الأعمش قال: حدثنا مورق قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة الأنصاري على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد، أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله إلى أن قال رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام، فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمد صلى الله عليه وآله واستمسك بالأوصياء من بعده.

فقد أسلمت وورقني الله ذلك، فأخبرني بالأوصياء بعدك لاستمسك بهم، فقال صلى الله عليه وآله: « يا جندل، أوصيائي من بعدي بعدد نساء بني إسرائيل، وساق صلى الله عليه وآله الحديث إلى أن قال: فإذا انقضت مدة علي عليه السلام، قام بالأمر بعده الحسن عليه السلام يدعى بالركي، ثم يغيب عن الناس امامهم.»

قال: يا رسول الله يغيب الحسن منهم، قال: « لا، ولكن ابنه الحجة يغيب عنهم غيبة طويلة » قال: يا رسول الله، فما اسمه؟ قال: « لا يسمى حتى

(٤) دهماء الناس: جماعتهم (لسان العرب « دهم » ج ١٢ ص ٢١٢).

يظهره الله تعالى». الخبر.

ورواه الخزاز في كفاية الأثر^(١)، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ، عن أبي بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم، عن محمد بن حماد، عن عيسى بن إبراهيم، عن الحارث ابن نيهان، عن عيسى بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن جابر، مثله.

[١٤٠٩٤] ٢ - وعن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم الحسيني سلام الله عليه، أنه قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: «مرحبا بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقا» فقلت له: يا بن رسول الله، اني أريد ان أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل، قال: «فهايت يا أبا القاسم».

فقلت: اني أقول. إلى أن بلغ في ذكر الأئمة عليهم السلام، وقال: ثم أنت يا مولاي، فقال عليه السلام: «ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟!» قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ فقال: «لأنه لا يرى شخصه، ولا يحل ذكره باسمه، حتى يخرج فيملاً الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما» إلى أن قال فقال علي بن محمد عليه السلام: «هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه». الخبر.

[١٤٠٩٥] ٣ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الجبار عليه السلام قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام: يا بن رسول الله جعلت فداك أحب ان اعلم من الامام وحجة الله على عباده من بعدك؟ قال: «ان الامام والحجة بعدي ابني، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، الذي هو خاتم حجج الله

(١) كفاية الأثر ص ٥٦.

٢ - الغيبة للفضل بن شاذان.

٣ - المصدر السابق.

وخلفائه إلى أن قال عليه السلام .

فلا يحل لاحد أن يسميه أو يكنيه باسمه وكنيته، قبل خروجه صلوات الله عليه .»

[١٤٠٩٦] ٤ - وقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري قال: لما هم الوالي عمرو بن عوف بقتلي، وهو رجل شديد وكان مولعا بقتل الشيعة، فأخبرت بذلك وغلب علي خوف عظيم، فودعت أهلي وأحبائي وتوجهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودعه، وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاما جالسا في جنبه كان وجهه مضيئا كالقمر ليلة البدر، فتحيرت من نوره وضيائه، وكاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب، فقال: « يا إبراهيم، لا تحرب فان الله تبارك وتعالى سيكفيك شره » فزاد تحيري، فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي جعلني الله فداك من هو وقد أخبرني بما كان في ضميري؟! فقال: « هو ابني، وخليفتي من بعدي.

وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جورا وظلما، فيملاها قسطا وعدلا » فسألته عن اسمه، فقال: « هو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه، ولا يحل لاحد ان يسميه أو يكنيه بكنيته، إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته، فآتم يا إبراهيم ما رأيت وسمعت منا اليوم إلا عن أهله » فصليت عليهما وآبائهما، وخرجت مستظهما^(١) بفضل الله تعالى، واثقا بما سمعت من الصاحب عليه السلام . الخبر.

[١٤٠٩٧] ٥ - الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: « الخلف من بعدي الحسن، فكيف

٤ - الغيبة لابن شاذان.

(١) استظهر بالله: استعان به (لسان العرب ج ٤ ص ٥٢٥).

٥ - الغيبة ص ١٢١.

لكم بالخلف من بعد الخلف؟».

فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: «لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره [باسمه]^(١)» فقلت: فكيف نذكره؟ فقال: «قولوا: الحجة من آل محمد ﷺ». ورواه الحسين بن حمدان في كتابه^(٢): عن سعيد بن أحمد بن محمد، عن أبي هاشم، مثله. محمد بن علي الخزاز في كفاية الأثر^(٣): عن علي بن محمد السندي، عن سعد بن عبد الله، مثله.

[١٤٠٩٨] ٦ - وعن محمد بن عبد الله بن حمزة، عن عمه الحسن بن حمزة، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام، فقلت: يا بن رسول الله، أنت القائم بالحق؟ فقال: «أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يظهر الأرض من أعداء الله وملئوها عدلا كما ملئت جورا، هو الخامس من ولدي إلى أن قال^(٤) وهو الثاني عشر منا، يسهل الله تعالى له كل عسر، ويدلل له كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كل بعيد، ويبيّر^(٥) به كل جبار عنيد، ويهلك على يده كل شيطان مرید، ذلك ابن سيدة الإمام، الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحل

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) الهداية ص ٨٧ ب.

(٣) كفاية الأثر ص ٢٨٤.

٦ - كفاية الأثر ص ٢٦٥.

(٤) الحديث ملفق من حديثين متتابعين، والقطعة الثانية منه وردت بالسند الآتي: وعنه، عن عمه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد ابن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام .. الخ.

(٥) يبيّر: يهلك (مفردات الراغب ص ٦٥).

لهم تسميته، حتى يظهره الله، فيملا به الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما». [١٤٠٩٩] ٧ - وعن أبي عبد الله الخزاعي، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: اني لأرجو ^(١) أن تكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما.

فقال: « يا أبا القاسم، ما منا الا قائم بأمر الله، وهاد إلى دين الله، وليس ^(٢) القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود، واملؤها عدلا وقسطا، (الا) ^(٣) هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه». الخبر.

[١٤١٠٠] ٨ - وعن محمد بن علي، عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن هارون الصولي ^(١)، عن أبي تراب عبيد الله بن موسى الرؤياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: « مرحبا بك يا أبا القاسم، أنت ولينا [حقا] ^(٢) ». قال: قلت: يا بن رسول الله، اني أريد ان أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيا ثبت عليه حتىلقى الله عز وجل. فقال: « هات يا أبا القاسم»، فقلت: اني أقول: ان الله تبارك وتعالى واحد.. ثم ذكر بعض صفاته تعالى، وذكر

٧ - كفاية الأثر ص ٢٧٧.

(١) في المصدر: لأرجوك.

(٢) في المصدر: ولكن.

(٣) ليس في المصدر.

٨ - كفاية الأثر ص ٢٨٢.

(١) في المصدر: الصوفي.

(٢) أثبتناه من المصدر.

النبي ﷺ ، والأوصياء عليهم السلام ، إلى أن قال: ثم أنت يا مولاي، فقال عليه السلام: « ومن بعدي الحسن ابني.

فكيف للناس بالخلف من بعده؟ » قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: « انه لا يرى شخصه، ولا يحل ذكر اسمه، حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً » قال: فقلت وأقررت إلى أن قال فقال علي بن محمد عليه السلام: « يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ».

ورواه الصدوق في صفات الشيعة: عن الدقاق، مثله (٣).

[١٤١٠١] ٩ - علي بن الحسين المسعودي في إثبات الوصية: عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: « الخلف بعدي ابني الحسن، فكيف بالخلف بعد الخلف؟ » فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: « لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه » قلت: وكيف نذكره؟ فقال: « قولوا: الحجة من آل محمد صلوات الله عليهم ».

[١٤١٠٢] ١٠ - وعنه، عن عباد بن يعقوب الأسدي، عن الحسن بن حماد، عن عبد الله بن لهيعة، عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: « صاحب بني العباس يقتله رجل من ولدي، لا يسميه باسمه الا كافر ».

[١٤١٠٣] ١١ - وعنه، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام، يقول: « القائم عليه السلام لا يرى جسمه، ولا

(٣) صفات الشيعة ص ٤٨ ح ٦٨.

٩ - إثبات الوصية ص ٢٠٨، ٢٢٤.

١٠ - إثبات الوصية ص ٢٢٦.

١١ - المصدر السابق ص ٢٢٦.

يسمى باسمه». «.

[١٤١٠٤] ١٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إياكم والتنويه باسمه، والله ليغيبن إمامكم دهرًا من دهركم، ولیمحصن حتى يقال: (مات، قتل) ^(١) هلك، بأي واد سلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين». الخبر.

[١٤١٠٥] ١٣ - الحسين بن حمدان الحضيبي في كتابه: عن محمد بن علي، عن محمد ابن أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن أبي نجران، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إياكم والتنويه باسم المهدي، والله ليغيبن مهديكم سنين من دهركم». الخبر.

[١٤١٠٦] ١٤ - وعن محمد بن زيد، عن عباد الأسدي، عن الحسن بن حماد، عن عباد بن ربيعة، عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر في صفة المهدي عليه السلام قال: «وهو الذي لا يسميه باسمه ظاهرا قبل قيامه الا كافر به».

[١٤١٠٧] ١٥ - وعن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: «القائم المهدي عليه السلام، ابن ابني الحسن، لا يرى جسمه، ولا يسمى باسمه بعد غيبته أحد حتى يراه ويعلم باسمه فليسمه كل الخلق». «فقلنا له: يا سيدنا، فان قلنا: صاحب الغيبة، وصاحب الزمان، والمهدي، قال: «هو كله جائر مطلقا، وإنما نهيتمكم عن التصريح باسمه الخفي

١٢ - إثبات الوصية ص ٢٢٤.

(١) ليس في المصدر.

١٣ - الهداية ص ٨٧ ب.

١٤ - الهداية ص ٨٨ ب.

١٥ - الهداية ص ٨٨ ب.

عن أعدائنا، فلا يعرفوه».

[١٤١٠٨] ١٦ - الشيخ الطبرسي في إعلام الوري: عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: «سأل عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي، ما اسمه؟ فقال: اما اسمه فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، عهد إلي أن لا أحدث به حتى يبعثه الله، قال: فأخبرني في صفته» . الخبر .

[١٤١٠٩] ١٧ - أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر: حدثني (محمد بن جعفر الادمي)^(١)، من أصل كتابه، قال: حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدثني الحسين بن العلوان الكلبي، عن همام بن الحارث، عن وهب بن منبه قال: إن موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور، وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده صلوات الله عليهم .

فقال موسى: إلهي لا أرى شيئا خلقتة، الا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثني عشر صلوات الله عليهم، فما منزلة هؤلاء عندك؟ ساق الخبر إلى أن قال: قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام، فقال: «حق ذلك، هم اثنا عشر من آل محمد عليهم السلام: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، ومن شاء الله» قلت: جعلت فداك إنما أسألك لتفتيني بالحق، قال: «انا وابني هذا وأوماً إلى ابنه موسى والخامس من ولده، يغيب شخصه، ولا يحل ذكره باسمه» .

قلت: وهذه الأخبار وغيرها مما يوجد في الأصل^(٢)، بعد حمل ظاهرها على

١٦ - إعلام الوري ص ٤٦٥ .

١٧ - مقتضب الأثر ص ٤١ .

(١) في الطبعة الحجرية: جعفر بن محمد بن الادمي، وما أثبتناه من المصدر (راجع لسان الميزان ج ٥ ص ١٠٨) .

(٢) وسائل الشيعة المجلد ١١، الباب ٣٣، من أبواب الأمر والنهي .

نصها، صريحة في أن عدم جواز تسمية مولانا المهدي صلوات الله عليه باسمه المعهود، من خصائصه كغيته وطول عمره، وان غاية هذا المنع ظهوره و سطوع نوره واستيلاؤه وسلطنته، لا يعلم سره وحكمته غيره تعالى، ليس لأجل الخوف والتقية التي يشارك معه غيره من آباءه الكرام عليهم السلام، بل وخواص شيعته، ويشترك مع اسمه هذا كثير من ألقابه الشائعة، فيرتفع بعدمه ولو كان قبل الظهور.

ويؤيد الأخبار المذكورة صنوف أخرى منها:

الأولى: الأخبار المستفيضة في أبواب المعراج، مما أوحى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله، وذكر له أسامي أوصيائه، فان فيها ذكر جميعهم باسمه، سوى الثاني عشر عليه السلام، فذكره بلقبه فلاحظ.

الثانية: الأخبار الكثيرة التي وردت من النبي صلى الله عليه وآله في عددهم، فإنه صلى الله عليه وآله، ذكر كل واحد منهم باسمه، سوى المهدي عليه السلام فذكره بلقبه، أو قال: اسمه اسمي، أو سمي، وما أشبه ذلك، مع أن الباقر والجواد عليهما السلام مثله في ذلك.

الثالثة: كثرة ألقابه وأساميه وكناه الشائعة، وقد أئييناها في كتابنا الموسوم ب (النجم الثاقب)^(٣) إلى مائة واثنين وثمانين، وفيها إشارة إلى ذلك، وقد بشر به جميع من سلف، وكل ذلك بألقابه، كما هو ظاهر للمراجع.

وفي زيارته: السلام على مهدي الأمم.

وحمل اخبار الباب على التقية فاسد من وجوه:

الأول: ما عرفت من أن غاية المنع ظهوره عليه السلام، سواء كان هناك خوف أم لا.

(٣) النجم الثاقب ص ٣٧.

الثاني: انه لو كان للتقية لعم سائر ألقابه الشائعة، خصوصا المهدي الذي بشر بلفظه في جل الاخبار النبوية العامة.

الثالث: ان الفريقين اتفقوا على أنه ﷺ بشر بوجوده ﷺ، وانه يظهر في آخر الزمان، ويملا الأرض قسطا وعدلا، وإنما الخلاف في سلسلة نسبه وولادته وعدمها، وفي جل هذه الأخبار ذكره بلقبه المهدي، وان اسمه اسمي، فكلهم عارفون باسمه، فلم يبق أحد يستتر عنه.

الرابع: ان في جملة من الاخبار المنع، وما لم يذكر فيه اسمه، صرح بأنه سمي النبي ﷺ، فالسامع الراوي عرف اسمه، فان كانت التقية منه فقد عرفه، وإن كان من غيره فلا وجه لعدم ذكره في هذا المجلس، بل اللازم تنبيه الراوي بان لا يسميه ﷺ في مجلس آخر.

الخامس: ان أصل منشأ الخوف، إن كان من جهة ان الجبارين، لما سمعوا بان زوال ملكهم ودولتهم بيده، فكانوا في صدد قتله وقمعه، فاللازم أن لا يذكر بشئ من ألقابه الشائعة، خصوصا المهدي الذي به بشروا وانذروا وخوفوا، فلا وجه لاختصاص الاسم المعهود بالمنع.

السادس: انه لا مسرح للخبر الأول من الباب للحمل على التقية ابدأ، فلاحظه. هذا وقد ادعى المحقق الداماد في رسالة (شرعة التسمية)^(٤) الاجماع على التحريم، والسيد المحدث الجزائري في (شرح العيون)^(٥) نسب التحريم إلى الأكثر، والجواز إلى بعض معاصريه، فإنه كما قال، إذ لم يعرف القول بالجواز قبل طبقتة، الا من المحقق نصير الدين الطوسي، وصاحب (كشف الغمة)^(٦)، وصارت المسألة في عصر المحقق الداماد نظرية، وكتب فيه وبعده رسائل في التحريم والجواز.

(٤) شرعة التسمية:

(٥) شرح العيون:

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٥٢٠.

فلما وصلت النبوة إلى صاحب الوسائل، المصر على القول بالجواز، كتب رسالة طويلة واستدل على الجواز باخبار كثيرة تقرب من مائة، ولا يكاد ينقضي تعجبي من هذا العالم، كيف رضي لنفسه التمسك بها؟! بل أوقع نفسه في مهلكة بعض التكلفات، بل ما يوهم التدليس فيما تمسك به اخبار وردت في فضيلة التسمية بهذا الاسم، التي تأتي في أبواب النكاح.

وما ورد من أن من مات ولم يعرف امام زمانه .. إلى آخره، فان معرفته لا تتحقق الا بعد معرفة اسمه.

واخبار التلقين للميت، ففيها الامر بذكر أساميهم عليه السلام، وجملة من الأدعية التي امر فيها بذكرهم بأساميهم.

والأخبار الكثيرة الدالة على أنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعد اخبار اللوح المختلف متنها جدا، الدال على كتابته عليه السلام فيه بهذا الاسم، وأمثال ذلك مما لا ربط له بالمقام، ولا إشارة له بالمرام، نعم فيها جملة من الاخبار التي ذكر عليه السلام فيها باسمه، بعضها من الراوي، وبعضها منهم في مواضع مخصوصة، وكلها قضايا شخصية قابلة لمحاميل كثيرة، لا تقاوم الاخبار الناصة الناهية، وليس في جميع ما جمعه خبر واحد نصوا فيه على الجواز. وهذا الكتاب لا يقتضي البسط في المقال بأزيد من هذا، ومن جميع ذلك ظهر أن اللازم جعل عنوان الباب ما ذكرناه ^(٧)، لا ما ذكره، والله العالم.

٣٢ - (باب ترحيم إذاعة الحق مع الخوف به)

١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أبي جعفر محمد بن

(٧) حيث أضاف المصنف « قده » عبارة « إلا المهدي عليه السلام فإنه لا يسمى باسمه إلى وقت الظهور » على عنوان الباب.

النعمان الأحول قال: قال لي الصادق عليه السلام: « ان الله عز وجل قد عير أقواما في القرآن بالإذاعة » فقلت له: جعلت فداك، أين؟ قال: قال: « قوله (وإذا جاءهم امر من الامن أو الخوف أذاعوا به)^(١) .

ثم قال: المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا، رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا، فدفنه تحت قدميه.

يا بن النعمان، اني لأحدث الرجل منكم بحديث، فيتحدث به عني، فاستحل بذلك لعنته والبراءة منه، فان أبي كان يقول: وأي شئ أقر للعين من التقية! ان التقية جنة المؤمن، ولولا التقية ما عبد الله، وقال الله عز وجل: (لا يتخذ المؤمنون)^(٢) . الآية.

يا بن النعمان، ان المذيع ليس كقاتلنا بسيفه، بل هو أعظم وزرا، بل هو أعظم وزرا، بل هو أعظم وزرا^(٣)، يا بن النعمان، ان العالم لا يقدر ان يخبرك بكل ما يعلم، لأنه سر الله الذي اسره إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد صلى الله عليه وآله إلى علي، وأسره علي عليه السلام إلى الحسن، وأسره الحسن عليه السلام إلى الحسين، وأسره الحسين عليه السلام إلى علي، وأسره علي عليه السلام إلى محمد، وأسره محمد عليه السلام إلى من اسره عليه السلام، فلا تعجلوا، فوالله لقد قرب هذا الامر ثلاث مرات، فأذعتموه فأخره الله، والله ما لكم سر الا وعدوكم به منكم^(٤) .

يا بن النعمان، ابق على نفسك، فقد عصيتني، لا تدع سري، فان المغيرة بن سعد كذب على أبي وأذاع سره، فأذاقه الله حر الحديد، وان أبا الخطاب كذب علي وأذاع سري، فأذاقه الله حر الحديد، ومن كتم أمرنا زينته الله

(١) النساء ٤ الآية ٨٣.

(٢) آل عمران ٣ الآية ٢٨.

(٣) تحف العقول ص ٢٢٨.

(٤) نفس المصدر ص ٢٢٩.

به في الدنيا والآخرة، وأعطاه حظه، ووقاه حر الحديد وضيق المحابس، ان بني إسرائيل قحطوا حتى هلكت المواشي والنسل، فدعا الله موسى بن عمران فقال: يا موسى، انهم أظهروا الزنى والربا، وعمروا الكنائس، وأضاعوا الزكاة.

فقال: إلهي تحنن برحمتك عليهم فإنهم لا يعقلون، فأوحى الله إليه: اني مرسل قطر السماء، ومختبرهم بعد أربعين يوما، فأذاعوا ذلك وأفشوه، فحبس عنهم القطر أربعين سنة، وأنتم قد قرب أمركم فأذعتموه في مجالسكم إلى أن قال ^(٥) ومن استفتح نهاره بإذاعة سرنا، سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس». الخبر.

[١٤١١] ٢ - وعن عبد الله بن جندب قال: قال الصادق عليه السلام: «رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا، كانوا دعاة لنا بأعمالهم ومجهود طاقاتهم، ليس كمن يذيع أسرارنا». [١٤١٢] ٣ - زيد الزراد في أصله: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: «أكنتم سرك عن كل اخلائك ^(١)، ولا تخرج سرك إلى اثنين، فإنه ما جاوز الواحد فهو افشاء». الخبر.

[١٤١٣] ٤ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال لمفضل ابن عمر في حديث: «من أذاع لنا سرا فقد نصب لنا العداوة، سمعت أبي رضوان الله عليه يقول: من أذاع سرنا، ثم وصلنا بجبال من ذهب، لم يزد ^(١) منا الا بعدا». [١٤١٤] ٥ - وعنه عليه السلام، أنه قال لبعض أصحابه: «أكنتم سرنا ولا تدعه،

(٥) تحف العقول ص ٢٣٠.

٢ - تحف العقول ص ٢٢١.

٣ - أصل زيد الزراد ص ٨.

(١) في المصدر: «أحد».

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٥٨.

(١) في المصدر: «يزدد».

٥ - المصدر السابق ج ١ ص ٥٩.

فان من كتم سرنا ولم يدعه، أعزه الله به في الدنيا والآخرة، ومن أذاع سرنا ولم يكتمه، أذله الله به في الدنيا والآخرة، ونزع النور من بين عينيه إلى أن قال والمذيع لأمرنا كالجاحد له .

[١٤١٥] ٦ - وعنه عليه السلام ، ان قوما من شيعته اجتمعوا إليه، فتكلموا فيما هم فيه، وذكروا الفرج وقالوا: متى نراه ^(١) يا بن رسول الله؟ فقال ^(٢): « أيسركم هذا الذي تتمنون؟ » قالوا: اي والله، قال: « أفتخلفون الأهل والأحبة، وتركبون الخيل وتلبسون السلاح؟ » قالوا: نعم، قال: « وتقاتلون أعداءكم »، قالوا: نعم، قال عليه السلام: « قد سألتناكم ما هو أيسر من هذا فلم تفعلوه »، فسكت القوم، فقال رجل منهم: أي شئ هو جعلت فداك؟ قال: « قلنا لكم: اسكتوا فإنكم ان كففتم رضينا [وان خالفتم أودينا] ^(٣) فلم تفعلوا ».

[١٤١٦] ٧ - وعنه عليه السلام ، أنه قال (لقوم من شيعته) ^(١)، اجتمعوا إليه وتذاكروا ما يتكلمون به عنده، فقال لهم: « حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يسب الله ورسوله؟! » قالوا: وكيف يسب الله ورسوله؟ قال: « يقولون إذا حدثتموهم بما ينكرون: لعن الله قائل هذا، وقد قاله الله ورسوله صلى الله عليه وآله ».

[١٤١٧] ٨ - وعنه عليه السلام ، أنه قال لبعض شيعته: « ان حديثكم هذا وأمركم هذا تشتمن منه قلوب الجاهلين، فمن عرفه فزيده ومن أنكره فذروه ».

[١٤١٨] ٩ - وعنه عليه السلام ، أنه قال في حديث: « رحم الله عبدا سمع من

٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٦٠ .

(١) في المصدر زيادة: يكون.

(٢) في المصدر زيادة: أبو عبد الله.

(٣) أثبتناه من المصدر.

٧ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٦٠ .

(١) في المصدر: لأصحاب له.

٨ - المصدر السابق ج ١ ص ٦٠ .

٩ - المصدر السابق ج ١ ص ٦١ .

ممكنون سرنا فدفنه في قلبه « .. الخبر .

[١٤١١٩] ١٠ - محمد بن إبراهيم النعماني في غيبته: عن عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس الحنبلي^(١)، عن الحسن^(٢) بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الخزاز^(٣) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا ».

[١٤١٢٠] ١١ - وبهذا الاسناد: عن الحسن^(١) عن الحسن^(٢) السري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « اني لأحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عني كما سمعه، فاستحق به لعنة الله والبراءة منه ».

[١٤١٢١] ١٢ - وبهذا الاسناد: عن الحسن، عن القاسم الصيرفي، عن ابن مسكان قال: سمعت عن أبي عبد الله عليه السلام، يقول: « قوم يزعمون اني امامهم، والله ما أنا لهم بإمام، لعنهم الله، كلما سترت لهم سترًا هتكوه (هتك الله سترهم)^(١)، أقول كذا وكذا، فيقولون إنما عني كذا وكذا^(٢)، انا امام من

١٠ - الغيبة للنعماني ص ٣٦.

(١) في المصدر: الحسيني.

(٢) في الحجرية: « الحسين » وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٦ ص ١٩٩).

(٣) في الحجرية: « الحداد » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٨ ص ٧٤).

١١ - المصدر السابق ص ٣٦.

(١) في الحجرية: « الحسين » وما أثبتناه من المصدر، وهو البطائني (راجع معجم رجال الحديث ج ١٦ ص ١٩٩) وكذا في الحديث الذي يليه.

(٢) في الحجرية: « الحسين السري » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣٤٠).

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: إنما.

أطاعني».»

[١٤١٢٢] ١٣ - وبهذا الاسناد عن الحسن ^(١)، عن كرام الخثعمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اما والله لو كانت على أفواهكم أوكية لحدثت كل امرئ منكم بما له، والله لو وجدت أتقياء لتكلمت، والله المستعان» قال النعماني: يريد أتقياء أن يستعمل التقية.

[١٤١٢٣] ١٤ - وبهذا الاسناد عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «سر اسره الله إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، وأسره علي عليه السلام إلى من شاء الله، واحدا بعد واحد، وأنتم تتكلمون به في الطريق».»

[١٤١٢٤] ١٥ - وبهذا الاسناد عن الحسن، عن (حفص بن نسيب بن عمارة) ^(١) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، أيام قتل المعلی بن خنيس مولاه فقال لي: «يا حفص، حدثت المعلی بأشياء فأذاعها فابتلي بالحديد، اني قلت له: ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله، وحفظ عليه دينه وديناه، ومن أذاعه علينا سلبه الله دينه وديناه.

يا معلی، انه من كتم الصعب من حديثنا، جعله الله نورا بين عينيه (ورفعه) ^(٢) ورزقه العز في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا، لم يمت حتى

١٣ - الغيبة للنعماني ص ٣٧ ح ٩.

(١) في الحجرية: «الحسين» وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ١١١) وكذا في الحديثين التاليين.

١٤ - المصدر السابق ص ٣٧ ح ١٠.

١٥ - المصدر السابق ص ٣٨ ح ١٢.

(١) في الحجرية: «حفص بن نسيب بن فرعان» وفي المصدر: «حفص بن نسيب فرعان» وما أثبتناه هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٦ ص ١٥٩).

(٢) ليس في المصدر.

يعضه السلاح أو يموت متحيرا».

[١٤١٢٥] ١٦ - وعن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن محمد الدينوري، عن علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس قالت: حدثني جدي (الحصين) (١) بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده عمرو بن سعد (٢)، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال (٣) لحذيفة بن اليمان: «يا حذيفة، لا تحدث بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا، ان من العلم صعبا شديدا محمله، لو حمل على الجبال لعجزت عن حمله، ان علمنا أهل البيت (يستنكر) (٤) ويطلق وتقتل رواته ويساء إلى من يتلوه، بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله».

[١٤١٢٦] ١٧ - العياشي في تفسيره: عن زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام، عن عذاب القبر، قال: «ان أبا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا أتى سلمان الفارسي فقال: حدثني، فسكت عنه، ثم عاد فسكت، فأدبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الآية: (ان الذين يكتفون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب) (١) فقال له: اقبل، انا لو وجدنا أميننا لحدثناه»، الخبر.

[١٤١٢٧] ١٨ - وعن محمد بن عجلان قال: سمعته عليه السلام يقول: «ان الله

١٦ - الغيبة للنعماني ص ١٤٢، وعنه في البحار ج ٢ ص ٧٨ ح ٦٥.

(١) في الحجرية: الحضر، وما أثبتناه من المصدر «انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨١».

(٢) في الحجرية: سعيد، وما أثبتناه من المصدر «انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨١».

(٣) في المصدر زيادة: يوما.

(٤) في المصدر: سينكر.

١٧ - تفسير العياشي ج ١ ص ٧١ ح ١٣٨.

(١) البقرة ص الآية ١٥٩.

١٨ - المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٩ ح ٢٠٤.

غير قوما بالإذاعة فقال: (وإذا جاءهم امر من الامن أو الخوف أذاعوا به)^(١) فيياكم والإذاعة .»

[١٤١٢٨] ١٩ - وعن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، انه تلا هذه الآية: « (ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)^(١) والله ما ضربوهم بأيديهم، ولا قتلوهم بأسيافهم، ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها، فصار قتلا واعتداء ومعصية .»

[١٤١٢٩] ٢٠ - تفسير الإمام عليه السلام: في قوله تعالى: (هدى للمتقين)^(١) قال: « بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي صلوات الله عليهما، انهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا [أنواع]^(٢) الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا إظهار اسرار الله تعالى وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين وفيهم نشرها .»

[١٤١٣٠] ٢١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن محمد، عن أبي اليسر، عن زيد بن المعدل، عن أبان بن عثمان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: « ان أمرنا هذا مستور مقنع^(١) بالميثاق، من هتكه أذله الله .»

[١٤١٣١] ٢٢ - وعن سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن جده، عن أبي

(١) النساء ٤ الآية ٨٣.

١٩ - تفسير العياشي ج ١ ص ٤٥ ح ٥٠.

(١) البقرة ٢ الآية ٦١.

٢٠ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٤.

(١) البقرة ٢ الآية ٢.

(٢) أثبتناه من المصدر.

٢١ - بصائر الدرجات ص ٤٨ ح ٢.

(١) المقنع: المغطى من القناع وهو الغطاء (لسان العرب ج ٨ ص ٣٠١).

٢٢ - المصدر السابق ص ٤٦ ح ٢.

بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم مما ينكرون^(١)، ولا تحملوا عليب أنفسكم وعلينا، ان أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل، أو [عبد] مؤمن امتحن الله قلبه للايمان».

[١٤١٣٢] ٢٣ - وعن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله ابن القاسم، عن حفص [الأبيض] ^(١) التمار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب المعلى بن خنيس، قال: فقال لي: « يا حفص، اني أمرت المعلى بن خنيس بأمر، فخالفتني فابتلي بالحديد، اني نظرت إليه يوما وهو كئيب حزين، فقلت له: ما لك يا معلى؟ كأنك ذكرت أهللك ومالك وولدك وعيالك، قال: أجل، قلت: ادن مني، فدنا مني فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ قال: أراي في بيتي، هذه زوجتي، وهذا ولدي، فتركته حتى تملئ منهم، واستترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت له: ادن مني، فدنا مني، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراي معك في المدينة، هذا بيتك.

قال: قلت له: يا معلى، ان لنا حديثا من حفظه ^(٢) علينا حفظ الله عليه دينه وديناه، يا معلى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، ان شاءوا منوا عليكم، وان شاءوا قتلوكم.

يا معلى، انه من كتم الصعب من حديثنا، جعله الله نورا بين عينيه، ورزقه الله العزة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا، لم يمت حتى يعضه

(١) في المصدر: « ينكرونه ».

(٢) أثبتناه من المصدر.

٢٣ - بصائر الدرجات ص ٤٢٣ ح ٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: « حفظ ».

السلاح، أو يموت كبلًا^(٣)، يا معلى بن خنيس، أنت مقتول فاستعد». الكشي في رجاله^(٤): عن إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن أبي الخطاب، مثله.

[١٤١٣٣] ٢٤ - وعن آدم بن محمد، عن علي بن محمد الدقاق، عن محمد بن موسى النعمان، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، وعنده يونس بن عبد الرحمن، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأوماً أبو الحسن عليه السلام إلى يونس: ادخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإياك ان تتحرك حتى يؤذن لك، فدخل البصريون وأكثروا من الوقعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا فقاموا وودعوا فخرجوا، فاذن ليونس بالخروج، فخرج باكياً فقال: جعلني الله فداك، اني أحامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: « يا يونس، فما عليك مما يقولون، إذا كان امامك عنك راضياً، يا يونس، حدث الناس بما يعرفون، واركهم مما لا يعرفون، كأنك تريد أن يكذب الله في عرشه؟ » الخبر.

[١٤١٣٤] ٢٥ - وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي جميلة، عن جابر قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد مني.
[١٤١٣٥] ٢٦ - وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة، عن ذريح المحاربي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجبني وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبني، فسألته الثالثة فقال:

(٣) الكبل: الحبس والسجن، والمقصود من الخبر أنه يموت في السجن (لسان العرب ج ١١ ص ٥٨١).

(٤) رجال الكشي ج ٢ ص ٦٧٦ ح ٧٠٩.

٢٤ - رجال الكشي ج ٢ ص ٧٨١ ح ٩٢٤.

٢٥ - المصدر السابق ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٣٤٢.

٢٦ - المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٣٤٠.

« يا ذريح، فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو قال أذاعوا ».

[١٤١٣٦] ٢٧ - وعن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن جابر قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديثا، لم أحدث بها أحد قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: انك قد حملتني وقرا عظيما، بما حدثتني به من سرکم الذي لا أحدث به أحدا، فرما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون، قال: « يا جابر، فإذا كان ذلك فاحرج إلى الجبان، فاحفر حفيرة وأدل رأسك فيها، ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ».

[١٤١٣٧] ٢٨ - وعن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون، عن علي بن أحمد، عن علي بن سليمان، عن ابن فضال، عن علي بن حسان، عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: « لا تحدث به السفلة فيذيعونه، اما تقرأ في كتاب الله عز وجل: (**فإذا نقر في الناقور**)^(١) ان منا اماما مستترا، فإذا أراد الله إظهار امره نكت في قلبه فقام بأمر الله ».

[١٤١٣٨] ٢٩ - وعن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: « من أنت؟ » قلت: من أهل الكوفة، جئتك لطلب العلم، فدفع إلي كتابا وقال لي: « ان أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، وان أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، ثم دفع إلي كتابا آخر ثم قال: وهاك هذا، فان حدثت منه بشئ فعليك لعنتي ولعنة آبائي ».

٢٧ - رجال الكشي ج ٢ ص ٤٤١ ح ٣٤٣.

٢٨ - المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٣٣٨.

(١) المدثر ٧٤ الآية ٨.

٢٩ - المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٣٣٩.

[١٤١٣٩] ٣٠ - وعن أحمد بن علي السكري، عن الحسين بن عبد الله، عن ابن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن عميرة، عن المفضل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلی، فقلت له: يا بن رسول الله، الا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم؟ قال: « وما هو؟ » قال: قلت: قتل المعلی بن خنيس، قال: « رحم الله المعلی، قد كنت أتوقع ذلك، لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حريا بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا، فمن أذاع سرنا إلى غير أهله، لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بجبل. »

[١٤١٤٠] ٣١ - وعن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: « يا داود، إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره. »

[١٤١٤١] ٣٢ - وعن حمدوية، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد السائي قال: كتب إلي أبو الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس: « لا تفش ما استكتمتكم. » الخبر.

[١٤١٤٢] ٣٣ - الشيخ الطوسي في الغيبة: بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن محمد ابن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر امد^(١) نريح إليه أبداننا وننتهي إليه؟ قال: « بلى، ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه. »

[١٤١٤٣] ٣٤ - وعنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي

٣٠ - رجال الكشي ج ٢ ص ٦٧٨ ح ٧١٢.

٣١ - المصدر السابق ج ٢ ص ٧٠٨ ح ٧٦٥.

٣٢ - المصدر السابق ج ٢ ص ٧٥٤ ٧٥٥ ح ٨٥٩.

٣٣ - الغيبة ص ٢٦٣.

(١) في الطبعة الحجرية: « أمر » وما أثبتناه من المصدر.

٣٤ - المصدر السابق ص ٢٦٣.

جعفر عليه السلام: ان عليا عليه السلام كان يقول: « إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء » وقد مضت السبعون ولم نر رخاء.

فقال أبو جعفر عليه السلام: « يا ثابت، ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم قناع السر، فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال: « قد كان ذلك ».

[١٤١٤٤] ٣٥ - وعن قرقارة، عن أبي حاتم، عن محمد بن يزيد الآدمي بغدادي عابد عن يحيى بن سليم الطائفي، عن سيب (١) بن عباد قال: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: « أظلتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة (٢)، لا ينجو منها الا النوم » قيل: يا أبا الحسن وما النوم؟ قال: « الذي لا يعرف الناس ما في نفسه ».

ورواه الصدوق في معاني الأخبار (٣): عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحين بن سفيان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، مثله.

[١٤١٤٥] ٣٦ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: « جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر، ومصادقة الاخوان، وجمع الشر في الإذاعة، ومؤاخاة الأشرار ».

٣٥ - الغيبة للطوسي ص ٢٧٩.

(١) في المصدر: متيل.

(٢) اكتنف الشيء: أحاط به (لسان العرب « كنف » ج ٩ ص ٣٠٨). وفي المصدر: منكشفة.

(٣) معاني الأخبار ص ١٦٦.

٣٦ - نهج البلاغة: لم نجد، وأخرجه المجلسي في البحار ج ٧٥ ص ٧١ ح ١٤. عن الاختصاص ص ٢١٨.

[١٤١٤٦] ٣٧ - الصدوق في العيون: عن محمد بن موسى المتوكل وجماعة من مشايخه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم العلوي، عن موسى بن محمد المحاربي، عن رجل قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: أنشدني أحسن ما رويته في كتمان السر، فقال عليه السلام:

« واني لانسى السر كيلا أذيعه
فيا من رأى سرأ يصران بان ينسى
مخافة أن يجري بيالي ذكره
فينبذه قلبي إلى ملتوى الحشي
فيوشك من لم يفش سرا وجمال في
خواطره أن لا يطيق لا حبسا ».

[١٤١٤٧] ٣٨ - زيد الزراد في أصله: عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث طويل في أوصاف المؤمنين، إلى أن قال: « قلوبهم خائفة وجملة من الله، ألسنتهم مسجونة، وصدورهم وعاء لسر الله، ان وجدوا له اهلا نبذوا ^(١) إليه نبذا، وإن لم يجدوا له اهلا ألقوا على ألسنتهم أقفالا غيبوا مفاتيحها، وجعلوا على أفواههم أوكية، صلب صلاب أصلب من الجبال لا ينحت منهم ^(٢) شئ ».

[١٤١٤٨] ٣٩ - الصدوق في معاني الأخبار: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « طوبى لعبد نؤمة، عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن ».

[١٤١٤٩] ٤٠ - كتاب سلام بن أبي عمرة: عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: « أتحبون أن يكذب الله

٣٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٧٥.

٣٨ - أصل زيد الزراد ص ٧.

(١) في المصدر: نبذوه.

(٢) كان في الطبعة الحجرية: « منه » وما أثبتناه من المصدر.

٣٩ - معاني الأخبار ص ٣٨٠ ح ٨.

٤٠ - كتاب سلام ص ١١٧.

ورسوله؟! حدثوا الناس بما يعرفون، وامسكوا عما ينكرون».

[١٤١٥٠] ٤١ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين، عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن وهبان، عن علي بن أحمد العسكري، عن أحمد ابن أبي سلمة، عن أحمد بن أحمد بن الفضل أبي راشد بن علي القرشي، عن عبد الله بن جهض المدني، عن أبي محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في وصيته له: « يا كميل، كل مصدر ينفث، فمن نفث إليك منا بأمر (فاستره بستر (١)، وإياك ان تبديه، فليس لك من ابدائه توبة، فإذا لم تكن (٢) توبة فالمصير (٣) لظى، يا كميل، إذاعة سر آل محمد عليهم السلام، لا يقبل الله تعالى منها، ولا يحتمل أحد عليها، يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تعلمه الا مؤمنا موقفا، يا كميل، لا تعلموا الكافرين من اخبارنا فيزيدوا عليها، فيبدؤوكم بها يوم يعاقبون عليها » الخبر.

[١٤١٥١] ٤٢ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة) (١) قال: « الحسنه: التقية، والسيئة: الإذاعة (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) (٢) ». [١٤١٥٢] ٤٣ - وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن

٤١ - بشارة المصطفى ص ٢٦.

(١) في المصدر: وأمرك بستره.

(٢) في المصدر زيادة: لك.

(٣) في المصدر زيادة: إلى.

٤٢ - الإختصاص ص ٢٥.

(١) فصلت ٤١ الآية ٣٤.

(٢) فصلت ٤١ الآية ٣٤.

٤٣ - المصدر السابق ص ٢٥٢، وعنه في البحار ج ٢ ص ٧٩ ح ٧٣.

سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن موسى، (عن محمد بن عيسى) ^(١)، عن أبي سعيد الزنجاني، عن محمد بن عيسى، عن أبي سعيد المدائني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اقرأ موالينا السلام، وأعلمهم ان يجعلوا حديثنا في حصون حصينة، وصدور فقيهة، وأحلام رزينة، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا، بأشد مؤنة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله».

[١٤١٥٣] ٤٤ - وعن الصادق عليه السلام، أنه قال: ^(١) «من أذاع حديثنا فإنه قتلنا، قتل عمد لا قتل خطأ».

[١٤١٥٤] ٤٥ - وفي الأمالي: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: «قال موسى بن عمران عليه السلام: إلهي من أصفيائك؟ إلى أن قال قال:

إلهي، فمن ينزل دار القدس عنك؟ قال: الذين لا تنظر أعينهم إلى الدنيا، ولا يذيعون أسرارهم في الدين، ولا يأخذون في ^(١) الحكومة الرشاش، الحق في قلوبهم، والصدق على ألسنتهم، فأولئك في ستري في الدنيا، وفي دار القدس عندي في الآخرة».

[١٤١٥٥] ٤٦ - الأمالي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «إذاعة سر أودعته غدر».

(١) ليس في المصدر والظاهر أنها زائدة مقحمة.

٤٤ - الاختصاص ص ٣٢.

(١) في المصدر زيادة: ليس منا.

٤٥ - أمالي المفيد ص ٨٥ ح ١.

(١) في المصدر: على.

٤٦ - غرر الحكم ج ١ ص ٤٠ ح ١٢١٠.

وقال عليه السلام ^(١): « أقبح الغدر إذاعة السر ».

٣٣ - (باب جواز اقرار الحر بالرقية مع التقية وإن كان سيدا)

[١٤١٥٦] ١ - الصدوق في كمال الدين: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن زكريا، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث اسلام سلمان إلى أن قال: « قال: فصحبت قوما فقلت لهم: يا قوم اكفوني الطعام والشراب وأكفيكم ^(١) الخدمة، قالوا: نعم إلى أن قال فلما اتوا بالشراب، قالوا: اشرب، قلت: اني غلام ديراني ^(٢)، وان الديرانيين لا يشربون الخمر، فشدوا علي وأرادوا قتلي، فقلت لهم ^(٣): لا تضربوني ولا تقتلوني، فاني أقر لكم بالعبودية، فأقررت لواحد منهم، وأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم، من رجل يهودي إلى أن ذكر أنه باعه من امرأة يهودية، وان النبي صلى الله عليه وآله اشتراه منها وأعتقه ». الخبر.

٣٤ - (باب وجوب كف اللسان عن المخالفين وعن أئمتهم مع التقية)

[١٤١٥٧] ١ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، [عن ابن فضال] ^(١) عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام. وعن الحسن بن

(١) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٣ ح ١٧٩.

الباب ٣٣

١ - كمال الدين ص ١٦٣.

(١) في المصدر: أكفكم.

(٢) الدير: مكان رهبان النصارى، والديراني الواحد منهم (مجمع البحرين « دور » ج ٣ ص ٣٠٥).

(٣) في المصدر زيادة: يا قوم.

الباب ٣٤

١ - الكافي ج ٨ ص ٧.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر. وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ٢٣: ٧ و ٨، جامع

الرواة ١: ٢٦٤).

محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عنه عليه السلام، في رسالته عليه السلام إلى أصحابه: « وإياكم وسب أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبوا الله عدوا بغير علم، وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله، كيف هو؟ انه سب أولياء الله، فقد انتهك سب الله، ومن اظلم عند الله ممن استسب ^(٢) لله ولأوليائه، فمهلا مهلا، فاتبعوا امر الله، ولا حول ولا قوة الا بالله ».

[١٤١٥٨] ٢ - العياشي في تفسيره: عن عمر الطيالسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) ^(١) قال: فقال: « يا عمر ^(٢)، رأيت أحدا سب الله! » قال: فقلت: جعلني الله فداك، فكيف؟ قال: « من سب ولي الله فقد سب الله ».

[١٤١٥٩] ٣ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك، قال: خرج [حجر ابن] ^(١) عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من أهل الشام، فأرسل إليهما علي عليه السلام: « ان كفا عما يبلغني عنكما » فأتياه فقالا: يا أمير المؤمنين، السنا محقين؟ قال: « بلى » قالوا: أو ليسوا مبطلين؟ قال: « بلى » قالوا: فلم منعنا عن شتمهم؟ قال: « كرهت لكم ان تكونوا لعانين شتامين يشهدون ويتبرؤون، ولكن لو وصفتهم مساوي أفعالهم، فقلتم: من سيرتهم كذا وكذا، ومن عملهم كذا وكذا، كان أصوب في القول: وأبلغ في العذر،

(٢) استسب له: عرضه للسب وجره إليه (مجمع البحرين « سب » ج ٢ ص ٨٠).

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٣ ح ٨٠.

(١) الانعام ٦ الآية ١٠٨.

(٢) في المصدر زيادة: هل.

٣ - وقعة صفين ص ١٠٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

و (١) قلتهم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق منهم من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به، كان هذا أحب إلي [وخيرا] (٢) لكم « فقالوا: يا أمير المؤمنين، نقبل عظمتك ونتأدب بأدبك .. الخبر .

[١٤١٦٠] ٤ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال: « ان في التوراة مكتوبا فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام ، قال له: يا موسى إلى أن قال واكنتم مكنون سري في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي، ولا تستسب لي عندهم باظهارك مكنون سري، فتشرك عدوي وعدوك في سبي .»

٣٥ - (باب تحريم مجاورة أهل المعاصي ومخالطتهم اختيارا، ومحبة بقائهم)

[١٤١٦١] ١ - علي بن عيسى في كشف الغمة: عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى جعفر بن محمد عليه السلام : لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: « ليس لنا ما نخافك من اجله، ولا عندك من امر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنيك، ولا تراها نعمة فنعزيزك (١)، فما نصنع عندك؟ » قال: فكتب إليه: تصحبنا لتنصحننا، فأجابه: « من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك » فقال المنصور: والله لقد ميز عندي منازل الناس، من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة، وانه ممن يريد الآخرة لا الدنيا.

(٢) في المصدر زيادة: لو.

(٣) أثبتناه من المصدر.

٤ - أمالي الشيخ المفيد ص ٢١٠ ح ٤٦.

الباب ٣٥

١ - كشف الغمة ج ٢ ص ٢٠٨.

(١) في المصدر زيادة: بها.

[١٤١٦٢] ٢ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن الهادي عليه السلام، أنه قال: « مخالطة الأشرار تدل على شرار ^(١) من يخالطهم ». »

[١٤١٦٣] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: في وصية أمير المؤمنين لولده الحسن عليه السلام: « وإياك ومقارنة من رهبتك على دينك، وباعد السلطان، ولا تأمن خدع الشيطان وتقول: متى أرى ما أنكر نزعت ^(١)، فإنه كذا هلك من كان قبلك من أهل القبلة، وقد أيقنوا بالمعاد، فلو سمعت ^(٢) بعضهم بيع ^(٣) آخرته بالدنيا، لم يطلب بذلك نفسا، ثم قد تحبله الشيطان، بخدعه ومكره، حتى يورطه في هلكته بعرض من الدنيا حقير، وينقله من شر إلى شر، حتى يؤيسه من رحمة الله، ويدخله في القنوط، فيجد الوجه إلى ما خالف الاسلام واحكامه، فان أبت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلطان، فخالفت ما نهيته عنه بما فيه رشذك، فأملك عليك لسانك، فإنه لا ثقة للمملوك عند الغضب، ولا تسأل عن اخبارهم، ولا تنطق عند اسرارهم، ولا تدخل فيما بينك وبينهم إلى أن قال وباين أهل الشر تبين منهم ^(٤) ». »

[١٤١٦٤] ٤ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن ذكره، رفعه قال عليه السلام: « قال لقمان لابنه: يا بني لا تقرب ^(١) فيكون أبعد لك، ولا تبعد فتهان إلى أن

٢ - نزهة الناظر ص ٥٣ .

(١) في المصدر: أشرار.

٣ - تحف العقول ص ٥٣ .

(١) نزعت: نزع عن الشيء: تركه (لسان العرب ج ٨ ص ٣٤٩) .

(٢) في الحجرية والمصدر: « سمعت » والظاهر أنه تصحيف، وسمت: من السوم وهو البيع والشراء والمعاملة

فيهما (انظر: لسان العرب ج ١٢ ص ٣١٠) .

(٣) في الحجرية: « يبيع » وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: عنهم.

٤ - الكافي ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٩ .

(١) في المصدر: لا تقترب.

قال كما ليس بين الذئب والكبش خلة^(٢)، كذلك ليس بين البار والفاجر خلة، من يقترب من الزفت^(٣) يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه، من يحب المرء يشتم، ومن يدخل مداخل^(٤) السوء يتهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم». «.

ورواه الراوندي في قصص الأنبياء^(٥): باسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أخيه، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله.

[١٤١٦٥] ٥ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: « قال لقمان لابنه: ولا تجادلن فقيها، ولا تعادين سلطانا، ولا تماشين ظلوما، ولا تصادقنه، ولا تؤاخين^(١) فاسقا^(٢)، ولا تصاحبين متهما ». الخبر.

[١٤١٦٦] ٦ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن الحارث بن المغيرة قال: لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة قبالا، فقال: « يا حارث » قلت: نعم، فقال: « لأحملن ذنوب سفهائكم على حلمائكم » قلت: ولم جعلت فذاك؟ قال: ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون، مما يدخل علينا منه العيب عند الناس والأذى، أن تأتوه وتعظوه، وتقولوا له قولا بليغا؟ قلت: إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا، قال: « فإذا فاهجروه واجتنبوا مجالسته ». «.

(٢) الخلة: الصداقة والمودة (لسان العرب « خلل » ج ١١ ص ٢١٨).

(٣) الزفت: القير (لسان العرب « زفت » ج ٢ ص ٣٤).

(٤) في المصدر: مدخل.

(٥) قصص الراوندي ص ١٩٢.

٥ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٦٤.

(١) في المصدر: ولا تصاحبين.

(٢) في المصدر زيادة: نطفًا.

٦ - الاختصاص ص ٢٥١.

٣٦ - (باب تحريم مجالسة أهل المعاصي وأهل البدع)

[١٤١٦٧] ١ - زيد النرسي في أصله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: « إياكم وعشار الملوك وأبناء الدنيا! فان ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم، ويعقبكم كفرا. وإياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا! ففي ذلك ذهاب دينكم، ويعقبكم نفاقا، وذلك داء دوي لا شفاء له، ويورث قساوة القلب، ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالاشكال من الناس، والأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجواهر^(١)، وإياكم ان تمدوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا! فمن مد طرفه إلى ذلك طال حزنه، ولم يشف غيظه، واستصغر نعمة الله عنده، فيقل شكره لله، وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكرا، ولمزيدة مستوجبا، ولجوذه ساكنا ». «

[١٤١٦٨] ٢ - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: « ان أولياء الله وأولياء رسوله [من شيعتنا]^(١)، من إذا قال صدق إلى أن قال شيعتنا من لا يمدح لنا معييا، ولا يواصل لنا مبغضا، ولا يجالس لنا قاليا ». الخبر.

[١٤١٦٩] ٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي: « ما لي رأيتك عند

الباب ٣٦

١ - أصل زيد النرسي ص ٥٧.

(١) في المصدر: الجوهر.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٦٤.

(١) أثبتاه من المصدر.

٣ - أمالي الشيخ المفيد ص ١١٢ ح ٣.

عبد الرحمن بن يعقوب؟» قال: إنه خالي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: «أنه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله تعالى ويحده، والله لا يوصف، فأما جلست معه وتركتنا، وأما جلست معنا وتركته» فقال: ^(١) هو يقول ما شاء، أي شيء علي ^(٢) إذا لم أقل ما يقول؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: «أما تخاف ^(٣) أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً؟! أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام، وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعظه، وأدركه موسى عليه السلام وأبوه يراغمه ^(٤)، حتى بلغا طرف البحر ففرقا جميعاً، أتى موسى عليه السلام الخبر، فسأل جبرئيل عن حاله، فقال: ^(٥) غرق عليه السلام، ولم يكن علي رأي أبيه، لكن النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمن ^(٦) قارب المذنب دفاع».

[١٤١٧٠] ٤ - وعن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن ثوبة بن يزيد، عن أحمد ابن علي [بن] ^(١) المثني، عن محمد بن المثني، عن شبابة بن سوار، عن المبارك ابن سعيد، عن خليل ^(٢) الفراء، عن أبي المجبر ^(٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهن، والاخذ

(١) في المصدر زيادة: ان.

(٢) في المصدر زيادة: منه.

(٣) في المصدر: تخافن.

(٤) يراغمه: يفضيه ويتباعده عنه (لسان العرب «رغم» ج ١٢ ص ٢٤٧).

(٥) في المصدر زيادة: له.

(٦) في الحجرية: «عما» وما أثبتناه من المصدر.

٤ - أمالي الشيخ المفيد ص ٣١٥.

(١) أثبتناه من المصدر ومعاجم الرجال «انظر: تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤٩».

(٢) في الحجرية: والمصدر: خليل، ولعل الصواب ما أثبتناه كما في سند الحديث الوارد في أسد الغابة ج ٥

ص ٢٩٠.

(٣) في الحجرية: «أبو المجتر» وهو تصحيف، وما أثبتناه من المصدر، هو الصواب، كما ذكر هذا الحديث

بهذا السند في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٩٠ فراجع.

برأيهن، ومجالسة الموتى « ف قيل له: يا رسول الله، وما مجالسة الموتى؟ قال: « مجالسة كل ضال عن الإيمان، وجائر في الاحكام ».

[١٤١٧١] ٥ - علي بن الحسين المسعودي في اثبات الوصية: عن العالم عليه السلام ، أنه قال: « لا تجالسوا المفتونين، فينزل عليهم العذاب فيصيبيكم معهم ».

[١٤١٧٢] ٦ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء على دين من يخال، فليثق الله المرء ولينظر من يخال ».

[١٤١٧٣] ٧ - الشهيد في الدرّة الباهرة: عن الجواد عليه السلام ، أنه قال: « إياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول، يحسن منظره ويقبح أثره ».

[١٤١٧٤] ٨ - وعن أبي محمد العسكري عليه السلام ، أنه قال: « اللحاق بمن ترجو، خير من المقام مع من لا تأمن شره ».

[١٤١٧٥] ٩ - وعن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: « الوحدة خير من قرين السوء ».

[١٤١٧٦] ١٠ - امين الاسلام في مجمع البيان: عن الباقر عليه السلام ، أنه قال: (فلا تقعد

بعد الذكرى مع القوم الظالمين)^(١) قال المسلمون: كيف نضع ان

٥ - إثبات الوصية ص ٥٠.

٦ - الجعفریات ص ١٤٨.

٧ - الدرّة الباهرة ص ٤١ وعنه في البحار ج ٧٤ ص ١٩٨ ح ٣٤.

٨ - المصدر السابق ص ٤٣ وعنه في البحار ج ٧٤ ص ١٩٨ ح ٣٤.

٩ - الدرّة الباهرة: النسخة المطبوعة من المصدر خالية من هذا الحديث، وأخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص

١٩٩ ح ٣٧ و ج ٧٧ ص ١٧٣ ح ٨ عن اعلام الدين ص ٩٤.

١٠ - مجمع البيان ج ٢ ص ٣١٦.

(١) الانعام ٦ الآية ٦٨.

كان كلما استهزأ المشركون ^(١) قمنا وتركناهم، فلا ندخل إذا المسجد الحرام، ولا نطوف بالبيت الحرام؟ فانزل الله تعالى: (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء) ^(٢) امرهم بتذكيرهم ^(٤) ما استطاعوا .»

[١٤١٧٧] ١١ - الصدوق في الخصال: عن محمد بن علي الشاه، عن أحمد بن محمد ابن الحسين، عن أحمد بن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، عن أنس بن محمد أبي مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « ثلاثة مجالستهم تميمت القلب: مجالسة الأندال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء .»

[١٤١٧٨] ١٢ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال في وصية له بعد ذكر صفات جملة من أهل المعاصي: « يا بن مسعود، لا تجالسوهم في الملا، ولا تبايعوهم في الأسواق، ولا تهدوهم ^(١) الطريق، ولا تسقوهم الماء، قال الله تعالى: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) ^(٢) .»

[١٤١٧٩] ١٣ - الصدوق في معاني الأخبار: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام في حديث عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « أولى الناس بالتهمة من جالس

(٢) في المصدر زيادة: بالقرآن.

(٣) الانعام ٦ الآية ٦٩.

(٤) في المصدر زيادة: وتصيرهم.

١١ - الخصال ص ١٢٥ و ١٢٢.

١٢ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٠.

(١) في المصدر زيادة: إلى.

(٢) هود ١١ الآية ١٥.

١٣ - معاني الأخبار ص ١٩٦ ح ١، وعنه في البحار ج ٧٧ ص ١١٣.

أهل التهمة».

ورواه في الخصال: عن محمد بن أحمد السناني، [محمد بن أبي عبد الله الكوفي]^(١) عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن يونس بن ظبيان، عنه عليه السلام، مثله^(٢).

ورواه جعفر بن أحمد في الغايات: عن أبي جعفر عليه السلام، مثله^(٣).

[١٤١٨٠] ١٤ - وفي الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، أنه قال: « فيما وعظ الله به عيسى: يا عيسى، اعلم أن صاحب السوء يعدي^(١)، وان قرين السوء يردي، فاعلم من تقارن ». الخبر.

ورواه في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن ابن أسباط، عنهم عليهم السلام، مثله^(٢).

[١٤١٨١] ١٥ - الكشي في رجاله: عن حمدويه وإبراهيم قالوا: حدثنا العبيدي، عن

ابن أبي عمير، عن المفضل بن مزيد^(١) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر

(١) أثبتناه من الأمالي وهو الصواب راجع جامع الرواة ٢: ٤٩ و ٢٧٩ ومعجم رجال الحديث ج ١٩ ص

٦٠.

(٢) بل في أمالي الصدوق ص ٢٧ ح ٤، وعنه في البحار ج ٧٧ ص ١١١ ح ٢.

(٣) الغايات ص ٦٦.

١٤ - أمالي الصدوق ص ٤١٦.

(١) العدوي: هي انتقال الداء أو المرض من صاحبه إلى غيره. (لسان العرب « عدا » ج ١٥ ص ٣٩).

(٢) الكافي ج ٨ ص ١٣٤.

١٥ - رجال الكشي ج ٢ ص ٥٨٦ ح ٥٢٥.

(١) في في الطبعة الحجرية: يزيد، وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب « راجع معجم رجال الحديث ج ١٨

ص ٣٠٨ ».

أصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي: « يا مفضل، لا تقاعدوهم، ولا تؤاكلوهم، ولا تشاربوهم، ولا تصافحوهم، ولا توارثوهم ».

[١٤١٨٢] ١٦ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن محمد بن النعمان الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « يا بن النعمان، من قعد إلى ساب أولياء الله فقد عصى [الله] ^(١) ». ».

[١٤١٨٣] ١٧ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « قال النبي صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يجلس في مجلس يسب فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم، ان الله عز وجل يقول: (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) ^(١) ». ».

[١٤١٨٤] ١٨ - جامع الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « يأتي في آخر الزمان أناس من أمتي، يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا، لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة ». ».

[١٤١٨٥] ١٩ - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: « واحذر مجالسة أهل البدع، فإنها تنبت في القلب كفرا ^(١) وضلالا مبينا ». ».

[١٥١٨٦] ٢٠ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله: (وقد نزل عليكم في الكتاب ان إذا

١٦ - تحف العقول ص ٢٣٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٧ - المؤمن ص ٧٠ ح ١٩٢.

(١) الانعام ٦ الآية ٦٨.

١٨ - جامع الأخبار ص ١٥١.

١٩ - مصباح الشريعة ص ٣٨٩.

(١) في المصدر زيادة: خفيا.

٢٠ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨١ ح ٢٩٠.

سمعت آيات الله - إلى قوله انكم إذا مثلهم (١) قال: « إذا سمعت الرجل يجحد الحق، ويكذب به، ويقع في أهله، فقم من عنده ولا تقاعده ».

[١٤١٨٧] ٢١ - وعن شعيب العنقري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: (وقد نزل عليكم في الكتاب إلى قوله انكم إذا مثلهم) (١) فقال: « إنما عنى الله بهذا إذا سمعت الرجل يجحد الحق، ويكذب به، ويقع في الأئمة عليهم السلام، فقم من عنده، ولا تقاعده كائنا من كان ». «

[١٤١٨٨] ٢٢ - فقه الرضا عليه السلام: « وإياك ان تزوج شارب الخمر إلى أن قال ولا تؤاكله، ولا تصاحبه، ولا تضحك في وجهه. وقال في موضع آخر: ولا تجالس شارب الخمر ولا تسلم عليه إلى أن قال ولا تجتمع معه في مجلس، فان اللعنة إذا نزلت عمت [من] (١) في المجلس ». «

[١٤١٨٩] ٢٣ - الشيخ الطوسي في الغيبة: عن جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق، في التوقيع ورد عليه من صاحب الامر عليه السلام على يد محمد بن عثمان: « واما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع ملعون، وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلتهم، فاني منهم برئ، وآبائي عليهم السلام منهم براء ». «

ورواه الصدوق في كمال الدين: عن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، مثله (١).

(١) النساء ٤ الآية ١٤٠.

٢١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٢ ح ٢٩١.

(١) النساء ٤ الآية ١٤٠.

٢٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٨، وعنه في البحار ج ٧٩ ص ١٤٣.

(١) أثبتناه من البحار.

٢٣ - غيبة الطوسي ص ١٧٧.

(١) كمال الدين ص ٤٨٥ ح ٤.

[١٤١٩٠] ٢٤ - عوالي اللآلي: عن النبي ﷺ، أنه قال: « القدرية مجوس هذه الأمة، ان مرضوا فلا تعودوهم، وان ماتوا فلا تشهدوهم ».

٣٧ - (با وجوب البراءة من أهل البدع، وسبهم، وتحذير الناس منهم، وترك تعظيمهم مع عدم الخوف)

[١٤١٩١] ١ - كتاب العلاء: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « ابرؤوا من خمسة: من المرجئة^(١)، والخوارج، والقدرية، والشامي، والناصب، قلت: ما النصب؟ قال: من أحب شيئا وبغض^(٢) عليه ».

[١٤١٩٢] ٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: « قال رسول الله ﷺ: ان بين يدي الساعة لنيفا وسبعين رجلا، وما من رجل يدعو إلى بدعة فيتبعه رجل واحد، الا وجدته يوم القيامة لازما لا يفارقه حتى يسأل عنه، ثم تلا رسول الله ﷺ: (وقفوهم انهم مسؤولون)^(١) فالمسألة من الله اخذ، والاخذ من الله تعالى عذاب ».

[١٤١٩٣] ٣ - وبهذا الاسناد، قال: « قال رسول الله ﷺ: أبي الله لصاحب البدعة بالتوبة إلى أن قال أم صاحب البدعة، فقد اشرب قلبه حبها » الخبر.

٢٤ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١٦٦ ح ١٧٥.

الباب ٣٧

١ - كتاب العلاء: ص ١٥٤.

(١) في المصدر: المرجعة.

(٢) في المصدر: أو أبغض.

٢ - الجعفریات ص ١٧١.

(١) الصافات ٣٧ الآية ٢٤.

٣ - المصدر السابق: لم نجده.

ورواه السيد فضل الله الراوندي في نوادره: مسندا عنه عليه السلام، مثله ^(١).

[١٤١٩٤] ٤ - الكشي في رجاله: عن علي بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن إبراهيم المرغي قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق: « احذروا الصوفي المتصنع » قال: وكان من شأن أحمد بن هلال، انه قد كان حج أربعاً وخمسين حجة، عشرون منها على قدميه، قال: وكان رواية أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، فأنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في امره، فخرج إليه: « قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا عليه السلام بما قد علمت لا غفر الله له ذنبه، ولا اقاله عثرته دخل في أمرنا بلا اذن منا ولا رضى، ليستبد برأيه، فيحامي من ذنوبه، لا يمضي من أمرنا إياه الا بما يهواه ويريد أرواه الله في نار جهنم فصبونا عليه حتى يتر الله عمره بدعوتنا، وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا أيامه لا عليه السلام وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا عليه السلام وممن لا يبرأ منه، واعلم الإسحافي سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك، من امر هذا الفاجر، وجميع من كان سألك ويسألك، عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك ». الخبر.

[١٤١٩٥] ٥ - وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: « يا أبا محمد، أبرأ ممن يزعم انا أرباب » قلت: برئ الله منه، فقال: « أبرأ ممن يزعم انا أنبياء » قلت: برئ الله منه.

[١٤١٩٦] ٦ - وعن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن

(١) نوادر الراوندي ص ١٨.

٤ - رجال الكشي ج ٢ ص ٨١٦ ح ١٠٢٠.

٥ - رجال الكشي ج ٢ ص ٥٨٧ ح ٥٢٩.

٦ - المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٥٢١.

أبيه عمران بن علي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « لعن الله أبا الخطاب، [ولعن الله من قتل معه] ^(١) ولعن الله من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم ». »

[١٤١٩٧] ٧ - الشيخ الطوسي في الغيبة: عن جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام قال: كان الشريعي يكنى بأبي محمد قال هارون: وأظن اسمه كان الحسن، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، ثم الحسن بن علي عليه السلام بعده، وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، ولم يكن اهلا له، وكذب على الله، وعلى حججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، فلعننته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع الامام بلعنه والبراءة منه.

[١٤١٩٨] ٨ - وعن أبي علي بن همام، انه ذكر قصة أحمد بن هلال إلى أن قال ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح، بلعنه والبراءة منه، في جملة من لعن.

[١٤١٩٩] ٩ - وذكر الشيخ في ترجمة محمد بن علي الشلمغاني لعنه الله، بعد ذكر جملة من بدعه وعقائده الفاسدة: ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام، بلعن أبي جعفر محمد بن علي، والبراءة منه ومن تابعه وشايعه، ورضي بقوله، وأقام على توليه، بعد المعرفة بهذا التوقيع، وقال الشيخ رحمته الله: ان الشيخ أبا القاسم بن روح رحمته الله، أظهر لعنه واشتهر امره، وتبرأ منه، وأمر جميع الشيعة بذلك إلى أن قال:

نسخة التوقيع: أخبرنا ^(١) جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن همام قال: خرج على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، في

(١) أثبتناه من المصدر.

٧ - الغيبة للطوسي ص ٢٤٤.

٨ - المصدر السابق ص ٢٤٥.

٩ - غيبة الطوسي ص ٢٥٠.

(١) نفس المصدر ص ٢٥٢.

ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، في ابن أبي العزاقر، والمداد رطب لم يجف.
وأخبرنا جماعة، عن ابن أبي داود قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني،
وأنفذ نسخته إلى أبي علي بن همام، في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.
قال ابن نوح: وحدثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا، مولى علي بن محمد الفرات رضي الله عنه، قال:
أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.
وقال محمد بن الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري: انفذ الشيخ الحسين بن
روح رضي الله عنه، في مجلسه في دار المقتدر، إلى شيخنا أبي علي بن همام، في ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي وعرفني ان أبا القاسم راجع في ترك إظهاره، فإنه في يد القوم
وحبسهم، فأمر باظهاره، وان لا يخشى وبأمن، فتخلص ^(١) وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة
يسيرة والحمد لله.

التوقيع: « عرف قال الصيمري: عرفك الله الخير، أطال الله بقاءك، وعرفك الخير كله،
وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا، أسعدكم الله وقال ابن داود:
أدام الله سعادتكم من تسكن إلى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف
بالشلمغاني زاد ابن داود: وهو ممن عجل الله له النعمة ولا أمهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه
اتفقوا والحد في دين الله، وادعى ما كفر معه بالخالق قال هارون فيه: بالخالق جل وتعالى
وافترى كذبا وزورا وقال: بهتانا واثما عظيما، قال هارون: وأمرنا عظيما كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا، وخسروا خسرا مبينا، واننا قد تبرأنا إلى الله تعالى، وإلى رسوله وآله
صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته

(٢) في الحجرية: « وبخلص » وما أثبتناه من المصدر.

عليهم، منه ولعنا، عليه لعائن الله اتفقوا زاد ابن داود: تترى في الظاهر منا والباطن، في السر والجاهر، وفي كل وقت، وعلى كل حال، وعلى كل من شايعه وتابعه، أو بلغه هذا القول منا وأقام على توليه بعده، وأعلمهم.

قال الصيمري: تولاكم الله، قال ابن ذكا: أعزكم الله انا من التوقي قال ابن داود: اعلم اننا من التوقي له، قال هارون: وأعلمهم اننا في التوقي والمحاذرة منه، قال ابن داود وهارون: على مثل (ما كان)^(٣) من تقدمنا لنظرائه.

قال الصيمري: على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه، وقال ابن ذكا: على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه.

اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم، وعادة الله. قال ابن داود وهارون: جل ثناؤه، واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق، وإياه نستعين، وهو حسينا في كل أمورنا ونعم الوكيل.»

قال هارون: وأخذ أبو علي هذا التوقيع، ولم يدع أحدا من الشيوخ الا وقرأه إياه، وكوتب من بعد منهم بنسخته في سائر الأمصار، فاشتهر ذلك في الطائفة، فاجتمعت على لعنه والبراءة منه.

[١٤٢٠٠] ١٠ - وروى محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه: « ونحن نبرأ من ابن هلال لا ﷺ وممن لا يبرأ منه، فأعلم الإسحاقى وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألك أو يسألك عنه.»

[١٤٢٠١] ١١ - القطب الراوندي في الخرائج: روي عن أحمد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد ﷺ من أهل الجبل^(١) يسأله عن وقف

(٣) ليس في المصدر.

١٠ - الغيبة للطوسي ص ٢١٤.

١١ - الخرائج والجرائج ص ١٢٠.

(١) صفة لبعض أصحابنا.

على أبي الحسن موسى عليه السلام، أتوالاهم أتبراً منهم؟ فكتب: « أتترحم ^(٢) على عمك؟! لا رحم الله عمك، وتبراً منه، انا إلى الله منهم برئ، فلا تتوالاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد اماما من الله، أو زاد اماما ليست إمامته من الله، و ^(٣) جحد و ^(٤) قال: ثالث ثلاثة، ان جاحد امر اخرنا جاحد أمر أولنا، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا » وكان هذا السائل لم يعلم أن عمه كان منهم، فأعلمه ذلك.

[١٤٢٠٢] ١٢ - وفي كتاب لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء! فإنهم بطروا النعمة، وأظهروا البدعة ».

وقال صلى الله عليه وآله: « من تبسم في وجه مبتدع، فقد أعان على هدم الاسلام »، وقال صلى الله عليه وآله: « من أحدث في الاسلام، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ».

[١٤٢٠٣] ١٣ - الا ميرزا عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: رأيت بخط الأستاذ الاستناد يعني العلامة المجلسي في بعض فوائده، على كتاب من كتب الرجال، ما هذا لفظه الشريف: وكتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي، ويظهر من بعض أسانيده انه كان تلميذ الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي، وروى فيه عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت مولاي أمير المؤمنين عيه السلام يقول: « من ضحك في وجه عدو لنا، من النواصب والمعتزلة والخارجية والقدرية ومخالف مذهب الإمامية ومن سواهم، لا يقبل الله منه طاعة أربعين سنة ».

قلت: ثم استشكل فيه صاحب الرياض، بأن مذهب المعتزلة قد ظهر

(٢) في المصدر: لا تترحم.

(٣) في المصدر: أو.

(٤) في المصدر: أو.

١٢ - لب اللباب: مخطوط.

١٣ - رياض العلماء ج ٤ ص ٤٧٤.

بعده عليه السلام ، وأجاب بأن ظهوره كان في أواخر عصره عليه السلام ، كما يظهر من ترجمة واصل بن عطاء أول المعتزلة، وبأنه أخبر عن ذلك المذهب من باب المعجزة، انتهى. ويمكن أن يكون مراده عليه السلام من المعتزلة الذين اعتزلوا عن بيعته عليه السلام ، ولم يلحقوا بمعاوية، كسعد بن وقاص وعبد الله بن عمر وزيد ابن ثابت وأشباههم، وكانوا معروفين بلقب الاعتزال، والله العالم.

[١٤٢٠٤] ١٤ - المولى العلامة الأردبيلي في حديقة الشيعة قال: وبالسند الصحيح عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع^(١)، عن الرضا عليه السلام ، أنه قال: « من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه وقلبه، فليس منا، ومن أنكرهم، فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ». »

[١٤٢٠٥] ١٥ - وفي الصحيح عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن الرضا عليه السلام ، أنه قال: « قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمد عليه السلام : قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم: الصوفية، فما تقول فيهم؟ قال: انهم أعداؤنا، فمن مال فيهم^(١) فهو منهم، ويحشر معهم، وسيكون أقوام يدعون حبا، ويميلون إليهم، ويتشبهون بهم، ويلقبون أنفسهم^(٢) ، ويأولون أقوالهم، الا فمن مال إليهم فليس منا، وأنا منهم^(٣) براء، ومن أنكرهم ورد عليهم، كان كمن جاهد الكافر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ». »

قلت: والظاهر أنه عليه السلام اخذ الخبر عن كتاب الفصول التامة للسيد

١٤ - حديقة الشيعة ص ٥٦٢.

(١) في المصدر: إسماعيل بن بزيع. وما أثبتناه هو الصواب راجع جامع الرواة ٢: ٦٩ ورجال النجاشي:

٢٣٣ و ٢٣٤.

١٥ - المصدر السابق ص ٥٦٢.

(١) في المصدر: إليهم.

(٢) في المصدر زيادة: بلقبهم.

(٣) في المصدر: منه.

الجليل أبي تراب المرتضى بن الداعي الحسيني الرازي، صاحب تبصرة العوام، كما يظهر من بعض القرائن، ويأتي في الخاتمة اثبات كون كتاب الحديقة للمولى الأردبيلي رحمته الله.

٣٨ - (باب وجوب إظهار العلم عند البدع، وتحريم كتمه الا لتقية وخوف، وتحريم الابتداء)

[١٤٢٠٦] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « من رد على صاحب بدعة بدعته، فهو في سبيل الله تعالى ».

[١٤٢٠٧] ٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار [عن محمد بن إسماعيل]^(١) عن منصور بن أبي يحيى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: « سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فتغيرت وجنتاه والتمع^(٢) لونه، ثم اقبل بوجهه فقال: يا معشر المسلمين، اني إنما بعثت انا والساعة كهاتين قال: ثم ضم السباحتين ثم قال: يا معشر المسلمين، ان أفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله، وخير الحديث كتاب الله، وشر الأمور محدثاتها، الا وكل بدعة ضلالة، الا وكل ضلالة ففي النار ». الخبر.

[١٤٢٠٨] ٣ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: « ما أحدثت بدعة الا ترك بها سنة،

الباب ٣٨

١ - الجعفریات ص ١٧٢.

٢ - أمالي المفيد ص ١٨٧، وعنه في البحار ج ٢ ص ٢٦٣ ح ١٢.

(١) أثبتناه لاستقامة السند « انظر: معجم رجال الحديث ج ١٢ ص ١٩٢ و ج ١٥ ص ٨٤ » كما أثبتته محقق الأمالي بين معقوفتين أيضا.

(٢) التمع لونه: ذهب وتغير، يقال للرجل إذا فزع من شئ أو غضب أو حزن فتغير لونه لذلك. (لسان

العرب ج ٨ ص ٣٢٦).

٣ - نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٩ ح ١٤١.

فاتقوا البدع، والزموا المهيع^(١)، ان عوازم^(٢) الأمور أفضلها، وان محدثاتها شرارها». « [١٤٢٠٩] ٤ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه: « وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله: المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن، وان قل أرضى الله [وأنفع عنده]^(٣) في العافية من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء، الا ان اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكل ضلالة بدعة، وكل بدعة في النار». « [١٤٢١٠] ٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في الخطبة المعروفة بالديباج: « وأفضل أمور الحق عزائمها، وشرها محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وبالبدع هدم السنن». « [١٤٢١١] ٦ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال في خطبة له: « وان أفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة». الخبر. [١٤٢١٢] ٧ - الشيخ الجليل فضل بن شاذان في كتاب الغيبة: حدثنا علي بن الحكم رضي الله عنه، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه، قال: خطبنا رسول

(١) المهيع: الطريق الواسع الواضح البين (لسان العرب ج ٨ ص ٣٧٩).

(٢) العوازم: جمع عازمة، وهي التي جرت بها السنة من الفرائض والسنن.

أي: الأمور الثابتة بالكتاب والسنة (مجمع البحرين ج ٦ ص ١١٥).

٤ - الكافي ج ٨ ص ٨.

(١) أثبناه من المصدر.

٥ - تحف العقول ص ١٠١.

٦ - الغايات ص ٦٩.

٧ - الغيبة للفضل بن شاذان:

٨ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٨٩ و ١٤٣.

الله ﷺ ، فقال: « معاشر الناس، اني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيرا، وإياكم والبدع، فان كل بدعة ضلالة، ولا محالة أهلها في النار » الخبر.
[١٤٢١٣] ٨ - دعائم الاسلام: عن رسول الله ﷺ: « اتبعوا ولا تتبدعوا، فكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ».

٣٩ - (باب تحريم التظاهر بالمنكرات، وذكر جملة من المحرمات والمكروهات)

[١٤٢١٤] ١ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في كتاب مختصر البصائر: عن شيخه الشهيد الأول، عن السيد عميد الدين، عن العلامة، عن أبيه، عن السيد فخار، عن شاذان بن جبرئيل، عن عماد الدين الطبري، عن أبي علي بن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن الصدوق، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسن بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة^(١)، قال: قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني » قالها ثلاثا فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال عليه السلام: « اقعد فقد سمع الله كلامك، وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وامارات وهنات^(٢) يتبع بعضها

الباب ٣٩

١ - مختصر البصائر ص ٣٠.

- (١) في الطبعة: الحجرية: « ميسرة »، وما أثبتناه من المصدر هو الصواب « راجع تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٢٣ ح ٧٦٣، وتقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٥١ ».
- (٢) في الحديث: « ثم تكون هنات وهنات » أي شدائد وأمور عظام (النهاية ج ٥ ص ٢٧٩).

بعضاً، كحذو النعل بالنعل، فإن شئت أنبأتك بما « فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال علي عليه السلام: « احفظ، فان علامة ذلك: إذا أمات الناس الصلوات، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، واخذوا الرشاء، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء، وكان العلم ضعفاً، والظلم فخراً، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادة الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والاثم والطغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنائر، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود، واقترب الموعود، وشاركت النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقى الفاجر مخافة شره، وصدق الكاذب، واثمن الخائن، واتخذت القينات ^(٣) والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء ^(٤) لدمام بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين، واثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيفة، وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا ^(٥) الوحا العجل العجل ». الخبر.

[١٤٢١٥] ٢ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « يا بن مسعود، سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانها، ويركبون الدواب، ويتزينون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرجن النساء، وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة، وهم منافقو هذه الأمة في آخر

(٣) القينة: المغنية (لسان العرب ١٣: ٣٥١).

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الوحا: السرعة (لسان العرب ج ٥ ص ٣٨٢).

٢ - مكارم الأخلاق ص ٤٤٩.

الزمان، شاربون القهوة، لاعبون بالكعب (١)، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمات، مفرطون في العداوات (٢)، يقول الله تعالى: (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) (٣).

يا بن مسعود: مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر، كلامهم الحكمة، وأعمالهم داء لا يقبل الدواء (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (٤).

يا بن مسعود، ما يغني من يتنعم في الدنيا إذا أخلد في النار (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) (٥) يبنون الدور، ويشيدون القصور، ويزخرفون المساجد، وليست همتهم الا الدنيا، عاكفون عليها معتمدون فيها، ألهتهم بطونهم، قال الله تعالى: (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون) (٦) وقال الله تعالى: (أفأريت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه إلى قوله أفلا تذكرون) (٧) وما هو الا منافق جعل دينه هواه وإلهه بطنه، كلما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه، قال الله تعالى: (وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع) (٨).

يا بن مسعود، محادثتهم (٩) نساؤهم، وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمتهم بطونهم، أولئك شر الأشرار، الفتنة معهم واليهم تعود.

(١) في المصدر زيادة: راكبون الشهوات.

(٢) في المصدر: الغدوات.

(٣) مريم ١٩ الآية ٥٩.

(٤) محمد ٤٧ الآية ٢٤.

(٥) الروم ٣٠ الآية ٧.

(٦) الشعراء ٢٦ الآية ١٢٩ ١٣١.

(٧) الجاثية ٤٥ الآية ٢٣.

(٨) الرعد ١٣ الآية ٢٦.

(٩) في المصدر: محاريبهم.

يا بن مسعود، قال الله تعالى: (أفأريت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) (١٠).

يا بن مسعود، أجسادهم لا تشيع، وقلوبهم لا تحشع، يا بن مسعود، الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء، فمن أدرك ذلك الزمان من أعقابكم، فلا تسلموا (١١) في ناديتهم، ولا تشيعوا (١٢) جنائزهم، ولا تعودوا (١٣) مرضاهم، فإنهم يستنون بسننكم، ويظهرون بدعواكم، ويخالفون أفعالكم، فيموتون على غير ملتكم، أولئك ليسوا مني ولا أنا منهم، فلا تخافن أحدا غير الله، فان الله تعالى يقول: (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) (١٤) ويقول: (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا إلى قوله وغرکم بالله الغرور فالیوم لا یؤخذ منکم فدية ولا من الذین کفروا مأواکم النار هي مولاکم وبئس المصیر) (١٥).

يا بن مسعود، عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين، والملائكة المقربين، وعليهم غضب الله وسوء الحساب، في الدنيا والآخرة، وقال الله تعالى: (لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل إلى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون) (١٦).

يا بن مسعود، [أولئك] (١٧) يظهرون الحرص الفاحش، والحسد الظاهر، ويقطعون الأرحام، ويزهدون في الخير، قال الله تعالى: (والذین ینقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن یوصل ویفسدون فی الأرض أولئک

(١٠) الشعراء ٢٦ الآية ٢٠٥ ٢٠٧.

(١١) في المصدر: يسلم، وهو أنسب للسياق.

(١٢) في المصدر: يشيع، وهو أنسب للسياق.

(١٣) في المصدر: يعود، وهو أنسب للسياق.

(١٤) النساء ٤ الآية ٧٨.

(١٥) الحديد ٥٧ الآية ١٣ ١٥.

(١٦) المائدة ٥ الآية ٧٨ ٨١.

(١٧) أثبتناه من المصدر.

لهم اللعنة ولهم سوء الدار) ^(١٨) يقول الله تعالى: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا) ^(١٩).

يا بن مسعود، يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه، (يقال لذلك الزمان: إن كان ذئبا ولا أكلته الذئاب) ^(٢٠).

يا بن مسعود، علماؤهم وفقهاؤهم (خونة الا انهم فجرة أشرار) ^(٢١) خلق الله كذلك واتباعهم، ومن يأتيهم ويأخذ منهم، ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم، أشرار خلق الله، يدخلهم نار جهنم (صم بكم عمى فهم لا يرجعون) ^(٢٢) (مأواهم جهنم) ^(٢٣) الآية، (كلما نضحت جلودهم) ^(٢٤) الآية، و (إذا ألقوا فيها) ^(٢٥) الآية، (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم) ^(٢٦) الآية، (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) ^(٢٧) يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي، انهم مني براء، وأنا منهم برئ.

يا بن مسعود، لا تجالسوهم في الملا، ولا تبايعوهم في الأسواق، ولا تهدوهم الطريق، ولا تسقوهم الماء، قال الله تعالى: (من كان يريد الحياة الدنيا) ^(٢٨) الآية يقول الله تعالى: (من كان يريد حرث الدنيا) ^(٢٩) الآية.

(١٨) الرعد ١٣ الآية ٢٥.

(١٩) الجمعة ٦٢ الآية ٥.

(٢٠) في نسخة: «فإن كان في ذلك الزمان ذئبا وإلا أكلته الذئاب».

(٢١) في نسخة: «فجرة الا انهم أشرار».

(٢٢) البقرة ٢ الآية ١٨.

(٢٣) الاسراء ١٧ الآية ٩٧.

(٢٤) النساء ٤ الآية ٥٦.

(٢٥) الملك ٦٧ الآية ٧.

(٢٦) الحج ٢٢ الآية ٢٢.

(٢٧) الأنبياء ٢١ الآية ١٠٠.

(٢٨) هود ١١ الآية ١٥.

(٢٩) الشورى ٤٢ الآية ٢٠.

يا بن مسعود، ما بلوى أمتي بينهم ^(٣٠) العداوة والبغضاء والجدال، أولئك أذلاء هذه الأمة في دنياهم، والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم، ويمسخهم قردة وخنازير « قال: فبكى رسول الله ﷺ ، وبكىنا لبكائه، وقلنا: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال « رحمة للأشقياء إلى أن قال يا بن مسعود، ^(٣١) انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا، ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم، فلا يكون فيهم الشاهد بالحق، ولا القوامون بالقسط، قال الله تعالى: (كونوا قوامين بالقسط) ^(٣٢) الآية.

يا بن مسعود، يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم، يقول الله تعالى: (وما لاحد عنده من نعمة) ^(٣٣) الآية إلى أن قال ﷺ يا بن مسعود، والذي بعثني بالحق، ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونه النبيذ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، انا منهم برئ، وهم مني براء.

يا بن مسعود، الزاني بأمه أهون عند الله (بأن يدخل في الربا) ^(٣٤) مثقال حبة من خردل، ومن شرب المسكر قليلا أو كثيرا، هو أشد عند الله من أكل الربا، انه مفتاح كل شر ^(٣٥)، أولئك يظلمون الأبرار، ويصدقون الفجار والفسقة، الحق عندهم باطل، والباطل عندهم حق، هذا كله للدنيا، وهم يعلمون انهم على غير الحق، ولكن (زين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون) ^(٣٦) (رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) ^(٣٧) « الخبر.

(٣٠) في المصدر: منهم.

(٣١) في المصدر زيادة: اعلم.

(٣٢) النساء ٤ الآية ١٣٥.

(٣٣) الليل ٩٢ الآية ١٩.

(٣٤) في المصدر: ممن يدخل في ماله من الربا.

(٣٥) في المصدر زيادة: يا بن مسعود.

(٣٦) النمل ٢٧ الآية ٢٤. (٣٧) يونس ١٠ الآية ٧ و ٨.

[١٤٢١٦] ٣ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: أخبرني القاضي أبو الحسن محمد ابن علي بن صخر قال: حدثنا أبو شجاع فارس بن موسى العرضي بالبصرة قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شيبه الكوفي ببغداد قال: حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي السراج قال: حدثنا محمد بن خالد الدمشقي قال: حدثنا سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن خارجة الرقي قال: قال معاوية بن نضلة قال: كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب، وفتحنا مدينة حلوان^(١)، وطلبنا المشركين في الشعب فلم نقدر عليهم، وحضرت الصلاة فانهيت إلى ماء، فنزلت عن فرسي واخذت بعنانه، ثم توضأت وأذنت فقلت: الله أكبر الله أكبر، فأجابني شيء من الجبل: كبرت تكبيراً، ففرغت لذلك فرعاً شديداً، ونظرت يمينا وشمالاً فلم أر شيئاً، فقلت: اشهد أن لا إله الا الله، فأجابني وهو يقول: الآن حين أخلصت، فقلت: اشهد ان محمداً رسول الله ﷺ، فقال: نبي بعث، فقلت: حي على الصلاة، فقال: فريضة افترضت، فقلت: حي على الفلاح، فقال: أفلح من أجابها واستجاب لها، فقلت: قد قامت الصلاة، فقال: البقاء لامة محمد ﷺ، وعلى رأسها تقوم الساعة، فلما فرغت من أذاني، ناديت بأعلى صوتي حتى أسمعت ما بين لابتي^(٢) الجبل، فقلت: أنسي أم جني؟ قال: فاطلع رأسه من كهف الجبل، فقال: ما أنا بجني ولكن أنسي، فقلت: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا ذريب بن ثملا من حوارى عيسى عليه السلام، اشهد ان صاحبكم نبي، وهو الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام، ولقد أردت الوصول إليه فحالت بيني وبينه فرسان كسرى وأصحابه، ثم ادخل رأسه في كهف الجبل، فركبت دابتي ولحقت بالناس، وسعد بن أبي وقاص يومئذ أميرنا،

٣ - كنز الفوائد ص ٥٩ .

- (١) حلوان: من مدن العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال شرقي بغداد، من كبار مدن العراق، مشهورة بالرمان والتين، فتحها المسلمون سنة ١٩ هـ. (معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩١).
- (٢) لايتا الجبل: ناحيته أو طرفاه (لسان العرب «لوب» ج ١ ص ٧٤٦).

فأخبرته بالخبر، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فحاء كتاب عمر يقول: الحق الرجل، فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا إلى الجبل، فلم نترك كهفا ولا شعبا ولا واديا، الا التمسناه فلم نقدر عليه، وحضرت الصلاة، فلما فرغت من صلاتي ناديت: يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل، قد سمعنا منك كلاما حسنا، فأخبرنا من أنت يرحمك الله؟ أقررت بالله تعالى ووحدانيتها، قال: فاطلع رأسه من كهف الجبل، فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، له هامة كأنه رحي، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقلت: وعليك السلام، من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا ذريب بن ثملا، وصي العبد الصالح عيسى بن مريم، سألت لي ربه البقاء إلى نزوله من السماء، وقراري في هذا الجبل، وأنا موضيكم: سدودا وقاربوا، إياكم وخصالا تظهر في أمة محمد ﷺ، فان ظهرت فالهرب الهرب، ليقيم أحدكم على نار جهنم حتى تنطفئ منه، خير له من البقاء في ذلك الزمان.

قال معاوية بن فضلة: فقلت له: يرحمك الله، أخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا واقبال آخرتنا، قال: نعم، إذا استغنى رجالكم برجالكم، ونساءكم بنساءكم، وانتسبتم إلى غير مناسبتكم، وتوليتهم إلى غير مواليكم، ولم يرحم كبيركم صغيركم ولم يوقر صغيركم كبيركم، وكثر طعامكم فلم تروا الا غلاء أسعاركم، وصارت خلافتكم في صبيانكم، وركن علماءكم إلى ولاتكم، فأحلوا الحرام، وحرموا الحلال، وافتوهم بما يشتهون، واتخذوا القرآن ألحانا ومزامير في أصواتهم، ومنعتم حقوق الله في أموالكم، ولعن آخر أمتكم أولها، وزوقتم المساجد، وطولتم المنائر^(٣)، وحليتم المصاحف بالذهب والفضة، وركب نساءكم السروج، وصار مستشار أموركم نساءكم وخصيانكم، وأطاع الرجل امرأته وعق والديه، وضرب الشاب والدته، وقطع كل ذي رحم رحمه، وبخلتم بما في أيديكم، وصارت أموالكم عند شراركم، وكنزتم الذهب

(٣) في نسخة: المنابر.

والفضة، وشربتم الخمر، ولعبتم بالميسر، وضربتم بالكبر^(٤)، ومنعتم الزكاة ورأيتموها مغرماً، والخيانة مغنماً، وقتل البرئ لتغناظ العامة بقتله، واختلست قلوبكم، فلم يقدر أحد منكم يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، وقحط المطر فصار قيظاً، والولد غيظاً، واخذتم العطاء فصار في السفاط^(٥)، وكثر أولاد الخبيثة يعني الزنى وطففت المكيال، وكلب عليكم عدوكم^(٦)، وصرتم^(٧) بالمدلة، وصرتم أشقياء، وقلت الصدقة، حتى يطوف الرجل من الحول إلى الحول ما يعطي عشرة دراهم، وكثر الفجور، وغارت العيون، فعندها نادوا فلا جواب^(٨) يعني دعوا فلم يستجب لهم -

[١٤٢١٧] ٤ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: قال: قال رسول الله صلى عليه وآله: « الذنوب تغير النعم، البغي يوجب الندم، القتل ينزل النقم، الظلم يهتك العصم، شرب الخمر يجبس الرزق، الزنى يعجل الفنا، قطيعة الرحم تحجب الدعاء، عقوق الوالدين ييتر العمر، ترك الصلاة يورث الذل ». »

[١٤٢١٨] ٥ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: « إذا ظهر الزنى في أمي كثر موت الفجأة فيهم، وإذا طففت المكيال، اخذهم بالسنين والنقص من الأنفس والأموال والثمرات، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها، وإذا جاروا في الاحكام انقطعت من بينهم عصمة الاسلام، وإذا نقضوا عهودهم سلط الله عليهم ..^(١) وإذا قطعوا أرحامهم

(٤) الكبر: الطبل له وجه واحد وجمعه كبار (مجمع البحرين كبر ٣: ٤٦٩).

(٥) السفاط: حقيبة تحفظ فيها الأشياء الثمينة (انظر لسان العرب ج ٧ ص ٣١٥ وفي المصدر: السقاط).

(٦) في المصدر زيادة: وضربتم بالذلة.

(٧) في المصدر: وضربتم.

(٨) في المصدر زيادة: لهم.

٤ - نزهة الناظر ص ١٤ .

٥ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

(١) هنا بياض في الطبعة الحجرية.

جعلت الأموال في أيدي الأرزال منهم، وإذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر، ولي عليهم شرارهم، فيدعون فلا يستجاب لهم.»

[١٤٢١٩] ٦ - أبو محمد فضل بن شاذان في كتاب الغيبة: قال: حدثنا صفوان بن يحيى قال: حدثنا محمد بن حمران قال: قال الصادق عليه السلام: «القائم منا منصور بالرعب» إلى أن قال قيل: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟

قال: «إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدل، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنى، واكل الربا والرشاء، واستيلاء الأشرار على الأبرار.» الخبر.

[١٤٢٢٠] ٧ - القطب الراوندي في لب الباب: قال النبي صلى الله عليه وآله: «كيف بكم إذا فسق فتيانكم، وإذا طلعت نساؤكم؟!» قيل: فان ذلك لكائن! قال: «نعم وأشد من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟!» قالوا: وان ذلك لكائن! قال: «نعم، وأشد من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا?!»
وسئل: متى لا يؤمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر؟ قال: «إذا كان الفسق في علمائكم، والعلم في رذالكم، والمداهنة في خياركم.»

٤٠ - (باب نوادر ما يتعلق بأبواب الأمر والنهي)

[١٤٢٢١] ١ - تفسير الإمام عليه السلام: قال: «قال علي بن الحسين عليهما السلام: دخل علي أمير المؤمنين عليه السلام رجلان من أصحابه، فوطأ أحدهما على حية فلسعته، ووقع علي الآخر في طريقه من حائط عقرب فلدغته،

٦ - غيبة الفضل بن شاذان:

٧ - لب الباب: مخطوط.

الباب ٤٠

١ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٤٧.

وسقطا جميعا فكأتما لما بهما يضرعان ويكيان، فقيل لأمر المؤمنين عليه السلام، فقال: دعوها، فإنه لم يكن حينهما، ولم يتم محتتهما، فحملا إلى منزلهما فبقيا عليلين اليمين في عذاب شديد شهرين، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام بعث إليهما فحملا إليه، والناس يقولون: سيموتون على أيدي الحاملين لهما، فقال عليه السلام: كيف حالكما؟ قالوا: نحن بألم عظيم وفي عذاب شديد، قال لهما: استغفرا الله من ذنب أتاكما ^(١) إلى هذا، وتعوذا بالله مما يحط أجركما ويعظم وزركما، قالوا: وكيف ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام: ما أصيب واحد منكما الا بذنبه، اما أنت يا فلان واقبل علي أحدهما فتذكر يوم غمز علي سلمان الفارسي فلان، وطعن عليه لمولاته لنا، فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به، خوف علي نفسك ولا علي أهلك ولا علي ولدك ومالك أكثر من انك استحييته، فلذلك أصابك، فان أردت أن يزيل الله ما بك، فاعتقد أن لا ترى مزرئا علي ولي لنا، تقدر علي نصرته بظهر الغيب الا نصرته، الا ان تخاف علي نفسك وأهلك وولدك ومالك، وقال للآخر: فأنت أتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا، قال: أما تذكر حيث اقبل قبر خادمي، وأنت بحضرة فلان العاتي، فقامت اجلالا له لاجلالك لي، فقال لك: أو تقوم لهذا بحضرتي؟ فقلت له: وما بالي لا أقوم، وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعليها بمشي، فلما قلت هذا له قام إلى قبر وضربه وشمته وآذاه وتهددني، وألزمي الاغضاء على القذى، فلهذا سقطت عليك هذه الحية، فان أردت أن يعافيك الله من هذا، فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا، بحضرة أعادينا ما يخاف علينا وعليهم منه، اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مع تفضيله لي، لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته، كما كان يفعله ببعض من لا يقيس معشار جزء من مائة ألف جزء من ايجابه لي، لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله علي ما يغمه ويغمني ويغم المؤمنين، وقد كان يقوم لقوم لا يخاف علي نفسه ولا عليهم، مثل ما خافه علي لو فعل ذلك بي.»

(١) في المصدر: أداكما.

[١٤٢٢٢] ٢ - عوالي اللآلي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «التقية معاملة الناس بما يعرفون، وترك ما ينكرون، حذرا من غوائلهم».

[١٤٢٢٣] ٣ - محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب: عن الباقر عليه السلام، أنه قال: «رجع علي عليه السلام إلى داره في وقت القيظ، فإذا امرأة قائمة تقول: ان زوجي ظلمني وأخافني وتعدى علي وحلف ليضربني، فقال: يا أمة الله، اصبري حتى يبرد النهار، ثم اذهب معك إن شاء الله، فقالت: يشتد غضبه وحرده علي، فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله، أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متمتع^(١)، أين منزلك؟ فمضى إلى بابه فوقف^(٢) فقال: السلام عليكم، فخرج شاب فقال علي عليه السلام: يا عبد الله اتق الله، فإنك قد أخفتها وأخرجتها، فقال الفتى: وما أنت وذاك، والله لأحرقنها لكلامك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر، تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف، قال: فأقبل الناس من الطرق ويقولون: سلام عليكم [يا أمير المؤمنين] ^(٣) فسقط الرجل في يديه، فقال: يا أمير المؤمنين أقلني عثرتي، فوالله لأكون لها أرضا تطوئي، فأغمد علي عليه السلام سيفه وقال: يا أمة الله ادخلي منزلك، ولا تلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه».

[١٤٢٢٤] ٤ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه: «ان عليا عليه السلام مر على بهيمة وفحل يسفدها على وجه

٢ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٤٣٢ ح ١٣٢.

٣ - المناقب ج ٢ ص ١٠٦.

(١) في الحديث: حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متمتع، أي: من غير أن يصيبه اذى يقلقه ويزعجه (لسان العرب ٨: ٣٥).

(٢) ليس في المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

٤ - الجعفریات ص ٨٨.

الطريق، فأعرض بوجهه، فقيل له: لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: انه لا ينبغي لهم أن يصنعوا ما صنعوا وهو من المنكر، ولكن ينبغي لهم ان يواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة».«.

أبواب فعل المعروف

١ - (باب استحبابه، وكراهة تركه)

[١٤٢٢٥] ١ - كتاب معاوية بن حكيم: عن بريد العجلي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: « ان بقاء المسلمين وبقاء الاسلام، ان تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع فيها المعروف، وان من فناء المسلمين وفناء الاسلام، ان تصير الأموال عند من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف ».«

[١٤٢٢٦] ٢ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول من يدخل الجنة المعروف وأهله ».«

[١٤٢٢٧] ٣ - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البيت الذي يمتار منه المعروف، البركة أسرع إليه من الشفرة في سنام البعير، أو من السيل إلى منتهاه ».«

[١٤٢٢٨] ٤ - أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد بن الأشعث قال: وحدثني الزبير محمد ابن خلف بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان قال: حدثني علي بن

أبواب فعل المعروف

الباب ١

١ - كتاب معاوية بن حكيم:

٢ - الجعفریات ص ١٥٢ .

٣ - الجعفریات ص ١٥٣ .

٤ - المصدر السابق ص ١٥٢ .

عبد الله بن الجبار قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن المزني، عن محمد بن عجلان، عن عجلان^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لجماعة من أصحابه، أو في جماعة: «تدرون ما يقول الأسد في زئيره؟» قال: قلنا: الله ورسوله اعلم: قال: يقول: «اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف».

[١٤٢٢٩] ٥ - وبالسناد المتقدم: عن علي بن أبي طالب ؓ، انه كان يقول: «إنما المعروف زرع من أنمى الزرع، وكنز من أفضل الكنوز، فلا يزهديك في المعروف كفر من كفره ولا جحود من جحدته، فإنه قد يشركك^(١) عليه من يسمع منك فيه، وقد تصيب من شكر الشاكر ما أضاع منه العبد الجاحد».

[١٤٢٣٠] ٦ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب ؓ، أنه قال: «اعلم أن ما بأهل المعروف من الحاجة إلى اصطناعه، أكثر مما بأهل الرغبة إليهم فيه، وذلك أن لهم ثناءه وذكره واجره، واعلم أن كل مكرومة تأتيها أو صنيعة صنعتها إلى أحد من الخلق، فإنما أكرمت بها نفسك، وزينت بها عرضك، فلا تطلبن من غيرك شكر ما صنعت إلى نفسك».

[١٤٢٣١] ٧ - وبهذا الاسناد: عن علي ؓ، قال: «قال رسول الله ﷺ: صنيع المعروف يدفع ميتة السوء».

[١٤٢٣٢] ٨ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب ؓ، أنه قال: «لا

(١) في الحجرية: «العجلاني» وفي المصدر «العجلاني» وما أثبتناه هو الصواب (راجع تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤١ و ج ١٢ ص ٢٦٤).
٥ - الجعفریات ص ٢٣٥.

(١) في الحجرية: «يشركك» وما أثبتناه من المصدر.

٦ - المصدر السابق ص ٢٣٦.

٧ - المصدر السابق ص ١٨٨.

٨ - المصدر السابق ص ٢٣٣.

تستصغروا^(١) شيئاً من المعروف قدرتم^(٢) على اصطناعه، ايثارا لما هو أكثر منه، فان اليسير في حال الحاجة إليه، أنفع لأهله من ذلك الكثير في حال الغناء عنه، واعمل لكل يوم بما فيه ترشد.»

[١٤٢٣٣] ٩ - وبهذا الاسناد: عن علي عليه السلام، أنه قال: «من كف غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وادى أمانته، جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة.»

[١٤٢٣٤] ١٠ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن محمد بن جعفر بن أبي شاعر، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «جزى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن مسألة» الخبر.

[١٤٢٣٥] ١١ - وعنه عليه السلام قال: «من^(١) أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً، فقد أوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.»

[١٤٢٣٦] ١٢ - وعنه عليه السلام، قال: «كل معروف صدقة.»

وعن الباقر عليه السلام، قال: «صنائع المعروف تدفع مصارع السوء.»

[١٤٢٣٧] ١٣ - وقال الصادق عليه السلام: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، يقال لهم: ان ذنوبكم قد غفرت لكم، فهبوا حسناتكم لمن شئتم، والمعروف واجب على كل أحد بقلبه ولسانه ويده، فمن لم يقدر على اصطناع

(١) في المصدر: لا تستصغر.

(٢) في المصدر: قدرت.

٩ - الجعفریات ص ١٦٧.

١٠ - الإختصاص ص ١١٢.

١١ - المصدر السابق ص ٣٢.

(١) في المصدر: أيما مؤمن.

١٢ - المصدر السابق ص ٢٤٠.

١٣ - المصدر السابق ص ٢٤٠.

المعروف بيده فبقبله ولسانه، ومن ^(١) لم يقدر عليه بلسانه فلينوه بقلبه». «

[١٤٢٣٨] ١٤ - وفي أماليه: عن أبي غالب الزراري، عن خاله أبي العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد ^(١) بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله: المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فان قبلها مني فبرحمتي ومني، وان ردها علي فبذنبه حرمتها ومنه لا مني». «

[١٤٢٣٩] ١٥ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: سأل معاوية الحسن بن علي عليهما السلام، عن الكرم والنجدة والمروة، فقال عليه السلام: «اما الكرم فالتبرع بالمعروف، والاعطاء قبل السؤال، والاطعام في المحل». «الخبر.

[١٤٢٤٠] ١٦ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي عليه السلام: عليك بصنائع الخير، فإنها تدفع مصارع السوء». «

[١٤٢٤١] ١٧ - فقه الرضا عليه السلام: «أروي عن العالم أنه قال: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة إلى أن قال وكل معروف صدقة، فقلت له: يا بن رسول الله وإن كان غنيا، فقال: وإن كان غنيا، وأروي: المعروف كاسمه، وليس شئ أفضل منه الا ثوابه، وهو هدية من الله تعالى إلى عبده المؤمن». «

(١) في المصدر: فمن.

١٤ - أمالي الشيخ المفيد ص ٢٥٩.

(١) في الطبعة الحجرية: «يزيد» وما أثبتناه من المصدر، وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٣

ص ٢٩٠.

١٥ - نزهة الناظر ص ٣٧.

١٦ - تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٤.

١٧ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

[١٤٢٤٢] ١٨ - البحار، عن اعلام الدين للدليمي: عن الحسين بن علي عليه السلام، أنه قال: «واعلموا ان المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا، يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا قبيحا مشوها، تنفر منه القلوب، وتغض دونه الابصار» الخبر.

[١٤٢٤٣] ١٩ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعته (١) يقول: «ان في الجنة بابا يقال له: المعروف، لا يدخله الا أهل (٢) المعروف» فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلف (٣) من حوائج الناس، فنظر إلي (٤) وقال: «نعم، (فدم على) (٥) ما أنت عليه، فان أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك».

ورواه الراوندي في الخرائج: مثله (٦).

[١٤٢٤٤] ٢٠ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، والصدقة تدفع مصارع السوء».

وقال ﷺ: «صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصنائع المعروف تقني مصارع السوء، وصلة الرحم تزيد في العمر».

وقال ﷺ: أصحاب المعروف في الدنيا، هم «أصحاب

١٨ - البحار ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ١١ عن اعلام الدين ص ٩٥.

١٩ - المناقب ج ٤ ص ٤٣٢.

(١) في المصدر: سمعت أبا محمد.

(٢) في المصدر زيادة: بيت.

(٣) في المصدر: مما أتكلفه.

(٤) في المصدر زيادة: أبو محمد.

(٥) في المصدر: قد علمت.

(٦) خرائج الراوندي ج ٢ ص ١٨١.

٢٠ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

المعروف في الآخرة».

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا تحقرن من المعروف شيئاً، ومن المعروف ان تلقى أخاك بوجه طلق وبشر حسن».

[١٤٢٤٥] ٢١ - وعن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، أنه قال: « المعروف كنز من أفضل الكنوز، وزرع من أسمى الزرع، فلا تزهّدوا فيه ولا تملّوا».

[١٤٢٤٦] ٢٢ - وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ: « صنيع المعروف وحسن البشر، يكسبان المحبة، ويقربان من الله، ويدخلان الجنة».

وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: « إنما حرم الله الربا، لئلا يتمنع الناس بينهم المعروف».

[١٤٢٤٧] ٢٣ - وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: « إذا كان يوم القيامة يوقف الله فقراء المؤمنين بين يديه، فيقول لهم: اما ابني لم أفقركم في الدنيا لهوانكم علي، بل لأبلوكم وابتلي بكم، فانطلقوا فلا تدعوا أحدا ممن اصطنع إليكم في الدنيا معروفاً من أهل دينكم، الا أدخلتموه الجنة».

وقال عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ لأصحابه: « استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار» قالوا: وما هو؟ قال: « المعروف».

[١٤٢٤٨] ٢٤ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، أنه قال: « بأهل المعروف من الحاجة إلى اصطناعه، أكثر مما بأهل الرغبة إليهم فيه، وذلك أن لهم^(١) ثناءه واجره وذكره، ومن فعل معروفاً فإنما صنع الخير لنفسه، ولا يطلب من غيره شكر ما أولاه نفسه».

الخبر

٢١ - ٢٣ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٢٤ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢٠ ح ١٢٠٨.

(١) في المصدر زيادة: فيه.

[١٤٢٤٩] ٢٥ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن أبيه، عن محمد بن أبي يعقوب الدينوري، عن أحمد بن أبي المقدم العجلي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في حديث: « اني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم ».

[١٤٢٥٠] ٢٦ - وفي الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: « قال أمير المؤمنين عليه السلام: اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه، فإنه يقي مصارع السوء ».

[١٤٢٥١] ٢٧ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: « قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان أفضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله إلى أن قال وصنائع المعروف، فإنها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهوان ».

[١٤٢٥٢] ٢٨ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: افعل المعروف ما أمكن ».

وقال عليه السلام: « ان بأهل المعروف من الحاجة إلى اصطناعه، أكثر مما بأهل الرغبة إليهم منه » ^(١).

٢٥ - أمالي الصدوق ص ٢٢٥ ج ١٠.

٢٦ - الخصال ص ٦١٧.

٢٧ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٢٠، وعنه في البحار ج ٧٧ ص ٢٩٨ ح ٢١.

٢٨ - غرر الحكم ج ١ ص ١١٢ ح ٨٤.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٩ ح ١٣٥.

- وقال عليّ: « صاحب المعروف لا يعثر، وان (٢) عثر وجد متكأ » (٣).
- وقال عليّ: « صنائع المعروف تقي مصارع الهوان » (٤).
- وقال عليّ: « صنائع المعروف تدر النعماء، وتدفع البلاء » (٥).
- وقال عليّ: « عليكم بصنائع المعروف، فإنها نعم الزاد إلى المعاد » (٦).
- وقال عليّ: « في كل شئ يذم السرف، الا في صنائع المعروف، والمبالغة في الطاعة » (٧).
- وقال عليّ: « كل نعمة أنيل منها المعروف، فإنها مأمونة السلب، محصنة من الغير (٨) » (٩).
- وقال عليّ: « كثرة اصطناع المعروف يزيد في العمر، وينشر الذكر » (١٠).
- وقال عليّ: « للكرام فضيلة المبادرة إلى فعل المعروف، واسداء الصنائع » (١١).

(٢) في المصدر: وإذا.

(٣) غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٤ ح ١٥.

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٤٥٥ ح ٢٤.

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ٤٥٥ ح ٣٠.

(٦) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٨٦ ح ١٧.

(٧) المصدر السابق ج ٢ ص ٥١٥ ح ٨٥.

(٨) غير الدهر: أحواله المتغيرة من الصلاح إلى الفساد ومن الرفعة إلى الانخفاض (لسان العرب « غير » ٥:

٤٠).

(٩) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٨ ح ٨٧.

(١٠) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦٣ ح ٣١.

(١١) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٣٦.

وقال عليّ: « من بذل معروفه استحق الرئاسة »^(١٢).

وقال عليّ: « من صنع معروفًا نال اجرا وشكرا »^(١٣).

وقال عليّ: « من بذل معروفه مالت إليه القلوب »^(١٤).

٢ - (باب استحباب المبادرة بالمعروف مع القدرة قبل التعذر)

[١٤٢٥٣] ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليّ، أنه قال: « المعروف كاسمه، وليس شئ أفضل من المعروف الا ثوابه، والمعروف هدية من الله إلى عبده المؤمن، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر عليه، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا من الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف والقدرة والاذن، فهناك تمت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب إليه ». ورواه في فقه الرضا عليّ: عن العالم عليّ، مثله^(١).

٣ - (باب استحباب فعل المعروف مع كل أحد، وإن لم يعلم كونه من أهله)

[١٤٢٥٤] ١ - صحيفة الرضا: عن آبائه عليّ، قال: « قال رسول الله صلى

(١٢) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٩ ح ٣٦٩.

(١٣) ليس في المصدر.

(١٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٣٥ ح ٤٥٢.

(١٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٧٠ ح ٩٧٩.

الباب ٢

١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢١ ح ١٢١٠.

(١) فقه الرضا عليّ ص ٥١.

الباب ٣

١ - صحيفة الرضا عليّ ص ٤٤ ح ٥٣.

الله عليه وآله: اصطنع الخير إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله^(١)، (فإن أصبت أهله فهو أهله)^(٢)، فإن لم تصب أهله فأنت من أهله: هكذا برواية غير الطبرسي، وبروايته: «اصطنع الخير إلى من هو أهله، فإن لم تصب أهله فأنت أهله».

[١٤٢٥٥] ٢ - فقه الرضا عليه السلام: «وروي: اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله».

[١٤٢٥٦] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: وقال عنده رجل: ان المعروف إذا أسدى إلى غير أهله ضاع، فقال الحسين عليه السلام: «ليس كذلك، ولكن تكون الصنعة مثل وابل المطر، تصيب البر والفاجر»

[١٤٢٥٧] ٤ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «اصطنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله، فإن لم يكن أهله فأنت أهله».

٤ - (باب تأكد استحباب فعل المعروف مع أهله)

[١٤٢٥٨] ١ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم

(١) في المصدر: من أهله.

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر.

٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

٣ - تحف العقول ص ١٧٥.

٤ - الإختصاص ص ٢٤٠.

الباب ٤

١ - الخصال ص ٦٢٠.

السلام، أنه قال: « لا تصنع ^(١) الصنعة الا عند ذي حسب أو دين ». «
 [١٤٢٥٩] ٢ - وفي ثواب الأعمال: عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد
 بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن حديد أو مرزم قال: قال أبو عبد الله
 ﷺ: « أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا، فقد أوصل ذلك إلى رسول الله
 ﷺ ». «
 [١٤٢٦٠] ٣ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله ﷺ، أنه قال:
 « إذا أراد الله بعبد خيرا، جعل صنائعه ومعروفه عند مستحقي الصنائع ». «
 [١٤٢٦١] ٤ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين ﷺ، أنه قال: « خصوا بألطفكم
 خواصكم واخوانكم ». «
 [١٤٢٦٢] ٥ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده إلى الصدوق، عن أبيه،
 عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن داود بن سليمان، عن حماد بن عيسى،
 عن الصادق ﷺ في حديث أنه قال لقمان لابنه: « يا بني اجعل معروفك في أهله، وكن
 فيه طالبا لثواب الله، وكن مقتصدا، ولا تمسكه تقتيرا، ولا تعطه تبيذرا ». الخبر .
 [١٤٢٦٣] ٦ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين ﷺ، أنه قال: « أجل المعروف ما
 صنع إلى أهله ». «
 وقال ﷺ: « أنفع الكنوز، معروف تودعه ^(١) الأحرار، وعلم

(١) في المصدر: لا تصلح.

٢ - ثواب الأعمال ص ٢٠٣.

٣ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٤ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢٧ ح ١٢٣٤.

٥ - قصص الأنبياء ص ١٩٩، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٤٢٠.

٦ - غرر الحكم ج ١ ص ١٨٦ ح ٢٢٣.

(١) في الطبعة الحجرية: « بورع » وما أثبتناه من المصدر.

يتدارسه الأخيار» (٢).

وقال عليّ: «ان مالك لا يغني جميع الناس، فاحصص به أهل الحق» (٣).

وقال عليّ: «خير المعروف ما أصيب به الأبرار» (٤).

وقال عليّ: «خير البر ما وصل إلى الأحرار» (٥).

وقال عليّ: «من سعادة المرء أن يضع معرفه عند أهله» (٦).

وقال عليّ: «من سعادة المرء أن تكون صنائعه عن من يشكره، ومعروفه عند من لا

يكفّره» (٧).

٥ - (باب عدم جواز المعروف في غير موضعه، ومع غير أهله)

[١٤٢٦٤] ١ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده إلى الصدوق، عن محمد

ابن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن [محمد بن] (١) الحسين ابن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله عليّ، قال: «أوحى الله إلى موسى عليّ: كما تدين تدان، وكما تعمل كذلك تجزى، من يصنع المعروف إلى امرئ السوء يجزى شراً».

(٢) غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٤ ص ٤٥٥.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٢٥٢ ح ٢٦٣.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٩ ح ٣٧.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٧ ح ٩.

(٦) نفس المصدر ص ٣٤٨ «الطبعة الحجرية».

(٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٣٥ ح ١٦٠.

الباب ٥

١ - قصص الأنبياء ص ١٥٩. وعنه في البحار ج ١٣ ص ٣٥٣ ح ٤٩.

(١) أثبتناه من المصدر، وفيه: «محمد بن الحسين عن أبي الخطاب، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه (راجع

معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢٩٦).

[١٤٢٦٥] ٢ - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: حدثني محمد بن عبد الله ابن عثمان قال: حدثني علي بن [أبي] (١) سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال: «من كان له مال فإياه والفساد، فإن اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف، وهو ذكر لصاحبه في الناس، ويضعه عند الله، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله، الا حرمه الله شكرهم، وكان لغيره وداهم، فإن بقي معهم من يودهم ويظهر لهم الشكر، فإنما هو ملق وكذب، وإنما ينوي (٢) أن ينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلت (٣) بصاحبه النعل، (ثم احتاج) (٤) إلى معونته ومكافأته، فشر خليل والأم خدين (٥)، ومن صنع المعروف فيما آتاه [الله] (٦) فليصل به القربة، وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني (٧)، وليعن به الغارم، وابن السبيل، والفقراء، والمهاجرين، وليصبر نفسه في النوائب والخطوب (٨)، فإن [الفوز] (٩) بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة».

[١٤٢٦٦] ٣ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن عمر بن محمد الصيرفي، عن أحمد بن

٢ - الغارات ج ١ ص ٧٤، وعنه في البحار ج ٨ ص ٧١٢ ط حجر، ورواه المفيد في أماليه ص ١٧٥ ح ٦.

(١) أثبتناه من المصدر «انظر: تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٥٤ ح ٦٤٣٨».

(٢) في الطبعة الحجرية والمصدر. «يقرب» وما أثبتناه من البحار.

(٣) في الطبعة الحجرية والمصدر: «ركب» وما أثبتناه من البحار.

(٤) في المصدر: فاحتاج.

(٥) الخدين: الصديق، والذي يكون معك في كل ظاهر وباطن (لسان العرب (خدن) ج ١٣ ص ١٣٩

).

(٦) أثبتناه من المصدر.

(٧) في الطبعة الحجرية: «المعاني» وما أثبتناه من المصدر.

(٨) في الحجرية والمصدر: «في الثواب والحقوق» وما أثبتناه من أمالي المفيد.

(٩) أثبتناه من المصدر.

٣ - أمالي الشيخ المفيد ص ١٣٧.

الحسن الصوفي، عن عبد الله بن مطيع، عن خالد بن عبد الله، عن أبي ليلي، عن عطية، عن كعب الأبحار قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفًا إلى أحمق، فهي خطيئة تكتب عليه.

[١٤٢٦٧] ٤ - البحار، عن اعلام الدين للدليمي: عن المفضل بن عمر، أنه قال للصادق عليه السلام: أحب ان اعرف علامة قبولي عند الله، فقال له: « علامة قبول العبد عند الله، ان يصيب بمعرفه مواضعه، فإن لم يكن كذلك فليس كذلك ».

[١٤٢٦٨] ٥ - الصدوق في الخصال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « أربع يذهبن ضياعا: مودة تمنحها من لا وفاء له، ومعرفة عند من لا يشكر له، وعلم عند من لا استماع له، وسر [تودعه] (١) عند من لا حفاظ (٢) له ».

[١٤٢٦٩] ٦ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « المعروف كنز فانظر عند من تضعه (١) ».

وقال عليه السلام: « الاصطناع خير (٢) فارتد عند من تضعه » (٣).

وقال عليه السلام: « تضييع المعروف وضعه في غير عرف (٤) » (٥).

٤ - البحار ج ٧٤ ص ٤١٩ ح ٤٧ عن اعلام الدين ص ٩٠.

٥ - الخصال ص ٢٦٤ ح ١٤٤.

(١) أثبتاه من المصدر.

(٢) في المصدر: حصانة.

٦ - غرر الحكم ج ١ ص ٥٨ ح ١٥٧٦.

(١) في المصدر: تودعه.

(٢) في المصدر: ذخّر.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٥٨ ح ١٥٧٧.

(٤) في المصدر: معروف.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٧ ح ٩.

وقال عليه السلام: « ظلم المعروف من وضعه في غير أهله » ^(٦) .
 وقال عليه السلام: « لم يضع امرؤ مال في غير حقه، أو معروفه في غير أهله، الا حرمه الله تعالى شكرهم، وكان لغيره ودهم » ^(٧) .
 وقال عليه السلام: « من أسدى معروفه ^(٨) إلى غير أهله ظلم معروفه » ^(٩) .
 وقال عليه السلام: « واضع معروفه عند غير مستحقه مضيع له » ^(١٠) .

٦ - (باب وجوب تعظيم فاعل المعروف، وتحقير فاعل المنكر)

[١٤٢٧٠] ١ - أبو علي الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف من الآخرة، لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي ».

[١٤٢٧١] ٢ - فقه الرضا عليه السلام: « أروي عن العالم أنه قال: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، لان الله عز وجل يقول لهم: قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلا عليكم، لأنكم كنتم أهل المعروف في الدنيا، فبقيت حسناتكم

(٦) غرر الحكم ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٢٧ .

(٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٠٠ ح ١٩ .

(٨) في المصدر: معروفًا .

(٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٦٣ ح ٨٨٥ .

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٨٦ ح ٦٩ .

الباب ٦

١ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣١١ .

٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١ .

فهو لها لمن تشاؤون، فيكونون بها أهل المعروف في الآخرة».

[١٤٢٧٢] ٣ - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: «اصطناع المعروف يدفع مصارع السوء، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف».

[١٤٢٧٣] ٤ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «لقاء أهل المعروف ^(١) وعمارة القلوب، مستفاد الحكمة».

٧ - (باب استحباب مكافأة المعروف بمثله أو ضعفه، أو بالدعاء له، وكراهة طلب المكافأة)

[١٤٢٧٤] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سألكم بالله تعالى فاعطوه، واستعاذكم بالله فأعينوه، ومن دعاكم بالله فأجيبوه، ومن اصطنع إليكم معروفا فكافئوه».

[١٤٢٧٥] ٢ - وبهذا الاسناد قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى إلى أحد معروفا فليكافئ، فان عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة».

[١٤٢٧٦] ٣ - الصدوق في العيون: عن الحسن بن عبد الله العسكري، عن عبد الله ابن محمد، عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر عليه السلام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليه السلام، عن خاله هند

٣ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢١ ح ١٢١١.

٤ - غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٠ ح ٢٦

(١) في المصدر: المعرفة.

الباب ٧

١ - الجعفریات ص ١٥٢.

٢ - المصدر السابق ص ١٥٢.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٣١٩.

بن أبي هالة، أنه قال في جملة سيرة النبي ﷺ: « ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ». [١٤٢٧٧] ٤ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: قال: قال رسول الله ﷺ: « من اصطنع إليه المعروف فاستطاع ان يكافئ عنه فليكافئ، ومن لم يستطع فليثن خيرا، فان من اثني كمن جزى ».

وقال ﷺ: « كافي بالحسنة، ولا تكافي بالسيئة ».

وقال ﷺ: « من أولى معروفا فلم يكن عنده خير يكافي به عنه، فاثني على موليه فقد شكره، ومن شكر معروفا فقد كافاه ».

وقال ﷺ: « من اصطنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا مكافأة فادعوا له، فكفى ثناء الرجل على أخيه إذا أسدى إليه معروفا فلم يجد عنده مكافأة، أن يقول: جزاه الله خيرا، فإذا هو قد كافاه ».

[١٤٢٧٨] ٥ - وقال الصادق عليه السلام، في قول الله عز وجل: (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) ^(١) قال: « معناه: من اصطنع إلى آخر معروفا، فعليه ان يكافئه عنه ». ثم قال الصادق عليه السلام: « وليست المكافأة ان تصنع كما يصنع حتى توفي عليه، فإنه من صنع كما صنع إليه كان للأول الفضل عليه بالابتداء ».

[١٤٢٧٩] ٦ - علي بن عيسى في كشف الغمة: عن الحسين بن علي عليه السلام، أنه قال: « مهما يكن لاحد عند أحد صنيعه له، رأى أن ^(١) لا يقوم بشكرها، فالله له بمكافأته، فإنه أجزل عطاء وأعظم اجرا ».

[١٤٢٨٠] ٧ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن

٤ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٥ - المصدر السابق: مخطوط.

(١) الرحمن ٥٥: الآية ٦٠.

٦ - كشف الغمة ج ٢ ص ٢٩.

(١) في المصدر: انه.

٧ - تحف العقول ص ٢٩٥.

الكاظم عليه السلام، أنه قال: « يا هشام، قول الله: (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان)^(١) جرت في المؤمن والكافر، والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه ان يكافئ به، وليست المكافأة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء .»

[١٤٢٨١] ٨ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « المعروف رق، والمكافأة عتق .»

وقال عليه السلام: « المعروف فروض^(١)، الشكر مفروض^(٢) .»

وقال عليه السلام: « المعروف غل لا يفكه الا شكر أو مكافأة^(٣) .»

وقال عليه السلام: « أطل يدك في مكافأة من أحسن إليك، فإن لم تقدر فلا أقل من أن تشكره^(٤) .»

وقال عليه السلام: « إذا قصرت يدك على المكافأة، فاطل لسانك بالشكر^(٥) .»

وقال عليه السلام: « من شكر المعروف فقد قضى حقه^(٦) .»

وقال عليه السلام: « من شكر من أنعم^(٧) عليه فقد كافأه^(٨) .»

(١) الرحمن ٥٥ الآية ٦٠ .

٨ - غرر الحكم ج ١ ص ٧ ح ٧٦، ٧٧ .

(١) في المصدر: قروض .

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٩ ح ١٧٧ و ١٧٨ .

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٧٠ ح ١٧٩٩ .

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ١٨ ح ١٥٩ .

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣١٥ ح ٩٢ .

(٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٩ ح ٨٣٣ .

(٧) في المصدر: النعم .

(٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٦٦ ح ٩٢٤ .

وقال عليه السلام: « من هم أن يكافئ على معروف فقد كافأه ^(٩) » ^(١٠).
[١٤٢٨٢] ٩ - الشيخ المفيد في العيون والمحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في
أدب أصحابه: « من قصرت يده بالمكافأة فليطل لسانه بالشكر ».
وقال عليه السلام: « من حق الشكر لله تعالى ان يشكر من أجرى تلك النعمة على يده ».

٨ - (باب تحريم كفر المعروف، من الله كان أو من الناس)

[١٤٢٨٣] ١ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: « قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: من أسدى إليه معروف فليكافئ ^(١)، فان عجز فليثن، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة
».

[١٤٢٨٤] ٢ - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة: نقلا من ثقة الاسلام في
رسائله، باسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو ابن أبي
المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: « قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده الحسن
عليه السلام: (ولا تكفر نعمة) ^(١)، فان كفر النعمة من الأم الكفر ».
[١٤٢٨٥] ٣ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: قال: قال رسول الله صلى الله

(٩) في المصدر: كافأ.

(١٠) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٧ ح ١٠٦٥.

٩ - العيون والمحاسن ص ٢٨٨.

الباب ٨

١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢١ ح ١٢١٤.

(١) في المصدر زيادة: عليه.

٢ - كشف المحجة ص ١٦٩.

(١) في المصدر: ولا يكفر ذا نعماء.

٣ - كتاب الأخلاق: مخطوط:

عليه وآله: « انه ليؤتى بعبد يوم القيامة، فيقال له ^(١): أوتيت ذلك على يديه، فيقول: بل يكون جعلت شكر ذلك كله لله، فيقال له: لم تشكر الله إذ لم تشكر من أجرى الله ذلك على يديه، ثم قال رسول الله ﷺ: فمن أوتي خيرا على يدي أخيه، أو صنع إليه صانع معروفا، فليذكره فإذا ذكره فقد شكره، وإذا كنتم فقد كفره.

وقال ﷺ: لم يشكر ^(٢) من شكر الله، ومن لم يشكر على اليسير لم يشكر على الكثير.

وقال ﷺ: أفضل مكافأة المعروف الدعاء والشكر لله، وأشدكم حبا لله أشدكم حبا للناس، وأجرؤكم على الله أجرؤكم على الناس.»

[١٤٢٨٦] ٤ - وحفظ من وصية رسول الله ﷺ، لرجل من الأنصار، أنه قال: « احفظ عني ثلاثا: أكثر من ذكر الموت فان ذلك مصلحة للقلب، وأكثر من الدعاء فإنه لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر فان معه الزيادة، فان الله تعالى قال: (**لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد**) ^(١) .»

[١٤٢٨٧] ٥ - وقال ﷺ: « من يسر للشكر رزق الزيادة ».

وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: « من صنع مثل ما صنع إليه كان مكافئا، ومن أضعف على ذلك يكون شكورا، ومن شكر كان كريما، ثم قال: ليعلم صانع المعروف، ان الطالب لمعروفه لم يكرم وجهه عند بذله إياه

(١) كذا والظاهر أنه سقط هنا شيء « الطبعة الحجرية ».

(٢) هنا اختلال في الأصل « الطبعة الحجرية ». والظاهر أن الصحيح: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

والله العالم.

٤ - الأخلاق: مخطوط.

(١) إبراهيم ١٤ الآية ٧.

٥ - المصدر السابق: مخطوط.

إليه، فليكرم هو قدره عن رده عما لديه «.

[١٤٢٨٨] ٦ - ووجد مكتوبا في حكمة آل داود: واشكر لمن أنعم عليك، وانعم على من شكرك، فإنه لا زوال للنعم إذا شكرت، ولا إقامة إذا كفرت، والشكر زيادة للنعم، وأمان من الغير.

[١٤٢٨٩] ٧ - المفيد في الإختصاص: قال: قال الصادق عليه السلام: « لعن الله قاطعي سبيل المعروف، وهو الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره، فيمنع صاحبه ان يصنع ذلك إلى غيره «.

[١٤٢٩٠] ٨ - الشهيد عليه السلام في الدرّة الباهرة: قال الكاظم عليه السلام: « المعروف غل لا يفكه الا مكافأة أو شكر «.

[١٤٢٩١] ٩ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المحسن المذموم ^(١) مرحوم «.

[١٤٢٩٢] ١٠ - وبهذا الاسناد، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس عند الله تبارك وتعالى منزلة، وأقربه من الله وسيلة، المؤمن يكفر احسانه «.

٦ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٧ - الاختصاص ص ٢٤١.

٨ - الدرّة الباهرة ص ٣٦.

٩ - الجعفریات ص ١٨٩.

(١) في المصدر: المؤمن.

١٠ - المصدر السابق ص ١٩٠.

(١) في المصدر زيادة: الناس وعند.

[١٤٢٩٣] ١١ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: « يد الله تبارك وتعالى فوق رؤوس المكفرين ^(١) ترفرف بالرحمة ». .

[١٤٢٩٤] ١٢ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال للحارث الهمداني: « حسبك من كمال المرء تركه ما لا يجمل ^(١) به إلى أن قال ومن شكره معرفته (باحسان من أحسن إليه) ^(٢) ». .

[١٤٢٩٥] ١٣ - المفيد في الأمالي: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: « طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا، طوبى للمتحايين في الله ». .

[١٤٢٩٦] ١٤ - وعن أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، عن عبيد الله جعفر ابن محمد بن أعين، عن معمر ^(١) بن يحيى النهدي، عن شريك بن عبد الله القاضي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله ﷺ: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الا الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي [على الناس] ^(٢)، وكفر الاحسان ». .

١١ - الجعفریات: ص ١٩٠

(١) رجل مكفر: مجحود النعمة مع إحسانه (لسان العرب « كفر » ج ٥ ص ١٤٤).

١٢ - نزهة الناظر ص ١٨.

(١) في المصدر: محمد.

(٢) في المصدر: بقدره.

١٣ - أمالي المفيد ص ٢٥٢.

١٤ - أمالي المفيد ص ٢٣٧.

(١) في المصدر: مسعر وهو الصحيح، (انظر: لسان الميزان ج ٦ ص ٢٤ ح ٨٨).

(٢) أثبتناه من المصدر.

[١٤٢٩٧] ١٥ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « إذا صنع إليك معروف فاذكره، إذا صنعت معروفًا فانسِه ». »

٩ - (باب استحباب تصغير المعروف، وستره، وتعجيله، وكراهة ترك ذلك)

[١٤٢٩٨] ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « رأيت المعروف لا يتم الا بثلاث خصال: تصغيره وتيسيره وتعجيله، فإذا صغرتَه فقد عظمتَه عند من تصنعه إليه، وإذا يسرتَه فقد تمتَه، وإذا عجلتَه فقد هنأتَه، فإن كان غير ذلك محقته ^(١) ». »

[١٤٢٩٩] ٢ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن الصادق عليه السلام، أنه قال لسفيان الثوري: « احفظ عني ثلاثًا: إذا صنعت معروفًا فعجله فان تمثته تعجيله، فإذا فعلته فاستره فإنه إن ظهر من غيرك كان أعظم لعذرك، فإذا نويتَه فاقصد به وجه الله دون رياء الناس، فإنك إذا قصدت به وجه الله كان أحسن لذكرك في الناس ». »

[١٤٣٠٠] ٣ - الجعفریات: [أخبرنا عبد الله] ^(١) أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثني أبي، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء انف، وانف المعروف تعجيل السراح ^(٢) ». »

١٥ - غرر الحكم ج ١ ص ٣١٠ ح ٢٨ و ٢٩.

الباب ٩

١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢١ ح ١٢١٢.

(١) في المصدر: فقد محقته ونكدته.

٢ - الأخلاق: مخطوط.

٣ - الجعفریات ص ١٥٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) السراح: الارسال، والمراد هنا: تعجيل المعروف (انظر لسان العرب ج ٢ ص ٤٧٩).

[١٤٣٠١] ٤ - الشيخ الطوسي في أماليه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن هوزة^(١) [عن إبراهيم بن إسحاق بن أبي عمير الأحمري]^(٢) عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد العزيز بن محمد، قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأنا عنده، فقال له جعفر عليه السلام: « يا سفيان انك رجل مطلوب، وأنا رجل تسرع إلي الألسن، فاسأل عما بدا لك » فقال: ما أتيتك يا بن رسول الله، الا لاستفيد^(٣) منك خيرا، قال: « يا سفيان، اني رأيت المعروف لا يتم الا بثلاثة: تعجيله وستره وتصغيره، فإنك إذا عجلته هنأته، وإذا سترته أتمته، وإذا صغرته عظم عند من تسديه إليه ». الخبر.

[١٤٣٠٢] ٥ - فقه الرضا عليه السلام: « روي: لا يتم المعروف الا بثلاث خصال: تعجيله وتصغيره وستره، فإذا عجلته هنأته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته أتمته ». «

[١٤٣٠٣] ٦ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « المعروف لا يتم الا بثلاث: بتصغيره وتعجيله وستره، فإنك إذا صغرته فقد عظمته، وإذا عجلته فقد هنأته، وإذا سترته فقد تمته ». «

وقال عليه السلام: « إذا صنعت معروفا فاستره، إذا صنع إليك معروف فانشره »^(٤).

٤ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٤.

(١) في الطبعة الحجرية: هوزة، والظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح انظر: « معجم رجال الحديث ج ٢ ص

٣٤٨ و ٣٦٠ ». «

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في الحجرية: لأفيد.

٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

٦ - غرر الحكم ج ١ ص ١٠٠ ح ٢١٥٨.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٣٠٩ ح ٩ و ١٠.

وقال عليه السلام: « تعجيل المعروف ملاك المعروف » ^(٢).

١٠ - (باب انه يكره للانسان ان يدخل في امر مضرت له أكثر من منفعته لأخيه)

[١٤٣٠٤] ١ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « أبذل لأخيك المؤمن ما تكون منفعته له أكثر من ضرره عليك، ولا تبذل له ما يكون ضرره عليك أكثر من منفعته لأخيك ».

[١٤٣٠٥] ٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: « جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بني إياكم والتعرض للحقوق، واصبروا على النوائب، وان دعاكم بعض قومكم إلى امر ضرره عليكم أكثر من نفعه [لكم] ^(١) فلا تجيبوه ».

[١٤٣٠٦] ٣ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن العتي، عن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال لابنه: « يا بني، اصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الامر الذي مضرت عليك أكثر من منفعته له ».

١١ - (باب استحباب قرض المؤمن)

[١٤٣٠٧] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد

(٢) غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٧ ح ٨.

الباب ١٠

١ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٢ - أمالي المفيد ص ٣٠٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

٣ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٥.

الباب ١١

١ - الجعفریات ص ١٨٨.

قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة بعشر، والقرض بثمانية عشر، ^(١) وصلة الرحم بأربعة وعشرين ». [١٤٣٠٨] ٢ - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال لعبد الرحمن بن عوف: « سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الصدقة عشرة اعفاف، والقرض ثمانية عشر ضعفا ». الخبر.

[١٤٣٠٩] ٣ - علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: قال الصادق عليه السلام: « على باب الجنة مكتوب: القرض بثمانية عشر، والصدقة بعشرة، وذلك أن القرض لا يكون الا لمحتاج، والصدقة ربما وقعت ^(١) في يد غير محتاج ». [١٤٣١٠] ٤ - فقه الرضا عليه السلام: « روي أن اجر القرض ثمانية عشر ضعفا من اجر الصدقة، لان القرض يصل إلى من لا يضع نفسه للصدقة لاخذ الصدقة ». [١٤٣١١] ٥ - الصدوق في الهداية: قال الصادق عليه السلام: « مكتوب على باب الجنة: الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، وإنما صار القرض أفضل من الصدقة، لان المستقرض لا يستقرض الا من حاجة، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها ». [١٤٣١٢] ٦ - تفسير الإمام عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « اما القرض فقرض درهم كصدقة درهمين، سمعته من رسول الله صلى الله عليه عليه

(١) في المصدر زيادة: وصلة الاخوان بعشرين.

٢ - تفسير أبي الفتوح الرازي ج ٢ ص ٤٦٣.

٣ - تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥٠.

(١) في المصدر: وضعت.

٤ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤.

٥ - هداية الصدوق ص ٤٤.

٦ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٩.

وآله، فقال: هو الصدقة على الأغنياء».

[١٤٣١٣] ٧ - المفيد في الإختصاص: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « ما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله، الا حسب الله له اجره بحسنات الصدقة».

الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عنه عليه السلام، مثله ^(١).

[١٤٣١٤] ٨ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر بن يزيد، عن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: « ما من مسلم اقرض مسلما يطلب به وجه الله، الا كان له من الاجر حسنات الصدقة حتى يرده عليه».

١٢ - (باب وجوب انظار المعسر، واستحباب ابرائه)

[١٤٣١٥] ١ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « يبعث الله قوما من تحت العرش يوم القيامة، وجوههم من نور، ولباسهم من نور، ورياشهم من نور، جلوس على كراسي من نور، قال: فيشرف الله لهم ^(١) الخلق فيقولون: هؤلاء الأنبياء، فينادي مناد من تحت العرش: هؤلاء ليسوا بأنبياء، قال: فيقولون: هؤلاء شهداء، قال: فينادي مناد من تحت العرش: ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء قوم يبسرون على المؤمنين، وينظرون المعسر حتى يبسر».

[١٤٣١٦] ٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي

٧ - الإختصاص ص ٢٧.

(١) كتاب المؤمن ص ٥٤ ح ١٤٠.

٨ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٧٤.

الباب ١٢

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٤ ح ٥١٨.

(١) في المصدر زيادة: على.

٢ - أمالي المفيد ص ٣١٦.

العباس أحمد بن محمد بن سعيد، [عن عبد الله بن خراش، عن أحمد بن برد]^(١) عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبي لبابة بن عبد المنذر: انه جاء يتقاضى أبا اليسر دينا له عليه، فسمعه يقول: قولوا له: ليس هو هنا، فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر اخرج إلي، فخرج إليه، قال: فقال: ما حملك على هذا؟ قال: العسر يا أبا لبابة، قال: الله الله، قال: الله الله، قال أبو لبابة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من أحب ان يستظل من فور جهنم »؟ قلنا: قلنا نحب ذلك يا رسول الله، قال: « فلينظر غريما له أو فليدع لمعسر ».

[١٤٣١٧] ٣ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « وإياكم واعسار أحد من إخوانكم المؤمنين، ان تعسروه بالشئ يكون لكم قبله وهو معسر، فان أبانا رسول الله ﷺ، كان يقول: ليس للمسلم ان يعسر مسلما، ومن انظر معسرا، أظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله ».

[١٤٣١٨] ٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب [عن جابر]^(١) قال: قال سمعته أي جعفرا عليه السلام يقول: « ان نبي الله ﷺ، اطلع ذات يوم من غرفة له، فإذا هو برجل يلزم رجلا، ثم اطلع العشي فإذا هو ملازمه، ثم إن النبي ﷺ نزل إليهما فقال: ما يصعدكما^(٢) ها هنا؟ قال أحدهما: يا رسول الله، ان لي قبل هذا حق قد غلبني عليه، فقال الآخر: يا نبي الله، له علي حق وانا معسر، ولا والله ما عندي،

(١) أثبتناه من المصدر.

٣ - الكافي ج ٨ ص ٩.

٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٩.

(١) أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٢٩٣).

(٢) في الحجرية: « ما يفعلكما » وما أثبتناه من المصدر.

فقال رسول الله ﷺ وعلى أهل بيته: من أراد أن يظله الله من فوح^(٣) جهنم يوم لا ظل الا ظله، فليظنر معسرا أو ليدع له، فقال الرجل عند ذلك: قد وهبت لك ثلثا، وأخرتك بثلث إلى سنة، وتعطيني ثلثا، فقال النبي ﷺ: ما أحسن هذا! «.

١٣ - (باب استحباب تحليل الميت والحي من الدين)

[١٤٣١٩] ١ - الشيخ المفيد في الروضة: على [ما]^(١) في مجموعة الشهيد عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، إذا سأل عن رجل من أهل الكوفة، فقليل له: مات، فقال: « ﷺ ولقاه نضرة وسرورا » فقال رجل من القوم: اخذ مني دنانير فرزق ولاية فغلبني عليها، فتغير لذلك وجه أبي عبد الله عليه السلام، وقال: « أترى الله يأخذ وليا فيلقيه في النار لأجل دنانيرك؟ فقال: انه كان يحسن إلى إخوانه » فقال الرجل: هو من ذلك في حل، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: « فألا كان ذلك قبل الآن ». قلت: ويأتي باقي الاخبار في أبواب الدين والقرض من كتاب التجارة.

١٤ - (باب استحباب استدامة النعمة باحتمال المؤونة)

[١٤٣٢٠] ١ - الحميري في قرب الإسناد: عن الحسن^(١) بن ظريف، عن الحسين^(٢) ابن علوان، عن الصادق عليه السلام، قال: « قال النبي ﷺ:

(٣) فوح جهنم: شدة غليانها وحرها (لسان العرب « فوح » ج ٢ ص ٥٥٠).

الباب ١٣

١ - روضة المفيد:

(١) أثبتناه لاتمام المعنى، والظاهر أنه هو الصواب.

الباب ١٤

١ - قرب الإسناد ص ٥٥.

(١) في الطبعة الحجرية: « سعد » وما أثبتناه من المصدر ومعجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣٦٦ و ٣٦٨.

(٢) في الطبعة الحجرية: « الحسن » وما أثبتناه من المصدر.

تنزل المعونة على قدر المؤونة».

[١٤٣٢١] ٢ - القطب الراوندي في القصص: باسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: «كان في بني إسرائيل رجل صالح، وكانت له امرأة صالحة، فرأى في النوم ان الله تعالى قد وقت لك من العمر ^(١) كذا وكذا سنة، وجعل نصف عمرك في سعة، (وجعل النصف ^(٢) الآخر في ضيق، فاختر لنفسك اما النصف الأول واما النصف الآخر، فقال الرجل: ان لي زوجة صالحة، وهي شريكتي في المعاش، فأشاورها في ذلك، فتعود إلي فأخبرك.

فلما أصبح الرجل قال لزوجته: رأيت في النوم كذا وكذا، فقالت: يا فلان اختر النصف الأول وتعجل العافية: لعل الله سيرحمنا ويتم لنا النعمة، فلما كان في الليلة الثانية أتى الآتي فقال: ما اخترت؟ قال ^(٣): النصف الأول، فقال: ذلك لك، فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه، ولما ظهرت نعمته ^(٤) قالت له زوجته: قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرهم، وجارك وأخوك فهبهم، فلما مضى نصف العمر وجاز حد الوقت، رأى الرجل [مثل ^(٥) الذي رآه ^(٦)] أولاً في النوم، فقال: ان الله تبارك وتعالى قد شكر لك ذلك، ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى

«.

٢ - قصص الأنبياء ص ١٨٣.

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: ونصفه.

(٣) في المصدر زيادة: اخترت.

(٤) في المصدر: النعمة.

(٥) أثبتناه من المصدر.

(٦) في المصدر: رأى.

١٥ - (باب وجوب حسن جوار النعم، بالشكر وأداء الحقوق)

قال: « اعلموا ان حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتتحول إلى غيركم .»

ورواه في كشف الغمة عنه عليه السلام، مثله، وفيه، « فتحول نقما » ^(١).

الزيادة فيها بالشكر عليها .»

عبد نعمة فشكرها بقلبه، الا استوجب المزيد بما قبل أن يظهر شكره على لسانه .»

بالنعم أشكرهم لها، ونعمة لا تشكر خطيئة لا تغفر .»

مجاورة النعم، لا تملؤها ولا تنفروها، فإنها قلما نفرت من قوم فعادت إليهم .»

الباب ١٥

- ١ - البحار ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ١١ عن اعلام الدين ص ٩٥ .
(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٢ .
- ٢ - البحار ج ٧٨ ح ٣٧٠ عن اعلام الدين ص ٩٩ .
- ٣ - العيون والمحاسن للمفيد ص ٢٨٨ .
- ٤ - لب اللباب: مخطوط .
- ٥ - كنز الفوائد ص ٢٧١ .

[١٤٣٢٧] ٦ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ما زالت نعمة عن قوم ولا غضارة عيش، الا بذنوب اجترحوها، ان الله ليس بظلام للعبيد ».

[١٤٣٢٨] ٧ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر ».

وقال عليه السلام: « لن يقدر أحد ان يحصن النعم بمثل شكرها »^(١).

وقال عليه السلام: « لن يستطيع أحد ان يشكر النعم بمثل الاحسان^(٢) بها »^(٣).

وقال عليه السلام: « لن يقدر أحد ان يستدم النعمة بمثل شكرها، ولا يزينها بمثل بذلها »^(٤).

وقال عليه السلام: « النعم تدوم بالشكر »^(٥).

وقال عليه السلام: « النعمة موصولة بالشكر، والشكر موصول بالمزيد، وهما مقرونان في قرن، فلن ينقطع المزيد من الله سبحانه حتى ينقطع الشكر من الشاكر »^(٦).

وقال عليه السلام: « استدم الشكر تدم عليك النعمة »^(٧).

وقال عليه السلام: « أحسنوا جوار نعم الدين والدنيا، بالشكر لمن دلکم

٦ - كنز الفوائد ص ٢٧١.

٧ - غرر الحكم ج ١ ص ٣١٩ ح ١٣٢.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٩١ ح ٣٣.

(٢) في المصدر: الانعام.

(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٩١ ح ٣٤.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٩٢ ح ٤٢.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣٦ ح ١١٣٠.

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٩٥ ح ٢١١٢.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ١١ ح ٥١.

عليها « (٨) .

وقال عليه السلام: « أحسن الناس [حالاً] (٩) في النعم، من استدام حاضرها بالشكر، وارتجع فائتها بالصبر « (١٠) .

وقال عليه السلام: « من أنعم عليه فشكر، كمن ابتلي فصبر « (١١) .

وقال عليه السلام: « من لم يحط النعم بالشكر لها، فقد عرضها لزوالها « (١٢) .

وقال عليه السلام: « من شكر النعم (١٣) بجنانه، استحق المزيد قبل أن يظهر على لسانه « (١٤) .

١٦ - (باب استحباب اطعام الطعام)

[١٤٣٢٩] ١ - الشيخ المفيد في الإختصاص: روي عن العالم عليه السلام، أنه قال: «

اطعموا الطعام، وافشوا السلام، وصلوا والناس نيام، وادخلوا الجنة بسلام «.

وروي: « ما من شئ يتقرب به إلى الله جل وعلا أحب إليه، من اطعام الطعام، وإراقة

الدماء «.

(٨) غرر الحكم ج ١ ص ١٣٤ ح ٤٢ .

(٩) أثبتناه من المصدر .

(١٠) نفس المصدر ج ١ ص ٢٠٢ ح ٤٥٦ .

(١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٦ ح ٧٩٤ .

(١٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٠١ ح ١٣١٩ .

(١٣) في المصدر: الله .

(١٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٧١٣ ح ١٤٣٩ .

الباب ١٦

١ - الإختصاص ص ٢٥٣ .

[١٤٣٣٠] ٢ - السيد علي بن طاووس في كتاب اليقين: نقلا عن تفسير محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جده عليه السلام في حديث أنه قال: « قال تعالى: فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملا الأعلى؟ قلت: يا رب أنت اعلم واحكم، وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت اعلم يا سيدي واحكم، قال: إسباغ الوضوء إلى أن قال وافشاء السلام، واطعام الطعام، والتهدد بالليل والناس نيام.»

ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: عنه عليه السلام، مثله ^(١).

[١٤٣٣١] ٣ - الصدوق في كمال الدين: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن جعفر بن أحمد العلوي، عن أبي الحسن علي بن أحمد العقيلي، عن أبي نعيم الأنصاري، في حديث طويل انه رأى الحجة عليه السلام في عشية عرفة بعرفات ولم يعرفه، فسأله [ممن هو] ^(١) قال: [من الناس] ^(٢) فقلت: من أي الناس من عربها أو مواليها؟ فقال عليه السلام: « من عربها » فقلت: من أي عربها؟ فقال: « من أشرفها وأسمحها»، فقلت: من هم؟ فقال: « بنو هاشم » فقلت: من أي بني هاشم؟ فقال: « من أعلاها ذروة، وأسناها رفعة » فقلت: ممن ^(٣)؟ فقال: « ممن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام.» الخبر.

ورواه بسند آخر ^(٤)، وغيره بأسانيد كثيرة ^(٥).

٢ - كتاب اليقين ص ٩٠.

(١) تفسير أبي الفتوح الرازي ج ٤ ص ٦١، وفيه مثل الحديث الأول.

٣ - كمال الدين ص ٤٧٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: وممن هم.

(٤) نفس المصدر: ص ٤٧٢ و ٤٧٣.

(٥) غيبة الطوسي ص ١٥٦.

١٧ - (باب تأكد استحباب اصطناع المعروف إلى العلويين والسادات)

[١٤٣٣٢] ١ - صحيفة الرضا عليه السلام: عن آبائه، قال: « قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اصطنع صنعة إلى واحد من ولد عبد المطلب، ولم يجازره عليها (في الدنيا)^(١)، فأنا أجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة ». »

[١٤٣٣٣] ٢ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجته^(١) كل سنة، فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة، وطال حجه ونزوله، فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم، ليشتري له دارا، وخرج إلى الحج، فلما انصرف قال: جعلت فداك اشتريت الدار، قال: « نعم » واتى بصك^(٢) فيه: « بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي، اشترى له دارا في الفردوس، حدها الأول رسول الله صلى الله عليه وآله، والحد الثاني أمير المؤمنين عليه السلام، والحد الثالث الحسن بن علي، والحد الرابع الحسين بن علي عليه السلام » فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلني الله فداك، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: « اني اخذت ذلك المال، ففرقته في ولد الحسن والحسين عليه السلام، وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة » قال: فانصرف الرجل إلى منزله وكان الصك معه، ثم اعتل

الباب ١٧

١ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٨٠ ح ٢٠١.

(١) ليس في المصدر.

٢ - المناقب ج ٤ ص ٢٣٣.

(١) في المصدر: حجه.

(٢) الصك: الكتاب الذي تكتب فيه العهود والمواثيق فارسي معرب (لسان العرب (صكك) ج ١٠ ص

(٤٥٧).

علة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم ان يجعلوا الصك معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصك على ظهر القبر، مكتوب عليه: « وفي إلي (٣) ولي الله جعفر بن محمد (بما قال) (٤) ». »

ورواه القطب الراوندي في الخرائج: عنه، مثله (٥).

[١٤٣٣٤] ٣ - وعن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، باسناده [عن محمد بن عيسى] (١) عن أبي حبيب النباحي (٢) قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام .. وحدثني محمد بن منصور السرخسي، بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال: كنت في جحفة نائما، فرأيت رسول الله ﷺ في المنام، فأتيته فقال لي: « يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا » فقلت: لو تركتهم، فبمن اصنع! فقال ﷺ: « فلا حرم تجزى مني في العقبي » فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني، فسألته عن ذلك، فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمر، فتأولت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة، فنسيت ذلك، فرأيت يوما ازدحام الناس فسألتهم عن ذلك، فقالوا: أتى علي بن موسى الرضا عليه السلام، فرأيته جالسا في هذا الموضع، وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني، فسألته عن ذلك، فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمر، فقلت: له زدني منه، فقال: « لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدناك ».

[١٤٣٣٥] ٤ - الشيخ الأقدم الحسن بن محمد القمي في كتاب قم: رويت عن مشايخ

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) خرائج الراوندي ج ١ ص ٨٠.

٣ - المناقب ج ٤ ص ٣٤٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في الطبعة الحجرية: « الساجي » وفي المصدر « النباحي » وما أثبتناه هو الصواب (راجع معجم رجال

الحديث ج ١٢ ص ١٠٦ ورجال النجاشي ص ٣١٧).

٤ - كتاب قم ص ٢١١.

قم: ان الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، كان بقم يشرب علانية، فقصد يوما الحاجة إلى باب أحمد ابن إسحاق الأشعري، وكان وكيلًا في الأوقاف بقم، فلم يأذن له، فرجع إلى بيته مهموما، فتوجه أحمد بن إسحاق إلى الحج، فلما بلغ سر من رأى، فاستأذن على أبي محمد العسكري عليه السلام فلم يأذن له، فبكى أحمد طويلا وتضرع حتى اذن له، فلما دخل قال: يا بن رسول الله، لم منعني الدخول عليك، وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال عليه السلام: «لأنك طردت ابن عمنا عن بابك» فبكى أحمد وحلف بالله انه لم يمنع من الدخول عليه الا لان يتوب من شرب الخمر، قال: «صدقته، ولكن لا بد من اكرامهم واحترامهم على كل حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم اليها، فتكون من الخاسرين، فلما رجع أحمد إلى قم، أتاه اشرافهم وكان الحسين معهم، فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه، وسأله عن سببه، فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك، فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منه، ورجع إلى بيته وأهرق الخمر وكسر الآتاه، وصار من الأتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين، وكان ملازما للمساجد ومعتكفا فيها حتى أدركه الموت.

[١٤٣٦] ٥ - وعن يعقوب بن يزيد: عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: «قال جدنا محمد صلى الله عليه وآله: اني سأشفع في يوم القيامة لأربع طوائف، ولو كان لهم مثل ذنوب أهل الدنيا: الأول: من سل سيفه لذريتي ونصرهم، الثانية: من أعانهم في حال فقرهم وفاقتهم، بما يقدر عليه من المال، الثالثة: من أحبهم بقلبه ولسانه، والرابعة: من قضى حوائجهم إذا اضطروا إليها، وسعى فيها».

[١٤٣٧] ٦ - وعن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن

٥ - كتاب قم ص ٢٠٦.

٦ - المصدر السابق ص ٢٠٦.

معلی، عن هذیل بن حنان، عن أخیه قال: قلت للصادق عليه السلام: كان لي عند أحد من آل محمد عليه السلام حق لا يوفيه ويماطلي فيه، فأغلظت عليه القول، وأنا نادم مما صنعت، فقال الصادق عليه السلام: «أحب آل محمد وأبرئ ذممهم، واجعلهم في حل، وبالغ في إكرامهم، وإذا خالطت بهم وعاملتهم، فلا تغلظ عليهم القول ولا تسبهم».

[١٤٣٣٨] ٧ - وعن يوسف بن الحارث، عن محمد بن جعفر الأحمر، عن إسماعيل ابن عباس، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحب عترتي والعرب، فهو من إحدى الثلاث: إما منافق، أو ولد من زنى، أو حملته أمه وهي حائض».

[١٤٣٣٩] ٨ - جامع الأخبار: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: «حققت شفاعتي لمن أعان ذريتي بيده ولسانه وماله».

وقال صلى الله عليه وآله: «أكرموا أولادي وحسنوا آدائي» ^(١).

وقال صلى الله عليه وآله: «أحبوا ^(٢) أولادي، الصالحون لله، والطلحون لي» ^(٣).

الشهيد في الدرّة الباهرة: عنه صلى الله عليه وآله، مثله ^(٤).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «من أكرم أولادي فقد أكرمني» ^(٥).

٧ - كتاب قم ص ٢٠٧.

٨ - جامع الأخبار ص ١٦٣.

(١) نفس المصدر ص ١٦٤.

(٢) في المصدر: أكرموا.

(٣) نفس المصدر ص ١٦٤.

(٤) الدرّة الباهرة.

(٥) نفس المصدر.

[١٤٣٤٠] ٩ - تفسير الإمام عليّ عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، أنه قال في حديث: « أو تدري ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعته؟ فقيل: يا أمير المؤمنين، حث بهذا كل قوم على أن يكرموا أقرباهم ويصلوا أرحامهم، فقال لهم: أئحسهم على أن يصلوا أرحامهم الكافرين! ^(١) قالوا: لا، ولكنه حثهم على صلة أرحامهم المؤمنين، قال: فقال: أوجب حقوق أرحامهم لاتصالهم بأبائهم وأمهاتهم، قلت: بلى، يا أبا رسول الله، قال: فهم إذا إنما يقضون فيهم حقوق الآباء والأمهات، قلت: بلى، يا أبا رسول الله، قال: فأبائهم وأمهاتهم إنما غدوهم من الدنيا، ووقوهم مكارهها، وهي نعمة زائلة، ومكروهه ينقضي، ورسول ربحهم ساقهم إلى نعمة دائمة، ووقاهم مكروها مؤبدا لا يبديد، فأبي النعمتين أعظم؟ قلت: نعمة رسول الله ﷺ أعظم وأجل وأكبر، قال: فكيف يجوز أن يحث على قضاء حق من صغر حقه، ولا يحث على قضاء [حق] ^(٢) من كبر حقه! قلت: لا يجوز ذلك، قال: فإذا حق رسول الله ﷺ أعظم من حق الوالدين، وحق رحمه أيضا أعظم من حق رحمهما، فرحم رسول الله ﷺ أولى بالصلة، وأعظم في القطيعة، فالويل كل الويل لمن قطعها، والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها، أو ما علمت أن حرمة رحم رسول الله ﷺ حرمة رسول الله ﷺ! وان حرمة رسول الله ﷺ حرمة الله تعالى! وان الله تعالى أعظم حقا من كل منعم سواه! وان كل منعم سواه إنما أنعم حيث قيضه لذلك ^(٣) ربه ووفقه له. »

[١٤٣٤١] ١٠ - وقال عليّ عليه السلام في قوله تعالى: (وبالوالدين احسانا) ^(٤) الآية: « قال

٩ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٢.

(١) في المصدر زيادة: وان يعظموا من حقره الله وأوجب احتقاره من الكافرين.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: له ذلك.

١٠ - المصدر السابق ص ١٣٣ ١٣٤.

(٤) البقرة ٢ آية ٨٣.

رسول الله ﷺ: من رعى حق قرابات أبويه، أعطي في الجنة ألف درجة، بعد ما بين كل درجتين حضر (٢) الفرس الجواد المضمّر مائة [ألف] (٣) سنة، احدى الدرجات من فضة، والأخرى من ذهب، والأخرى من لؤلؤ، والأخرى من زمرد، (والأخرى من زبرجد) (٤)، والأخرى من مسك، وأخرى من عنبر، وأخرى من كافور، وتلك الدرجات من هذه الأصناف، ومن رعى حق قرابي محمد وعلي صلوات الله عليهما، أوتي من فضل (٥) الدرجات وزيادة (٦) المثوبات، على قدر [زيادة] (٧) فضل محمد وعلي صلوات الله عليهما على أبوي نسبه».

[١٤٣٤٢] ١١ - وقال الحسن بن علي عليه السلام: « عليك بالاحسان إلى قرابات أبوي دينك محمد وعلي صلوات الله عليهما، وان أضعت قرابات أبوي نسبك (١)، فان شكر هؤلاء إلى أبوي دينك محمد وعلي صلوات الله عليهما، أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبوي نسبك، ان قرابات أبوي دينك (إذا شكرك) (٢) عندهما بأقل قليل يظهرهما لك، يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى إلى العرش، وان قرابات أبوي نسبك ان شكروك عندهما، وقد ضيعت قرابات أبوي دينك، لم يغنيا عنك فتىلا».

(٢) حضر الفرس: سرعته في جريه (لسان العرب ج ٤ ص ٢٠١).

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: « فضائل ».

(٦) في المصدر: « زيادات ».

(٧) أثبتناه من المصدر.

١١ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٣٤.

(١) في المصدر زيادة: « وإياك وإضاعة قرابات أبوي دينك محمد وعلي فإنه يتلافى قرابات أبوي نسبك ».

(٢) في المصدر: « ان شكروك ».

[١٤٣٤٣] ١٢ - وقال علي بن الحسين عليه السلام: « حق قرابات أبوي ديننا محمد وعلي صلوات الله عليهما وأوليائهما، أحق من قرابات نسبنا، ان أبوي ديننا يرضيان عنا أبوي نسبنا، وأبوي نسبنا لا يقدران ان يرضيا عنا أبوي ديننا محمد وعلي صلوات الله عليهما وقرابتهما ^(١) ». ».

[١٤٣٤٤] ١٣ - وقال محمد بن علي عليه السلام: « من كان أبوا دينه محمد وعلي صلوات الله عليهما وقرابتهما، آثر لديه وأكرم [عليه] ^(١) من أبوي نسبه ^(٢) وقرابتهما، قال الله عز وجل: فضلت الأفضل، وآثرت الأولى بالإيثار، لأجعلنك بدار قراري ومنادمة أوليائي أولى ». ».

[١٤٣٤٥] ١٤ - وقال جعفر بن محمد عليه السلام: « من ضاق عن قضاء حق قرابة أبوي دينه وأبوي نسبه، وقدح كل واحد منهما في الآخر، فقدم قرابة أبوي دينه على قرابة ^(١) أبوي نسبه، قال الله عز وجل يوم القيامة: كما قدم قرابات ^(٢) أبوي دينه، فقدموه إلى جنائي، فيزداد فوق ما كان أعد له من الدرجات، ألف ألف ضعفها ». ».

[١٤٣٤٦] ١٥ - وقال موسى بن جعفر عليه السلام: « وقد قيل له: ان فلانا كان له ألف درهم، عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا تتسع بضاعته لهما، فقال: أيهما أريح لي؟ فقيل له: هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعف، قال: « أليس

١٢ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٣٤.

(١) ليست في المصدر.

١٣ - المصدر السابق ص ١٣٤.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: « نفسه ».

١٤ - المصدر السابق ص ١٣٤.

(١) في المصدر: قرابات.

(٢) في المصدر: قرابة.

١٥ - المصدر السابق ص ١٣٤.

وان من التهاون بجلال الله، إيثار قرابة أبوي نسبك، على قرابات ^(٢) أبوي دينك محمد وعلي صلوات الله عليهما.»

[١٤٣٥٠] ١٩ - وقال الحسن بن علي عليه السلام: «ان رجلا جاع عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهما فاشترى به خبزا وادما ^(١)، فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي صلوات الله عليهما فوجدهما جائعين، فقال: هؤلاء أحق من قراباتي فأعطاهما إياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله، فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر ^(٢)، به عندهم، ويقوله ^(٣) لهم، ما فعل بالدرهم إذا لم يجئهم بشئ؟ فبينما هو في طريقه إذا بفيج ^(٤) يطلبه، فدل عليه فأوصل إليه كتابا من مصر وخمسائة دينار في صرة، وقال: هذه بقية حملت ^(٥) إليك من مال ابن عمك، مات بمصر وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة، وعقارا كثيرا ومالا بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائة دينار فوسع على عياله، ونام ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها عليه السلام، فقالا له: «كيف ترى اغناءنا لك، لما ^(٦) آثرت قرابتنا على قرابتك؟! إلى أن ذكر أنه وصل إليه من أثمان تلك العقار ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى أهل المدينة، ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «يا عبد الله، هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، ولأعطينك في القيامة ^(٧) بكل ^(٨) حبة من هذا المال، في الجنة ألف قصر، أصغرها

(٢) في المصدر: قرابات.

١٩ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ١٣٥.

(١) في المصدر: وإدما.

(٢) في المصدر: يعتل.

(٣) في المصدر: يقول.

(٤) الفيح: هو الذي يحمل الاخبار من بلد إلى بلد، فارسي معرب. وهو ساعي البريد بتعبير عصرنا الحاضر

(٥) لسان العرب (فيج) ج ٢ ص ٣٥٠).

(٥) في المصدر: حملته.

(٦) في المصدر: بما.

(٧) في المصدر: الآخرة.

(٨) في المصدر: بدل كل.

أكبر من الدنيا، مغرز كل إبرة منها خير من الدنيا وما فيها».

[١٤٣٥١] ٢٠ - أبو حامد محمد بن عبد الله الحسيني ابن أخ السيد ابن زهرة في أربعينه: عن عمه أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة، وخال والده الشريف النقيب أبي طالب أحمد بن محمد الحسيني قالوا: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة، عن الشيخ الجليل أبي الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الجلي الحلبي، عن أبيه إسماعيل بن أحمد، عن أبيه (أحمد بن إسماعيل بن أبي عيسى) ^(١)، عن أبي إسحاق بن أبي بكر الرازي، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الغازي، عن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع ^(٢) ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بالسيف أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في مصالحهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه».

[١٤٣٥٢] ٢١ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن محمد بن شهريار الخازن، عن محمد بن الحسن بن داود، عن محمد بن يحيى العلوي، عن أحمد ابن محمد بن سعيد بن ^(١) عقدة، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم ^(٢)، عن

٢٠ - أربعين ابن زهرة ص ٢.

(١) في المصدر: أحمد بن إسماعيل أبي عيسى.

(٢) في المصدر زيادة: يوم القيامة.

٢١ - بشارة المصطفى ص ٦.

(١) أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ٢: ٢٧٧، ٢٨٠، لسان الميزان ج ١ ص ٢٦٣).

(٢) في الحجرية: «محمد بن الفضيل بن إبراهيم» وفي المصدر: «محمد بن الفضل» وما أثبتناه هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٢٧٧ و ج ١٧ ص ٢٦٧).

عمران بن معقل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: « لا تدعوا صلة آل محمد عليهم السلام من أموالكم، من كان غنيا فعلى قدر غناه، ومن كان فقيرا فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي الله [له] (٣) أهم الحوائج، (٤) فليصل آل محمد عليهم السلام وشيعتهم، بأحوج ما يكون إليه من ماله ». «.

[١٤٣٥٣] ٢٢ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: « ان الرحم معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، وهي رحم آل محمد عليهم السلام، وهو قوله: (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل) (١) وكل ذي رحم ». «.

١٨ - (باب وجوب الاهتمام بأمر المسلمين)

[١٤٣٥٤] ١ - فقه الرضا عليه السلام: « أروي: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ». «.

[١٤٣٥٥] ٢ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين، ومن شهد رجلا ينادي: يا للمسلمين، فلم يجب فليس من المسلمين ». «.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر زيادة: إلى الله.

٢٢ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٦.

(١) الرعد ١٣ الآية ٢١.

الباب ١٨

١ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥٠.

٢ - الجعفریات ص ٨٨.

[١٤٣٥٦] ٣ - محمد بن إدريس في آخر السرائر: نقلا من المحاسن للبرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، مثله، إلى قوله: « من المسلمين ».

١٩ - (باب استحباب رحمة الضعيف، واصلاح الطريق، وايواء اليتيم، والرفق بالمملوك)

[١٤٣٥٧] ١ - الجعفریات: بالسند المتقدم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: « من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وارتفق ^(١) على والده ^(٢)، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه، ونشر ^(٣) عليه رحمته ». الخبر.

[١٤٣٥٨] ٢ - وبهذا الاسناد: عن علي عليه السلام قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة شئ عجيب، قال: فقال أبو ذر الغفاري: أي الصدقات أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا، وأنفسها عند أهلها، قال: فإن لم يكن ^(١) مال، قال: عفو طعامك إلى أن قال فإن لم يفعل، قال: فينحي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم ». الخبر.

[١٤٣٥٩] ٣ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن المفيد، عن محمد بن الحسين الخلال،

٣ - السرائر ص ٤٩٢.

الباب ١٩

١ - الجعفریات ص ١٦٦.

(١) في نسخة: وأنفق.

(٢) في المصدر زيادة: ورفق على ولده.

(٣) في المصدر: ويسر.

٢ - الجعفریات ص ٣٢.

(١) في المصدر زيادة: له.

٣ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥.

عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن زافر^(١) بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم، كتب الله له اجر قراءة أربعمئة آية، كل حرف منها بعشر حسنات». الخبير.

[١٤٣٦٠] ٤ - وعن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن زرق الغمشاني، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله ع، قال: «لقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمر على المدرة^(١) في وسط الطريق، فينزل عن دابته حتى ينحيتها بيده عن الطريق».

[١٤٣٦١] ٥ - عوالي اللآلي: عن النبي ﷺ، قال: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

وقال ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء»^(١).

[١٤٣٦٢] ٦ - القطب الراوندي في دعواته: عن النبي ﷺ، أنه قال: «ان على كل مسلم في كل يوم صدقة» قيل: من يطيق ذلك؟ قال: «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة». الخبير.

[١٤٣٦٣] ٧ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن

(١) في الطبعة الحجرية: «زفر» وفي المصدر: «زافن» والظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب (راجع تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٥٦ ح ٤ وتهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٠٤).

٤ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥.

(١) المدر: قطع الطين اليابس، الواحدة: مدرة (لسان العرب مدر ج ٥ ص ١٦٢).

٥ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٣٦١ ح ٤١.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٣٦١ ح ٤٢.

٦ - دعوات الراوندي ص ٣٨ ح ٢٣١.

٧ - أمالي المفيد ص ١٦٧.

أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي رضي الله عنه، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال في حديث: « وأربع من كن فيه من المؤمنين، أسكنه الله في أعلى عليين، في غرف فوق الغرف، في محل الشرف كل الشرف: من آوى اليتيم، ونظر له، وكان له أبا [رحيما] ^(١)، ومن رحم الضعيف واعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه، ورفق بهما وبرهما ولم يخرقهما، ولم يخرق ^(٢) بمملوكه واعانه على ما يكلفه، ولم يستسهه ^(٣) فيما لا يطيق ». »

٢٠ - (باب استحباب بناء مكان على ظهر الطريق للمسافرين، وحفر البئر ليشربوا منه، والشفاعة للمؤمن)

[١٤٣٦٤] ١ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « من حفر بئرا أو حوضا في صحراء، صلت عليه ملائكة السماء، وكان له بكل من شرب منه من انسان أو طير أو بهيمة ألف حسنة متقبلة، وألف رقبة من ولد إسماعيل، وألف بدنة، وكان حقا على الله أن يسكنه حظيرة القدس ». »

٢١ - (باب وجوب نصيحة المسلمين، وحسن القول فيهم، حتى يتبين غيره)

[١٤٣٦٥] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في الطبعة الحجرية: « يحرف » وما أثبتناه من المصدر.

(٣) استسعى العبد: كلفه من العمل ما يؤديه إليه في عتق نفسه، أو ضريبة يفرضها السيد على عبده (لسان

العرب « سعا » ج ١٤ ص ٣٨٦).

الباب ٢٠

١ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ٢١

١ - الجعفریات: ص ١٦٣.

الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان انسك الناس نسكا، أنصحهم جيبا ^(١)، وأسلمهم قلبا لجماعة المسلمين ». »

[١٤٣٦٦] ٢ - الصدوق في الخصال: عن عبد الرحمن بن محمد بن حامد ^(١) البلخي، عن العباس بن طاهر بن ظهير ^(٢) وكان من الأفاضل عن نصر بن الأصبع، عن موسى بن هلال، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن تميم الداري ^(٣)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « من يضمن لي خمسا أضمن له الجنة » قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: « النصيحة لله عز وجل، والنصيحة لرسوله، والنصيحة لكتاب الله، والنصيحة لدين الله، والنصيحة لجماعة المسلمين ». »

[١٤٣٦٧] ٣ - العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا) ^(١) قال: « قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم ». »

[١٤٣٦٨] ٤ - السيد أبو حامد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة في أربعينه: قال: أخبرني الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، باسناده المذكور عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله

(١) في المصدر: حسا.

٢ - الخصال ص ٢٩٤ ح ٦٠.

(١) في الحجرية: « خالد » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٣٤٨).

(٢) في الحجرية: « زهير » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٢٢٧).

(٣) في الحجرية: « الرازي » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع تقريب التهذيب ج ١ ص ١١٣، معجم رجال الحديث ج ٣ ص ٣٧٨).

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٤٨ ح ٦٣.

(١) البقرة ٢ الآية ٨٣.

٤ - أربعين ابن زهرة ص ٢١.

عليه وآله: أعظم الناس منزلة يوم القيامة، أفشاهم^(١) في أرضه بالنصيحة لخلقه». «

٢٢ - (باب استحباب نفع المؤمنين)

[١٤٣٦٩] ١ - الجعفریات: بالسند المتقدم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله، وادخل على أهل بيت سرورا». «

[١٤٣٧٠] ٢ - كتاب مثنى بن الوليد الحنات: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: « الخلق عيال الله، فأحبهم إليه أحسنهم صنيعا إلى عياله». «

[١٤٣٧١] ٣ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران، عن النوفلي، عن محمد بن سنان، [عن المفضل بن عمر]^(١) عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس من انتفع به الناس». «

ورواه المفيد في الإختصاص: عنه صلى الله عليه وآله، مثله^(١).

[١٤٣٧٢] ٤ - وفي معاني الأخبار: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن

الحسن

(١) كذا في الأصل والمصدر، والظاهر أنه مصحف أمشاهم.

الباب ٢٢

١ - الجعفریات ص ١٩٣.

٢ - كتاب مثنى بن الوليد الحنات ص ١٠٢.

٣ - أمالي الصدوق ص ٢٨.

(١) أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ١٨: ٢٩٠ ومجمع الرجال ج ٦ ص

١٣١).

(٢) الإختصاص ص ٢٤٣.

٤ - معاني الأخبار ص ١٩٦.

الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، [عن سيف بن عميرة ^(١)] عن أبي حمزة الشمالي، عن الصادق عليه السلام، مثله.

وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن ^(٢) يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: (**وجعلني مباركا أينما كنت**) ^(٣) قال: « نفاعا » ^(٤).

[١٤٣٧٣] ٥ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق عليه السلام: « ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين، فيطعمهما شبعهما، الا كان ذلك أفضل من عتق نسمة، وما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله، الا حسب الله له اجره بحساب الصدقة، وما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة، الا كتب الله له بكل خطوة حسنة، وحط عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعد ذلك عشر حسنات، وشفع في عشر حاجات، وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، الا وكل الله به ملكا يقول: ولك مثل ذلك، وما من مؤمن يفرج عن أخيه كربة، الا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما، الا كان له أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته، الا نصره الله في الدنيا والآخرة ».

[١٤٣٧٤] ٦ - وعن أبي حمزة الشمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، أنه قال:

(١) أثبتناه من المصدر وهو الصواب (راجع جامع الرواة ١: ١٣٦ و ٣٩٦ ومعجم رجال الحديث ٢١: ١٣٥).

(٢) في الحجرية: « ابن »، وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٨١).

(٣) مريم ١٩ الآية ٣١.

(٤) معاني الأخبار ص ٢١٢ ح ١.

٥ - الإختصاص ص ٢٧.

٦ - المصدر السابق ص ٢٨.

« من أظعم مؤمنا من جوع، أظعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر، وقال في (آخر الحديث)^(١): لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك .»

ورواه في أماليه: عن الحسن بن حمزة العلوي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي حمزة، مثله^(٢).

[١٤٣٧٥] ٧ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب الناس إلى الله؟ قال: أنفعهم للناس .»
[١٤٣٧٦] ٨ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « خير الناس من نفع ووصل وأعان .»

[١٤٣٧٧] ٩ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « ان أحب عباد الله إلى الله تعالى، أنفعهم لعباده، وأوفاهم بعهده .»
وقال صلى الله عليه وآله: « أحب الناس إلى الله، أنفع الناس للناس »^(١).
[١٤٣٧٨] ١٠ - وعنه صلى الله عليه وآله، قال: « خصلتان وليس فوقهما خير منهما:

(١) في المصدر: حديث آخر.

(٢) أمالي المفيد ص ٩ ح ٥.

٧ - كتاب الغايات ص ٧٩.

٨ - المصدر السابق ص ٨٩.

٩ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

(١) نفس المصدر: مخطوط.

١٠ - المصدر السابق: مخطوط.

الايان بالله، والنفع لعباد الله، قال: وخصلتان ليس فوقهما شر: الشرك بالله، والاضرار لعباد الله.»

[١٤٣٧٩] ١١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن العسكري عليه السلام، أنه قال: « خصلتان ليس فوقهما شيء: الايمان بالله، ونفع الاخوان ».

[١٤٣٨٠] ١٢ - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمهيد: عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام، ضعفاء أصحابنا ومحاببتهم، فقال: « اني لأحب نفعهم، وأحب من نفعهم ».

[١٤٣٨١] ١٣ - البحار، عن اعلام الدين للدلمي: قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: « اطلبوا المعروف والفضل من رحماء أمتي، تعيشوا في أكنافهم، والخلق كلهم عيال الله، وان أحبهم إليه أنفعهم لخلقهم، وأحسنهم صنيعا إلى عياله، وان الخير كثير وقليل فاعله ».

[١٤٣٨٢] ١٤ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « خير الناس أنفعهم للناس ».

[١٤٣٨٣] ١٥ - عوالي اللآلي: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « الخلق كلهم عيال الله، وأحب الخلق إليه أنفعهم لعياله ».

[١٤٣٨٤] ١٦ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ليكن أحب الناس إليك وأحظاهم لديك، أكثرهم سعيا في منافع الناس ».

١١ - تحف العقول ص ٣٦٨.

١٢ - كتاب التمهيد ص ٤٧ ح ٧١.

١٣ - البحار ج ٩٦ ص ١٦٠ ح ٣٨، عن اعلام الدين ص ٨٧.

١٤ - لب اللباب: مخطوط.

١٥ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١٠١ ح ٢٣.

١٦ - غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨٦ ح ٦٤.

٢٣ - (باب استحباب تذاكر فضل الأئمة عليهم السلام وأحاديثهم، وكراهة ذكر أعدائهم)

[١٤٣٨٥] ١ - تفسير الإمام عليه السلام: قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: واما نفاتته أي الشيطان فإنه ^(١) يري أحدكم ان شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت، ومن الصلاة علينا، فان الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدر، وجعل الصلاة [علينا] ^(٢) ماحية للأوزار والذنوب، ومطهرة من العيوب، ومضاعفة للحسنات ». .

[١٤٣٨٦] ٢ - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، انه أوصى رجلا من أصحابه، أنفذه إلى قوم من شيعته، فقال له: « بلغ شيعتنا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم إلى أن قال ويتلاقوا في بيوتهم، فان لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله امرءاً أحبى أمرنا وعمل بأحسنه ». الخبر .

[١٤٣٨٧] ٣ - شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل: باسناده يرفعه عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، انها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « ما اجتمع قوم يذكرون فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء، فيقول لهم الملائكة: انا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة، فلم نر رائحة أطيب منها، فيقولون: كنا عند قوم يذكرون محمداً وأهل بيته عليهم

الباب ٢٣

- ١ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٤٤، وعنه في البحار ج ٢٦ ص ٢٣٣ .
 - (١) في المصدر: فإن.
 - (٢) أثبتناه من المصدر.
- ٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٦١ .
- ٣ - كتاب الفضائل: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث، ورواه في الروضة ص ١٥١، وعنهما في البحار ج ٣٨ ص ١١٩ ح ٧ .

السلام، فعلق علينا من ريحهم فتعطرنا، فيقولون: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: تفرقوا ومضى كل واحد منهم إلى منزله، فيقولون: اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان».

[١٤٣٨٨] ٤ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن علي بن الحسين الرازي، عن الحسين بن محمد الحلواني، عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي، عن أبيه إبراهيم بن موسى بن محمد، عن أبيه محمد بن موسى، عن أبيه موسى بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام ».

[١٤٣٨٩] ٥ - أبو عمرو الكشي في رجاله: عن محمد بن مسعود، عن عبد الله بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لنا خادمة لا تعرف ما نحن عليه، فإذا أذنبت ذنبا وأرادت أن تحلف بيمين، قالت: لا وحق الذي إذا ذكرتموه بكيتم، قال: فقال: « رحمكم الله من أهل بيت ».

[١٤٣٩٠] ٦ - فرات بن إبراهيم في تفسيره: عن جعفر بن أحمد، معنعا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « خرجت أنا وأبي ذات يوم، فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر والقبر، فسلم عليهم ثم قال: اما والله اني لأحب ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، من ائتم بعبد فليعمل بعمله إلى أن قال الا وان لكل شئ سيذا، وسيد المجالس مجالس الشيعة » الخبر.

[١٤٣٩١] ٧ - الصدوق في كتاب الاخوان: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما

٤ - بشارة المصطفى ص ٦١.

٥ - رجال الكشي ج ٢ ص ٦٣٤ ح ٦٣٦.

٦ - تفسير فرات ص ٢٠٨.

٧ - مصادفة الإخوان ص ٣٨ ح ٧.

السلام، أنه قال: « اجتمعوا وتذاكروا تحف بكم الملائكة، رحم الله من أحيى أمرنا ».

٢٤ - (باب استحباب ادخال السرور على المؤمن، وتحريم ادخال الكرب عليه)

[١٤٣٩٢] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شيء أفضل عند الله تبارك وتعالى من سرور تدخله على مؤمن، أو تطرد عنه جوعاً، أو تكشف عنه كرباً ».

[١٤٣٩٣] ٢ - كتاب حسين بن سعيد الأهوازي: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سر مؤمناً فقد سرني، ومن سرني فقد سر الله ».

[١٤٣٩٤] ٣ - وعنه عليه السلام، قال: « فيما ناجى الله به عبده موسى بن عمران، ان قال: إن لي عبداً أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها، قال موسى: [يا رب] ^(١) من هؤلاء الذين تبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً، ثم قال: إن مؤمناً كان في مملكة جبار، وكان مولعاً به، فهرب منه إلى دار الشرك، ونزل برجل من أهل الشرك، فألفظه وأرفقه وأضافه، فلما حضره الموت أوحى الله عز وجل إليه: وعزني [وجلالي] ^(٢) لو كان في جنتي مسكن

الباب ٢٤

١ - الجعفریات ص ١٩٣.

٢ - المؤمن ص ٤٨ ح ١١٤.

٣ - المصدر السابق ص ٥٠ ح ١٢٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

لمشرك لأسكنتك فيها، ولكنها محرمة على من مات مشركا، ولكن يا نار هاربيه (٣) ولا تؤذيه [قال] (٤) ويؤتى برزقه طرقي النهار، قلت: من الجنة، قال: [أو] (٥) من حيث شاء الله عز وجل .»

[١٤٣٩٥] ٤ - وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « من ادخل على مؤمن سرورا، خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا، فيلقاه عند موته فيقول له: أبشر يا ولي الله، بكرامة من الله ورضوان [منه] (١)، ثم لا يزال معه حتى يدخل قبره، فيقول له مثل ذلك، فلا يزال معه في كل هول يبشره، ويقول له: من أنت يرحمك الله؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على فلان .»

[١٤٣٩٦] ٥ - وعنه عليه السلام، أنه قال: « من ادخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وصل ذلك إلى الله عز وجل، وكذلك من ادخل عليه كريا .»

[١٤٣٩٧] ٦ - وعنه عليه السلام، أنه قال: « ان (١) من أحب الاعمال إلى الله، ادخال السرور على أخيه المؤمن، من اشباع جوعته، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه .»

[١٤٣٩٨] ٧ - وعنه عليه السلام، قال: « أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: ان من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فاحكمه بالجنة، قال يا رب: وما

(٣) كذا في الطبعة الحجرية والظاهر أن الصحيح « لا تهديته ». وقد ورد في الحديث: (يا نار لا تهديته) أي: لا ترعجيه (النهاية ج ٥ ص ٢٨٧).

(٤) أثبتناه من المصدر.

(٥) أثبتناه من المصدر.

٤ - المؤمن ص ٥١ ح ١٢٦.

(١) أثبتناه من المصدر.

٥ - المصدر السابق ص ٦٨ ح ١٨٣.

٦ - المصدر السابق ص ٥١ ح ١٢٧.

(١) ليست في المصدر.

٧ - المصدر السابق ص ٥٢ ح ١٢٩.

هذه الحسنه؟ قال: يدخل على مؤمن سرورا».

[١٤٣٩٩] ٨ - وعنه عليه السلام، قال: «ان مما يجب الله من الاعمال، ادخال السرور على

المسلم»

[١٤٤٠٠] ٩ - وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: «وما من عمل يعمله المسلم أحب إلى

الله عز وجل، من ادخال السرور على أخيه المسلم، وما من رجل يدخل على [أخيه] ^(١)

المسلم بابا من السرور، الا ادخل الله عز وجل عليه بابا من السرور».

[١٤٤٠١] ١٠ - وعنه عليه السلام، أنه قال: «من ادخل على رجل من شيعتنا سرورا، فقد

أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك من ادخل عليه أذى أو غما».

[١٤٤٠٢] ١١ - وعن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن حق المؤمن

على المؤمن، قال: «حق المؤمن أعظم من ذلك، لو حدثكم به لكفرتم، ان المؤمن إذا خرج

من قبره خرج معه مثال [من قبره] ^(١) فيقول: أبشر بالكرامة من ربك والسرور، فيقول [له

[^(٢): بشرك الله بخير، ثم يمضي معه يبشره بمثل ذلك».

ورواه عن غيره، قال: «وإذا مر بهول قال: ليس هذا لك، وإذا مر بخير قال: هذا لك،

فلا يزال معه ويؤمنه مما يخاف، ويبشره بما يجب، حتى يقف [معه] ^(٣) بين يدي الله عز

وجل، فإذا أمر به إلى الجنة، قال له المثال: أبشر

٨ - المؤمن ص ٥٢ ح ١٣١.

٩ - المصدر السابق ص ٥٣ ح ١٣٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٠ - المصدر السابق ص ٦٩ ح ١٨٩.

١١ - المصدر السابق ص ٥٥ ح ١٤٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

بالجنة، فان الله عز وجل قد أمر بك إلى الجنة، فيقول له: من أنت رحمك^(٤) الله؟ بشرتني حين خرجت من قبري، وأنستني في طريقي، وخبرتني عن ربي، فيقول: انا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا، جعلت منه لأنصرك وأونس وحشتك».

[١٤٤٠٣] ١٢ - وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: ان العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فأبيحه جنتي، فقال داود: يا رب، وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمر، قال داود: يا رب، حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك».

[١٤٤٠٤] ١٣ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن [محمد بن] الحسين بن أبي الخطاب، [عن ابن سنان] ^(١) عن ابن مسكان، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «فيما ناجى الله به موسى عليه السلام، ان قال: إن لي عبادا أبيحهم جنتي واحكمهم فيها، قال موسى: من هؤلاء الذين أبحثهم جنتك، وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سرورا».

[١٤٤٠٥] ١٤ - البحار، عن كتاب قضاء الحقوق لأبي علي بن طاهر الصوري: قال: قال رجل من أهل الري: ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان علي بقايا يطالبني بها، وخفت من الزامي إياها ^(١) خروجاً عن نعمتي، وقيل لي: انه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه وأمت ^(٢) به إليه، فلا يكون

(٤) في المصدر: يرحمك.

١٢ - المؤمن ص ٥٦ ح ١٤٣.

١٣ - قصص الأنبياء ص ١٦٢، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٣٥٦ ح ٥٩.

(١) أثبتناه من المصدر. وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ١٥: ٢٩٦).

١٤ - البحار ج ٧٤ ص ٣١٣ ح ٦٩ عن قضاء الحقوق ص ٥ ح ٢٤.

(٢) تقدم آنفاً تحت رقم ١.

(١) في الطبعة الحجرية: «إليها»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الطبعة الحجرية: «أحب» وما أثبتناه من المصدر وأمت: اي أتوصل وأتقرب إليه (لسان العرب ج

٢ ص ٨٨).

كذلك، فأقع فيما لا أحب، فاجتمع رأيي على أن هربت إلى الله تعالى، وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالي إليه، فأصحبني مكتوبا نسخته: « بسم الله الرحمن الرحيم: اعلم أن لله ظلا تحت عرشه، لا يسكنه الا من أسدى إلى أخيه معروفا، أو نفس عنه كرية، أو أدخل على قلبه سرورا، وهذا أخوك، والسلام ». الخبر.

ويأتي بتمامه مع اختلاف فيه، في باب جواز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنين، من أبواب ما يكتسب به من كتاب التجارة ^(٣).

[١٤٤٠٦] ١٥ - ومن كتاب الحقوق للصورى: عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل، إذا ادخل على قلب أخيه المؤمن مسرة ». «

[١٤٤٠٧] ١٦ - السيد نعمة الله الجزائري في رياض الأبرار: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « صح عندي قول النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاة، ادخال السرور في قلب المؤمن، بما لا اثم فيه، فاني رأيت غلاما يؤاكل كلبا، فقلت له في ذلك، فقال: يا بن رسول الله، اني مغموم اطلب سرورا بسروره، لان صاحبي يهودي أريد أفارقه، فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له، فقال اليهودي: الغلام فداء لخطاك، وهذا البستان له، ورددت عليك المال، قال: قبلت المال ووهبته للغلام، وقال الحسين عليه السلام: أعتقت الغلام ووهبته له جميعا، فقالت امرأته: أسلمت ووهبت مهري لزوجي ^(١)، فقال اليهودي: انا أيضا أسلمت ووهبتها هذه الدار ». «

[١٤٤٠٨] ١٧ - الصدوق في كتاب الاخوان: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

(٣) يأتي في الحديث ١٣ من الباب ٣٩.

١٥ - البحار ج ٧٤ ص ٣١٦ ح ٧٢ عن قضاء الحقوق ح ٥٠.

١٦ - رياض الأبرار.

(١) في الطبعة الحجرية: « مهر زوجي », والظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب.

١٧ - مصادقة الإخوان ص ٦٤.

« من فرح مسلما، خلق الله من ذلك الفرح صورة حسنة، تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة، تكون معه في القبر^(١) والحشر والنشر، حتى توقفه بين يدي الله، فيقول له: من أنت فوالله لو أعطيتك الدنيا لما كانت عوضا، لما قمت لي به؟ فيقول: انا الفرح الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا ». »

[١٤٤٠٩] ١٨ - المفيد في الإختصاص: عن الكاظم عليه السلام، قال لعلي بن يقطين: « من سر مؤمنا فبالله بدأ، وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى، وبنا ثلث ». »

[١٤٤١٠] ١٩ - علي بن عيسى في كشف الغمة: عن الحافظ عبد العزيز، روى محمد ابن مجيب^(١) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام، ورفع قال صلى الله عليه وآله: « ما من مؤمن ادخل على قوم سرورا، الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى ويمجده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه، فيقول: اما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، انا اليوم أونس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، واشهد بك مشاهد القيامة، واشفع لك إلى ربك، وأريك منزلتك في الجنة ». »

[١٤٤١١] ٢٠ - المفيد في الروضة: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « المؤمن هدية الله عز وجل إلى أخيه المؤمن، فان سره ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديته، وان قطعه وهجره فقد رد على الله عز وجل هديته ». »

(١) في المصدر: الكفن.

١٨ - الإختصاص: لم نجده في المصدر المطبوع، وأخرجه عنه في البحار ج ٧٤ ص ٣١٤ ح ٧٠ ورواه الصوري في كتابه قضاء الحقوق ح ٢٥.

١٩ - كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٣.

(١) في المصدر: محمد بن مجيب. والصواب ما أثبتناه (راجع معجم رجال الحديث ١٧: ١٨٥، رجال الشيخ: ٣٠١).

٢٠ - روضة المفيد:

[١٤٤١٢] ٢١ - وفي أماليه: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه، فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام وقال: « يا أبا الفضل، الا أحدثك بحال المؤمن عند الله؟ » قلت: بلى، فحدثني جعلت فداك إلى أن قال ثم قال لي: « الا أزيدك؟ » قال: قلت: بل زدني، قال: « إذا بعث الله المؤمن من قبره، خرج معه مثال يقدمه أمامه ^(١)، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة، قال له المثال: لا تجزع ولا تحزن، وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل، قال: فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله عز وجل، حتى يقف بين يدي الله سبحانه، فيحاسب ^(٢) حساباً يسيراً، ويؤمر به إلى الجنة، والمثال امامه، فيقول له المؤمن: رحمك الله، نعم الخارج خرجت [معي] ^(٣) من قبري، ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة عن ^(٤) الله عز وجل، حتى كان ذلك، فمن أنت؟ فيقول له المثال: أنا السرور الذي أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا، خلقتني الله [منه] ^(٥) لأبشرك ». «

[١٤٤١٣] ٢٢ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام، انه قيل له: اي الاعمال أحب إلى الله تعالى بعد معرفته؟ فقال: « ادخال السرور على المؤمن ». «

[١٤٤١٤] ٢٣ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: « وأحب الاعمال إلى

٢١ - أمالي المفيد: ١٧٧ ح ٨.

(١) ليست في المصدر.

(٢) في المصدر: فيحاسبه.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: من.

(٥) أثبتناه من المصدر.

٢٢ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٢٣ - المصدر السابق: مخطوط.

الله، سرور يوصله مؤمن إلى مؤمن». «.

[١٤٤١٥] ٢٤ - الحسن بن علي بن شعبة تحف العقول: عن عبد الله بن جندب، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال] ^(١): « يا بن جندب، من سره ان يزوجه الله الحور العين، ويتوجه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور ». «.

[١٤٤١٦] ٢٥ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ما أودع أحد قلبا سرورا الا خلق الله ^(١) من ذلك السرور لطفًا، فإذا نزلت به نائبة جرى عليها ^(٢) كالماء في الخداره، حتى يطردها عنه كما تطرد الغريبة من الإبل ». «.

٢٥ - (باب استحباب قضاء حاجة المؤمن، والاهتمام بها)

[١٤٤١٧] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمنون اخوة، يقضون حوائج بعضهم بعضًا، فإذا قضى بعضهم ^(١) حوائج بعض، قضى الله ^(٢) لهم حاجاتهم ». «.

[١٤٤١٨] ٢ - وبهذا الاسناد: قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ضمن

٢٤ - تحف العقول ص ٢٢٢.

(١) أثبتناه من المصدر.

٢٥ - غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٤ ح ٢٤٧.

(١) في المصدر زيادة: سبحانه.

(٢) في المصدر: إليها.

الباب ٢٥

١ - الجعفریات ص ١٩٧.

(١) ليس في المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

٢ - المصدر السابق ص ١٩٨.

لأخيه المسلم حاجه له، لم ينظر الله له في حاجة حتى يقضي حاجة أخيه المسلم». [١٤٤١٩] ٣ - مجموعة الشهيد: عن السيد تاج الدين بن معية، عن المعمر بن غوث السنبسي، عن أبي الحسن بن الراعي بن نوفل السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: « ان الله خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته، وهم الذين يقضون الحوائج للناس، فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن ».

[١٤٤٢٠] ٤ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، عن داود بن سرحان قال: دخل سدير الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام فقال: « يا سدير، ماكثر مال رجل قط الا عظمت الحجة لله عليه، فان قدرتم ان تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا » فقال له: يا بن رسول الله بماذا؟ قال: « بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم ».

[١٤٤٢١] ٥ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام: « ان الله انتجب قوما من خلقه، لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي عليه السلام، ليشيهم بذلك الجنة ».

[١٤٤٢٢] ٦ - وعن أبي جعفر عليه السلام: « من قضى مسلما (١) حاجة (٢)، قال الله عزو جل: ثوابك علي، ولا أرضى لك ثوابا دون الجنة ».

٣ - مجموعة الشهيد.

٤ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٩.

٥ - كتاب المؤمن ص ٤٦ ح ١٠٨.

٦ - المصدر السابق ص ٤٩ ح ١١٨.

(١) كذا في الطبعة الحجرية والمصدر، والظاهر أن صوابها: « لمسلم ».

(٢) في المصدر: حاجته.

[١٤٤٢٣] ٧ - وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أبما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجته، وهو يقدر على قضائها، فرده منها، سلط الله عليه شجاعا ^(١) في قبره ينهش ^(٢) أصابعه». «
[١٤٤٢٤] ٨ - وعنه عليه السلام، قال: «من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وأظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

[١٤٤٢٥] ٩ - المفيد في الأمالي: عن عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى الأشعري، عن عبد الله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمنون اخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، فبقضاء بعضهم حوائج بعض، يقضي الله حوائجهم يوم القيامة».

[١٤٤٢٦] ١٠ - وفي الاختصاص: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «ما قضى مسلم لمسلم حاجة، الا ناداه الله: علي ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنة».

[١٤٤٢٧] ١١ - البحار، عن كتاب قضاء الحقوق للصورى: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: «أحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين، وادخال السرور عليهم، ودفع المكروه عنهم، فإنه ليس شئ من الاعمال عند الله عز وجل بعد الايمان، أفضل من ادخال السرور على المؤمنين».

٧ - المؤمن ص ٤٩ ح ١١٩.

(١) الشجاع: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقا (النهاية ج ٢ ص ٤٤٧).

(٢) في المصدر زيادة: من.

٨ - المصدر السابق ص ٥١ ح ١٢٤.

٩ - أمالي المفيد ص ١٥٠، وعنه في البحار ج ٧٤ ص ٣١٢ ح ٦٨.

١٠ - الاختصاص ص ١٨٨.

١١ - البحار ج ٧٤ ص ٣١٣ ح ٦٩ عن قضاء الحقوق ح ٢١.

[١٤٤٢٨] ١٢ - وعن الكاظم عليه السلام، أنه قال: « من أتاه [أخوه] ^(١) المؤمن في حاجة، فإنما هي رحمة من الله ساقها إليه، فإن فعل ذلك فقد وصله ^(٢) بولايتنا، وهي موصولة بولاية الله عز وجل، وإن رده عن حاجته وهو يقدر [عليها] ^(٣) فقد ظلم نفسه وأساء إليها ».

[١٤٤٢٩] ١٣ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر، عن حمران بن المعافى، عن حمويه بن أحمد، عن أحمد بن عيسى قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: « انه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها، مخافة أن يستغني عنها صاحبها ».

[١٤٤٣٠] ١٤ - العلامة الحلبي في منهاج الصلاح: عن أحمد بن محمد البرقي، أنه قال في حكاية له طويلة: فممت من وقتي وساعتي إلى خزانة كتيبي، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وهو: « من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن، جعل الله نجاحها على يديه، وقضى له كل حاجة في نفسه ».

[١٤٤٣١] ١٥ - فقه الرضا عليه السلام: « روي: إذا سألك أخوك حاجة، فبادر بقضائها قبل استغنائها عنها ».

[١٤٤٣٢] ١٦ - وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي، نقلاً من خط الشهيد،

١٢ - البحار ج ٧٤ ص ٣١٣ عن قضاء الحقوق ح ٢٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) استظهر المصنف في الحجرية: وصلت ولايته، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

١٣ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٨.

١٤ - منهاج الصلاح:

١٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥١.

١٦ - مجموعة الشهيد:

نقلا من كتاب معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أبما سأله أخوه المؤمن حاجة، فمنعه إياها وهو يقدر على قضائها، إلا سأل الله عليه شجاعا في قبره ينهشه».

[١٤٤٣٣] ١٧ - عوالي اللآلي: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «من قضى حاجة لأخيه، كنت واقفا عند ميزانه، فان رجح والا شفعت له».

[١٤٤٣٤] ١٨ - القطب الراوندي في دعواته: عن زين العابدين عليه السلام: «ان الله خلصاء من خلقه، عبده بخالص من سره، وأوصلهم إلى سره، فهم الذين تمر صحفهم مع الملائكة فرغا، فإذا وصلت إليه ملاءها من سر (١) ما أسروا إليه، وقال لهم: يا أوليائي، ان أتاكم عليل من ضعفة عبادي فداووه، أو ناس نعمتي فاذكروه، أو راحل نحوي فجهزوه، ومن بعد منكم منكم ففقهوه، ومن قرب منكم فواصلوه، لكم يا أوليائي خاطبت، ولكم عاتبت، والوفاء منكم طلبت، لا (استحب منكم) (٢) استخدام الجبارين، ولا مصافاة المتلونين، ومن عاداكم قصمته، ومن أبغضكم قليتته».

[١٤٤٣٥] ١٩ - وعن الصادق عليه السلام، أنه قال: «ان الله عبادا من خلقه، يفرع العباد إليهم في حوائجهم، أولئك هم الآمنون يوم القيامة».

١٧ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٣٧٤ ح ٨٩.

١٨ - دعوات الراوندي ص ٩٧.

(١) في المصدر: سره.

(٢) في المصدر: لا أحب.

١٩ - المصدر السابق: لم نجد، وعنه في البحار ج ٧٤ ص ٣١٨ ح ٨١.

٢٦ - (باب استحباب اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات، حتى

العتق، والطواف، والحج المندوب)

[١٤٤٣٦] ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن إبراهيم بن جبير، عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام، قال: « لقضاء حاجة رجل مسلم، أفضل من عتق عشر نسمات، واعتكاف شهر في المسجد الحرام ^(١) ». «

[١٤٤٣٧] ٢ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « قضاء حاجة المؤمن، خير من حملان ألف فرس في سبيل الله عز وجل، وعتق ألف نسمة ». «

وعنه عليه السلام، قال: « لقضاء حاجة المؤمن، خير من طواف وطواف » حتى عد عشر مرات ^(١) .

وعنه عليه السلام، قال: « قضاء حاجة المؤمن، خير من عتق ألف نسمة، ومن حملان ألف فرس في سبيل الله ^(١) ». «

[١٤٤٣٨] ٣ - وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: « من قضى لأخيه المؤمن حاجة، كتب الله بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ويرفع له بها عشر درجات، وكان عدل عشر رقاب، وصوم شهر واعتكافه في المسجد الحرام ». «

الباب ٢٦

١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٧٩ .

(١) ليس في المصدر .

٢ - كتاب المؤمن ص ٤٧ ح ١١١ .

(١) نفس المصدر ص ٤٩ ح ١١٧ .

(٢) نفس المصدر ص ٤٩ ح ١١٦ .

٣ - المصدر السابق ص ٥٠ ح ١٢٠ .

[١٤٤٣٩] ٤ - وعن إبراهيم التيمي قال: كنت في الطواف، إذ أخذ أبو عبد الله عليه السلام بعضدي فسلم علي، ثم قال: «ألا أخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت؟» قلت: بلى، قال: «أبما مسلم طاف حول هذا البيت أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين، كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، وأثبت له ألف شفاعة، ثم قال: ألا أخبرك بأفضل من ذلك؟» قلت: بلى، قال: «قضاء حاجة امرئ مسلم^(١)، أفضل من طواف أسبوع وأسبوع» حتى بلغ عشرة.

[١٤٤٤٠] ٥ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي ابن عقبة، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: «ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ثم ذكر عليه السلام الزكاة والحج وغيرها، إلى أن قال والحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضة، ينفقه في سبيل الله عز وجل، والذي بعث بالحق محمداً بشيراً ونذيراً، لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته، أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عد عشرة، ثم خلى يده وقال اتقوا الله، ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا، فإن الله عز وجل ورسوله صلوات الله عليهم غنيان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عز وجل، وإنما أراد الله عز وجل بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة».

[١٤٤٤١] ٦ - فقه الرضا عليه السلام: «روي: ان من طاف بالبيت سبعة أشواط، كتب الله له ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشرة».

٤ - المؤمن ص ٥٥ ح ١٤١.

(١) ليس في المصدر.

٥ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٥، وعنه في البحار ج ٧٤ ص ٣١٨ ح ٧٩.

٦ - فقه الرضا عليه السلام ص ٤٥.

٢٧ - (باب استحباب السعي في قضاء حاجة المؤمن، قضيت أو لم تقض)

[١٤٤٤٢] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « من مشى لامرئ مسلم في حاجته فنصحه فيها، كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، قضيت الحاجة أو لم تقض ». الخبر.

[١٤٤٤٣] ٢ - وعنه عليه السلام، قال: « ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة، الا كتب الله له بكل خطوة حسنة، وحط بها عنه سيئة، ورفع له بها درجة ». «

[١٤٤٤٤] ٣ - وعن أبي الحسن عليه السلام، قال: « ان لله عز وجل جنة ادخرها لثلاث: إمام عادل، ورجل يحكم أخاه المسلم في ماله، ورجل يمشي لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أو لم تقض ». «

[١٤٤٤٥] ٤ - وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: « من مشى في حاجة لأخيه المسلم حتى يتمها، أثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام ». «

[١٤٤٤٦] ٥ - وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « ان المسلم إذا جاءه أخوه المسلم فقام معه في حاجة، كان كالمجاهد في سبيل الله عز وجل ». «

[١٤٤٤٧] ٦ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن

الباب ٢٧

- ١ - كتاب المؤمن ص ٤٦ ح ١٠٧.
- ٢ - المصدر السابق ص ٤٧ ح ١١١.
- ٣ - كتاب المؤمن ص ٥٣ ح ١٣٤.
- ٤ - المصدر السابق ص ٥٤ ح ١٣٦.
- ٥ - المصدر السابق ص ٥٦ ح ١٤٤.
- ٦ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٤٦.

صالح بن فيض، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث: «ومن خالص الإيمان البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر». الخبر.

[١٤٤٤٨] ٧ - البحار، عن كتاب قضاء الحقوق لأبي علي الصوري: عن ابن مهران قال: كنت جالسا عند مولاي الحسين بن علي عليه السلام، فأتاه رجل فقال: يا بن رسول الله، ان فلانا له علي مال ويريد أن يجبسي، فقال: «والله ما عندي ما أقضي عنك»، قال: فكلمه، فقال: «ليس لي به انس، ولكني سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى في حاجة أخيه المؤمن، فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة، صائما نهاره قائما ليله».

[١٤٤٤٩] ٨ - المفيد في الروضة: عن أبي الحسن موسى عليه السلام: «ان الله تبارك وتعالى جنة ادخرها لثلاث: لإمام عادل، ومؤمن حكم أخاه في ماله، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجة».

[١٤٤٥٠] ٩ - وعن أبي عبد الله عليه السلام: «من مشى في حاجة أخيه، كتب الله له بها عشر حسنات، وأعطاه الله عشر شفاعات».

[١٤٤٥١] ١٠ - وعنه عليه السلام: «من سعى لأخيه المؤمن في حاجة من حوائج الدنيا، قضى الله عز وجل له بها سبعين حاجة من حوائج الآخرة، أيسرها ان يزحزحه عن النار».

[١٤٤٥٢] ١١ - وفي الاختصاص: عنه عليه السلام، قال: «ومن صالح الاعمال

٧ - البحار ج ٧٤ ص ٣١٥ ح ٧٢ عن كتاب قضاء الحقوق ح ٣٢.

٨ - روضة المفيد:

٩ - المصدر السابق:

١٠ - روضة المفيد:

١١ - الاختصاص: لم نجده، أخرجه المجلسي في البحار ج ٧٤ ص ٣٩٤ ح ١٨ عن أمالي

البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم، ففي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان، أخبر بهذا غرر أصحابك « قال: قلت: من غرر أصحابي جعلت فداك؟ قال: « هم البررة بالاخوان في العسر واليسر ».

[١٤٤٥٣] ١٢ - أبو القاسم الكوفي في الأخلاق: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « ومن مشى في حاجة أخيه المؤمن ليثبتها له، ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام ».

٢٨ - (باب استحباب اختيار السعي في حاجة المؤمن، على العتق والحج والعمرة والاعتكاف والطواف المندوبات)

[١٤٤٥٤] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « سمعت رسول الله ﷺ، يقول: الخلق عيال الله إلى أن قال ومشى مع أخ مسلم في حاجة، أحب إلى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام ». ورواه في دعائم الاسلام: عنه عليه السلام، مثله ^(١).

[١٤٤٥٥] ٢ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

المفيد ص ٢٩١ ح ٩ وأمالى الطوسي ج ١ ص ٦٥، والخصال ج ١ ص ٩٦ ح ٤٢ باختلاف يسير. ١٢ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

الباب ٢٨

١ - الجعفریات ص ١٩٣.

(١) دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢٠ ح ١٢٠٧.

٢ - كتاب المؤمن ص ٤٧ ح ١١٠.

« من خطا في حاجة أخيه المؤمن خطوة، كتب الله له بها عشر حسنات، وكانت له خيرا من عتق عشر رقاب ».»

[١٤٤٥٦] ٣ - وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « مشي المسلم في حاجة المسلم، خير من سبعين طوافا بالبيت الحرام ».»

[١٤٤٥٧] ٤ - وعن صفوان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوم التروية، فدخل عليه هارون القداح^(١)، فشكا إليه تعذر الكراء^(٢)، فقال لي: « قم فأعن أخاك » فخرجت معه، فيسر الله له الكراء، فرجعت إلى مجلسي، فقال لي: « ما صنعت في حاجة أخيك المسلم؟ » قلت: قضاها الله تعالى، فقال: « اما انك ان تعن أخاك، أحب إلي من طواف أسبوع بالكعبة ثم قال إن رجلا أتى الحسن ابن علي عليه السلام، فقال: بأبي أنت وأمي يا أبا محمد، أعني على حاجتي، فانتعل وقام معه، فمر على الحسين بن علي عليه السلام وهو قائم يصلي، فقال: ^(٣) أين كنت عن أبي عبد الله عليه السلام، تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت، فذكر لي انه معتكف، فقال: اما انه لو أعانك على حاجتك، كان خيرا له من اعتكاف شهر ».»

[١٤٤٥٨] ٥ - وعن محمد بن مروان، عن أحدهما عليه السلام، قال: « من مشى في حاجة أخيه المسلم، يكتب له عشر حسنات، وتمحى عنه عشر سيئات،

٣ - المؤمن ص ٥٢ ح ١٣٠.

٤ - المصدر السابق ص ٥٢ ح ١٣٢.

(١) كذا في الطبعة الحجرية والمصدر، والظاهر أن الصحيح ميمون القداح كما في الكافي ج ٢ ص ١٥٨ ح

٩ وعنه في الوسائل ج ١١ ص ٥٨٥ ح ٣ ومصادقة الاخوان ص ٦٤ ح ١٠.

(٢) الكراء: أجر البيت أو الدابة أو غيرها (لسان العرب « كرا » ج ١٥ ص ٢١٨) ولما كان صفوان (ره

(جمالا فللمراد: كراء بغير للارتفاق به في أداء المناسك.

(٣) في المصدر زيادة: له.

٥ - المؤمن ص ٥٣ ح ١٣٥.

ويرفع له عشر درجات، ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وصيامه».»

[١٤٤٥٩] ٦ - وعن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: بلغني عن أبيك انه أتاه آت فاستعان به على حاجة ^(١)، فذكر له ان معتكف، فأتى الحسن ^(٢) فذكر له ذلك، فقال: «أما علمت أن المشي في حاجة أخيه ^(٣) المؤمن، خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامها قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ومن اعتكاف الدهر».»

[١٤٤٦٠] ٧ - البحار: عن قضاء الحقوق للصورى: عن صدقة الحلواني، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث: «لئن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى، أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة، واحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرحة ملجمة».»

[١٤٤٦١] ٨ - الشيخ المفيد في الروضة: عن أبي عبد الله عليه السلام: «ومن عمل في حاجة أخيه المسلم، كتب الله له بها عشر حسنات، وحط بها عشر سيئات، وكان له عتق رقبة، وصوم شهرين، واعتكافه في المسجد الحرام، وأظله الله يوم لا ظل إلا ظله».»

[١٤٤٦٢] ٩ - وعنه عليه السلام: «من مشى في حاجة أخيه المؤمن فقصاها، كتب الله له بضعا وعشرين حجة وعمرة، ومن مشى فيها ولم يقصها، كتب الله له حجة وعمرة مبرورة».»

٦ - المؤمن ص ٤٧ ح ١١٢.

(١) في المصدر: حاجته.

(٢) في الحجرية: (أبا الحسن) وهو مخالف للصواب.

(٣) ليس في المصدر.

٧ - البحار ج ٧٤ ص ٣١٦ عن كتاب قضاء الحقوق ح ٤٣.

٨ - روضة المفيد:

٩ - المصدر السابق:

[١٤٤٦٣] ١٠ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله ﷺ، أنه قال في حديث: «فان أمشي في حاجة مؤمن، أحب إلي من أن اعتكف في مسجدي شهرا كاملا».

[١٤٤٦٤] ١١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب قال: قال الصادق عليه السلام: «يا بن جندب، الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأحد، وما عذب الله أمة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم». الخبر.

٢٩ - (باب استحباب تفريج كرب المؤمنين)

[١٤٤٦٥] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: «أبما مؤمن نفس عن مؤمن كربة، نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة، قال: ومن يسر على مؤمن وهو معسر، يسر الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن ستر على مؤمن عورة، ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخلفها في الدنيا والآخرة، قال: وان الله لفي عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن، فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير».

[١٤٤٦٦] ٢ - وعنه عليه السلام قال: «وما من مؤمن يفرج عن أخيه المؤمن كربة، الا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مظلوما، الا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام».

[١٤٤٦٧] ٣ - وعن مسمع قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «من نفس

١٠ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

١١ - تحف العقول ص ٢٢٣.

الباب ٢٩

١ - كتاب المؤمن ص ٤٦ ح ١٠٩.

٢ - المصدر السابق ص ٤٧ ح ١١١.

٣ - المصدر السابق ص ٤٨ ح ١١٥.

عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، وخرج من قبره ^(١) ثلج الفؤاد ^(٢) .»

[١٤٤٦٨] ٤ - وعنه عليه السلام: « من فرج عن أخيه المسلم كربة، فرج الله عنه كربة يوم القيامة، ويخرج من قبره مثلوج الفؤاد ^(١) .»

[١٤٤٦٩] ٥ - وعنه عليه السلام قال: « قال النبي صلى الله عليه وآله: من أعان أخاه اللهبان اللهبان ^(١) من غم أو كربة، كتب الله عز وجل له اثنتين وسبعين رحمة، عجل له منها واحدة يصلح بها امر دنياه، وواحدة وسبعين لأهوال الآخرة .»

[١٤٤٧٠] ٦ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: « من أعان أخاه المسلم اللهبان اللهبان عند جهده، فنفس كربه، وأعانته على نجاح حاجته، كانت له بذلك اثنتان وسبعون رحمة من الله عز وجل، يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته، ويذخر له واحدة وسبعين رحمة لحوائج الآخرة وأهوالها .»

[١٤٤٧١] ٧ - السيد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة في الأربعين: عن أبي الحسن أحمد بن وهب بن سليمان، عن القاضي فخر الدين سعد بن عبد الله بن القاسم، عن الشيخ الحافظ وجيه بن طاهر، عن أبي حامد أحمد بن الحسن، عن

(١) في المصدر زيادة: وهو.

(٢) ثلج الفؤاد: سروره (أساس البلاغة ص ٤٧).

٤ - المؤمن ص ٥٠ ح ١٢١.

(١) في المصدر: الصدر.

٥ - المصدر السابق ص ٥٤ ح ١٣٧.

(١) اللهب: لهب النار وشدة توقدها (لسان العرب « لهب » ج ١ ص ٧٤٤).

وقد استعير هنا للمضطر المحتاج، كأن الحاجة قد أحرقتة وألهمت قلبه.

٦ - المصدر السابق ص ٥٦ ح ١٤٥.

٧ - أربعين ابن زهرة ص ١٨.

أبي محمد الحسن بن (أحمد بن محمد) ^(١) المخلدي، عن أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن عقيل [عن الزهري] ^(٢) عن إبراهيم، عن سالم، عن أبيه: ان رسول الله ﷺ، قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يشتمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب ^(٣) القيامة، ومن سر مسلما ^(٤) سره الله يوم القيامة».

[١٤٤٧٢] ٨ - الجعفریات: باسنادہ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: سر ستة أميال أغث ملهوبا».

[١٤٤٧٣] ٩ - تفسير الإمام عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: من أعان ضعيفا في بدنه على امره، اعان الله على امره، ونصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال، وعبور تلك الخنادق من النار، حتى لا تصيبه من دخانها، ولا ^(١) سمومها، وعلى عبور الصراط إلى الجنة سالما آمنا».

[١٤٤٧٤] ١٠ - وفيه: عنه عليه السلام: «وما من رجل رأى ملهوبا في طريق بمركوب له قد سقط، وهو يستغيث ولا يغاث، فأعانه وحمله على مركوبه ^(١)، الا قال الله عز وجل: كددت نفسك وبذلت جهدك في إغاثة أخيك هذا المؤمن،

(١) في المصدر: أحمد بن مخلد.

(٢) أثبتناه من المصدر: وهو الصواب (راجع تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٤٧).

(٣) في المصدر زيادة: يوم.

(٤) في المصدر: مؤمنا.

٨ - الجعفریات ص ١٨٦.

٩ - تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٦٧، وعنه في البحار ج ٧٥ ص ٢١ ح ١٩.

(١) في الحجرية: «على» وما أثبتناه من المصدر.

١٠ - المصدر السابق ص ٢٩.

(١) في المصدر زيادة: وسوى له.

لأكدن ملائكة هم أكثر عددا من خلائق الانس كلهم، من أول الدهر إلى آخره، وأعظم قوة، كل واحد منهم ممن يسهل عليه حمل السماوات والأرضين، لينوا لك القصور والمسكن، ويرفعوا لك الدرجات، فإذا أنت في جناتي كأحد ملوكها الفاضلين». [١٤٤٧٥] ١١ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ما حصل الاجر بمثل إغاثة الملهوف ».

وقال عليه السلام: « أفضل المعروف إغاثة الملهوف »^(١).

[١٤٤٧٦] ١٢ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن الحسين بن محمد بن فرزدق الفزاري^(١)، عن علي بن عمرويه^(٢) الطحان الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب (ابن دأب)^(٣)، قال: ذكر الكوفيون ان سعيد بن قيس الهمداني رآه أي أمير المؤمنين عليه السلام يوما في شدة الحر في فناء حائط، فقال: يا أمير المؤمنين، بهذه الساعة! قال: « ما خرجت الا لأعين مظلوما، أو أغيث ملهوبا ». [١٤٤٧٧] ١٣ - علي بن عيسى في كشف الغمة: عن الحسين بن علي عليه السلام، أنه قال في خطبة له: « ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا

١١ - غرر الحكم ج ٢ ص ٧٣٩ ح ٤٩.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٠ ح ١٣١.

١٢ - الإختصاص ص ١٥٧.

(١) في الطبعة الحجرية: « الفزار » وما أثبتناه هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٧٩).

(٢) في الطبعة الحجرية: « عمرو بن » وما أثبتناه من المصدر، والظاهر أنه هو الصواب.

(٣) في الطبعة الحجرية: « أبي دأب » وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب، واسمه عيسى بن يزيد بن بكر بن

دأب (راجع الكنى والألقاب ج ١ ص ٢٧١).

١٣ - كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠.

والآخرة».

ورواه في البحار، عن اعلام الدين للدلمي: عنه عليه السلام، مثله ^(١).
[١٤٤٧٨] ١٤ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « من نفس
عن مؤمن كربة، نفس الله عنه كربته يوم القيامة ».

٣٠ - (باب استحباب الطاف المؤمن واتحافه)

[١٤٤٧٩] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد قال:
حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه،
عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: من تكرمه الرجل لأخيه المسلم ^(١)، ان يقبل تحفته، أو يتحفه بما عنده، ولا يتكلف له
».

ورواه في دعائم الاسلام: باسناده عنه عليه السلام، مثله ^(٢).
[١٤٤٨٠] ٢ - السيد محيي الدين في أربعينه: عن القاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع
بن تميم، عن القاضي أبي الرضا سعيد، عن الحافظ أبي بكر وجيه بن طاهر، عن أبي سعيد
محمد بن عبد العزيز الصفار، عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، عن عبد الرحمن
بن محمد بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن

(١) البحار ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ١١ عن اعلام الدين ص ٩٥.

١٤ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ٣٠

١ - الجعفریات ص ١٩٣.

(١) ليس في المصدر.

(٢) دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١٢٢٨.

٢ - أربعين ابن زهرة ص ٨٠ ح ٣٨.

بجر، عن محمد بن الأزهر، عن محمد بن عبد الله البصري، عن يعلى بن ميمون، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « من أطف مؤمنا أو قام له لحاجة من حوائج الدنيا والآخرة، صغر ذلك أو كبر، كان حقا على الله أن يخدمه خادما يوم القيامة ».

[١٤٤٨١] ٣ - الصدوق في كتاب الاخوان: عن علي إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: « من قال لأخيه: مرحبا، كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة ».

[١٤٤٨٢] ٤ - وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: « ما في أمي عبد أطفأحا له في الله بشئ من لطف، الا أخدمه الله من خدم الجنة ».

[١٤٤٨٣] ٥ - وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام: « ومن تبسم في وجه أخيه المؤمن، كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه ».

[١٤٤٨٤] ٦ - وعن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه العذاب ^(١) عنه حسنة ».

[١٤٤٨٥] ٧ - وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « من اخذ عن وجه أخيه المؤمن قذاة، كتب ^(١) له عشر حسنات، ومن تبسم في وجه أخيه، كانت له حسنة ».

[١٤٤٨٦] ٨ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « خصوا

٣ - مصادقة الإخوان ص ٧٨ ح ٢.

٤ - المصدر السابق ص ٧٨ ح ١.

٥ - المصدر السابق ص ٥٢ ح ١.

٦ - المصدر السابق ص ٥٢ ح ٢.

(١) في المصدر: القذاة.

٧ - المصدر السابق ص ٥٢ ح ٣.

(١) في المصدر زيادة: الله.

٨ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٢٧ ح ١٢٣٤.

بألطافكم خواصكم واخوانكم».

٣١ - (باب استحباب أكرام المؤمن)

[١٤٤٨٧] ١ - الجعفریات: بالسند المتقدم قال: « قال رسول الله ﷺ: من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلفظه بها، أو مجلس يكرمه، لم يزل في ظل من الله تعالى ممدود عليه الرحمة، ما كان في ذلك».

[١٤٤٨٨] ٢ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « قال رسول الله ﷺ: من أكرم مؤمنا فإنما يكرم الله عز وجل».

[١٤٤٨٩] ٣ - الصدوق في العيون: عن محمد بن القاسم، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام، قال: « كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس: ان أردت أن يختم بخير عملك، حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظم الله حقه ان [لا]^(١) تبذل نعماءه في معاصيه، وان تغتر بحلمه عنك، وأكرم كل من وجدته يذكرنا^(٢) أو ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك صادقا كان أو كاذبا، إنما عليك^(٣) نيتك وعليه كذبه».

[١٤٤٩٠] ٤ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « من أكرم أخاه المؤمن فقد أكرم الله تعالى».

[١٤٤٩١] ٥ - وعنه عليه السلام، أنه قال: « ودعائم الايمان اللين والعدل،

الباب ٣١

١ - الجعفریات ص ١٩٤.

٢ - كتاب المؤمن ص ٥٤ ح ١٣٨.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٤ ح ٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: منا.

(٣) في المصدر: لك.

٤ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٥ - المصدر السابق: مخطوط.

وتحقيق الايمان اكرام ذي الفقه «.

[١٤٤٩٢] ٦ - وعن الصادق عليه السلام، أنه قال: « من أكرم لنا وليا فبالله بدأ، ورسوله

ثنى، وعلينا أدخل السرور «.

[١٤٤٩٣] ٧ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: ان الرضا عليه السلام قال لعلي بن

يقطين: « اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا » فقال: جعلت فداك، وما الخصلة التي

أضمنها لك، وما الثلاث التي تضمن لي؟ فقال: « اما الثلاث التي اضمن لك: أن لا

يصيبك حر الحديد أبدا يقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس «. فقال علي: وما الخصلة التي

اضمنها لك؟ فقال لي: « تضمن لي أن لا يأتيك ولي أبدا الا وأكرمته «.

قال: فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن عليه السلام الثلاث.

[١٤٤٩٤] ٨ - الصدوق في كتاب الاخوان: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « ومن أكرم

أخاه يريد بذلك الأخلاق الحسنة، كتب الله له من كسوة الجنة عدد ما في الدنيا من أولها إلى

آخرها، ولم يثبتته^(١) من أهل الرياء، وأثبتته^(٢) من أهل الكرم «.

[١٤٤٩٥] ٩ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « إذا آخيت

فأكرم^(١) الأبناء «.

٦ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٧ - مشكاة الأنوار ص ١٩٣.

٨ - مصادقة الإخوان ص ٧٨.

(١) في المصدر: يشبه.

(٢) في المصدر: وأشبه.

٩ - غرر الحكم ج ١ ص ٣١٠ ح ٣٤.

(١) في المصدر زيادة: حق.

[١٤٤٩٦] ١٠ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ﷺ، قال: « اعلم الناس بالله، وانصرهم في الله، أشدهم تعظيما وحرمة لأهل لا إله إلا الله ».

٣٢ - (باب استحباب البر بالمؤمن، والتعاون على البر)

[١٤٤٩٧] ١ - زيد الزراد في أصله: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، قال: « خياركم سمحواؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان البر بالاخوان، وفي ذلك محبة من الرحمن، ومرغمة للشيطان، وترحزح عن النيران ».

[١٤٤٩٨] ٢ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام، أنه قال: « من حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره ».

[١٤٤٩٩] ٣ - وعن الصادق عليه السلام، أنه قال: « اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام إلى بر الاخوان وزيارتهم ».

[١٤٥٠٠] ٤ - الصدوق في العيون: عن محمد بن أحمد بن الحسين^(١)، عن علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: [حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا:]^(٢) حدثنا^(٣) علي بن

١٠ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ٣٢

١ - أصل زيد الزراد ص ٢.

٢ - تحف العقول ص ٢٩٠.

٣ - تحف العقول ص ٢٢٢.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٧٠ ح ٣٢٤.

(١) في الحجرية: « أحمد بن محمد بن الحسين » وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ٣٢٦).

(٢) أثبتناه من المصدر (راجع مجمع الرجال ج ٢ ص ٢٧٨ ورجال النجاشي ص ١١٧).

(٣) في الحجرية: حدثني، وما أثبتناه من المصدر.

موسى، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، ومحمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: « ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال: إنما سمي الأبرار أبرارا، لأنهم بروا الأبناء، والأبناء والاحوان ». [١٤٥٠١] ٥ - وفي كتاب الاحوان: عن درست الواسطي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ، يقول: « ان المؤمن إذا مات ادخل في قبره ست مثال، فأبهاهن صورة وأحسنهن وجهها وأطيبهن ريحا وأهيأهن هيئة عند رأسه، فان أتى ^(١) من قبل يديه منعت التي بين يديه وساق هكذا إلى أن قال وتقول التي عند رجليه: انا بره بإخوانه المؤمنين ». الخبر.

[١٤٥٠٢] ٦ - وعن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: سمعته يقول: « ان مما خص الله به المؤمن، ان يعرفه بر إخوانه وان قل، وليس البر بالكثرة، وذلك أن الله يقول: (**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**) ^(١) ثم قال: (**ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**) ^(٢) ومن عرفه الله ذلك أحبه الله، ومن أحبه الله أوفاه يوم القيامة بغير حساب، ثم قال: يا جميل، ارو هذا الحديث لإخوانك، فان فيه ترغيبا للبر ».

[١٤٥٠٣] ٧ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال في رسالته لأصحابه: « وليعن بعضكم بعضا، فان أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان يقول: ان معاونة المسلم خير وأعظم اجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام ».

٥ - مصادقة الإخوان ص ٦٤ .

(١) في المصدر زيادة: منكر ونكير.

٦ - المصدر السابق ص ٦٦ .

(١) الحشر ٥٩ الآية ٩ .

(٢) الحشر ٥٩ الآية ٩ .

٧ - الكافي ج ٨ ص ٩ .

[١٤٥٠٤] ٨ - المفيد في الأمالي: عن جعفر بن محمد، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء، عن أبي سعيد الآدمي، عن عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: « خياركم سمحاًؤكم، وشاركم بخلاؤكم، ومن صالح الاعمال البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحج عن النيران، ودخول الجنان، يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك » قلت: من غرر أصحابي؟ قال: هم البارون بالاخوان في حال العسر واليسر، ثم قال: اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب القليل فقال: (**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**) ^(١) .

[١٤٥٠٥] ٩ - قال ^(١) وحدثني جدي محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، يقول: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أسرع الخير ثوابا البر ». الخبر.

عاصم بن حميد في كتابه: عنه عليه السلام، مثله ^(٢) .

٨ - أمالي المفيد ص ٢٩١ ح ٩.

(١) الحشر ٥٩ الآية ٩.

٩ - أمالي المفيد ص ٦٧ ح ١.

(١) في المصدر زيادة: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، وهو الصواب، وجاء في هامش الطبعة الحجرية ما لفظه: « كذا في نسختين من الأمالي والظاهر أنه سقط هنا شيء ومحمد بن سليمان هذا جد أبي غالب الزراري المدني هو من مشايخ المفيد ويروي عنه في الأمالي كثيرا وأبو غالب يروي عن جده فمن المحتمل أن يكون السند هكذا: حدثني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: إلى آخره » (منه قده).

(٢) كتاب عاصم بن حميد ص ٢٦.

[١٤٥٠٦] ١٠ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «
المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى تداعى له سائرته بالسهر
والحمى».»

[١٤٥٠٧] ١١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبد الله بن طلحة، عن أبي
عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البر وحسن الجوار، زيادة في الرزق، وعمارة في
الديار ^(١)».»

[١٤٥٠٨] ١٢ - الشيخ محمد بن المشهدي في مزاره: عن عبد الله بن جعفر
الدوريسي، وشاذان بن جبرئيل القمي، باسنادهما إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد
الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام، أنه قال في
حديث: «ومن تولى لمحبتنا فقد أحبنا، ومن سر مؤمنا فقد سرنا، ومن أعان فقيرنا كان
مكافأته على جدنا محمد صلى الله عليه وآله».»

٣٣ - (باب وجوب الستر على المؤمن، وتكذيب من نسب إليه السوء)

[١٤٥٠٩] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن
الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: «لو وجدت مؤمنا على فاحشة
لسترته بثوبي» وقال عليه السلام بثوبه هكذا.

١٠ - كتاب المؤمن ص ٣٩ ح ٩٢، وعنه في البحار ج ٧٤ ص ٢٧٤.

١١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٧٧.

(١) في المصدر: الدنيا.

١٢ - مزار المشهدي:

الباب ٣٣

١ - الجعفریات ص ٢٤٢.

[١٤٥١٠] ٢ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « يا بن جندب، ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه: رأيتم لو أن أحدكم مر بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته، أكان كاشفا عنها كلها أم يرد عليها ما انكشف عليه ^(١) منها؟ قالوا: بل نرد عليها، قال: قال: كلا بل تكشفون ^(٢)، فعرفوا انه مثل ضربه لهم، فقيل له ^(٣): يا روح الله، وكيف ذلك؟ قال: الرجل منكم يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها ».

[١٤٥١١] ٣ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن الصادق عليه السلام، قال: « من اطلع من مؤمن على ذنب أو سيئة، فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها، وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه، وكان مغفورا لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور ذلك ^(١) عليه في الآخرة، ثم يجد الله أكرم من أن يثني عليه عقابا في الآخرة ».

[١٤٥١٢] ٤ - علي بن الحسين المسعودي في إثبات الوصية: في سياق قصة عيسى عليه السلام: ثم نزلت المائدة عليهم، امر عليه السلام بتغطيتها، وان لا يأكل الرجل منها شيئا حتى يأذن لهم، ومضى في بعض شأنه، فأكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريين: يا روح الله، قد اكل منها رجل [فقال له عيسى: أكلت منها ^(١)]، فقال الرجل: لا، فقال الحواريون: بلى يا روح الله، لقد أكل منها، فقال عليه السلام: صدق أخاك وكذب بصرك.

٢ - تحف العقول ص ٢٢٥.

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: عنها كلها.

(٣) ليس في المصدر.

٣ - الاختصاص ص ٣٢.

(١) ليس في المصدر.

٤ - إثبات الوصية ص ٦٩.

(١) أثبتناه من المصدر.

[١٤٥١٣] ٥ - محمد بن إدريس في السرائر: نقلا من المحاسن، باسناده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محملا ». [١٤٥١٤] ٦ - المفيد في أماليه: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى [عن الحسين بن سعيد] ^(١) عن محمد بن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو ^(٢) بن جميع قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: « من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن والتفسير فدعوه، ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه ». الخبير.

[١٤٥١٥] ٧ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال له النبي صلى الله عليه وآله: « لو رأيت رجلا على فاحشة، قال: استره، قال: إن رأيته ثانيا، قال: استره بإزاري وردائي، إلى ثلاث مرات، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا فتي الا علي ». وقال عليه السلام: « استروا على إخوانكم ».

[١٤٥١٦] ٨ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « استر عورة أخيك لما تعلمه فيك ».

وقال عليه السلام: « ان للناس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك، فان الله

٥ - السرائر ص ٤٩٢ .

٦ - أمالي المفيد ص ١٢ ح ١٢ .

(١) أثبتناه من المصدر لاستقامة السند (راجع معجم رجال الحديث ج ٥ ص ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و يجمع الرجال ج ٧ ص ٢٣٧) .

(٢) في الحجرية: عمر، وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٣ ص ٨٢ ورجال النجاشي ص ٢٠٥) .

٧ - لب اللباب: مخطوط .

٨ - غرر الحكم ج ١ ص ١١٠ ح ٦٧ .

يحلّم عليها، واستر العورة ما استطعت، يستر الله عليك ما تحب ستره»^(١).
وقال عليّ: «شر الناس من لا يغفر الزلة ولا يستر العورة»^(٢).

٣٤ - (باب استحباب خدمة المسلمين، ومعاونتهم بالجاه)

[١٤٥١٧] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أمير المؤمنين عليّ، قال: «قد فرض الله التحمل^(١) على الأبرار في كتاب الله، قيل: وما التحمل^(٢)؟ قال: إذا كان وجهك آثر عن وجهه التمسست له».

[١٤٥١٨] ٢ - الصدوق في كتاب الاخوان: عن الصادق عليّ، قال: «المؤمنون خدم بعضهم لبعض» قلت: وكيف يكون خدم بعضهم لبعض؟ قال: «يفيد بعضهم بعضا».

[١٤٥١٩] ٣ - تفسير الإمام عليّ: (وما تقدموا لأنفسكم من خير)^(١) من مال تنفقونه في طاعة الله، فإن لم يكن مال فمن جاهكم تبذلونه لإخوانكم المؤمنين، تجرون به إليهم المنافع، وتدفعون به عنهم المضار (تجدوه عند الله)^(٢) ينفعكم الله بجاه محمد وعلي وأهلما صلوات الله عليهم يوم القيامة، فيحط به سيئاتكم^(٣)، ويرفع به درجاتكم».

(١) غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٨ ح ١٢٩.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٦ ح ٦٣.

الباب ٣٤

١ - كتاب المؤمن ص ح ١٠٤.

(١) في نسخة: التحمل.

(٢) في نسخة: التحمل.

٢ - مصادقة الإخوان ص ٤٨.

٣ - تفسير الإمام العسكري عليّ ص ٢١٥.

(١) البقرة ٢ الآية ١١٠.

(٢) البقرة ٢ الآية ١١٠.

(٣) في المصدر زيادة: «ويضاعف به حسناتكم».

[١٤٥٢٠] ٤ - علي بن الحسين المسعودي في اثبات الوصية: روي أنه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: « ما لي أراك منتبذا؟ قال: أعتيتني الخليقة فيك، قال: فماذا تريد ^(٢)؟ قال محبتك، قال: فان محبتي تتجاوز عن عبادي، فإذا رأيت لي مريدا فكن له خادما ».

[١٤٥٢١] ٥ - السيد علي بن طاووس في فتح الأبواب: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال لسلمان: « يا سلمان، ان الناس لو قارضتهم قارضوك، وان تركتهم لم يتركوك، وان هربت منهم أدركوك » قال: فاصنع ماذا؟ قال: « أقرضهم عرضك ليوم فقرك ».

[١٤٥٢٢] ٦ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « أخدم أخاك، فان استخدمك فلا ولا كرامة ».

[١٤٥٢٣] ٧ - وفي الأمالي: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة ^(١)، عن النعمان، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، أنه قال في حديث: « أقرضهم من عرضك ليوم فافتك وفقرك ».

[١٤٥٢٤] ٨ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله صلى الله عليه

٤ - اثبات الوصية ص ٥٧.

(١) انتبذ: تنحى وبعد (لسان العرب « نبذ » ج ٣ ص ٥١٢).

(٢) في المصدر: تحب.

٥ - فتح الأبواب ص ٦٧.

٦ - الاختصاص ص ٢٤٣.

٧ - أمالي المفيد ص ١٨٥ ح ١١.

(١) في الحجرية: سبابة، وما أثبتناه من المصدر (راجع مجمع الرجال ج ٤ ص ٧٩ ورجال الشيخ الطوسي

ص ٢٣٠ ورجال الكشي ج ٢ ص ٦٨٨).

٨ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

وآله، قال: « خدمة المؤمن لأخيه المؤمن، درجة لا يدرك فضلها الا بمتلها ». [١٤٢٥] ٩ - العلامة الحلبي في الرسائل السعدية: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « ان الله تعالى ليسأل العبد في جاهه، كما يسأل في ماله، فيقول: يا عبدي، رزقتك جاهها، فهل أعنت به مظلوما، أو أغنت به ملهوفاً؟ ». [١٤٥٢٦] ١٠ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ﷺ، قال: « ان الله في عون العبد، ما دام العبد في عون أخيه ». [١٤٥٢٧] ١١ - عوالي اللآلي: عن الصادق عليه السلام، قال: « يسأل المرء عن جاهه، كما يسأل عن ماله، يقول: جعلت لك جاهها، فهل نصرت به مظلوما، أو قمعت به ظالما، أو أغنت به مكروبا؟ ».

٣٥ - (باب وجوب نصيحة المؤمن)

[١٤٥٢٨] ١ - فقه الرضا عليه السلام: عن العالم عليه السلام، أنه قال: « حق المؤمن على المؤمن، أن يحضه النصيحة في المشهد والمغيب، كنصيحته لنفسه ». [١٤٥٢٩] ٢ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « النصيح ثمرة^(١) المحبة ». ».

٩ - الرسائل السعدية:

١٠ - لب اللباب: مخطوط.

١١ - عوالي اللآلي ج ١ ح ٥٠ ص ٣٦٣.

الباب ٣٥

١ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥٠.

٢ - غرر الحكم ج ١ ص ٢٣ ح ٦٦٥.

(١) في المصدر: يثمر.

- وقال عليّ: « النصيحة تثمر الود »^(٢).
- وقال عليّ: « المؤمن غريزته النصح »^(٣).
- وقال عليّ: « خير إخوانك^(٤) أنصحهم »^(٥).
- وقال عليّ: « من نصحك فقد أنجدك »^(٦).
- وقال عليّ: « من نصحك^(٧) فلا تغشه »^(٨).
- وقال عليّ: « ما آل جهدا^(٩) في النصيحة، من ذلك على عيبك وحفظ غيبك »^(١٠).
- وقال عليّ: « النصيحة من أخلاق الكرام »^(١١).
- [١٤٥٣٠] ٣ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عن الصادق عليّ، أنه قال: « المؤمن أخو المؤمن، يحق عليه النصيحة »^(١).
- [١٤٥٣١] ٤ - أبو الفتح الكراچكي في كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين عليّ،

-
- (٢) غرر الحكم ج ١ ص ٢٩ ح ٨٩٤.
- (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٧ ح ١٣٥٢.
- (٤) في المصدر: الاخوان.
- (٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩١ ح ٦٨.
- (٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٦ ح ١٢٥.
- (٧) في المصدر زيادة: الله.
- (٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٩ ح ١٨٥.
- (٩) يقال: ما ألوت جهدا أي: لم أدع جهدا ولم أقصر (لسان العرب «ألا» ج ١٤ ص ٤٠) وفي المصدر: ما الا جهدا.
- (١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٥٦ ح ٢٦١. (١١) ج ١ ص ٤٦ ح ١٣٤٥.
- ٣ - كتاب المؤمن ص ٤٢ ح ٩٦.
- (١) في المصدر: نصيحته.
- ٤ - كنز الفوائد ص ٣٤.

أنه قال: « أمحض أحاك بالنصيحة، حسنة كانت أو قبيحة، وساعده على كل حال، وزل معه حيثما زال، ولا تطلبن منه المجازاة فإنها من شيم الدناة ». »

ورواه في نهج البلاغة^(١)، وتحف العقول^(٢)، وعلي بن طاووس في كشف المحجة^(٣)، عن رسائل الكليني، عنه عليه السلام، في وصيته لولده الحسن عليه السلام، مثله، وفيها: « ولا تطلبن مجازاة أخيك، ولو حثا التراب بفيك ». »

[١٤٥٣٢] ٥ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عنه عليه السلام، أنه قال في صفة المؤمن: « لا يطلع على نصح فيذره، ولا يدع جنح حيف الا أصلحه ». »
[١٤٥٣٣] ٦ - الديلمي في ارشاد القلوب: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
« ثلاثة رفع الله عنهم العذاب يوم القيامة: الراضي بقضاء الله، والناصح للمسلمين، والدال على الخير ». »

٣٦ - (باب تحريم ترك نصيحة المؤمن ومناصحته)

[١٤٥٣٤] ١ - الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: «
أيما مؤمن مشى مع أخيه في حاجة ولم يناصره، فقد خان الله ورسوله ». »
[١٤٥٣٥] ٢ - وعنه عليه السلام، أنه قال: « من مشى لامرئ مسلم في حاجة^(١) »

(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ٦٠ إلى قوله: حسنة كانت أو قبيحة.

(٢) تحف العقول ص ٥٥.

(٣) كشف المحجة ص ١٦٨.

٥ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

٦ - إرشاد القلوب ص ١٩٦.

الباب ٣٦

١ - كتاب المؤمن ص ٦٨ ح ١٨٠.

٢ - المصدر السابق ص ٤٦ ح ١٠٧.

(١) في المصدر: حاجته.

فنصحه فيها، كتب الله له بكل خطوة حسنة إلى أن قال وإن لم ينصحه فقد خان الله ورسوله، وكان رسول الله ﷺ خصمه». «

[١٤٥٣٦] ٣ - فقه الرضا عليه السلام: « ونروي: من مشى في حاجة أخيه فلم ينصحه، كان كمن حارب الله ورسوله». «

[١٤٥٣٧] ٤ - الصدوق في كتاب الاخوان: عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « من مشى مع قوم في حاجة فلم ينصحهم، فقد خان الله ورسوله». «

[١٤٥٣٨] ٥ - وعنه عليه السلام قال: « من سعى في حاجة أخيه بغير نية، فهو لا يبالي قضيت أم لم تقض، فقد تبوأ مقعده من النار». «

[١٤٥٣٩] ٦ - الشيخ المفيد في الروضة: عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: « من سعى لأخيه المؤمن في حاجة ولم يحضه فيها النصيحة، كان كمن خان الله ورسوله». «

[١٤٥٤٠] ٧ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: « ما أخلص المودة من لم ينصح». «

٣٧ - (باب تحريم ترك معونة المؤمن عند ضرورته)

[١٤٥٤١] ١ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن عبد الله بن جعفر، عن أخيه موسى

٣ - فقه الرضا عليه السلام ص ٥٠.

٤ - مصادقة الإخوان ص ٧٤.

٥ - المصدر السابق ص ٧٤.

٦ - روضة المفيد:

٧ - غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٣ ح ١٢٨.

ابن جعفر عليه السلام ، قال: سمعته يقول: « من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى، وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها، سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار، ينهشه في قبره إلى يوم القيامة، مغفورا له أو معذبا، وان عذره الطالب كان أسوء حالا ».

[١٤٥٤٢] ٢ - وعن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: سمعته يقول: « ما من عبد ^(١) ضيع حقا الا أعطى في باطل مثليه، وما من عبد ^(٢) يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض، الا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر به ».

[١٤٥٤٣] ٣ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام ، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ومن استعان بأخيه المسلم يمشي معه في حاجته فلم يفعل، بلاه الله بمثله من المشي فيما لا يؤجر فيه ».

[١٤٥٤٤] ٤ - كتاب معاوية بن حكيم: عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: « أما رجل سأله أخوه المؤمن حاجة، فمنعه إياها وهو يقدر على قضائها، الا سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهشه ».

٢ - الاختصاص ص ٢٤٢.

(١) في المصدر: « مؤمن ».

(٢) في المصدر: « مؤمن ».

٣ - الجعفریات ص ٦٥.

٤ - كتاب معاوية بن حكيم:

٣٨ - (باب تحريم منع المؤمن شيئا، من عنده أو من عند غيره، عند ضرورته)

[١٤٥٤٥] ١ - البحار، عن كتاب قضاء الحقوق لأبي علي الصوري: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « المؤمن المحتاج رسول الله إلى الغني القوي، فإذا خرج الرسول بغير حاجته، غفرت للرسول ذنوبه، وسلط الله على الغني القوي شياطين تنهشه » (قال: قلت: كيف تنهشه؟)^(١) قال: « يخلى بينه وبين أصحاب الدنيا، فلا يرضون بما عنده حتى يتكلف لهم، يدخل عليه الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه، فهذه الشياطين التي تنهشه ».

[١٤٥٤٦] ٢ - وعنه عليه السلام، أنه قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه، وقال: « يا رفاعة، الا أخبرك بأكثر الناس وزرا؟ » قلت: بلى جعلت فداك، قال: « من أعان على مؤمن بفضل كلمة، ثم قال: ألا أخبرك^(٢) بأقلهم اجرا؟ » قلت: بلى جعلت فداك، قال: « من ادخر على أخيه شيئا مما يحتاج إليه في أمر آخرته ودينه إلى أن قال ثم قال: أزيدك حرفا آخر يا رفاعة: ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعلي صلوات الله عليهما، من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة فلم يضحك في وجهه، فان كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها، وإن لم يكن عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته، فلا ولاية بيننا وبينه ».

ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن رفاعة، عنه، مثله

الباب ٣٨

- ١ - البحار ج ٧٥ ص ١٧٦ ح ١٢ عن قضاء الحقوق ح ١٥ .
(١) ما بين القوسين ليست في المصدر.
- ٢ - المصدر السابق ج ٧٥ ص ١٧٦ عن قضاء الحقوق ح ١٧ .
(١) في المصدر: « أخبركم » .
(٢) في المصدر: « عن » .

باختلاف يسير (٣).

[١٤٥٤٧] ٣ - القطب الراوندي في دعواته: عن الصادق عليه السلام: أنه قال: « من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه، مثل (١) الله في قبره شجاعاً (٢) ينهش لحمه إلى يوم القيامة ».

[١٤٥٤٨] ٤ - أبو علي في أماليه: عن أبيه، عن أبي محمد عمير بن يحيى الفحام، عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحب راجيك فيمقتك الله ويعاديك ».

[١٤٥٤٩] ٥ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا يحل منعهن: الماء، والملح، والكأ (١)، والنار، والعلم، وفضل العلم خير من فضل العبادة، وكمال الدين الورع ».

[١٤٥٥٠] ٦ - وبهذا الاسناد: قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تمنعوا قرض الخمير (١)، فان منعه يورث الفقر ».

[١٤٥٥١] ٧ - جامع الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: « من منع

(٣) الغايات ص ٩٩ ١٠٠.

٣ - دعوات الراوندي ص ١٢٦.

(١) في الطبعة الحجرية: « مثله » وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الطبعة الحجرية: « كأتما » وما أثبتناه من المصدر.

٤ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٥.

٥ - الجعفریات ص ١٧٢.

(١) الكأ: النبات والعشب، وسواء رطبه ويابسه (النهاية ج ٤ ص ١٩٤).

٦ - المصدر السابق ص ١٦٠.

(١) الخمير: الخبز (لسان العرب ج ٤ ص ٢٥٦).

٧ - جامع الأخبار ص ٢٠٨.

ماله من الأختيار اختيارا، صرف الله ماله إلى الأشرار اضطرارا».

[١٤٥٥٢] ٨ - وروى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول في حديث: «ومن لم يمش في حاجة ولي الله، ابتلي بأن يمشي في حاجة عدو الله».

[١٤٥٥٣] ٩ - علي بن إبراهيم في تفسيره: (ويمنعون الماعون) ^(١) مثل السراج، والنار، والخمير، وأشباه ذلك (من الذي) ^(٢) يحتاج إليه الناس.

وفي رواية أخرى: الخمير ^(٣) والركوة ^(٤).

[١٤٥٥٤] ١٠ - الصدوق في الهداية: سئل الصادق عليه السلام، عن قول الله عز وجل: (ويمنعون الماعون) قال: «القرض تفرضه، والمعروف تصنعه، ومتاع البيت تعيره».

وقال النبي ﷺ: «لا (تمنعوا قرض) ^(١) الخبز والخمير، فان منعهما يورث الفقر».

[١٤٥٥٥] ١١ - القطب الراوندي في لب اللباب: وروي: ان الملكين قالوا في القبر لميت: إنما أمرنا أن نجلدك مائة جلدة، قال: ولم؟ قال: لأنك صليت على غير وضوء، ومررت بمظلوم فلم تنصره.

٨ - جامع الأخبار ص ٢٠٨.

٩ - تفسير القمي ج ٢ ص ٤٤٤.

(١) الماعون ١٠٧ الآية ٧.

(٢) في المصدر: «مما».

(٣) في المصدر: «الخمير».

(٤) الركوة: إناء صغير يشرب فيه الماء (لسان العرب ج ١٤ ص ٣٣٣).

١٠ - الهداية ص ٤٤.

(١) في المصدر: «تمنعوا».

١١ - لب اللباب: مخطوط.

[١٤٥٥٦] ١٢ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أبما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده بها، سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش أصابعه».

[١٤٥٥٧] ١٣ - أصل لبعض قدمائنا: عن محمد بن صدقة قال: قال لي الرضا عليه السلام: «يا محمد بن صدقة، طوبى لمؤمن مظلوم مغصوب مستضعف، وويل للذي ظلمه وغصبه واستضعفه، ان المؤمن ليظلم المؤمن ويغصبه ويستضعفه، فعند ذلك فليتوقع سخط ربه»، قلت: كيف يا سيدي، قد أحزني ما ذكرته وأنا أبكي؟ قال: «أما علمت أن الله جل ذكره خلق الدنيا والآخرة للمؤمنين، فهم فيه شركاء، فمن أعطى شيئا من حطام الدنيا ومنع أخاه منه، كان ممن ظلمه وغصبه واستضعفه، ومن فعل ما لزمه من امر المؤمنين، باهى الله تعالى به ملائكته».

[١٤٥٥٨] ١٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة، فيمتنع عن قضائها، ولا يرى نفسه للخير أهلا، فهب انه لا ثواب يرحى ولا عقاب يتقى، أفترهدون في مكارم الأخلاق!». «.

٣٩ - (باب نواذر ما يتعلق بأبواب فعل المعروف)

[١٤٥٥٩] ١ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق عليه السلام، قال: «من قضى حق من لا يقضى الله حقه، فكأنما قد عبده من دون الله».

[١٤٥٦٠] ٢ - وفي أماليه: عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي القاسم

١٢ - المؤمن ص ٦٨ ح ١٧٩.

١٣ - أصل لبعض قدماء أصحابنا ص ١.

١٤ - غرر الحكم ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٣٠.

الباب ٣٩

١ - الإختصاص ص ٢٤٣.

٢ - أمالي المفيد ص ١٦٥.

الحسن بن عمر ^(١) بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن محمد بن إسماعيل الهاشمي، عن عبد المؤمن، عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أسرع الأشياء عقوبة، رجل تحسن إليه ويكافئك على احسانك بإساءة، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له، ومن شأنه ان يكذبك، ورجل لا تبغي عليه وهو دائم يبغي عليك، ورجل تصل قرابته فيقطعك».

[١٤٥٦١] ٣ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: باسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن داود بن سليمان، عن حماد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام، أنه قال في حديث: «ان لقمان قال لابنه: ولا تستعن في أمورك الا بمن تحب أن يتخذ في قضاء حاجتك اجرا، فإنه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه، لأنه بعد نجاحها لك كان ربحا في الدنيا الفانية، وحظا وذخرا له في الدار الباقية، فيجتهد في قضاؤها لك، وليكن إخوانك ^(١) وأصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم على أمورك، أهل المروءة والكفاف والثروة والعقل والعفاف، الذين ان نفعتهم شكروك، وان غبت عن جيرتهم ذكروك».

[١٤٥٦٢] ٤ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الحسن بن علي عليه السلام، أنه قال: «السداد دفع المنكر بالمعروف».

[١٤٥٦٣] ٥ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «أعن أخاك على هدايته، أحي معروفك بإماتته».

(١) في المصدر: علي.

٣ - قصص الأنبياء ص ١٩٧، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٤١٩.

(١) في نسخة: أحزابك.

٤ - تحف العقول ص ١٥٨.

٥ - غرر الحكم ج ١ ص ١١٠ ح ٥٨، ٥٩.

وقال عليّ (١): « أحيوا المعروف بإماتته، فان المنّة تخدم الصنيعة ». .
 وقال عليّ (٢): « أفضل معروف اللّيم منع أذاه ». .
 وقال عليّ (٣): « خير المعروف، ما لم يتقدمه المطل ولم يتبعه (٤) المن ». .
 وقال عليّ (٥): « سل المعروف من (٦) ينساه، واصطنعه إلى من يذكره ». .
 وقال عليّ (٧): « من من بمعرفه فقد كدر ما صنعه ». .
 وقال عليّ (٨): « من لم يرب معرفه فقد ضيعه، (من لم يرب معرفه فكأنه لم يصنعه) (٩) » .

وقال عليّ (١٠): « ملاك المعروف ترك المن به ». .
 صورة خط المؤلف متع الله المسلمين ببقائه: تم كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،
 من كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، بيد مؤلفه المذنب المسئئ حسين بن محمد
 تقى النوري الطبرسي، في يوم الخميس التاسع عشر من

-
- (١) غرر الحكم ج ١ ص ١٣٤ ح ٤٩ .
 - (٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٩٠ ح ٢٨٥ .
 - (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٠ ح ٥٣ .
 - (٤) في المصدر: « يتعقبه » .
 - (٥) نفس المصدر ج ١ ص ٤٣٧ ح ٧٩ .
 - (٦) في المصدر: « ممن » .
 - (٧) نفس المصدر ص ٣٤٠ « الطبعة الحجرية » .
 - (٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٧١٤ ح ١٤٥٢ .
 - (٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٧١٧ ح ١٤٨٣ .
 - (١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٥٧ ح ١٢ .

شهر جمادى الأولى، من سنة ثمان بعد الألف وثلاثمائة، في الناحية المقدسة سر من رأى،
حامدا مصليا شاكرا مستغفرا، والسلام على محمد وآله أجمعين.

الفهرس

- ٥٢ - (باب تحريم اختتال الدنيا بالدين) ٥
- ٥٣ - (باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام، وما يسكن به) ٦
- ٥٤ - (باب وجوب ذكر الله عند الغضب) ١٤
- ٥٥ - (باب تحريم الحسد، ووجوب اجتنابه، دون الغبطة) ١٥
- ٥٦ - (باب جملة ما عفي عنه) ٢٣
- ٥٧ - (باب تحريم التعصب على غير الحق) ٢٦
- ٥٨ - (باب تحريم التكبر) ٢٦
- ٥٩ - (باب تحريم التجبر والتيه والاختيال) ٣١
- ٦٠ - (باب حد التكبر والتجبر المحرمين) ٣٤
- ٦١ - (باب تحريم حب الدنيا المحرمة) ٣٦
- ٦٢ - (باب استحباب الزهد في الدنيا وحده) ٤٢
- ٦٣ - (باب استحباب ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا) ٥١
- ٦٤ - (باب كراهة الحرص على الدنيا) ٥٨
- ٦٥ - (باب كراهة حب المال والشرف) ٦٣
- ٦٦ - (باب كراهة الضجر والكسل) ٦٥
- ٦٧ - (باب كراهة الطمع) ٦٧
- ٦٨ - (باب كراهة الخرق) ٧٢
- ٦٩ - (باب تحريم إساءة الخلق) ٧٣
- ٧٠ - (باب تحريم السفه، وكون الانسان ممن يتقى شره) ٧٧
- ٧١ - (باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان) ٨٠
- ٧٢ - (باب تحريم البذاء وعدم المبالاة بالقول) ٨٣
- ٧٣ - (باب تحريم القذف حتى المشترك مع عدم الاطلاع) ٨٤
- ٧٤ - (باب تحريم البغي) ٨٥
- ٧٥ - (باب كراهة الافتخار) ٨٨

- ٧٦ - (باب تحريم قسوة القلب) ٩٣
- ٧٧ - (باب تحريم الظلم) ٩٦
- ٧٨ - (باب وجوب رد المظالم إلى أهلها، واشتراط ذلك في التوبة منها، فان عجز استغفر الله للمظلوم) ١٠٣
- ٧٩ - (باب اشتراط توبة من أضل الناس برده لهم إلى الحق) ١٠٦
- ٨٠ - (باب تحريم الرضا بالظلم، والمعونة للظالم، وإقامة عذره) ١٠٧
- ٨١ - (باب تحريم اتباع الهوى الذي يخالف الشرع) ١١٠
- ٨٢ - (باب وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب واستحقاق العقاب) ١١٦
- ٨٣ - (باب وجوب الندم على الذنب) ١١٧
- ٨٤ - (باب وجوب ستر الذنوب، وتحريم التظاهر بها) ١١٨
- ٨٥ - (باب وجوب الاستغفار من الذنب والمبادرة به قبل سبع ساعات) ١١٩
- ٨٦ - (باب وجوب التوبة من جميع الذنوب على ترك العود أبداً) ١٢٥
- ٨٧ - (باب وجوب اخلاص التوبة، وشروطها) ١٣٠
- ٨٨ - (باب جواز تجديد التوبة، وصحتها مع الاتيان بشرائطها، وإن تكرر نقضها) ١٣٧
- ٨٩ - (باب استحباب تذكر الذنب، والاستغفار منه كلما ذكره) ١٣٨
- ٩٠ - (باب استحباب انتهاز فرص الخير، والمبادرة به عند الامكان) ١٤٠
- ٩١ - (باب استحباب تكرار التوبة والاستغفار كل يوم وليلة من غير ذنب، ووجوبه مع الذنب) ١٤٣
- ٩٢ - (باب صحة التوبة في آخر العمر، ولو عند بلوغ النفس الحلقوم قبل المعاينة، وكذا الاسلام) ١٤٤
- ٩٣ - (باب استحباب الاستغفار في السحر) ١٤٦
- ٩٤ - (باب أنه يجب على الانسان أن يتلافى في يومه ما فرط في أمسه، ولا يؤخر ذلك إلى غد) ١٤٨
- ٩٥ - (باب وجوب محاسبة النفس كل يوم وملاحظتها، وحمد الله على الحسنات، وتدارك السيئات) ١٥٢

- ٩٦ - (باب وجوب التحفظ عند زيادة العمر، خصوصا أبناء الأربعين فصاعدا)
١٥٦.....
- ٩٧ - (باب وجوب عمل الحسنة بعد السيئة) ١٥٧
- ٩٨ - (باب صحة التوبة من المرتد) ١٦٠
- ٩٩ - (باب وجوب الاشتغال بصالح الاعمال من الأهل والمال) ١٦٠
- ١٠٠ - (باب وجوب الحذر من عرض العمل على الله ورسوله والأئمة (صلوات الله عليهم)) ١٦١
- ١٠١ - (باب نواذر ما يتعلق بأبواب جهاد النفس، وما يناسبه) ١٦٦
- أبواب الأمر والنهي وما يناسبها ١٧٧**
- ١ - (باب وجوبهما، وتحريم تركهما) ١٧٧
- ٢ - (باب اشتراط الوجوب بالعلم بالمعروف والمنكر، وتجويز التأخير، والأمن من الضرر) ١٨٦
- ٣ - (باب وجوب الأمر والنهي بالقلب، ثم باللسان، ثم باليد، وحكم القتال على ذلك، وإقامة الحدود) ١٨٩
- ٤ - (باب وجوب إنكار المنكر بالقلب على كل حال، وتحريم الرضى به، ووجوب الرضى بالمعروف) ١٩٣
- ٥ - (باب وجوب إظهار الكراهة للمنكر، والاعراض عن فاعله) ١٩٥
- ٦ - (باب وجوب هجر فاعل المنكر، والتوصل إلى إزالته بكل وجه ممكن) ١٩٥
- ٧ - (باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه) ١٩٧
- ٨ - (باب وجوب أمر الأهلين بالمعروف ونهيهم عن المنكر) ٢٠٠
- ٩ - (باب وجوب الاتيان بما يؤمر به من الواجبات، وترك ما ينهى عنه من المحرمات) ٢٠٢
- ١٠ - (باب تحريم اسخاط الخالق في مرضاة المخلوق، حتى الوالدين ووجوب العكس) ٢٠٧
- ١١ - (باب كراهة التعرض للذل) ٢١٠
- ١٢ - (باب كراهة التعرض لما لا يطيق، والدخول فيما يوجب الاعتذار) ٢١٢

- ١٣ - (باب استحباب الرفق بالمؤمنين في أمرهم بالمندوبات والاقتصار على ما لا يتقبل على المأمور ويزهده في الدين، وكذا النهي عن المكروهات) ٢١٤
- ١٤ - (باب وجوب الحب في الله، والبغض في الله والاعطاء في الله، والمنع في الله) ٢١٧
- ١٥ - (باب استحباب إقامة السنن الحسنة، واجراء عادات الخير، والامر بها، وتعليمها، وتحريم اجراء عادات الشر) ٢٢٨
- ١٦ - (باب وجوب حب المؤمن وبغض الكافر، وتحريم العكس) ٢٣٢
- ١٧ - (باب وجوب حب المطيع وبغض العاصي، وتحريم العكس) ٢٣٦
- ١٨ - (باب استحباب الدعاء إلى الايمان والإسلام، مع رجاء القبول، وعدم الخوف) ٢٣٨
- ١٩ - (باب تأكيد استحباب دعاء الأهل إلى الايمان مع الامكان) ٢٤٢
- ٢٠ - (باب عدم وجوب الدعاء إلى الايمان على الرعية، وعدم جوازه مع التقية) ٢٤٢
- ٢١ - (باب وجوب بذل المال دون النفس والعرض، وبذل النفس دون الدين) ٢٤٦
- ٢٢ - (باب عدم جواز الكلام في ذات الله، والتفكر في ذلك، والخصومة في الدين، والكلام بغير كلام الأئمة عليهم السلام) ٢٤٧
- ٢٣ - (باب وجوب التقية مع الخوف، إلى خروج صاحب الزمان عليه السلام) ٢٥٢
- ٢٤ - (باب وجوب التقية في كل ضرورة بقدرها، وتحريم التقية مع عدمها، وحكم التقية في شرب الخمر، ومسح الخفين، ومتعة الحج) ٢٥٨
- ٢٥ - (باب وجوب عشرة العامة بالتقية) ٢٥٩
- ٢٦ - (باب وجوب طاعة السلطان للتقية) ٢٦٠
- ٢٧ - (باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقية، وقضاء حقوق الاخوان) ٢٦١
- ٢٨ - (باب جواز التقية في إظهار كلمة الكفر، كسب الأنبياء والأئمة عليهم السلام، والبراءة منهم، وعدم وجوب التقية في ذلك وان تيقن القتل) ٢٦٩
- ٢٩ - (باب عدم جواز التقية في الدم) ٢٧٤
- ٣٠ - (باب وجوب كتم الدين عن غير أهله مع التقية) ٢٧٤

- ٣١ - (باب تحريم تسمية المهدي وسائر الأئمة عليهم السلام وذكرهم وقت التقية، وجواز ذلك مع عدم الخوف، الا المهدي عليه السلام فإنه لا يسمى باسمه إلى وقت الظهور) ٢٧٩..
- ٣٢ - (باب ترقيم إذاعة الحق مع الخوف به) ٢٨٩.....
- ٣٣ - (باب جواز اقرار الحر بالرقية مع التقية وإن كان سيذا) ٣٠٥.....
- ٣٤ - (باب وجوب كف اللسان عن المخالفين وعن أئمتهم مع التقية) ٣٠٥.....
- ٣٥ - (باب تحريم مجاورة أهل المعاصي ومخالطتهم اختياراً، ومحبة بقائهم) ٣٠٧.....
- ٣٦ - (باب تحريم مجالسة أهل المعاصي وأهل البدع) ٣١٠.....
- ٣٧ - (با وجوب البراءة من أهل البدع، وسبهم، وتحذير الناس منهم، وترك تعظيمهم مع عدم الخوف) ٣١٧.....
- ٣٨ - (باب وجوب إظهار العلم عند البدع، وتحريم كتمه الا لتقية وخوف، وتحريم الابتداء) ٣٢٤.....
- ٣٩ - (باب تحريم التظاهر بالمنكرات، وذكر جملة من المحرمات والمكروهات) ٣٢٦..
- ٤٠ - (باب نوادر ما يتعلق بأبواب الأمر والنهي) ٣٣٥.....
- أبواب فعل المعروف ٣٣٩**
- ١ - (باب استحبابه، وكراهة تركه) ٣٣٩.....
- ٢ - (باب استحباب المبادرة بالمعروف مع القدرة قبل التعذر) ٣٤٧.....
- ٣ - (باب استحباب فعل المعروف مع كل أحد، وإن لم يعلم كونه من أهله) ٣٤٧.....
- ٤ - (باب تأكيد استحباب فعل المعروف مع أهله) ٣٤٨.....
- ٥ - (باب عدم جواز المعروف في غير موضعه، ومع غير أهله) ٣٥٠.....
- ٦ - (باب وجوب تعظيم فاعل المعروف، وتحقير فاعل المنكر) ٣٥٣.....
- ٧ - (باب استحباب مكافأة المعروف بمثله أو ضعفه، أو بالدعاء له، وكراهة طلب المكافأة) ٣٥٤.....
- ٨ - (باب تحريم كفر المعروف، من الله كان أو من الناس) ٣٥٧.....
- ٩ - (باب استحباب تصغير المعروف، وستره، وتعجيله، وكراهة ترك ذلك) ٣٦١...
- ١٠ - (باب انه يكره للانسان ان يدخل في امر مضرت له أكثر من منفعتها لأخيه) ٣٦٣.....

- ١١ - (باب استحباب قرض المؤمن) ٣٦٣
- ١٢ - (باب وجوب انظار المعسر، واستحباب ابرائه) ٣٦٥
- ١٣ - (باب استحباب تحليل الميت والحلي من الدين) ٣٦٧
- ١٤ - (باب استحباب استدامة النعمة باحتمال المؤونة) ٣٦٧
- ١٥ - (باب وجوب حسن جوار النعم، بالشكر وأداء الحقوق) ٣٦٩
- ١٦ - (باب استحباب اطعام الطعام) ٣٧١
- ١٧ - (باب تأكيد استحباب اصطناع المعروف إلى العلويين والسادات) ٣٧٣
- ١٨ - (باب وجوب الاهتمام بأمر المسلمين) ٣٨٣
- ١٩ - (باب استحباب رحمة الضعيف، واصلاح الطريق، وايواء اليتيم، والرفق بالملوك) ٣٨٤
- ٢٠ - (باب استحباب بناء مكان على ظهر الطريق للمسافرين، وحفر البئر ليشربوا منه، والشفاعة للمؤمن) ٣٨٦
- ٢١ - (باب وجوب نصيحة المسلمين، وحسن القول فيهم، حتى يتبين غيره) ٣٨٦
- ٢٢ - (باب استحباب نفع المؤمنين) ٣٨٨
- ٢٣ - (باب استحباب تذاكر فضل الأئمة عليهم السلام وأحاديثهم، وكراهة ذكر أعدائهم) ٣٩٢
- ٢٤ - (باب استحباب ادخال السرور على المؤمن، وتحريم ادخال الكرب عليه) ٣٩٤
- ٢٥ - (باب استحباب قضاء حاجة المؤمن، والاهتمام بها) ٤٠١
- ٢٦ - (باب استحباب اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات، حتى العتق، والطواف، والحج المندوب) ٤٠٦
- ٢٧ - (باب استحباب السعي في قضاء حاجة المؤمن، قضيت أو لم تقض) ٤٠٨
- ٢٨ - (باب استحباب اختيار السعي في حاجة المؤمن، على العتق والحج والعمرة والاعتكاف والطواف المندوبات) ٤١٠
- ٢٩ - (باب استحباب تفريج كرب المؤمنين) ٤١٣
- ٣٠ - (باب استحباب الطاف المؤمن وتحافه) ٤١٧
- ٣١ - (باب استحباب آكرام المؤمن) ٤١٩

- ٣٢ - (باب استحباب البر بالمؤمن، والتعاون على البر) ٤٢١
- ٣٣ - (باب وجوب الستر على المؤمن، وتكذيب من نسب إليه السوء) ٤٢٤
- ٣٤ - (باب استحباب خدمة المسلمين، ومعاونتهم بالجاه) ٤٢٧
- ٣٥ - (باب وجوب نصيحة المؤمن) ٤٢٩
- ٣٦ - (باب تحريم ترك نصيحة المؤمن ومناصحته) ٤٣١
- ٣٧ - (باب تحريم ترك معونة المؤمن عند ضرورته) ٤٣٢
- ٣٨ - (باب تحريم منع المؤمن شيئاً، من عنده أو من عند غيره، عند ضرورته) ٤٣٤
- ٣٩ - (باب نواذر ما يتعلق بأبواب فعل المعروف) ٤٣٧